تقرير

6 اسرائيل تطور صاروخا جوالا هجوميا جديدا

رأي

17 بارزاني وطالباني: وقعا اتفاقا ام وقعا في...

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة

حول الموسيقى في الشعر والشعر في الموسيقى 10

منوعات

استمرار الجدل حول فيلم القوادري عن عبد الناصر 12

السنة العاشرة-العدد 2914 الاربعاء 23 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 2 جمادي الثاني 1419 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2914 Wednesday 23 September 1998

بعد يأسها من تعاون الحركة لتسليم بن لادن أو ابعاده من اراضيها

السعودية تطرد ممثل طالبان من الرياض وتسحب ممثلها من كابول

لندن ـ «القدس العربي»:

طردت المملكة العربية السعودية امس القائم بالاعمال الافغاني ممثل حركة طالبان في الرياض، وسحبت القائم بالاعمال السعودي من كابول في خطوة مفاجئة جاءت بعد يوم واحد من خطاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي هاجم فيه الارهاب وطالب بحملة عالمية لمكافحته.

وكانت السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت بحكومة الطاليان الى جانب دولة الامارات العربية المتحدة، بينما اقتصر اعتراف الدول غير العربية بالحركة على باكستان فقط.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في لندن ان تكون هذه الخطوة السعودية تمهيدا لقرار سعودي مقبل بسحب الاعتراف كليا بالحركة المذكورة التي نجحت مؤخرا في السيطرة على معظم الاراضي الافغانية.

ويذكر ان حدة التوتر تتزايد على الحدود الافغانية ـ الايرانية حيث حشدت ايران اكثر من 200 الف جندي انخرطوا في مناورات عسكرية بينما ردت حركة طالبان بزرع بطاريات صواريخ في جهتها من الحدود، وهددت بقصف المدن الايرانية اذا ما تعرضت لهجوم ايراني.

وترددت انباء في الايام الاخيرة عن وساطة سعودية لنزع فتيل الانفجار بين البلدين الجارين يقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ولكن اقدام السعودية على طرد القائم بالاعمال الافغاني من الرياض اكد رغبة السعودية في النأي بنفسها عن هذه الحركة الاسلامية المتطرفة.

وكانت جهات ايرانية عديدة اتهمت السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بدعم حركة طالبان بالمال والسلاح، ولم يصدر عن الرياض نفي او تأكيد لهذه الاتهامات.

وجاء الاعتراف السعودي بحركة طالبان بهدف اقناعها بابعاد المعارض السعودي المعروف الشيخ اسامة بن لادن واتباعه من الافغان العرب، او منعه من ممارسة اية انشطة سياسية او اعلامية، ولكن يبدو ان هذا الاسلوب فشل مع الحركة التي اعلن زعيمها الملا عمر انه سيحمي بن لادن ولن يقدم على تسليمه حتى لو ثبت تورطه في الانفجارات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وكانت الحكومة السعودية اقامت علاقات وثيقة مع حركة طاليان واستضافت كبار مسؤوليها في مستشفياتها المتخصصة بهدف العلاج، كما دعتهم ايضا للحج والعمرة.

وتتهم الحكومة السعودية اسامة بن لادن وانصاره بالوقوف خلف الانفجارات التي وقعت في الرياض والخبر واستهدفت مقرات للقوات الامريكية قبل عامين، واسفرت عن مقتل 26 امريكيا، كما تتهمه بشن حملة دعائية معادية للحكم السعودي.

وكان البيان السعودي الذي تضمن قرار سحب القائم بالأعمال السعودي من كابول وإبعاد القائم بالأعمال الأفغاني من الرياض قد قال إن هذه الخطوة اتخذت «حفاظاً على المصالح الوطنية». وتم إشعار وزارة الخارجية بأن تسحب القائم بالأعمال السعودي من أفغانستان على الفور وتطلب من القائم بالأعمال الأفغاني مغادرة الرياض فوراً».

ولم يصدر حتى وقت متأخر من مساء أمس أي رد فعل رسمي عن حركة الطاليان تجاه هذه الخطوة السعودية، لكن مراقبين في لندن توقعوا أن يأتي الرد على شكل السماح للمعارض السعودي بن لادن وأنصاره بحرية الحركة، واستئناف انشطتهم السياسية المعارضة للحكومة السعودية.

وتقدر مصادر مستقلة عدد أنصار بن لادن في افغانستان بأكثر من ألفي شخص نسبة كبيرة منهم من السعوديين. وقد قتل أحدهم وهو ينتمي إلى عائلة مطبقاني السعودية المعروفة في منطقة المدينة المنورة في الغارة الصاروخية الأمريكية التي استهدفت قواعد للعارض السعودي في قندهار.

وهدد الشيخ بن لادن بشن هجمات انتقامية ضد مصالح أمريكية رداً على قصف قواعده، وقال في رسالة وجهها إلى الرئيس كلينتون بأن الرد سيكون بالأفعال لا بالأقوال، وأنه سيرى ما لم يسمع.

وأعلن بن لادن في حزيران (يونيو) الماضي تشكيل الجبهة الإسلامية العالمية لقتل اليهود والصليبيين الجدد، من جماعات إسلامية متطرفة بينها الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية في مصر وجماعات باكستانية وبنغلاديشية أخرى، علاوة على منظمة «القاعدة» التي يتزعمها. وعقد وزراء خارجية الدول المحيطة بأفغانستان اجتماعاً مغلقاً أمس على هامش حضورهم جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولم تتسرب عن الاجتماع أي معلومات حول القرارات التي تم اتخاذها في هذا الخصوص.

وكانت العلاقات السعودية ـ الإيرانية قد شهدت تحسناً كبيراً في الأشهر الأخيرة بعد فوز خاتمي المعتدل في انتخابات الرئاسة الأخيرة في إيران، ولعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي دوراً كبيراً في هذا الإطار.

وتنتهج حركة طاليان نهجاً مذهبياً وهابياً، ومن غير المستبعد أن يؤدي قرار «تجميد» العلاقات معها إلى ردود فعل سلبية في أوساط الإسلاميين السعوديين وخاصة زعماء الفكر السلفي الوهابي.

امريكا اتهمت سكرتيره بالحنث باليمين

بن لادن يغلق مكتبه في لندن مستبقا تطبيق قوانين «الارهاب»

لندن ـ «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي البارز قرر اغلاق مكتبه في لندن ردا على قانون الارهاب البريطاني الجديد، ومواقف بريطانيا المؤيدة للولايات المتحدة.

وقالت مصادر وثيقة ان السيد خالد الفواز مدير المكتب قرر مغادرة بريطانيا الى جهة غير معلومة بعد رفض الحكومة البريطانية البت في طلبه للجوء السياسي الذي تقدم به قبل اربع سنوات.

وما زال من غير المعروف اين سيذهب الفواز في حالة مغادرته بريطانيا، ولكن مصادر ترجح افغانستان كأحد الاحتمالات. ومن المعروف ان الفواز سعودي الجنسية وكان يعمل بالتجارة قبل انضمامه الى الهيئة المعارضة. وسيتعرض للاعتقال اذا ما عاد الى المملكة العربية السعودية.

وقد اصدرت هيئة النصيحة والاصلاح التي يعتبر الشيخ بن لادن ابرز قيادييها بيانا امس تضمن اغلاق المكتب والاسباب التي دفعت الى ذلك وفي ما يلي نصه:

لقد اطلع مجلس الشورى لهيئة النصيحة والاصلاح على تقرير الاحداث في بريطانيا والذي اشار في طياته الى ما يلي:

● اولا: لم يتم اتخاذ اي قرار بشأن طلب اللجوء السياسي لمدير مكتب الهيئة في لندن الاستاذ خالد بن عبد الرحمن الفواز رغم مرور اربع سنوات على تقديمه.

● ثانيا: تم اصدار قانون ما يسمى بمكافحة الارهاب والذي نرى انه موجه بالدرجة الاولى ضد الناشطين الاسلاميين المقيمين في بريطانيا، وبناء عليه فقد قرر مجلس الشورى في الهيئة ما يلي:

1 ـ اغلاق مكتب الهيئة في لندن

ب ـ ان يعمل الاستاذ خالد الفواز واخوانه في الخارج على ايجاد البديل في القريب العاجل ليتسنى للاخوة المهتمين بشؤون الجزيرة استمرار الاتصال بالهيئة.

2 جمادي الآخرة 1419هـ

22 ايلول (سبتمبر) 1998

من جهة اخرى وجه مدع أمريكي في مانهاتن اتهاما لسكرتير شخصي سابق للمنشق السعودي أسامة بن لادن بالكذب امام هيئة محلفين عليا تنظر في نشاط جماعة تابعة لابن لادن.

ومن ناحية أخرى كشف مكتب المدعي عن تفاصيل جديدة بشأن هيئة المحلفين العليا التي قال المكتب انها تحقق في نشاط بن لادن وجماعة القاعدة التابعة له منذ عام 1996.

وتتهم الولايات المتحدة بن لادن بأنه العقل المدبر للهجومين اللذين استهدفا سفارتيها في كينيا وتنزانيا في السابع من اب (أغسطس) الماضي بالاضافة الى هجمات أخرى.

وتتضمن لائحة الاتهام الموجهة الى وحيد الحاج السكرتير الشخصي السابق لابن لادن تسعة بنود تتعلق بالحنث باليمين وثلاثة بنود تتعلق بالادلاء بتصريحات كاذبة عندما نفى معرفته أو حتى سماعه باثنين من القادة العسكريين لجماعة القاعدة أو مساعدين آخرين لابن لادن.

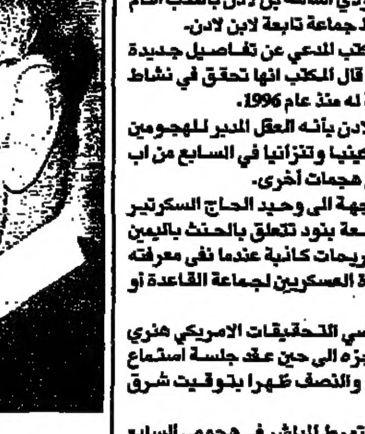
ومثل الحاج الاثنين امام قاضي التحقيقات الامريكي هنري بيتمان الذي أمر باستمرار حجزه الى حين عقد جلسة استماع يوم الاربعاء الساعة الثانية والنصف ظهرا بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

ولم توجه للحاج اتهامات بالتورط المباشر في هجومي السابع من اب (أغسطس) اللذين أسفرا عن مقتل 253 شخصا من بينهم 12 أمريكيا في كينيا وعشرة في تنزانيا واصابة الاف.

وقال مكتب المدعي الامريكي انه وهيئات اتحادية ومحلية أخرى بدأت منذ عام 1996 تحقيقا في نشاط بن لادن.

قال ان اوروبا وعدت بتفعيل مبادرتها فور فشل العملية السلمية

شعث: امريكا استمزجت رأينا لتأجيل اعلان الدولة عريقات يستقيل احتجاجا على مفاوضات قريع



نبيل شعث



صائب عريقات

لندن ـ «القدس العربي»:

اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الاوروبيين مستعدون للتقدم بمبادرتهم للسلام في حال فشل عملية السلام التي ترعاها واشنطن، وانهيار اللقاءات المقررة في نيويورك على هامش انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة بين السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال الدكتور شعث الذي توقف في لندن وهو في طريقه الى نيويورك للتمهيد لزيارة عرفات، انه ابلغ ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي اجتمع به امس ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من ايار (مايو) المقبل ليس شعارا تكتيكيا وانما هو خيار استراتيجي. لان الفترة الانتقالية التي مدتها خمس سنوات تنتهي في هذه الفترة وفق اتفاقات اوسلو.

واضاف انه طلب في اللقاء الذي حضره ايضا عفيف صافية سفير فلسطين في لندن اعترافا اوروبيا بالدولة الفلسطينية، ولكن الطرف البريطاني ابدى تحفظه. وقال ان اوروبا تفضل ان تعلن موقفها في حينه. وان هناك املا في ان تنفذ اسرائيل التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو.

وقال الدكتور شعث انه يرى ان هذا الموقف الاوروبي ايجابي ولا يعني معارضة اعلان الاستقلال. واضاف بان الموقف الامريكي تجاه هذه المسألة يتسم بالمرونة ايضا. واتخذ طابعا «استفساريا» حيث سأل مسؤولون امريكيون عما اذا كان هذا هو اعلان حرب، وعن الخطوات التي يمكن ان تترتب عليه.

وحذر الدكتور شعث من الحديث عن تمديد الفترة الانتقالية لما يمكن ان يترتب على ذلك من فقدان للمصداقية الفلسطينية.

وكشف ان الامريكيين طرحوا مسألة التمديد هذه عندما سأل دينيس روس المبعوث الامريكي في جولته الاخيرة عن امكانية التمديد في حالة تنفيذ حكومة اسرائيل الحالية لالتزاماتها في الانسحاب من معظم الاراضي، ووقف الاستيطان والحصول على وعد امريكي بالاعتراف بالدولة المستقلة في مرحلة لاحقة. فجاء الرد الفلسطيني بان هذا الاعلان هو خيار استراتيجي وليس شعارا تكتيكيا ولا تراجع عنه.

ونفى ان يكون الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي توصلا الى اتفاق حول المحميات، تدخل المصريون لمنعه، وقال ان ما حدث ان السيد احمد قريع (ابو العلاء) اجرى اتصالات سرية جرى خلالها التوصل الى ورقتين احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية حول المسائل المطروحة. واضاف ان المصريين اكدوا انهم مع القرار الفلسطيني، ويفضلون اتفاقا جيدا وليس اتفاقا سيئا يضرنا في المستقبل. واكد ان مصر وعدت بعقد قمة عربية فور توصل الفلسطينيين الى قناعة بفشل عملية السلام للبحث عن بدائل اخرى. وقال ان الفجوة ما زالت واسعة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي حول المقترحات الامريكية. ولكنه اعترف بحصول بعض التقدم على صعيد الانسحاب من نسبة الثلاثة في المئة موضع الخلاف. وقال ان هناك ست نقاط اخرى في المقترحات الامريكية ما زالت موضع خلاف مثل الميناء والمطار والممر الآمن ووقف الاستيطان والافراج عن المعتقلين.

من جهة اخرى قال مسؤول فلسطيني أمس الثلاثاء ان صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في محادثات السلام مع اسرائيل استقال بسبب خلافات مع مسؤولين آخرين بشأن اسلوب معالجة المحادثات.

وقال المسؤول ان عريقات قدم خطاب الاستقالة من فريق المفاوضات الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويشغل عريقات ايضا منصبا وزاريا بالسلطة الفلسطينية وهو عضو في المجلس التشريعي. لكنه لم يستقل من أي من هذين المنصبين.

ويعرب عريقات عن امتعاضه خصوصا من دور رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الذي اجرى اخيرا سلسلة من الاتصالات مع كبار المسؤولين الاسرائيليين.

يذكر ان قريع كان شارك في محادثات اوسلو السرية التي اتاحت التوصل الى اتفاق الحكم الذاتي عام 1993.

وخلال اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين اعتبر عريقات انه جرى تقديم تنازلات الى الطرف الاسرائيلي عبر القبول بجعل قسم من اراضي الضفة الغربية التي سيخليها الجيش الاسرائيلي «محمية طبيعية».

مدير مكتب اللجنة الاولمبية السابق يتولى مهامه مؤقتا

برزان التكريتي يستقيل من منصبه كسفير للعراق في الامم المتحدة بجنيف

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلن مندوب العراق الدائم في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، وشقيق الرئيس صدام حسين، برزان ابراهيم التكريتي استقالته من وظيفته الدبلوماسية في اعقاب صدور قرار بنقله الى بغداد في الثلاثين من اب (اغسطس) الماضي.

وذكرت مصادر دبلوماسية في جنيف، ان التكريتي عمم كتابا على البعثات والهيئات والسفارات في المقر الاوروبي، افاد فيه انه لم تعد له صفة تمثيل البعثة العراقية التي تولاها مؤقتا دبلوماسي جديد التحق بالعمل قبل ثلاثة اسابيع بدرجة مستشار، هو خالد حسين الموظف السابق في ديوان القصر الجمهوري ومدير مكتب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ببغداد. واشارت المصادر الى مساعدي التكريتي وهما المستشار محمد سلمان والسكرتير الاول محمد عبد العزيز الدوري، قد نقلا ايضا الى بغداد وقد عاد الاول فعلا الى العاصمة العراقية. فيما لا يزال الثاني وهو شقيق لرئيس المخابرات الاسبق صابر الدوري يرفض العودة متعللا بمرض زوجته. ونفى التكريتي الانباء التي ذكرت ان نجله الاكبر (محمد) قد عين في البعثة العراقية في جنيف، مؤكدا انه يواصل دراساته الجامعية وليست له اهتمامات بالعمل الرسمي.

من جهة اخرى، عين زياد ميشيل عفلق، ابن مؤسس حزب البعث قائما باعمال الممثلية العراقية في منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية. خلفا للدكتور عبد الامير الانباري الذي نقل الى بغداد ضمن قائمة التنقلات الدبلوماسية الاخيرة التي صدرت مؤخرا. ومن المقرر ان يعود الانباري الى بغداد في غضون الاسبوعين المقبلين. ويذكر ان القوانين السويسرية تسمح للسيد برزان بالاقامة بصفة دائمة فيها بعد قضائه كل هذه المدة (حوالي عشر سنوات) كدبلوماسي. حتى لو لم يمارس اي عمل رسمي.

وما زال من غير المعروف ما اذا كان سيعود الى بغداد ام يقرر البقاء بصفة دائمة في سويسرا. وكانت الحكومة العراقية استدعت جميع سفرائها في الخارج في حركة مناقلات واسعة لم يسبق لها مثيل. في محاولة لتجديد ادائها الدبلوماسي وشمل الاستدعاء ايضا الموظفين الكبار في السفارات.

ومن جهة ثانية علمت «القدس العربي» ان الدكتور احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي يجري اتصالات حاليا مع ممثلي تيارات سياسية من خارج المؤتمر لاقناعهم بالمشاركة في الاجتماع المقبل الذي من المؤمل انعقاده في العاصمة البريطانية نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

تركيا: اتفاق بين حزب يلماظ والاسلاميين حول ارتداء الحجاب في الجامعات

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت شبكة التلفزة «ان تي في» امس الثلاثاء ان حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ ابرم اتفاقا مع حزب الفضيلة الاسلامي لـ«تخفيف» تدبير مثير للجدل يتعلق بحظر ارتداء الحجاب في المؤسسات الجامعية.

واوضحت «ان تي في» ان حزب الوطن الام اليميني وحزب الفضيلة الاسلامي توصلا الى اتفاق يقضي بتقديم مشروع قانون في هذا المعنى الى البرلمان. لكنها لم تعط اي تفاصيل عن مضمون مشروع القانون. معروف ان حكومة الائتلاف برئاسة يلماظ تطبق بصرامة حظر ارتداء الحجاب في الجامعات منذ بدء العام الدراسي. اذ انه يرفض تسجيل الطالبات اللواتي يحضرن وهن يرتدين الحجاب او يحملن هويات بصور يرتدين فيها الحجاب. واشارت «ان تي في» الى ان مشروع القانون الذي يهدف الى «تخفيف» هذا الحظر سيطرح على البرلمان مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لدى بدء الدورة البرلمانية. بعد «تفاهم» مع «الاوساط الجامعية» (المدرسون والطلاب). وجاء رد فعل نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، ثاني تشكيل في الائتلاف الحكومي، عنيفا اثر اعلان الاتفاق الذي وصفه بـ«المهين».

ويندرج التطبيق الصارم لهذا الحظر في اطار جملة من التدابير التي فرضها العسكريون الذين يعتبرون حراس النظام العلماني للجمهورية، من اجل مكافحة تنامي الاصولية الاسلامية في البلاد في السنوات الاخيرة.

وفي الاونة الاخيرة اعلن احد اقطاب حزب الوطن الام يشار اوكويان وكذلك عدد من نواب الحزب الاخرين صراحة رفضهم لمنع ارتداء الحجاب بحجة ان «بعض الاوساط» املته على الحكومة، في تلميح الى العسكريين. اما حزب الفضيلة فلا يخفي نيته في حال وصوله الى الحكم في السماح بارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر الحكومية حيث يحظر ايضا.

ومنذ تسلم الحكومة الائتلافية الثلاثية المؤيدة للعلمانية برئاسة يلماظ مهامها في حزيران (يونيو) 1997 اصدرت جامعات ووزارات عدة مذكرات ذكرت فيها بالقوانين العلمانية والجمهورية السارية المفعول.

خاتمي يطالب واشنطن بتقديم مبادرة ملموسة لبدء الحوار

نيويورك ـ اف ب: طلب الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الثلاثاء من الولايات المتحدة تقديم ادلة ملموسة على رغبتها في الحوار مع طهران.

واقترح خاتمي، في مؤتمر صحافي عقده على هامش أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، كخطوة اولى ان ترفع الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على ايران منذ عشرين سنة.

ومع ان البلدين لا يقيمان علاقات دبلوماسية منذ 1980 فقد باشرا تقاربا بطيئا منذ انتخاب خاتمي الذي يعتبر معتدلا في ايار (مايو) 1997. واشاد خاتمي بلهجة المصالحة مع بلاده والاسلام التي اعتمدها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في خطابه امام الجمعية العامة الاثنين، واضاف «الا اننا نلاحظ، في الوقت نفسه، اعمالا مختلفة من بينها مبادرة تسمح للحكومة الامريكية برصد اموال للاضرار بالحكومة الايرانية».

واضاف في اشارة الى العقوبات التي فرضت على ايران بعد احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران في 1979 «ما زالت توجد عقوبات تستهدفنا وتستخدم بعض القوانين ضد بلادنا. كما لا زالت اموال الشعب الايراني الذي هو بامس الحاجة اليها مجمدة» في الولايات المتحدة، مشيرا الى انه «لم يحصل تغيير حقيقي فيما يتعلق بتصرف الولايات المتحدة وسياستها». يشار الى ان الولايات المتحدة تفرض حظرا اقتصاديا على ايران ولا سيما في مجال الطاقة. وقد اصدرت قانونا يقضي حتى بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في مجالي النفط والغاز في ايران. وعندما سئل عما اذا كان رفع هذه العقوبات يشكل شرطا لازما للحوار مع واشنطن اشار خاتمي الى ان «الشرط المسبق لاي شكل من العلاقات من قبلنا هو التأكد من ان العلاقات المقبلة لن تقوم على اي نوع من العداء او الكراهية»، مضيفا انه «في هذا الخصوص اي مبادرة لتخفيف عدائية الماضي يمكن ان تكون مفيدة».

قتيلان بانفجار عبوة ناسفة في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: افاد مصدر في الشرطة اليمنية ان شخصين قتلا في انفجار عبوة ناسفة امس الثلاثاء في محافظة الضالع التي تقع على بعد 350 كلم جنوب صنعاء. واوضح المصدر نفسه ان شحنة ناسفة مخبأة في سيارة مستأجرة كانت متوقفة على جانب الطريق في منطقة يهر، انفجرت فقتلت على الفور احد ركاب السيارة عبد ربه احمد عبادي بينما توفي الراكب الاخر ربيع على الطواهري في المستشفى.

وفاة امير سعودي غرقا

■ الرياض ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الامير السعودي محمد بن بندر بن عبد الرحمن توفي امس الثلاثاء غرقا في البحر الاحمر. وافادت الوكالة ان الامير البالغ من العمر 42 عاما توفي قبالة منطقة تبوك في شمال غرب المملكة من دون ذكر تفاصيل اضافية حول ملابسات الحادث. ولا ينتمي الضحية الى العائلة المالكة.

انصاره الديمقراطيون يطالبونه بـ«اعتراف كامل» قبل الانتخابات خشية «هزيمة مدوية»

كلينتون يسعى الى «صفقة» مع الجمهوريين لتفادي اجراءات العزل

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

ترددت تكهنات في كواليس الكونغرس ان محادثات غير رسمية تجري حاليا بين القادة الجمهوريين في مجلسي الشيوخ والنواب ومعسكر انصار الرئيس بيل كلينتون للتوصل الى صفقة يتم بمقتضاها تفادي بدء الاجراءات الكاملة لعزل الرئيس مقابل اعتراف كلينتون بأنه يستحق توجيه اللوم رسميا له بسبب «التصرفات الشائنة» التي قام بها مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وفي غضون ذلك صعد الزعماء الديمقراطيون في الكونغرس مطالبتهم للرئيس بالقدوم الى اللجنة القضائية (ذات الاغلبية الجمهورية) والادلاء باعتراف كامل حول علاقته بمونيكا وكاثلين ويلي.

واعلن زعيم الديمقراطيين في الكونغرس ترنت لوت تاييده لاقتراح كان اعلنه السناتور جون كيري وقال فيه «الموضوع ليس معقدا، هذا الرئيس اقام علاقة غير ملائمة مع احدى المتدربات في البيت الابيض ثم كذب حول هذه العلاقة».

واضاف «المطلوب منه ان يوفر على البلاد معاناة الاستمرار في هذه الأزمة، وذلك بالذهاب الى اللجنة القضائية في الكونغرس والاجابة عن كل اسئلتها خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل، وبذلك تستطيع اللجنة ان تقرر ما تستطيع عمله».

واعرب اعضاء ديمقراطيون في الكونغرس عن مخاوفهم من «هزيمة مدوية» في انتخابات التجديد النصفي لاعضاء الكونغرس اذا استمر كلينتون على موقفه الحالي تاركا البلاد في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي.

ومن جهته اعتبر السناتور الجمهوري ارلين سبيكتر الذي يشغل منصب رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ ان الاتهامات التي يواجهها كلينتون هي «من ذات الوزن الثقيل جدا».

وجاءت تصريحات سبيكتر في اجواء مشحونة مع تزايد الاعضاء المطالبين باستقالة كلينتون حتى تتجنب البلاد «مأساة اجراءات العزل» التي قد تستمر شهورا طويلة ستتعطل خلالها مشاريع قوانين هامة تنتظر مناقشتها، الى جانب اصابة البلاد بحالة من الشلل السياسي.

وقال سبيكتر في تصريحاته ان الشعب الامريكي يتوقع ان يتعامل الكونغرس بمجلسيه مع اجراءات العزل بعيدا عن الانحياز الحزبي.

والى ذلك تميزت ردود الافعال على اذاعة شريط الفيديو الذي يحمل شهادة كلينتون امام المحلفين بعدم المبالاة من الراي العام الامريكي الذي لم ير جديدا في الشريط. بينما اعتبره البعض «نموذجا حياً» على المراوغة والكذب من رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

واعتبر مراقبون ان اذاعة الشريط لم تسبب ضررا لكلينتون الذي بدا «انسانيا وذكيا وصبورا» في اغلب الاحيان. كما انه نجح في تصوير نفسه على انه ضحية لـ«مؤامرة سياسية» في عدة مناسبات.

الا ان اصرار كلينتون على المجادلة في تعريف كلمات مثل «العلاقة الجنسية» و«الانفراد» وحتى «يكون» جعله يبدو في نظر الكثيرين مجرد «شخص مخادع لا يتورع عن الكذب».

وقالت مصادر في الكونغرس ان تقرير المحقق المستقل كينيث ستار يقدم ادلة لا يمكن دحضها خاصة تلك المتعلقة باتهام «اساءة استخدام السلطة» حيث ان اقرب اصدقاء الرئيس وحلفائه قد شهدوا بانه قد نفى لهم في مرات عديدة اقامته اي نوع من العلاقة الجنسية مع مونيكا. مما دفعهم الى الادلاء بشهادات في صالحه بينما كان يعلم انه قد كذب عليهم او قام بتضليلهم.

ومن بين هؤلاء اعضاء في الكونغرس وموظفون في البيت الابيض.

ويذكر ان تهمة اساءة استخدام السلطة هي التي كانت دفعت الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون الى تقديم استقالته في منتصف السبعينات اثر اندلاع فضيحة «ووترغيت».

ويأمل بعض الجمهوريين بأن اذاعة شريط الفيديو الخاص بشهادة كلينتون الاولى في فضيحة بولا جونز التي نفى فيها اقامة علاقة جنسية مع مونيكا او انه انفرد بها ستؤدي الى الحاق المزيد من الضرر به مما قد يؤثر على شعبيته في استطلاعات الرأي التي اصبحت حبل النجاة الوحيد الذي تتعلق به رئاسة كلينتون.

مقتل عسكريين اسرائيليين وغارة اسرائيلية على جنوب لبنان

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: افادت مصادر امنية ان الطيران الحربي الاسرائيلي قام بعيد ظهر امس الثلاثاء بقصف منطقة تقع داخل الشريط الحدودي الذي تحتله الدولة العبرية في جنوب لبنان لقي فيها الليل الماضي جنديان اسرائيليان مصرعهما.

واوضحت المصادر ان مقاتلات حربية اسرائيلية القت ثلاثة صواريخ جو ـ ارض في ثلاث طلعات متتالية على محيط دير سريان القريبة من حدود القطاع الاوسط المحتل حيث لقي جنديان اسرائيليان حتفهما في حادث سير كما ذكرت مصادر امنية. في حين اكد حزب الله اللبناني انهما قتلا في عملية نفذها.

واشارت المصادر نفسها الى ان الطيران الاسرائيلي يحاول تفجير الآلية التي لقي فيها الجنديان مصرعهما لانها وقعت في واد حيث لا يمكن سحبها.

وكانت المقاومة الاسلامية، الذراع المسلحة لحزب الله، قد اكدت امس انها فجرت ليل الاثنين/ الثلاثاء عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية قرب دير سريان مما ادى الى سقوط «ضحايا مؤكدة».

وقالت في بيان ان مروحيات اسرائيلية شوهدت بعد نصف ساعة وهي تجلي الضحايا.

الا ان اجهزة الامن في المنطقة المحتلة ذكرت ان العسكريين الاسرائيليين اصيبا بحادث سير بعد ان انقلبت السيارة العسكرية التي كانت تقلهما.

وقد قتل 14 عسكريا اسرائيليا وجرح 86 آخرون منذ مطلع العام في جنوب لبنان، معظمهم في هجمات شنها حزب الله، استنادا الى حصيلة لوكالة فرانس برس.

ISSN 1358-3370

9 771358 337094

الحركة الاسلامية في الاردن تتوسط بين ايران وطالبان

■ عمان ـ اف ب: أكدت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن امس الثلاثاء انها شرعت في محاولة وساطة بين ايران من جهة وباكستان وحركة الطاليبان الاصولية في افغانستان من جهة أخرى وذلك من أجل «حقن دماء المسلمين».

ويسود توتر حاد حاليا بين ايران وطالبان في اعقاب مقتل عدد من الدبلوماسيين وصحافي ايراني خلال أستيلاء هذه الحركة الاصولية التي تدعمها باكستان في الثامن من آب (اغسطس) الماضي على مدينة مزار الشريف معقل المعارضة الافغانية.

وقال جميل ابو بكر الناطق الاعلامي باسم الاخوان المسلمين. الحركة الاوسع نفوذا على الساحة الاردنية. أن الجماعة بعثت منكرتين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف كما تتهيأ للاتصال بالطالبان للغرض نفسه.

وأوضح ابو بكر لوكالة فرانس برس أن وفودا تمثل الجماعة وذراعها السياسي جبهة العمل الاسلامي، نقلت المنكرتين الى السفير الايراني في عمان محمد على سبحاني والباكستاني زاهد سعيد.

ونقلت الوفود «وجهة نظر» الاسلاميين في الاردن «حول الازمة وضرورة استيعابها وتنفيسها تحاشيا للاضرار المترتبة عليها». حسبما اضاف ابو بكر.

وقال ان الجماعة تبحث عن طريقة للاتصال بالطاليبان اما من خلال زيارة «ممثليتهم» في باكستان او زيارة افغانستان. يذكر أن العشرات من الاسلاميين الاردنيين انخرطوا طوعا وبصورة فردية خلال العقدين الماضيين في الحرب التي شنتها قوات المقاومة الافغانية ضد الاحتلال السوفييتي للبلاد.

بعثة دولية تحقق في وقوع مذابح في افغانستان

خاتمي يدعو لمفاوضات مع طالبان ووزير دفاعه يستخف بقدراتها العسكرية

■ نيويورك ـ طهران ـ «القدس العربي» ـ وكالات: دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الاثنين جميع الاطراف المتورطة في النزاع الافغاني الى اجراء مفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي خطابه الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة اكد خاتمي على ضرورة ان تستهدف المفاوضات تشكيل «حكومة موسعة تمثل جميع المجموعات الاثنية والطوائف والاتجاهات» في افغانستان.

واضاف «انها الطريقة الوحيدة لاعادة الاستقرار الى افغانستان».

وقال «يتعين على الامم المتحدة، بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والدول المعنية، ان تحمل جميع اطراف النزاع الى طاولة المفاوضات لفتح الطريق التي ستمكن الشعب الافغاني الرازح تحت نير الاستبداد والمحروم من حقوقه، من ان يقرر مصيره بحرية».

وخاتمي هو اول رئيس ايراني يلقي خطابا في الامم المتحدة منذ اثنتي عشرة سنة.

وفي طهران قال وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني في مقابلة نشرتها «طهران تايمز» امس الثلاثاء ان حركة طالبان ليست قوية بما يكفي حتى تشكل تهديدا عسكريا لايران.

واضاف شمخاني «ان طالبان، من وجهة النظر العسكرية، ليست قوية لتشكل تهديدا لايران». واوضح ان التغييرات على حدودنا الشرقية تتطلب مزيدا من المرونة العملانية من جانب قواتنا المسلحة».

واجاب ردا على سؤال عن المناورات العسكرية قرب الحدود مع افغانستان التي ستجري في غضون ايام بمشاركة 200 الف جندي من الجيش النظامي ان «الهدف الرئيسي من هذه التمارين هو تنمية القدرات الدفاعية لقواتنا».

وقال شمخاني ان «الحفاظ على جهوزية القوات بات امرا حتميا، نظرا الى المتغيرات الحاصلة في المجال الامني المحيط بنا».

ومن جهته، اعلن نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ان البحث عن حل دبلوماسي للأزمة بين افغانستان وايران يشكل «اولوية» لطهران التي لا تحدد فترة زمنية معينة» لذلك.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن ظريف ان ايران «تعتبر البحث عن حل دبلوماسي من اولوياتها وسنواصل جهودنا للتوصل الى مخرج سياسي للوضع الحالي».

وقال ظريف الذي مثل بلاده الاثنين في اجتماع البلدان الستة المجاورة لافغانستان اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا في الامم المتحدة في نيويورك ان «الاولوية التي تعطيها للدبلوماسية هي هدفنا الاساسي ولا تعتزم وضع فترة زمنية لتحقيق ذلك».

واعتبر ان اجتماع «6+2» كان «خطوة ايجابية»، معربا عن امله في ان يتبعها «قرار حازم يصدر عن مجلس الامن الدولي».

واشار ظريف الى ان ما يحصل في افغانستان حاليا هو «ابادة بشرية»، مضيفا ان الازمة الافغانية يجب ان تكون موضوع قلق كبير للأسرة الدولية وليست فقط مجرد صراع اثني او مشكلة محلية».

يذكر ان التوتر تصاعد بين طالبان وايران عقب مقتل ثمانية دبلوماسيين وصحافي ايرانيين الشهر الماضي عندما سيطرت طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان.

وكانت الدول المعنية بالأزمة الافغانية وافقت اثناء اجتماع في الامم المتحدة على ايفاد بعثة دولية للتحقيق في تقارير عن مذابح ومقابر جماعية في افغانستان وبدء مبادرة سلام جديدة.

وقال الاخضر الابراهيمي «مبعوث الامم المتحدة الخاص ان الاجتماع الذي ضم الدول الست المجاورة لافغانستان اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا اتفق على التحقيق في تقارير بان ميليشيا حركة طالبان السنية الاصولية ارتكبت مذابح قتل فيها افراد من الاقلية الشيعية اثناء هجمات في شمال البلاد.

واضاف الابراهيمي «انهم اعربوا عن اسفهم وادانتهم لاغتيال موظفين للامم المتحدة ودبلوماسيين ايرانيين وطلبوا اجراء تحقيق دولي في عمليات القتل الجماعي والمقابر الجماعية».

ومضى قائلا ان الاجتماع اعرب عن التأييد لزيارته المزمعة للمنطقة لمحاولة تنشيط مفاوضات سلام بين حركة طالبان التي تسيطر الان على معظم افغانستان وبين الفئات الممثلة للجماعات العرقية والدينية الاخرى.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان المشكلات الامنية تعرقل حتى الان جهود ارسال فريق تحقيق دولي الى افغانستان.

وقال سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان الحليف الرئيسي لطالبان ان الوضع سيصبح اكثر يسرا اذا اعترف المجتمع الدولي بطالبان كحكومة لافغانستان لكن أيا من الدول السبع الاخرى التي حضرت الاجتماع لم تؤيد اضفاء الشرعية على الحركة الاصولية.

من جهة اخرى قتل تسعة اشخاص الاثنين عندما سقط صاروخان اطلقتهما قوات المعارضة على العاصمة الافغانية فيما كان عمال الانقاذ يبحثون عن ناجين بين الانقاض من هجوم صاروخي الاحد راح ضحيته 65 شخصا على الاقل واصيب 200 اخرون. وعدل مسؤولون من طالبان عدد القتلى في الهجوم الذي وقع الاثنين على ضاحية خريخانة الشمالية من 41 قتيلا الى تسعة قتلى ولكن لم يكن بمقدورهم تحديد عدد المصابين. كما لم يفسروا سبب تباين الرقمين.

وقال شخص سوى منزله بالارض «ماذا افعل واين اذهب».

وقال خوان مارتينيز المتحدث باسم الصليب الاحمر في كابول «اننا قلقون لان هذا قصف عشوائي وتسقط (الصواريخ) على السكان المدنيين وخاصة النساء والاطفال».

وقال في مؤتمر صحافي في كابول «هذا امر يدينه القانون الانساني الدولي». واطلقت الصواريخ ميليشيا احمد شاه مسعود المعارضة لطالبان التي ترابط على بعد 25 كيلومترا فقط من وسط كابول.

واذاع راديو طالبان الرسمي الذي يلتقط ارساله في اسلام اباد ان طائرات طالبان قصفت مواقع مسعود في وادي بانج شير واقليم تشاريكار وطخار.

وافاد الراديو ان الطائرات كبدت قوات مسعود خسائر فادحة ولكنها لم تعط تفاصيل دقيقة.

وقال راديو الشريعة ان ما لا يقل عن مئة شخص قتلوا في الهجمات الصاروخية على كابول الاحد.

رفض واشنطن وطهران تفرد طالبان بالسلطة يخلق ارضية مشتركة لمصالحهما في افغانستان

نيويورك ـ من كارول جياكومو:

لأول مرة منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979 تجمع ارضية مشتركة بين ايران والولايات المتحدة تجاه افغانستان حيث لا تريد كل من واشنطن وطهران ان تنفرد حركة طالبان بالسلطة في تلك الدولة التي مزقتها الحروب الاهلية.

ويقول مسؤولون ومحللون امريكيون انه بينما تختلف نظرة امريكا وايران اللتان تتنازعهما خلافات حادة منذ عقدين الى المشكلة من زاوية مختلفة فان سياستيهما تجاه افغانستان اتسمتا بالفشل.

ونظرا لقلقهما من احتمال قيام حرب بين ايران وافغانستان تعاونت واشنطن وطهران مع الامم المتحدة في خطة تسعى لايجاد تسوية سلمية.

وبالاضافة الى البدء في مبادرة سلام وافقت الدول المعنية بالصراع في أفغانستان في اجتماع بالامم المتحدة الاثنين على ايفاد بعثة دولية للتحقيق في تقارير عن مذابح ومقابر جماعية في افغانستان.

وقال الاخضر الابراهيمي مبعوث المنظمة الدولية الخاص ان الدول الست المجاورة لايران بالاضافة الى الولايات المتحدة وروسيا اتفقت على اجراء تحقيق في تقارير بأن ميليشيا طالبان السنية الاصولية ارتكبت مذابح قتل فيها أفراد من الاقلية الشيعية أثناء هجمات في شمال أفغانستان.

وحشدت ايران قوات قوامها 200 الف جندي على الحدود مع افغانستان وهددت بالقيام بعمل عسكري ضد جارتها ردا على قتل تسعة دبلوماسيين ايرانيين على ايدي قوات طالبان التي تهيمن على كل افغانستان تقريبا.

قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «نتفهم تماما غضب الحكومة الايرانية وتنديدها بقتل الدبلوماسيين.. ان حصانة الدبلوماسيين والمساكن الدبلوماسية والسفارات من أقدم قواعد المجتمع المتحضر.. وقتل الدبلوماسيين من أبشع الجرائم الدولية».

بيد ان مسؤولين في ملاحظات خاصة اعترفوا بمدى المفارقة في هذه الكلمات. كان قرار الطلبة الاصوليين عام 1979 الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران واخذ 52 دبلوماسيا رهائن لمدة 444 يوما الذي حفز واشنطن على قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران عندئذ.

ولكن مسؤولين أمريكيين يقولون ان سلامة الدبلوماسيين باتت الان نقطة التقاء وليست قضية خلاف مع الايرانيين.

ويذكر ان ايران تزود منذ سنوات القوات المناهضة لطلبان بأسلحة ومعدات للحيلولة دون هيمنة هذه الحركة السنية المتشددة على افغانستان. واتهمت منظمة العفو الدولية طالبان بقتل الاف الشيعة المدنيين في مذابح عندما استولت الحركة على مدينة مزار الشريف في الشمال الشهر الماضي.

وتتهم وسائل الاعلام الايرانية طالبان بارتكاب عمليات قتل واغتصاب ونهب في باميان بوسط افغانستان والتي كانت معقلا للقوات الشيعية المناهضة لطالبان.

وقال مسؤول أمريكي لرويترز ان هناك احتمالا متزايدا بأن الزعيم الروحي الايراني المتشدد اية الله على خامنئي قد يأمر بالقيام بعمل عسكري ضد افغانستان. بيد ان الاراء في واشنطن تتباين حول هذا الموضوع.

البعض يعتقد ان ايران أذكى من ان تتورط في أفغانستان مثلما فعل الاتحاد السوفييتي من 1979 الى 1989 او تحاول الاستيلاء على تلك البلاد بينما يرى البعض الاخر سيناريو بعيد المدى ربما يجر اليه باكستان احد حلفاء طالبان ودولا من آسيا الوسطى مثل أوزبكستان.

وحثت الولايات المتحدة ايران وباكستان ودولا أخرى على تجنب التورط في أفغانستان.

ويقول مسؤولون أمريكيون انه بالاضافة الى تجنب اراقة الدماء فان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية في عدم تأجج حرب اسلامية في أفغانستان لانها ترى ان صراعا مثل هذا يمكن ان يضر بالرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي الذي ابدى ميلا لتحسين العلاقات مع الغرب.

كما يمكن ان تعرقل مثل هذه الحرب مشروعات تطوير موارد النفط والغاز في منطقة بحر قزوين. وربما يضع الصراع بين ايران وطالبان واشنطن في وضع محرج بسبب صداقتها مع حليفي طالبان وهما باكستان والملكة العربية السعودية.

استجواب سوهارتو حول ثروته

■ جاكرتا ـ رويترز: قال مسؤول حكومي امس الثلاثاء ان مسؤولين كبيرين استجوبا الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو ليل امس بشأن اتهامات بانه يخفي ثروة ضخمة خارج البلاد.

وهذه هي للمرة الاولى التي يجري فيها التحقيق رسميا مع سوهارتو بشأن اتهامات بالفساد اثناء حكمه الذي استمر 32 عاما. وكان سوهارتو قد اضطر الى الاستقالة وسط احتجاجات شعبية متزايدة وازمة اقتصادية حادة في ايار (مايو) الماضي.

ونقلت صحيفة (كومباس) عن النائب العام محمد غالب قوله عقب اجتماعه مع الرئيس السابق في منزله بوسط جاكرتا «كان اجتماعا هادئا. سوهارتو تصرف بشكل جيد للغاية اثناء الاجتماع».

ورافق غالب اثناء الاجتماع وزير التنسيق المكلف بالاشراف على التنمية والاصلاح هارتارتو ساستروسوينارتو الذي سبق ان عمل لفترة طويلة عضوا بمجلس وزراء سوهارتو.

ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تذكر اسمه قوله ان سوهارتو سئل توضيح تعليقات ادلى بها على شاشات التلفزيون في وقت سابق من الشهر الحالي قال فيها انه لا يخفي اي اموال في الخارج. وسئل ايضا هل وقعت اي مخالفات في مؤسسات خيرية يسيطر عليها.

وقال وزير العدل الاندونيسي الاسبوع الماضي ان سوهارتو قد يسجن اذا ادين بالفساد.

وتتزايد الضغوط على الرئيس يوسف حبيبي للتحقيق في ثروة عائلة سوهارتو التي يقدر بعض المحللين انها تصل الى 40 مليار دولار.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال غالب الذي يرأس التحقيق انه يصدق نفي سوهارتو اخفاء اموال في الخارج قائلا انه لا يعتقد ان رئيسا سابقا للبلاد قد يلجأ الى الكذب.

وتم استجواب عدد من معاوني سوهارتو فيما يتعلق بمخالفات محتملة لكن لم توجه الى احد منهم اي تهم رسمية حتى الان.

استحداث خمس وزارات روسية

بوريس يلتسين يقر تشكيل الحكومة الجديدة



بوريس يلتسين

موسكو ـ «القدس العربي»:

أعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع امس الثلاثاء مرسوما يقر رسميا تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف.

ولم يتكر المتحدث باسم الكرملين في اتصال هاتفي أجرته رويترز أي تفاصيل لكن وكالات أنباء روسية قالت ان الحكومة ستتضمن وفقا للمرسوم نائبين أولين لرئيس الوزراء وأربعة نواب لرئيس الوزراء. وقالت الوكالة ان زعماء اقليميين بارزين سيلعبون دورا رسميا في الحكومة الجديدة.

واختير بريماكوف (68 عاما) كحل وسط في مواجهة بين يلتسين والبرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون لوضع خطة تخرج روسيا من الازمة الاقتصادية التي تعصف بها.

وقالت وكالة (ار.اي.ايه) الروسية ان رئيس البنك المركزي فيكتور غيراشينكو ورئيس أكاديمية العلوم الروسية يوري أوسيبوف سيلعبان دورا في الحكومة.

وكان الكرملين اصدر امس الثلاثاء مرسوما ينص على استحداث خمس وزارات جديدة تعهد اليها شؤون مجموعة الدول المستقلة والتجارة والعلاقات الاقليمية والقضايا الوطنية ودعم المؤسسات ومحاربة الاحتكار.

وتقرر ايضا ان تضم حكومة يفغيني بريماكوف نائبين اولين لرئيس الوزراء (وهو منصب الغي في حكومة سيرغي كيرييتكو السابقة) واربع نواب لرئيس الوزراء (مقابل ثلاثة في الحكومة السابقة).

وقد عين الرجل الاول والثاني في الحكومة وهما الشيوعي يوري ماسليوكوف وفلاديمير غوستوف (رئيس مجلس النواب في لينتغراد).

اما نواب رئيس الوزراء الذين عينوا حتى الأن فهم الكسندر شوخين المكلف المالية وغينادي كوليك المكلف الزراعة وفلاديمير بولغاك للاتصالات وجانب من الصناعة.

واستنادا الى وكالة «ايتار ـ تاس» فان النائب الرابع لرئيس الوزراء هو سفيرة روسيا في اليونان فالانتينا ماتفيينكو التي ستكلف ملف الشؤون الاجتماعية الشائك.

في المقابل سيتم الغاء بعض الوزارات الاخرى. وستضم وزارة مكافحة الاحتكار ودعم المؤسسات اربع لجان من الوزارة السابقة التي كانت تعني بهذه الامور بينما قسمت وزارة الشؤون الاقليمية والوطنية السابقة الى وزارتين.

وكانت وزارة شؤون مجموعة الدول المستقلة موجودة غير انها الغيت في حكومة كيرييتكو. اما وزارة التجارة فكانت الحقت بوزارة الصناعة. وتم الغاء وزارة الشؤون العقارية والخدمات في المدن وحلت محلها سلسلة من اللجان الخاصة.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء الروسي السابق فيكتور تشيرنوميردين امس الثلاثاء انه لم يعد مرشحا في الانتخابات التشريعية الجزئية التي ستجري في نهاية الاسبوع في جمهورية نينيتس (اقصى الشمال).

وكان تشيرنوميردين رشح نفسه لمنصب نائب منطقة نينيتس في الدوما (مجلس النواب) قبل اشهر عندما لم يكن يشغل اي منصب رسمي بعد تنحيته المفاجئة من منصب رئيس الوزراء في نهاية آذار (مارس) الماضي.

ومني تشيرنوميردين الذي استدعاه الرئيس بوريس يلتسين في 23 آب (اغسطس) الماضي بفشل سياسي ذريع في مجلس الدوما الذي رفض مرتين المصادقة على ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء. واضطر الى سحب ترشيحه لصالح وزير الخارجية السابق يفغيني بريماكوف.

وتشيرنوميردين مرشح ايضا في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في حزيران (يونيو) 2000.

وغالبا ما يقوم سياسيون في روسيا بترشيح انفسهم في منطقة لا علاقة لهم بها ليكون لهم مكانة على الساحة السياسية الروسية.

جنوب افريقيا تتدخل عسكريا في ليسوتو

■ ماسيرو ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان مواجهات جرت صباح امس الثلاثاء بأن القوات الجنوب افريقية والبوتسوانية التي تدخلت في ليسوتو وبين ناشطي المعارضة في ماسيرو.

ووقعت المواجهات في محيط قصر الملك ليتسي الثالث الذي توجهت نحوه القوات الجنوب افريقية والبوتسوانية مدعومة بثماني دبابات وناقلة جند واحدة.

وكان ناشطو المعارضة الذين يطالبون بالغاء انتخابات ايار (مايو) التي يعتبرونها «مزورة» يرابطون في محيط القصر منذ اسابيع.

وقد بدأت عملية «بولياس» التي يشارك فيها نحو 600 جندي عند الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (الثالثة ت غ). وهي تجري بناء لطلب مملكة ليسوتو وموافقة مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية (سادك).

وكان وسطاء المجموعة قد اشاروا الاثنين الى احتمال التدخل في ليسوتو بعدما اتهمت حكومة ماسيرو المعارضة بمحاولة قلب النظام بالقوة.

وقد صرح رئيس الوزراء باكاليتا موسيسيلي ان «امام حكومة ليسوتو خيار اللجوء الى مساعدة شركائها (في سادك) اذا لم تتمكن من حل مشكلاتها الداخلية». واضاف في مقابلة مع وكالة انباء جنوب افريقيا انه نظرا لضرورة «اعادة النظام والوضع الطبيعي الى البلاد» فان ارسال قوات مجموعة التنمية سيكون «خيارا اخيرا».

وفي ماسيرو، دعت المعارضة الى اضراب عام، وشلت التظاهرات واحتلال المقرات الرسمية منذ بضعة ايام عمل الادارة الحكومية.

وصرح وزير الخارجية توم ثابان لاذاعة جنوب افريقيا الاثنين ان «ما يجري حاليا هو بوضوح محاولة تدريجية لقلب الحكومة».

وتصاعدت اللهجة الاثنين بعد فشل الوساطة التي قادتها جنوب افريقيا في حمل الحكومة والمعارضة على التفاوض المباشر.

واعترف تقرير وضع بمبادرة من مجموعة التنمية بحصول «اعمال تزوير وخلل» في انتخابات ايار (مايو) التشريعية، من دون ان يوصي بالغاء الاقتراع. وجعلت هذه الاستنتاجات كلا من حكومة «مؤتمر ليسوتو للديمقراطية» والمعارضة تتمسك بمواقفها.

وكانت وساطة قامت بها جنوب افريقيا وزيمبابوي وبوتسوانا في 1994 قد نجحت في اعادة السلطة الشرعية الى ليسوتو من دون اي تدخل عسكري بعد انقلاب نظمه الملك.

وقد شهدت هذه المملكة الصغيرة التي تشكل اراضيها جيبا داخل جنوب افريقيا اكثر من ستة انقلابات وعددا من حالات التمرد والشغب منذ استقلالها في 1966.

اغتيال «وزير دفاع كوسوفو» في تيرانا



جثمان «وزير دفاع كوسوفو» احمد كراسنيقي مسجى في احد مستشفيات تيرانا عقب اغتياله (امس)

■ تيرانا ـ بلغراد ـ نيويورك ـ وكالات: قالت وزارة الداخلية الالبانية امس الثلاثاء ان احمد كراسنيقي وهو عضو بارز في الحكومة التي شكلها من جانب واحد الباني اقليم كوسوفو الصربي قتل بالرصاص مساء الاثنين في العاصمة الالبانية تيرانا.

وقال ارتان بيزجا المتحدث باسم الوزارة لرويترز «قتل مسلحون مجهولون السيد كراسنيقي وهو يدلف الى منزله في تيرانا».

وتصف صحف كوسوفو كراسنيقي بانه قائد «القوات المسلحة لجمهورية كوسوفو».

وقتل نحو 500 شخص في اقليم كوسوفو على مدى السبعة اشهر الماضية وشرد 250 الف في القتال الدائر بين قوات الامن الصربية وثوار جيش تحرير كوسوفو الانفصالي.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امام الجمعية العامة للامم المتحدة الاثنين الى تبني قرار ملزم «هذا الاسبوع» بهدف فرض وقف لاطلاق النار في كوسوفو.

وقال في مداخلة امام المشاركين في الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة «اننا نقترح على مجلس الامن الدولي اصدار قرار يدعو الى وقف اطلاق نار فوري ووضع حد لانتهاكات حقوق السكان في كوسوفو».

وشدد بلير على ضرورة ان يصدر القرار «خلال هذا الاسبوع». واضاف «اذا تجاهله الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش فسيتحمل مسؤولية وعواقب ذلك».

ومضى يقول في اشارة الى عمل عسكري محتمل ان «مواصلة القمع العسكري ستؤدي بالتأكيد الى رد من نوع آخر». من جهته، اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن اسفه للصورة السلبية التي تعطيها المجموعة الدولية عن نفسها والتي «تبدو كأنها تتفرج عاجزة على العنف والتجاوزات المرتكبة» في كوسوفو.

دان مسؤول رفيع في الامم المتحدة الاثنين «الافراط في استخدام القوة» من قبل قوات بلغراد في كوسوفو بينما اكد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ان «لا كارثة انسانية» في هذا الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية.

فقد قال جيري دينستبير مقرر الامم المتحدة الخاص لحقوق الانسان في مؤتمر صحافي عقده الاثنين في بلغراد انه «لا يمكننا ان نمتنع عن الاشتباه في ان هدف (القوات الصربية) ليس فقط ضرب جيش تحرير كوسوفو بل منع عودة السكان» الى قراهم.

واضاف ان «هناك دلائل على ان ممتلكات نهبت واحرقت بعد المعارك وعلى الحكومة ان تضع حدا لهذه الممارسات» مشيرا الى ان «بعض الاشخاص ما زالوا في العراء» بعد ان نزحوا عن ديارهم.

ورأى ان «الوضع يمكن ان يتحول الى كارثة انسانية ضخمة ما لم يتم التوصل الى حل سريع» داعيا «الاطراف الى وضع حد فوري لاعمال العنف والبدء بحوار من دون شروط».

من جهته اعتبر ميلوسيفيتش لدى استقباله الاثنين الموفد الامريكي كريستوفر هيل ان «تعبير كارثة انسانية لا ينطبق على الواقع وليس سوى ذريعة للضغط» على يوغوسلافيا.

واضاف ان «عددا كبيرا من النازحين عادوا الى ديارهم» وان التدابير التي اتخذتها الحكومة «تسمح بتطبيع سريع للوضع». ودعا الرئيس اليوغوسلافي الباني كوسوفو الى «معاودة الحوار على الفور» مع بلغراد.

بدء مفاوضات بين اطراف النزاع في كمبوديا

■ سيام رياب (كمبوديا) ـ اف ب: التقى الاطراف الكمبوديون المتنازعون وجها لوجه امس الثلاثاء في سيام رياب (شمال) للمرة الاولى منذ اكثر من سنة برعاية الامير نورودوم سيهانوك في محاولة لاخراج المملكة من الازمة الدستورية.

ويضم هذا الاجتماع رئيس الوزراء الثاني هون سين الفائز في الانتخابات التي جرت في تموز (يوليو) الماضي وزعيمي المعارضة الامير نورودوم راناريد ووزير المالية السابق سام رينسي.

ويتوقع قادة حزب الشعب الكمبودي (الحاكم) بزعامة هون سين، ان تعرب المعارضة التي تشكك بنتائج الانتخابات عن «رغبتها بالتعاون».

واعتمد الامير راناريد زعيم الحزب الملكي (فونسينبك) لهجة معتدلة لدى وصوله الى سيام رياب معتبرا ان اللقاء يشكل «للبادرة الاولى لتحقيق تقدم في العملية السياسية».

وهي المرة الاولى منذ صيف 1997 التي يلتقي فيها الاطراف الكمبوديون المتنازعون حول طاولة المفاوضات.

وقد تولى هون سين وراناريد معا قيادة كمبوديا من 1993 حتى تموز (يوليو) 1997 الا ان تعايشهما الفظ وصل الى نهاية سيئة عندما عمد رجل النظام القوي الى اقصاء راناريد.

وقد رفض زعيما المعارضة انتصار هون سين في الانتخابات التشريعية التي جرت في 26 تموز (يوليو) والتي اقرت صدقيتها الاسرة الدولية وان تخللتها حسب رايها عمليات تزوير وضغوط. وقد ادى التوتر اثر الانتخابات الى مواجهة مفتوحة في بنوم بنه بين الشرطة وانصار المعارضة والمؤيدين لهون سين الذين تصدوا للمتظاهرين. وقد قتل ثلاثة اشخاص وجرح اخرون اصاباتهم خطرة خلال هذه الصدامات قبل ان يدعو راناريد الى وقف التظاهر والى اجراء مفاوضات «حقنا للدماء».

ووافقت المعارضة ـ بناء على نصيحة الملك ـ على عدم تنفيذ تهديداتها بمقاطعة الجلسة الافتتاحية للبرلمان المنتخب، الخميس القادم.

اليابان تدعو لوقف التجارب النووية وتطالب بمقعد دائم في مجلس الامن

■ الامم المتحدة ـ رويترز: دعت اليابان الدول النووية الى خفض ترساناتها وانتقدت الهند وباكستان لاجرائهما تجارب نووية وقالت انه يتعين على جميع الدول ان تحد من انتقال التكنولوجيا النووية.

وفي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ليل امس أثنى رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي على خطوات اتخذتها بريطانيا وفرنسا لخفض ترساناتهما للاسلحة الاستراتيجية وحث جميع الدول التي لديها اسلحة نووية على تنفيذ التزاماتها بمقتضى معاهدة حظر الانتشار النووي.

وسلم بان النظام الحالي ليس مثاليا لكنه قال ان «تحقيق مزيد من التقدم نحو نزع السلاح النووي من جانب الدول التي تمتلك اسلحة نووية هو الان اكثر اهمية من اي وقت مضى».

واليابان هي الدولة الوحيدة التي عانت من الاثار المدمرة للقنابل النووية التي اسقطتها الولايات المتحدة على مدينتي هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وجدد اوبوتشي انتقاده للهند وباكستان اللتين اجريتا تجارب نووية في ايار (مايو) ولم توقعا على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال ان تلك التجارب تشكل «تحديا هائلا» لتقليص الاسلحة النووية في العالم وانتكاسة للجهود الدولية لنزع السلاح.

واضاف ان من الضروري ايضا فرض قيود صارمة على تصدير المعدات والمواد والتكنولوجيا المتصلة بالاسلحة النووية.

ومضى قائلا «نحث كل الدول على الاشتراك في جهود جادة لمنع اي انتقال لمثل هذه المواد او التكنولوجيا».

واشار اوبوتشي الى ان اليابان ما زالت بلا مقعد دائم في مجلس الامن الدولي رغم انها ستدفع العام القادم 20 في المئة من ميزانية الامم المتحدة وهو ما يزيد على مساهمات بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا مجتمعة باستبعاد نفقات حفظ السلام.

وهذه الدول الاربع اضافة الى الولايات المتحدة اعضاء دائمون بمجلس الامن المؤلف من 15 عضوا.

ومع تخلف الولايات المتحدة عن دفع 1.6 مليار دولار فان دول الاتحاد الاوروبي واليابان تدفع اكثر من نصف ميزانية الامم المتحدة.

وجهود اصلاح مجلس الامن متعثرة منذ سنوات مع معارضة الدول المتوسطة الحجم لأي زيادة للمقاعد الدائمة لا تشغلها.

لجنة برلمانية اوروبية توصي برفع الحصانة الدبلوماسية عن لوبين

■ بروكسل ـ رويترز: اوصت لجنة بالبرلمان الاوروبي الاثنين بتجريد الزعيم الفرنسي اليميني المتشدد جان ماري لوبين من حصانته الدبلوماسية التي تحول دون محاكمته في المانيا لما زعم عن تهوينه من شأن مذابح النازية.

وقال مسؤولون برلمانيون ان لجنة الاجراءات أيدت رفع الحصانة عن لوبين بموافقة 16 صوتا ضد ثلاثة اصوات في خطوة من المتوقع ان تحظى بموافقة البرلمان الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

وكانت اللجنة ترد على طلب من المدعي العام لولاية بافاريا الالمانية هيلموت ماير شتود في نيسان (ابريل) لرفع الحصانة البرلمانية في اعقاب ملاحظات معادية لليهود زعم ان لوبين ادلى بها في ميونيخ.

والتهوين من شأن مذابح النازية او انكارها جريمة يعاقب عليها القانون في المانيا وتصل عقوبتها القصوى الى السجن خمسة اعوام وغرامة مالية كبيرة. ومن ناحية اخرى فان محكمة فرنسية ادانت لوبين في وقت سابق من هذا العام بالاعتداء على سياسية اشتراكية فرنسية وجردته من حقوقه المدنية عامين. وتضمن قرار المحكمة حكما بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها 23 الف فرنك. ويعني هذا القرار الذي اصدرته محكمة فرساي ان لوبين قد يصبح غير مؤهل لترشيح نفسه في انتخابات البرلمان الاوروبي العام القادم.

رئيس الوزراء الماليزي يعلن تقديم نائبه السابق للمحاكمة

■ كوالالمبور ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس الثلاثاء ان نائب رئيس الوزراء وزير المالية السابق انور ابراهيم سيحاكم امام محكمة بعد اعتقاله الاحد بموجب قانون يسمح بابقائه في السجن دون محاكمة.

وكان مهاتير يتحدث خلال مؤتمر صحافي بعد ان لزم الصمت لمدة يومين. واوضح ان توقيف انور يرمي الى السماح للشرطة بفتح تحقيق وليس اعتقاله وفق القانون الخاص بالامن الداخلي. ويواجه انور تهم ممارسة اللواط وانتهاك الاداب العامة وتعكير الامن العام.

وفي موازاة ذلك اعلنت زوجة نائب رئيس الوزراء المعزول التي تولت رئاسة حركة الاحتجاج. انه سيتم وقف تنظيم التجمعات العامة للمطالبة بالاصلاحات اثر التحذيرات التي وجهتها الشرطة بعدم احداث بلبلة. واقامت الشرطة الماليزية حاجزا على الطريق المؤدي الى منزل انور ابراهيم امس في حين نشرت اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب. وادى اعتقال انور الاحد الى حصول صدامات بين المتظاهرين وقوى الامن في كوالالمبور لليوم الثاني على التوالي.

اغتيال احد قادة المعارضة في طاجيكستان

■ دوشانبي ـ اف ب: صرح مصدر في الشرطة الطاجيكية لوكالة فرانس برس ان اوتاخون لطيفي، احد قادة المعارضة الطاجيكية وعضو لجنة المصالحة الوطنية، قتل في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء في منزله في دوشانبي.

واثر عملية الاغتيال اعادت الحكومة التأكيد على تمسكها بعملية السلام مشددة على انها «ستتعمق وستتواصل».

وقالت الشرطة انها لا تعرف بعد دوافع الاغتيال. اما المتحدث باسم المعارضة سلطان حمدوف فاعتبر ان الامر يتعلق بعمل ارهابي يهدف الى زعزعة عملية السلام الهشة في طاجيكستان.

وكان لطيفي (63 عاما) قد عاد الى البلاد في السنة الماضية بعد فترة طويلة امضاها في المنفى في ايران.

واعلنت الحكومة في بيان اصدرته «ما من شك بان منفذي عملية الاغتيال هذه استهدفوا تعطيل عملية السلام في طاجيكستان الا انهم اخطأوا. لا يمكن قتل السلام». وكانت لجنة المصالحة الوطنية التي تضم ممثلين عن المعارضة الاسلامية والسلطة القريبة من الشيوعيين قد شكلت بعد توقيع اتفاقات السلام في 27 حزيران (يونيو) 1997 في موسكو.

منافس لرئيس ليبيريا يحتمي بالسفارة الامريكية

■ مونروفيا ـ رويترز: قالت السفارة الامريكية في ليبيريا امس الثلاثاء ان روزفلت جونسون منافس الرئيس الليبيري تشارلز تيلور لجأ اليها وطالبت تيلور بعدم السماح بأي احتجاجات في الشارع خارج السفارة. واخبر دبلوماسيون في السفارة رويترز ان جونسون الذي تطلب حكومة تيلور القبض عليه بتهم الخيانة يحتمي داخل السفارة مع العديد من اتباعه. وكانت حركة لجان المواطنين الموالية لتيلور قد اعلنت عزمها على التظاهر خارج السفارة اليوم الاربعاء.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت الاثنين ان اثنين من الموظفين الامريكيين في السفارة الامريكية اصيبا بجروح عندما فتحت القوات الحكومية النار على ليبيريين كانوا يحاولون اللجوء اليها.

وقال مسؤول في الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته ان احد الموظفين الجرحى نقل الى لندن للمعالجة وهو في حالة مستقرة.

وزير خارجيته تغيب عن اجتماع لبحث الأزمة.. وأولبرايت لم تصافح ايا من المشاركين

خاتمي يدعو طالبان الى حل سلمي لازمة الدبلوماسيين طهران مرتاحة لادانة كلينتون ربط الارهاب بالاسلام

نيويورك - «القدس العربي» - من صلاح عواد:

في الوقت الذي حشدت فيه ايران قواتها العسكرية على الحدود الافغانية مهددة بشن هجوم عسكري على حركة طالبان اذا لم تفرج عن سراح 40 من الدبلوماسين الايرانيين المحتجزين في مزار شريف، دعت طهران امس الى ايجاد حل سلمي للازمة القائمة مع طالبان. وفي البيان الذي ادلى به الرئيس الايراني محمد خاتمي امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والخمسين قال «انه لا يمكن حل المشكلة في افغانستان عسكريا» ودعا الرئيس خاتمي في خطابه الذي حاول ان يسوق فيه صورة ايران الجديدة بعد انتخابه رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية في العام الماضي للمجموعة الدولية والامم المتحدة الى الضغط على الميليشيات التي وصفها «بالعصاة» وقال خاتمي الذي تجنب توجيه اي نقد للولايات المتحدة ان «من حق الشعب الافغاني كسائر شعوب العالم ان يختار الحكومة الشاملة ذات القاعدة التي تمثل كافة القوميات والفئات».

ومضى خاتمي يقول ان «الوصول الى هذا لا ياتي الا من خلال اتخاذ القرارات الجادة والتعاون الجماعي والشامل حتى يمكن قطع الطريق على تلك الفئات التي تقتات من انتاج المخدرات والمتاجرة بالسلاح ونشر الارهاب».

وبمبادرة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عقدت الدول الست المجاورة لافغانستان وبمشاركة الولايات المتحدة وروسيا وقد اتفقت الدول على ايفاد مبعوث الامين العام الخاص في افغانستان وزير خارجية الجزائر السابق الاخضر الابراهيمي الى المنطقة في اوائل شهر شباط (فبراير) القادم (وسعى الاجتماع الذي رأسه الامين العام كوفي انان وشاركت فيه ايران وباكستان والصين وطاجيكستان وتركمستان واوزبكستان والولايات المتحدة وروسيا الى احتواء الازمة بين ايران وافغانستان والى انسحاب القوات الايرانية التي حشدت على الحدود الايرانية - الافغانية التي اثار مخاوف اثارة حرب اقليمية في المنطقة.

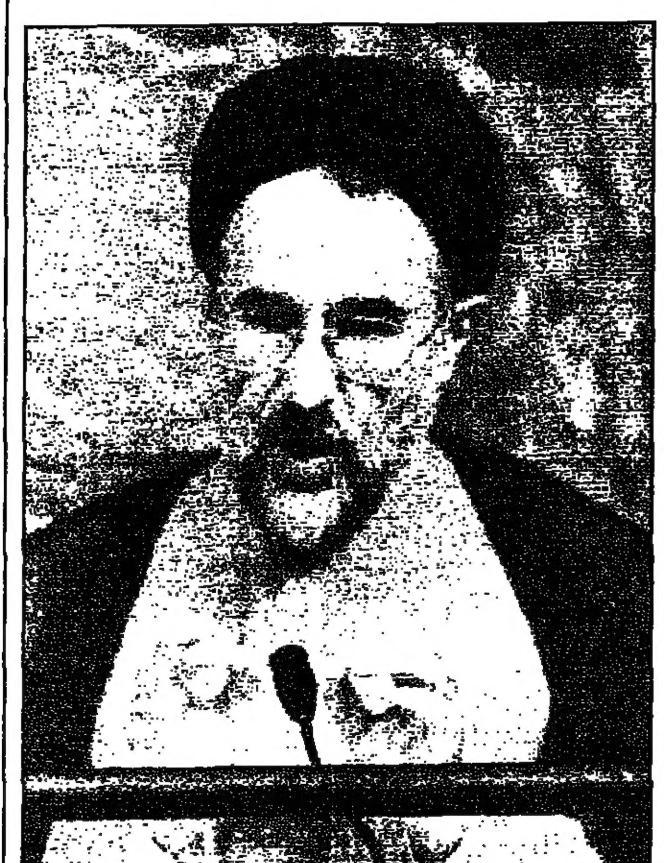
وقد تغيب عن الاجتماع وزير خارجية ايران كمال خرازي الذي كان من المتوقع ان يشارك في الاجتماع الذي اثيرت حوله تكهنات عديدة باعتباره كمدخل لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وامريكا. وحضر الاجتماع نائب وزير الخارجية جواد ظريفي الذي فسر غياب وزير الخارجية خرازي بسبب ارتباطه مع الرئيس خاتمي الذي يشارك في اعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة، واكد جواد ظريفي ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي حضرت الاجتماع لم تصافح اي واحد من المشاركين واوضح ظريفي ان هذا اللقاء هو ليس اللقاء الاول الذي تشارك فيه ايران والولايات المتحدة لبحث الازمة في افغانستان وقد سبق هذا اللقاء بضعة لقاءات حضرها مسؤولون امريكيون وايرانيون وقال انه «اللقاء الاول الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية».

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» استبعد نائب وزير الخارجية حدوث اي اتصالات بين المسؤولين الامريكيين والايرانيين اثناء زيارة خاتمي لنيويورك. وقال جواد ظريفي اننا «ننظر بحذر الى التصرفات الامريكية» واوضح ان هناك مؤشرات ايجابية صدرت عن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت واشار الى البيان الذي ادلى به كلينتون الذي رفض فيه ربط الارهاب بالاسلام وكذلك اشار الى تصريح مادلين اولبرايت في الاجتماع الذي اعربت فيه عن اسفها عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين في مزار شريف وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن «ان اولبرايت اعربت عن تعازيها لمقتل الايرانيين ودعت طالبان الى الموافقة على اجراء تحقيق دولي ودعت الى اطلاق ما تبقى من الايرانيين المحتجزين».

واعربت اولبرايت عن معارضتها لممارسات طالبان وقالت عنها «انها تحاول فرض سياسة ضيقة واستبدادية واصولية على الشعوب المختلفة والمستقلة» وحثت الجميع على ممارسة ضبط النفس وعلى احترام سيادة الاراضي الافغانية واشارت الى مسؤولية الدول المجاورة لافغانستان بعدم تصعيد واثارة اي نزاع اقليمي الذي وصفته بالخطر على الجميع.

وقد حشدت ايران حوالي 200 الف من القوات على الحدود الافغانية واكد الرئيس الايراني على ان حل المشكلة الافغانية لا يمكن حلها عسكريا، وقال الناطق الرسمي جيمس روبن ان «اولبرايت رحبت بتأكيد ايران على سعيها الى ايجاد حل دبلوماسي ولكنها قلقة من استمرار الحشود العسكرية وان ما ينتج عن ذلك غير معروف».

وفي ختام الاجتماع الذي شاركت فيه الدول الست بالاضافة الى روسيا والولايات المتحدة و افق المشاركون في بيان صدر باسم الدول المشاركة على ايفاد الاخضر الابراهيمي الى المنطقة لاحياء المفاوضات بين الفصائل الافغانية المتصارعة ولاحتواء الازمة بين ايران وطالبان. ودعا البيان حركة طالبان والفصائل المعارضة لها الى الوقف الفوري لاطلاق النار والى المباشرة بالمفاوضات لتحقيق الاستقرار السياسي ودعا البيان المشترك الامم المتحدة الى ارسال لجنة دولية لتقصي الحقائق عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين وحث البيان جميع الاطراف المعنية في المنطقة الى ممارسة ضبط النفس وحل خلافاتهم بالوسائل السلمية.


خاتمي يلقي خطابه امام الامم المتحدة (رويترز)

مجلس الشورى الايراني يعقد اجتماعا مغلقا حول المواجهة مع طالبان

■ طهران - اف ب: عقد مجلس الشورى الايراني امس الثلاثاء اجتماعا مغلقا في حضور مسؤولين حكوميين لبحث الوضع في افغانستان.

واوضحت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزيري الاستخبارات والدفاع ونائب وزير الخارجية ومسؤولا حكوميا مكلفا شؤون افغانستان عرضوا كل من جهته اخر تطورات الوضع في هذا البلد.

واكد النائب المحافظ وعضو مكتب مجلس الشورى محمد باقر نوبخت ان اثني عشر نائبا تعاقبوا على الكلام في هذا الاجتماع واعربوا عن احتجاجهم على السياسة الايرانية تجاه افغانستان.

وشارك في الاجتماع البرلماني وزيرا الاستخبارات قربان علي دري نجف ابادي والدفاع علي شمخاني ونائب وزير الخارجية محسن امين زاده ومبعوث الحكومة الى افغانستان علاء الدين بوروجردي.

واضاف نوبخت ان «البرلمانيين بحثوا مختلف الخيارات مع ان اي رد فعل عسكري ضد الطالبان غير وارد على الفور» معتبرا ان القوات المسلحة يجب ان تكون «مستعدة».

ودافع اعضاء الحكومة عن «الدعم الانساني والثقافي الذي تقدمه ايران للرئيس السابق برهان الدين رباني» معتبرين ان هذا الاخير «كان ولا يزال الممثل الشرعي» لافغانستان.

واضاف نوبخت متطرقا خلال هذا الاجتماع الى الاجراءات والوسائل الافضل ملاءمة (من الخيار العسكري) لحل الازمة في افغانستان».

ويبلغ التوتر حاليا اشده بين ايران وحركة طالبان. وتستعد طهران لاجراء مناورات على الحدود مع افغانستان من المقرر ان يشارك فيها نحو مئتي الف جندي.

كما حشدت طالبان على الحدود مع ايران نحو 25 الف جندي.

عرض عسكري في طهران بمناسبة ذكرى الحرب الايرانية - العراقية

■ طهران - اف ب: تقيم القوات المسلحة الايرانية يوم الجمعة المقبل في طهران عرضا عسكريا في اطار الاحتفال بذكرى بدء الحرب بين ايران والعراق في 22 ايلول 1980.

وستشارك الطائرات المقاتلة والمدرعات والقوات الخاصة في هذا العرض الذي سيجري صباح الجمعة في ساحة «ازادي» (الحرية) الكبيرة في طهران، كما جاء في البرنامج الرسمي للاحتفالات.

يشار الى ان الاستعراض سيجري هذه السنة يوم الجمعة 25 ايلول (سبتمبر) الجاري، وهو يوم عطلة رسمية في ايران.

وبحسب ايران، فقد قصفت القوات العراقية في 22 ايلول (سبتمبر) 1980 عدة اهداف ايرانية وبدات بذلك نزاعا داميا استمر حتى تموز (يوليو) 1988.

وللاحتفال بالذكرى، اطلقت امس الثلاثاء صفارات الانذار على الموجات الاذاعية ومحطات التلفزة الرسمية في ايران.

وتشير التقديرات الايرانية الرسمية الى ان هذا النزاع اوقع نحو 300 الف قتيل ايراني و اكثر من 500 الف جريح من بينهم ما يقارب 380 الف معاق من جراء الحرب.

ويأتي هذا العرض العسكري في الوقت الذي تستعد فيه القوات الايرانية للقيام بمناورات عسكرية ضخمة على الحدود الافغانية في شرق البلاد. وسيشارك في هذه المناورات التي ستبدأ في الايام المقبلة نحو 200 الف عسكري.

مهاجراني ينتقد صحافيين ايرانيين معتدلين تم توقيفهم في طهران

■ بيروت - اف ب: انتقد وزير الثقافة والارشاد الديني في ايران عطاء الله مهاجراني خلال زيارته بيروت المسؤولين عن صحيفة «طوس» الايرانية المعتدلة التي منعت مؤخرا من الصدور معتبرا بانهم «اساؤوا استخدام الحرية».

وقال مهاجراني في حديث نشرته امس الثلاثاء صحيفة السفير اللبنانية «لا يستطيع احد الزعم او الادعاء ان الحرية في اي نقطة من العالم هي مضمونة ومشاعة من دون حدود».

وردا على سؤال عن طلب الافراج عن محمود شمس رئيس تحرير الصحيفة وعن زملائه الذين اوقفوا في 16 ايلول (سبتمبر) قال المسؤول الايراني «لا تجب المبالغة واعتبار التصرف وكانه حملة في سياق قمع الحريات».

واضاف: «في هذا المجال، وانا اشهد على ذلك، فقد حاولنا كثيرا مع الاخوة في جريدة «طوس».. بان يمسكوا اعصابهم قليلا ولا يتعاملوا بحدة مع الفئات المختلفة لكنهم للاسف كانوا احيانا يسيئون استخدام الحرية واحيانا كانوا يتطرفون في عرض وجهات نظرهم بما يؤدي الى حصول مشكلات».

يشار الى ان المحكمة الثورية في طهران اتهمت مسؤولي صحيفة «طوس» بانهم تصرفوا «بما يتناقض مع الامن الوطني والمصالح الوطنية» للبلاد.

وكانت صحيفة طوس التي تحمل اسم مدينة في شرق البلاد صدرت في تموز (يوليو) الماضي مكان صحيفة «جامعه» اي مجتمع التي منعتها السلطات القضائية في حزيران (يونيو) عن الصدور.

الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة يغادر بغداد

■ بغداد - اف ب: علم من مصدر دبلوماسي امس الثلاثاء ان براكاش شاه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق غادر بغداد بعد ان نقل الى المسؤولين العراقيين مقترحات انان لحل الازمة مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقال المصدر ان براكاش شاه غادر العاصمة العراقية الاثنين، لكنه لم يوضح وجهته.

واشار المصدر نفسه الى ان شاه سينضم الى المحادثات المقرر عقدها في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري في نيويورك بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والامين العام للامم المتحدة. واعلنت الامم المتحدة ان عزيز سيصل الى نيويورك في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) وسيلتقي اضافة الى انان اعضاء في مجلس الامن.

وكان شاه قد عاد في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري الى بغداد حيث عقد عدة اجتماعات مع عزيز ونقل اليه مقترحات انان لحل الازمة.

ويقترح انان ان يجري مجلس الامن «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات ومدى ما انجزه العراق في نزع الاسلحة لدفع بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة الذي علقته في الخامس من اب (اغسطس) الماضي.

العراق يسعى الى «انتصار دبلوماسي» على كلينتون المشغول بفضيحته الجنسية


عراقيون يتابعون انباء الازمة مع الامم المتحدة وشهادة كلينتون (رويترز)

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

يسعى العراق لخلق واقع موضوعي مماثل لما حصل في شهر شباط (فبراير) الماضي، عندما انتصر الخيار الدبلوماسي على دبلوماسية السلاح، واتجزت بغداد آنذاك اتفاقية كوفي انان الشهيرة، وتلاحظ المصادر العراقية الرسمية التي تشعر بالانفراج مع قرب زيارة هامة يقوم بها للمؤسسة الدولية طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ميلا امريكيا لاستمرار التمسك بالاعتدال في مواجهة التطورات الاخيرة على الملف العراقي، وتقول هذه المصادر ان الرئيس العراقي صدام حسين اوصى رجاله مؤخر بتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستثمار السياسي للمزاج الدولي المعتدل في هذه المرحلة، في ظل انشغال الادارة الامريكية بالفضائح الجنسية للرئيس بيل كلينتون.

وخلال الاسبوع المنصرم كان طارق عزيز يتهاتف يوميا مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، وهذه الاتصالات الهاتفية انتجت اتفاقا على لقاء ثنائي سيناقش اقتراحات انان بخصوص المراجعة الشاملة لنظام العقوبات على العراق، مقابل تراجع بغداد عن قرارات ما بعد الخامس من شهر ايار (مايو) القادم.

ويؤكد القادمون من بغداد الان ان حدة التوتر بدأت تخف في العاصمة العراقية بعد اسابيع من التصعيد المتبادل بين الحكم العراقي وبين الادارة الامريكية. وتؤكد المصادر العراقية الرسمية التي تحدثت لـ«القدس العربي» ان لدى بغداد تقديرات بأن الخارجية الامريكية تركز الاهتمام هذه الايام على اسقاط النظام العراقي عبر خطة طويلة الامد بالتعاون مع اطياف المعارضة العراقية المختلفة، وذلك كاطار احتياطي لاي توجه دولي قادم يحقق اختراقا لنظام العقوبات الاقتصادية.

ويقول المراقبون هنا ان نظام الحصار الاقتصادي فشل تماما في ايذاء النظام العراقي، وعلى العكس حقق نتائج متناقضة احيانا، في حين ان الادارة الامريكية قد لا تكون مستعدة دائما لتحمل النتائج الانسانية والاجتماعية المترتبة عن نظام العقوبات، ويرى هؤلاء ان تركيز الادارة الامريكية على حشد وجمع ودعم المعارضة العراقية، وحل الخلافات فيما بينها، وتمويلها لتوجه اعلامي دولي لاسقاط صدام حسين قد يكون اطارا بديلا في حالة رفض المجتمع الدولي لاستمرار الآلية الحالية لنظام العقوبات الاقتصادية، او على الاقل فان بغداد تفسر الاعتدال الامريكي بهذا المنطق، وتحاول استثمار الموقف، وكانت الخارجية الامريكية قد ناضلت مؤخرا لانجاز اتفاق بين الفصائل الكردية المعارضة في شمال العراق، كما وضعت خطة متكاملة لعقد مؤتمر عام لاحزاب المعارضة العراقية واطيافها يفعل مؤسسة المؤتمر الوطني المعارض التي انشقت عنها عدة فصائل في المعارضة.

ولم يعرف بعد الى اي مدى يمكن ان تنجح التوجهات الامريكية، لكن الواضح ان بغداد تبني تحركها السياسي على اساس وجود توجه امريكي بتغيير الادوات المفترضة لاسقاط صدام حسين بعد فشل نظام العقوبات في تحقيق الغرض المطلوب، ومن هنا نشطت بغداد دبلوماسيا في الآونة الاخيرة، وتحرك طارق عزيز باتجاه مقترحات كوفي انان، فيما يستعد وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف لزيارة عدة دول خليجية تتخذ مواقف معتدلة من العراقيين.

مسؤول عراقي بارز اخبر «القدس العربي»: ان الادارة الامريكية قررت تغيير ادوات الضغط والتآمر على العراق، بعد ان رصدت تفككا مباشرا في نظام الحصار، وبعد ان غابت النظرة الجماعية ازاء انظمة الحصار الاقتصادية، وقال: نحن حريصون على فهم ورصد اي تحرك امريكي، ونعتبر ان مجرد الاعتدال هو وقفة للتفكير بآليات جديدة لاسقاط النظام، او على الاقل ضمان تبعيته، لكن ما سيفاجىء الامريكيين هو ان رهانهم على اتفاق المعارضة باطيافها رهان خاسر، وفي الوقت نفسه نعرف نحن قبل واكثر من غيرنا ان اتفاقية الاكراد الموقعة في واشنطن لن تصمد طويلا، لان الجماعات الكردية نفسها متعددة المصالح، والارتباطات والولاءات.

بغداد من جهتها تراهن ايضا على ان الدبلوماسية ستنجح مرة اخرى في انجاز اتفاق جديد لمراجعة شاملة لنظام العقوبات وفقا لمقترحات كوفي انان، وهذه المراجعة قد تمكن الحكومة العراقي من التقاط انفاسها، لاقناع العالم بان نظام الحصار يتجاوز اهدافه المباشرة وهي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ولذلك يتوقع ان يضع لقاء عزيز - انان يوم 28 الشهر الجاري، حدا نسبيا للازمة الاخيرة بين الطرفين بانتظار ما ستسفر عنه نتائج المراجعة الشاملة. وهنا تصر الحكومة العراقية على انها قبلت بمبدأ المراجعة الشاملة لانها تثق بالتزامها التام بمتطلبات القسم «ج» من القرار 687، والقاضي بتدمير اسلحة الدمار الشامل. وتقول بغداد ان المراجعة الشاملة اذا لم تتوصل الى هذا الاستنتاج فان آليتها ستكون غير دقيقة.

ولذلك يسعى عزيز ايضا للاتفاق مع انان على جدول «مواصفات مسبق» لآلية المراجعة الشاملة واهدافها المحددة، وسيطالب عزيز باحترام هذه المواصفات والمعايير من قبل مجلس الامن مقابل احترام بلاده المطلق لنتائج المراجعة الشاملة في حالة التزامها بشهادات دولية بالمواصفات والاليات المتفق عليها.

وفي هذا الصدد تؤكد المصادر العراقية الرسمية ان طبيعة العلاقة المستقبلية بين العراق واللجان الدولية ستتحدد في ضوء نتائج المراجعة الشاملة التي تسعى بغداد لتقييدها في منظومة متكاملة من المواصفات والمعايير الملزمة للجميع وغير القابلة للاجتهاد، وفي الاثناء لن تفتح بغداد اي جبهات جانبية مع الامم المتحدة، او حتى مع معارضيها والادارة الامريكية.

رئيس البرلمان البلجيكي يزور بغداد

■ بغداد - اف ب: اعلنت اذاعة بغداد ان رئيس البرلمان البلجيكي ريمون لاغندري اجتمع امس الثلاثاء مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وبحث معه اخر تطورات العلاقة بين العراق ومجلس الامن.

وقالت الاذاعة ان عزيز شدد اثناء الاجتماع على دور اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في «اطالة عملها خدمة للسياسة الامريكية الرامية الى عدم رفع الحصار المفروض على العراق رغم ما ينجم عنه من مآس مروعة».

ومن المقرر ان يزور عزيز نيويورك في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري حيث سيجتمع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبحث حل الازمة بين العراق واللجنة الخاصة.

ويقترح انان ان يجري مجلس الامن مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات ومدى ما حققه العراق في نزع الاسلحة لدفع بغداد الى استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة الذي علقته بغداد في الخامس من اب (اغسطس) الماضي.

وقد وصل لاغندري الى بغداد الاثنين على رأس وفد برلماني في زيارة تستغرق بضعة ايام، وسبق له ان زار العراق في ايار (مايو) 1997.

واشنطن واثقة من ان الاتفاق بين الفصيلين الكرديين العراقيين سيصمد

■ انقرة - اف ب: اعربت الولايات المتحدة امس الثلاثاء على لسان احد مسؤوليها في انقرة عن ثقتها بشأن الاتفاق الذي توصل اليه زعيما الفصيلين الكرديين الرئيسيين في العراق الاسبوع الماضي في واشنطن معتبرة انه سيزيد من استقرار المنطقة.

واتفق مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني اللذان التقيا للمرة الاولى منذ اربع سنوات على تسوية خلافاتهما. واوقع النزاع بين الفصيلين في شمال العراق اكثر من ثلاثة آلاف قتيل منذ 1994.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الاتصالات التي اجراها المسؤولان الكرديان مع كبار المسؤولين الامريكيين كانت مهمة (..) (والاتفاق) خطوة مهمة وايجابية يجب التحقق منها».

واتفق الجانبان على تسوية خلافاتهما خلال «فترة انتقالية» تنبثق عنها انتخابات مبدئيا في حزيران (يونيو) 1999 لتشكيل «جمعية اقليمية».

واضاف المسؤول ان «الاتفاق يحدد جدولا زمنيا لتسوية الخلافات ما يسمح للولايات المتحدة ودول اخرى بتسهيل تقديم المساعدات للاكراد في شمال العراق بفضل منظمات غير حكومية».

ورفض اعطاء تفاصيل عن الجدول الزمني للقاءات المقبلة المقررة بين الزعيمين الكرديين موضحا انه لن «يفاجأ» في حال اجتمعا في انقرة في طريق عودتهما الى شمال العراق.

سورية تتهم تركيا باطماع توسعية في الاراضي العربية

■ دمشق - اف ب: اتهمت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس الثلاثاء تركيا بان لديها «اطماعا توسعية في الاراضي العربية» وانتقدت بشدة التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي الموجه كما قالت ضد العرب.

واكدت الصحيفة ان «مقولة مكافحة الارهاب ما هي الا قناع تخفي الاوساط التركية العسكرية وراءه اطماعها التوسعية في الاراضي العربية (..) وان القوات التركية لم تنسحب من شمال العراق بل هي بدأت تثبيت عملية احتلالها هناك وتغيير الهوية العربية لتلك المنطقة».

وتابعت أن «ما يجري في شمال العراق يمثل نتيجة مباشرة للتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي (..) وان انقرة تتلقى دعما مباشرا من الحكومة الاسرائيلية للقيام بذلك».

واوضحت الصحيفة انه «تحالف من النوع الاستراتيجي الذي يستهدف امن العرب وارضهم ويسعى الى الهيمنة على ثرواتهم. فالاطماع الاسرائيلية في الوصول الى منابع النفط العربي التقت مع الاحلام التركية القديمة في السيطرة على الحقول النفطية في شمال العراق».

وذكر المصدر ذاته انه «بغية تسويق هذا الحلف وتخفيف المعارضة العربية له اخترعت كل من انقرة وتل ابيب مقولة مكافحة الارهاب الزائفة والخطر السوري».

ويتهم المسؤولون الاتراك دمشق بمساعدة الانفصاليين الاكراد في حزب العمال الكردستاني. وطالما نفت سورية تقديم دعم لحزب العمال الكردستاني.

ومنذ شباط (فبراير) 1996 وقعت تركيا والدولة العبرية اتفاقا للتعاون العسكري.

وفي بيان نشر الاربعاء اعرب المجلس الوزاري للجامعة العربية عن «قلقه العميق» من التعاون العسكري الاسرائيلي التركي الذي يشكل «تهديدا على امن وسيادة دول المنطقة».

الثوار الاكراد يمهلون تركيا ثلاثة أسابيع لقبول وقف القتال

■ نيقوسيا - رويترز: أمهل عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني تركيا ثلاثة أسابيع للرد على وقف لاطلاق النار أعلنه حزبه من جانب واحد.

وقال أوجلان في مقابلة نشرتها صحيفة (فيليفثروس) القبرصية اليونانية واسعة الانتشار «عندما أعلنا وقف اطلاق النار لم نحدد مهلة لكننا لم نتلق ردا».

ويقاتل ثوار حزب العمال الكردستاني لمنح الاكراد حكما ذاتيا في جنوب شرق تركيا. وأعلن الثوار وقفا لاطلاق النار اعتبارا من الاول من سبتمبر أيلول الحالي.

وقتل أكثر من 28 ألف شخص في الصراع بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني منذ عام 1984.

وردا على سؤال عن المدة التي سينتظرها الثوار قال أوجلان «ثلاثة أسابيع على الاكثر سنتخذ بعدها خطوات أقوى سواء عسكريا أم سياسيا».

وقال ان حزبه طرح عرض وقف اطلاق النار لاختبار مدى استعداد تركيا للتوصل لتسوية سياسية للصراع. وأعلن أوجلان من قبل وقفا لاطلاق النار من جانب واحد عام 1993 ثم عام 1995 ووجه عدة نداءات أخرى لوقف القتال تجاهلتها تركيا التي ترفض التفاوض مع الجماعة المحظورة.

وقال أوجلان ان أنقرة تجاهلت عرضه الاخير رغم ظهور علامات في البداية على احتمال قبولها وقف اطلاق النار.

وأضاف انه يجب على اوروبا أن تستخدم نفوذها مع تركيا لتسوية الصراع لكنه انتقد ما وصفه بميل أوروبا تجاه أنقرة من أجل مصالحها الاقتصادية.

وفي الاسبوع الماضي حث وفد من المجلس الاوروبي أنقرة على بحث عرض حزب العمال الكردستاني.

وأعلنت قوات الامن التركية امس الثلاثاء مقتل 18 متمردا كرديا في قتال استمر يومين في جنوب شرق البلاد ومقتل اثنين من جنودها في المعركة.

السودان يتهم الجيش الاوغندي بالقتال مع المتمردين

الخرطوم. من الفريد تعبان:

قال متحدث باسم الجيش السوداني ان القوات الاوغندية تدعمها اريتريا ورواندا تشارك في الحرب الدائرة مع الثوار بجنوب السودان.

وقال الفريق عبد الرحمن سر الختم في مؤتمر صحفي الليلة الماضية ان الجيش السوداني دمر 11 دبابة بالاضافة الى شاحنات وأسلحة من القوات الاوغندية التي قال انها غزت ولاية شرق الاستوائية بجنوب السودان. وتقع الولاية على حدود كينيا وأوغندا واثيوبيا.

وقال سر الختم ان القوات الاوغندية تقاتل من ثلاث جبهات اذ تتقدم صوب مدينتي توريت وليريا وتوجد على الطريق بين نيمولي وبلدة جوبا السودانية الجنوبية وتقاتل أيضا من داخل أوغندا في المنطقة المحيطة ببلدتي كيتجوم وجولو الشماليتين.

ولم يتسن التأكد من النبأ من مصدر مستقل ولم تصدر تصريحات من أوغندا واريتريا بشأن أي معارك.

وقال سر الختم ان رواندا أرسلت قوات وان اريتريا زودت أوغندا بأطقم دبابات. وأضاف ان هناك تنسيقا كاملا بين أوغندا واريتريا في القتال.

وتابع ان جوبا وتوريت امنتان وان ليريا لم تسقط.

وقال أيضا ان اريتريا تحشد قواتها بطول الحدود الشمالية وتقصف مدنا سودانية منذ السبت الماضي وان بعض القرى أخليت من سكانها.

كلينتون فشل في «بيع اكاذيبه».. ومفهومه لـ «العلاقة الجنسية» يثير السخرية والاشمئزاز

لندن ـ «القدس العربي»:

بالنسبة للغالبية العظمى من المشاهدين لم يبد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مصدقا لما يقوله حول تعريفه لكلمات مثل «العلاقة الجنسية» او «الانفراد» وهو يجادل المحققين بأنه لم يكذب في شهادته الاولى بقضية التحرش الجنسي التي اقامتها ضده بولا جونز.

وحتى الامريكيون الذين تظهر استطلاعات الرأي تأييدهم لبقاء كلينتون في البيت الابيض لا يجادلون في انه قد كذب تحت القسم حول علاقته بمونيكا، واساء استخدام السلطة وعمل على عرقلة سير العدالة.

وواحدة فقط من هذه التهم تكفي لبدء اجراءات عزله حيث انها ترتقي الى درجة «الجرائم الكبرى والسلوك المشين» الذي ينص الدستور الامريكي على وجوب عزل الرئيس اذا ارتكبها.

الكذب حول العلاقة الجنسية

ولا يعدو الامر مجرد «نكتة» اذا حاول احد الامريكيين المجادلة بأن ممارسة الجنس عن طريق الفم ليست علاقة جنسية!

وقد ظهرت بالفعل مئات النكات على الانترنت حول هذا التعريف الجديد بل انهم لا يتصورون انه يمكن ان تقوم امرأة بهذه العملية، ولا يقوم الطرف الثاني بلمس اجزاء حساسة من جسدها في اثناء ادائها، مما يجعلها ـ اي العملية ـ تندرج تحت التعريف الذي اصر عليه كلينتون نفسه لـ «العلاقة الجنسية»، وهو: اتصال مباشر بين اعضاء معينة في الجسم مثل الاعضاء الجنسية، او النهدين او الارداف او فتحة الشرج بهذه اثارة الرغبة الجنسية او اشباعها.

وبذلك فان الامريكيين «المحافظين» لا يرون في مفهوم كلينتون للعلاقة الجنسية اكثر من شيء مثير للاشمئزاز.

وحسب شهادة كلينتون فانه يطلب من هيئة المحلفين ان تصدق انه لم يلمس ايا من الاعضاء المذكورة في جسم مونيكا بينما كانت هي تقوم بعملية الممارسة على عضوه الجنسي عن طريق الفم.

ويزيد من متاعب كلينتون ان محاميه السابق في قضية بولا جونز اكد للقاضية سوزان رايت اثناء شهادة موكله ـ اي الرئيس الامريكي ـ وبحضوره عدم وجود «علاقة جنسية من اي نوع» بين كلينتون ومونيكا.

وعندما واجه المحققون كلينتون بهذا، قدم اغرب تفسير يمكن ان تشهده محكمة، وهو انه لم يكن يستمع الى محاميه، وهو يقول ذلك!

ولم يقتصر كذب كلينتون على وجود العلاقة فحسب بل امتد الى موعد بدءها، حيث اكدت مونيكا واصدقاؤها انها بدأت في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، بينما اصر كلينتون على انها بدأت اوائل عام 1996، وذلك لتفادي اتهامه باقامة العلاقة مع متدربة في البيت الابيض، حيث ان مونيكا اصبحت موظفة في المكتب التشريعي عام 1996.

كما ناقض كلينتون نفسه عندما افتتح شهادته ببيان قال فيه «عندما كنت منفردا مع الآنسة لوينسكي» بينما كان اكد تحت القسم في شهادته الاولى «انه لم ينفرد ابدا بمونيكا»!

وتأتي قصته مع الموظفة المتطوعة في البيت الابيض كاثلين ويلي لتزيد «الطين بلة»، حيث انه نفى مجددا انه حاول دفعها لممارسة الجنس معه عن طريق الفم، او انه قام بتحسس نهديها بعد ان استدعاها الى غرفته الخاصة في احد الفنادق، كما قالت في شهادتها تحت القسم للمحققين.

واعترف كلينتون بأنه قام بتقبيل جبينها! كنوع من المواساة لها بسبب معاناة عائلتها اقتصاديا مؤكدا انها هي التي كانت تتصل به باستمرار!

وامتد كذب كلينتون الى نقاط اخرى مثل اجابته في شهادته السابقة عما اذا كان علم باستدعاء مونيكا للشهادة من اي شخص غير محاميه، وكانت الاجابة: لا اظن ذلك.

واوضح المحقق ان كلينتون قد كذب، لانه اعترف لاحقا ان صديقه جوردون قد اخبره بذلك.

وكرر المحقق السؤال اربع مرات، ولكن كلينتون رفض الاقرار بأنه كذب في الاجابة عن ذلك السؤال، وقال للمحقق: سأعيد اجابتي للمرة الرابعة، ولكنني لن اجيب عن سؤالك المخادع يا مستر وايزنبرغ.

واضاف كلينتون: لقد حاولت التفكير في اول شخص اخبرني بذلك، واعتقد ان ذلك الشخص كان المحامي بروز لينسي.

واشار المحقق الى سؤال وجه الى كلينتون، وكان نصه:

■ هل علمت ان جوردون قابل مونيكا وتحدث معها حول هذه القضية؟

وكانت الاجابة: نعم اعلم انه التقى بها، وكان ذلك بناء على اقتراح من بيتي كوري، واظن انه لم يتحدث معها عن هذا الموضوع.

ونفى كلينتون انه كذب في هذه الاجابة متعللا بمشاغله الكثيرة التي لا تجعله يتذكر كل التفاصيل.

ثم بدا هجوما شديدا على محامي بولا جونز مؤكدا انهم لم يوجهوا «اسئلة متابعة» للوصول الى الحقيقة الكاملة، حتى لا يعطوه الفرصة لقول الحقيقة كاملة، وبالتالي يستطيعون تسريب اقواله محرفة الى الصحافة في مخالفة صريحة للقانون.

وكرر انه ليس من العدل ان ينتقده المحققون لان محامي بولا جونز لم يؤدوا عملهم كما يجب، رغم ان محاميه الشخصي قد دعاهم في مناسبتين الى توجيه اسئلة متابعة للرئيس.

اساءة استخدام السلطة وعرقلة سير العدالة

هذه التهمة اخطر كثيرا من الكذب تحت القسم، ولسوء حظ كلينتون فان ادلة ستار تبدو اكثر قوة منها في اي منطقة اخرى.

وتشمل هذه التهمة:

1ـ محاولة الرئيس التأثير على مونيكا بمساعدتها في الحصول على وظيفة في القطاع الخاص رغم نفيها في شهادتها انه حاول شراء صمتها، وذلك عن طريق صديقه المقرب المحامي فيرنون جوردان.

2ـ محاولة الهام سكرتيرته بيتي كوري ما يجب ان تقوله اثناء شهادتها امام المحقق المستقل.

3ـ ارساله سكرتيرته الى مونيكا لطلب الهدايا التي كان اعطاها اياها، وذلك لتفويت الفرصة على المحقق المستقل في استخدامها كأدلة ضده.

4ـ اصراره على اخفاء الحقيقة حول علاقته بمونيكا طوال سبعة شهور بينما كان يؤكد لاصدقائه ومساعديه «انه لم يقم اي نوع من العلاقة مع مونيكا»، وهو ما كلف البلاد اموالا طائلة في الوقت نفسه الذي كان معسكره يتهم المحقق ستار انه بالغ في اطالة امد التحقيقات بغرض احراج كلينتون والاضرار بمصداقيته.

5ـ ممانعته في السماح لبعض مساعديه مثل بروز لينسكي وغيره بالمثول امام المحقق المستقل مما يعتبر مزيجا من اساءة استخدام السلطة وعرقلة سير العدالة.

ويمكن استشفاف الاهمية الخاصة التي يراها المحقق ستار لهذه التهمة بانه احتفظ بالسؤال حولها لنفسه في نهاية الاستجواب بينما ترك لمساعديه الاسئلة حول النقاط الاخرى.

وجاء تفسير كلينتون هزيلا لكثير من هذه الاتهامات حيث قال ردا على اتهامه بمحاولة شراء صمت مونيكا بانه كان على علم بفشلها في الحصول على وظيفة رغم انها خاضت عددا من المقابلات.

وقال: كانت تخشى ان يؤثر عملها في المكتب التشريعي للبيت على مستقبلها الوظيفي، واقترح ان تعود للعمل في البيت الابيض لفترة وجيزة لتسهيل حصولها على وظيفة في القطاع الخاص.

واقر انه علم بمساعدة جوردون لها في هذا المجال، ولكنه نفى تدخله شخصيا في هذا الموضوع.

واصر كلينتون على انه لم يطلب من مونيكا ان تكذب في اي وقت وانه نصحها فقط باستشارة محام لمساعدتها في الشهادة حول قضية بولا جونز.

غير انه اعترف بأنه لم يرد لعلاقتهما ان تنكشف لما سيكون لذلك من اثر سلبي ومحرج عليه وعلى عائلته.

وقال انه لم ير اي خطأ في مساعدتها رغم انها كانت شاهدة في قضية مرفوعة ضده، وعلل ذلك بالتالي:

1ـ لم يساعدها على العودة للبيت الابيض.

2ـ لم يشجعها على الحضور للبيت الابيض بل انها حضرت ولم تستطع مقابلته في مرات عديدة.

وقال ان مونيكا فشلت في لقائه في 6 كانون الاول (ديسمبر) 1997 بعد تركها للبيت الابيض، مما اغضبها كثيرا، واخبرت سكرتيرته بيتي كوري بذلك.

ولكن مونيكا علمت اثناء ذلك بان الرئيس في اجتماع مع احدى الموظفات بالبيت الابيض، وكان ذلك عن طريق احد الحراس الشخصيين في المكتب البيضاوي.

واقر كلينتون بأنه غضب عندما ابلغ ان مونيكا قد علمت بالاجتماع الذي كان يعقده في ذلك الوقت، ولكنه نفى انه اراد فصل احد الحراس من الخدمة بسبب هذه الحادثة، وانه تراجع عن ذلك مقابل ان يكتموا نبأ زيارتها للبيت الابيض في ذلك الوقت قائلا:

لا استطيع ان اتذكر اني كنت طلبت منهم اعتبار زيارتها وكأنها لم تحدث.

كلينتون مع مونيكا اثناء عملها في البيت الابيض والى اليسار فستانها الذي حمل بقع من اثار الرئيس




مونيكا: كلينتون يقاوم رغبة يومية ملحة في ممارسة الجنس

■ واشنطن ـ رويترز: قالت مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في فضيحة جنسية في وثائق ذات صلة بالقضية نشرت الاثنين ان كلينتون اعترف لها انه يقاوم رغبة يومية ملحة في النساء.

وقالت لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض وعمرها الان 25 عاما ان كلينتون (52 عاما) ابلغها وهو يحاول قطع علاقتهما الحميمة في ايار (مايو) عام 1997 انه يجد صعوبة في مقاومة النساء وانه يحتفظ لنفسه بسجل يومي يدون فيه الساعات التي نجح طوالها في الالتزام بسلوك «قويم».

قدمت لوينسكي تلك الرؤية خلال التحقيقات التي اجراها كينيث ستار المحقق المستقل في القضية. ونشرت اللجنة القضائية في مجلس النواب الامريكي الاثنين ملخصا لاقوال لوينسكي في اطار وثائق ذات صلة بالقضية وقعت في 2800 صفحة.

ونقل محققو ستار عن لوينسكي قولها خلال تحقيقات جرت في مكتب المحقق المستقل في اب (اغسطس) ان الرئيس يتقمص «شخصية ليلة السبت» التي يطلق فيها العنان لرغباته الجنسية ثم يتقمص «شخصية الاحد» التي يندم فيها على فعلته ويكفر عنها بالذهاب الى الكنيسة.

وقالت «الرئيس يقاوم (رغباته) كل يوم» لكنها استطردت قائلة ان كلينتون لم يعرف قط حالته هذه بأنها «مشكلة جنسية».

كان لكلينتون ولوينسكي عشرة لقاءات جنسية في منطقة المكتب البيضاوي في البيت الابيض في الفترة ما بين اواخر عام 1995 وحتى عام 1997 الى جانب محادثات هاتفية ليلية تحادثا فيها عن تجاربهما وتبادلا النكات.

وصرحت لوينسكي بأنه في يوم «الهجر» الموافق 24 ايار (مايو) عام 1997 الذي ابلغها فيه كلينتون بانتهاء علاقتهما اعترف لها الرئيس انه اقام علاقات مع مئات النساء الى ان بلغ الاربعين وشعر ان حياته تنهار.

«نقد مسرحي» لتأثير شهادة كلينتون على المشاهدين حول العالم

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد ان قيل عنه انه سوف يكون الحدث الاكثر اثارة في «المسلسل» الذي يتابعه العالم بتشوق، الا ان بث شريط الفيديو لشهادة كلينتون «الكاذبة» بخصوص علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي كان مثل كثير من العروض التلفزيونية او المسرحية الاخرى، فخيب ظن الجمهور الذي انتظره بتلهف.

فلم نر في هذا الفيديو شيئا لم نكن نعرفه من قبل.

والاهم من ذلك بدا لنا بعد مشاهدته ان الرئيس الامريكي، المنهمك دائما في المغازلة، سوف ينجو مرة اخرى من دون ان يتعرض للعواقب الوخيمة.

وكانت اجهزة الاعلام قالت لنا قبل بث الشريط ان الرئيس الامريكي سوف يظهر فيه كمراوغ ماكر، سريع الغضب، وكرجل مذنب. ولكن في الحقيقة، فقد تحدث كلينتون باعصاب هادئة وبدا لنا كرئيس دولة جدير بالاعتماد عليه.

وخاصة عندما ارتدى كلينتون نظارته لقراءة وثيقة قدمت له، فرأى الجمهور رجلا حكيما ومسالما، لدرجة تجعلنا نتساءل: لماذا عارض البيت الابيض بث الشريط، بينما كان عليه ان يسارع لاظهاره للجمهور الامريكي.

واجاب كلينتون عن اسئلة فريق محامي كينيث ستار بطريقة يمتزج فيها الصبر مع الاحتقار لبعض اسئلة الفريق. فقد كانت هذه الاسئلة في الغالب مكررة وغير مركزة، ولا تعمل على اذلال الرئيس كلينتون كما كان متوقعا. ولسبب سلاسة حديث كلينتون في الاجابة، فقد كانت هناك فترات اثناء مشاهدة الشريط عندما كان على المشاهد ان يذكر نفسه انه يشاهد مهزلة سياسية وليس الرئيس وهو يتحدث في مؤتمر صحافي.

فمن كان بامكانه قبل مشاهدة هذا الشريط ان يتصور ان رئيس الولايات المتحدة سوف يظهر على شاشات التلفزيون لتفسير ما يندرج حسب رأيه تحت تعريف العلاقات الجنسية؟

ومن كان بامكانه غير الرئيس بيل كلينتون ان يعرّف مفهوم «العلاقة الجنسية» بطريقة اكثر غرابة؟ حيث اصبح التعريف حسب الرئيس يشمل ملامسته لاعضاء من جسم مونيكا لوينسكي، ولكنها لا تشمل ملامستها لاعضاء في جسده.

هناك شيء من «الشبحية» يحوم حول شخصية بيل كلينتون، حيث اننا لا نفهم جيدا ما هو حقيقي في كيانه وما هو وهمي. ولعلنا كلنا نعرف في قلوبنا ان الرئيس الامريكي هو رجل مريض اخلاقيا ويفتقد الى كثير من المشاعر الانسانية. الا اننا، عندما شاهدناه يتحدث الى هيئة المحلفين الكبرى بالامس، فقد سبب فيضانا في هذه المشاعر في قلوب المشاهدين، الذين حزنوا لرؤيته في موقف حرج واعجبوا ببراعته في الاجابة عن الاسئلة الصعبة.

الامريكيون لم يهتموا كثيرا بشهادة كلينتون والجمهوريون يصعدون مطالبتهم باستقالته

واشنطن ـ من اندريا شلال عيسى:

تابع الامريكيون على شاشات التلفزيون اربع ساعات مسجلة لشهادة الرئيس الامريكي بيل كلينتون امام هيئة محلفين عليا تحقق في علاقته بمونيكا لوينسكي واظهرت استطلاعات اولية للرأي انهم لم يعطوا الأمر قدرا كبيرا من الاهتمام.

قد تكون تلك المؤشرات مريحة بالنسبة للرئيس الامريكي الذي يحاول جاهدا جذب الانظار بعيدا عن فضيحته الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض وما اذا كان قد شهد زورا بشأنها حتى يتفادى اجراءات عزله.

وبعد ان القى كلينتون كلمته الاثنين امام دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نيويورك والتي ركز فيها على الارهاب الدولي التقى امس الرئيس الامريكي مع كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان كما التقى في وقت لاحق من امس مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا.

جاء رد فعل الرأي العام ازاء شهادة كلينتون ونشر الدفعة الثانية من الوثائق التي قدمها المحقق المستقل كينيث ستار للكونغرس متباينا لكنه في مجمله اكد نفس النتائج التي خلصت اليها استطلاعات رأي سابقة.

ففي استطلاع لشبكة (ان.بي.سي) للانباء قال 57 في المئة انهم لا يرون ما يدعو لاستقالة كلينتون.

كما اشار استطلاع اخر لشبكة (ايه.بي.سي) التلفزيونية ان نسبة تأييد الرئيس الامريكي لا تزال تقف عند 60 في المئة رغم الفضيحة التي تحيق به.

وتابع الامريكيون شهادة كلينتون على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة بمزيج من الادانة والتأييد والسخرية والاهتمام. شارك المئات في منتدى لشبكة (ايه.بي.سي) للانباء في موقع على شبكة الانترنت.

قال احد المشاركين في النقاش في سخرية «الان بعد ان اعلن الرئيس ان الممارسات الجنسية بالفم ليست من الجنس لا خوف على فتيات الهوى من تهمة الدعارة اذا فعلن هذا».

بدا كلينتون في شهادته غاضبا في احيان متوازنا رابط الجأش في احيان اخرى مدافعا بشدة عن صحة تصريحاته بشأن لوينسكي مفندا تعريف العلاقة الجنسية.

وواصل الديمقراطيون ادانة تصرفات كلينتون لكنهم شككوا في امكانية عزل الرئيس بسبب اقواله عن علاقة خارج رباط الزواج. اما الجمهوريون فيرون في رفض كلينتون الاجابة على عدد من اسئلة هيئة المحلفين العليا فرصة لتسريع اجراءات عزله.

وقال دان كوايل نائب الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش الذي يفكر في خوض سباق الرئاسة الامريكية عام 2000 لشبكة (سي.ان.ان) الاثنين ان على كلينتون ان يستقيل.

وقال كويل عن كلينتون «لقد فقد السلطة الاخلاقية لقد فقد مصداقيته كقائد للبلاد. وحين يحدث ذلك عليك ان تفعل ما فيه خير البلاد. التنحي».

وقال بول بيجالا مستشار الرئيس ان التحقيق «محاولة لاذلال واحراج الرئيس ومحاولة لدفع الرأي العام لطرده من منصبه».

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته شبكة (ان.بي.سي) ان 39 في المئة يرون ان نشر شهادة كلينتون اضره ويرى 20 في المئة انه افاده بينما يرى 33 في المئة انه بلا تأثير. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت امس النص الكامل لشهادة كلينتون في افتتاحيتها ان الشهادة لم تغير «اساس القضية» وان على الكونغرس ان يشرع في اجراءات عزل الرئيس.

وقال البيت الابيض ان سلوك كلينتون «لا يرقى الى حد ارتكاب مخالفات تستوجب عزله» وادان مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الجمهوريين «لتوجهاتهم الحزبية» التي كانت وراء الضغط من اجل اذاعة شهادة كلينتون ونشر تفاصيل علاقته بلوينسكي.

كما اتهم مكوري المحقق المستقل وفريقه ايضا بمحاولة «تضييق الخناق» على الرئيس خلال استجوابه.

وزودت اذاعة شهادة كلينتون ونشر وثائق ذات صلة بالقضية وقعت في 2800 صفحة الجمهوريين والديمقراطيين على السواء بذخيرة جديدة في المعركة الدائرة بينهم بشأن عزل الرئيس.

تعاطف عربي ـ ايراني ـ اسرائيلي مع كلينتون

■ نيقوسيا ـ اف ب: ابدت وسائل الاعلام في الشرق الاوسط امس تعاطفا مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب «الاذلال» الذي الحقه به خصومه السياسيين بعد بث شهادته حول قضية مونيكا لوينسكي الاثنين.

وحرصت معظم الصحف العربية على اقامة مقارنة بين «النقاش المضني» مع هيئة المحلفين الكبرى والدعم الذي «لا سابق له» لكلينتون في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقليلة هي الصحف التي رغبت بمغادرة كلينتون منصبه لكن بعض وسائل الاعلام استفادت من هذه الفرصة لأدانة «ازدواجية» سياسة واشنطن.

وفي وقت تصدر فيه الحدث مطلع نشرات الاخبار في كل محطات التلفزيون العربية في المنطقة فان عددا قليلا منها بث شهادة الرئيس الامريكي كاملة مثل المؤسسة اللبنانية للارسال وتلفزيون «اي ان» الذي يبث من لندن.

في المقابل فان شهادة كلينتون كان لها النصيب الاكبر في كل محطات التلفزيون الاسرائيلية التي بثتها مباشرة او في وقت لاحق. وقد اكد استطلاع للرأي امس ان ثلث العائلات الاسرائيلية شاهد الشريط الاثنين الذي ترافق مع عيد رأس السنة اليهودية. وقد وجد احد الخبراء الاسرائيليين الذين كانوا يعلقون على الشهادة ان الرئيس الامريكي كان «اكثر ارتياحا» مما اعلن سابقا فيما اعتبر خبير آخر انه كان «انسانيا جدا».

وركزت الصحافة العربية على الضرر الذي لحق برئيس اقوى دولة في العالم.

واستهجنت صحيفة «النهار» اللبنانية ان تكون «الدولة العظمى التي تدعي تمثيل قيم الحرية والديمقراطية والدفاع عنها تكشف بالممارسة لا اخلاقية علاقتها بالعالم اذ تحكم هذه الممارسة سياسة المعايير المزدوجة التي تتبعها بدءا من حقوق الانسان والحريات وصولا الى دعم ديكتاتوريات مقنعة».

وفي الخليج اعتبرت صحيفة «الخليج» الاماراتية ان «العالم يشاهد الوجه الآخر لكلينتون، وانه بدا مستفزا ومتشنجا».

اما صحيفة «الوطن» القطرية فرأت ان «القيادات تفرزها مجتمعاتها ولا تأتي من كوكب اخر ولذلك فان وصول شخص يدمن على الزنا مثل كلينتون الى سدة السلطة العليا في الولايات المتحدة يجب الا يكون أثار دهشة لأنه في نهاية المطاف ثمرة لقيم المجتمع الامريكي».

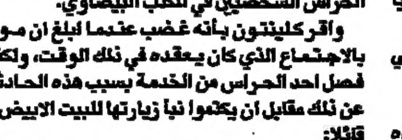
واوردت صحف اماراتية اخرى ان «كلينتون يكسر هيبة الرئاسة عبر شريط الشهادة» وان «العالم شاهد كلينتون متشنجا غاضبا ومدافعا عن مونيكا لوينسكي».

واعتبرت صحيفة «عكاظ» السعودية ان «القصة الاخرى من هذه القضية التي لم تأخذ حقها من التحليل تتمثل في البعد السياسي والصراع المحتدم بين الجمهوريين والديمقراطيين. فالحزب الجمهوري هو المستفيد الاكبر من هز صورة الرئيس الديمقراطي الذي انتخب مرتين والذي ربما عليه ان يقضي ما تبقى من ولايته، اذا بقي الرئيس المهزوز الذي بدأ يفتقد لثقة قطاع واسع من الشعب الامريكي».

ومن جهتها اكدت صحيفة «الاهرام» المصرية ان الجمهوريين يواصلون حملتهم العنيفة لاقالة بيل كلينتون.

وفي دمشق التي كانت وسائل اعلامها الرسمية عزت قبلا الفضيحة الى «مؤامرة يهودية» تهدف الى اضعاف كلينتون، قامت الصحافة امس بنشر شهادة كلينتون على الصفحات الاولى لكن من دون تعليق.

اما في طهران حيث لا تزال تعتبر واشنطن «الشيطان الاكبر» هاجمت صحيفة «ايران نيوز» «فظاظة» وسائل الاعلام الامريكية «وافتقادها الى الذوق والحشمة» وتندت «بعدم مسؤولية الاعلام» على الطريقة الامريكية «المتلهف للنقد ولا يحترم اي شيء».



مواطن فلسطيني يقرأ اخبار قضية كلينتون امس (رويترز)

الصحف العالمية تجمع على ادانة اذاعة شريط كلينتون

■ باريس ـ اف ب: اجمعت الصحف العالمية على ادانة نشر شريط شهادة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، متساءلة امس عن النتائج غير المتوقعة لفعل زاد في تحجيم مصداقية رئيس اقوى دولة في العالم.

واستخدمت الصحف تعبيرات مثل «مثير للغثيان» و«مشين» و«مقزز» للتنديد بقرار وسائل الاعلام الامريكية نشر الساعات الاربع كاملة لشهادة كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى.

وشبهت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية الواسعة الانتشار محققي كلينتون «بآيات الله» نسبة الى المتشددين الايرانيين، قائلة انهم اضطروه «للكذب والعودة عن كلامه» باسلوب «ستوناليناري» «متعصب، وتلصصي في بلد يدعي انه بلد الحرية التي اصبحت تتلخص حاليا في حرية القتل مع التصويب بدقة الى ما تحت الحزام».

ووصفت «ليبيراسيون» اليسارية في صفحتها الاولى الشريط بأنه «يثير الغثيان» وانه لم «يكشف عن جديد سوى عن مدى ضراوة الجمهوريين في السعي لاسقاط كلينتون».

وعبرت الصحف البلجيكية عن «تقززها» متحدثة عن «عذر مثير للاشفاق» و«ارضاء للرغبة في التلصص» على حميميات الاخرين. وقالت «لو سوار» ان الكشف «المشين» عن تفاصيل الحياة الشخصية لكلينتون لا علاقة له بالنقاش الجاري حول كفاءته كرئيس لاكبر قوة في العالم. اما «لو ماتان» فاعتبرت ذلك «انتصارا للتيار المحافظ المتشدد في الولايات المتحدة الذي يريد فرض اخلاقياته ومفاهيمه للخير والشر».

وكتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشو» الالمانية اليسارية عن العودة الى «محاكم التفتيش» على غرار الحملة التي شنتها مكارثي في اواسط الخمسينات ضد الشيوعيين واليسار، منددة بتحويل شبكة انترنت الى «سوق الكترونية مشكوك فيها لنشر الاكاذيب والترهات، واداة في يد السياسيين».

وكتبت صحيفة «جنرال انزيغير» الالمانية انه في «منتهى النفاق» ان «يذبح الرئيس الامريكي امام العالم باسم القانون وحرية الصحافة والرأي. اي حجج وضيعة هذه».

وشجبت الصحف الهندية شبكة انترنت وانظمة الاتصال المتطورة التي قضت على وسائل الرقابة على المعلومات.

وكتبت «تريبيون» السويسرية عن «صفاقة دكتاتورية الاعلام».

وفي اليابان، تساءلت «نيهون كيزاي شمبون» في افتتاحيتها «هل جنت امريكا» في حين تساءلت صحف اخرى بهلع عن المنحى الذي تتجه اليه الاحداث في الولايات المتحدة.

وفي استطلاع للرأي اجري في الولايات المتحدة اثر اذاعة الشريط ارتفع عدد المعارضين لاقالة الرئيس الى 66 في المئة، مقابل 60 في المئة في اليوم السابق.

واكدت صحف عدة عن «عبثية» نشر الشريط في الوقت الذي كان فيه زعماء العالم يصفقون لكلينتون في الامم المتحدة.

وكتبت صحيفة «ترابانوريس» الكويتية ان نظاما يعطي لنفسه الحق في وضع رئيسه «تحت نيران التحقيق القاسي في ظل اوضاع محلية ودولية معقدة هو اما نظام شديد الثقة بنفسه او بدأ يفقد الاحساس بالواقع».

واعتبرت الصحف التركية انه بات على كلينتون ان يستقيل في حين توجست الصحف البرتغالية من اثار مثل هذه المهانة.

وكتبت صحيفة «ديلي ميرور» اللندنية تقول ان «العالم لا يمكن ان يستمر تحت حكم رجل تعرض لمثل هذه الاهانة».

وفي لندن شجب مجمل الصحف البريطانية امس البث التلفزيوني لافادة بيل كلينتون حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، لكنها اعتبرت ان الرئيس الامريكي «نزف حتى الموت».

واعتبر كاتبو الافتتاحيات ان الامر يتعلق بعمل سياسي من جانب الجمهوريين الذين ارادوا قبل كل شيء تشويه صورة قائد اقوى امة في العالم، واشاروا الى «الطابع الفظيع للاسئلة التي لا ترحم» التي وجهت الى الرئيس الامريكي.

ووصفت صحيفة «التايمس» ان الامر يكشف عن «سادية» اكثر منه عن «مخلاعة ملطفة»، وقالت ان «الاسئلة اشعرتنا بالصدمة اكثر من الاجوبة» ورأت في ذلك «جانبا مهينا حتى بالنسبة الى المتفرج، وجانبا مجنونا».

اما صحيفة «ذي غارديان» فشبهت شريط الفيديو بعملية «تعذيب بطيء».

وقالت «ذي اندبندنت» ان الاسئلة التي تحمل المحققون «عناء طرحها اشعرتنا بالضياع».

وحتى صحيفة «دايلي تلغراف» المحافظة شجبت «الطابع الاباحي» للاسئلة ودانت «المنحى المسيس لهذه القضية».

واعتبرت صحيفة «دايلي ميرور» انه «طالما بقي (كلينتون) في البيت الابيض فان رئاسة بلاده ستكون ضعيفة الى حد الشلل»، مضيفة ان «العالم لا يمكن ان يظل تحت قيادة رجل اهين الى هذه الدرجة».

واخيرا، دانت صحيفة «دايلي ميل» ما وصفته بـ «وقاحة الجمهوريين الكريهة»، لكنها اعتبرت ان كلينتون «سيشكل عبئا على الديمقراطيين ولحراجا لحلفائه طالما بقي في السلطة».

المصريون يعتبرون ان شريط كلينتون الحق ضررا بـ «هيبة امريكا وقيمتها» في العالم

■ القاهرة ـ اف ب: ابدى عديد من المصريين امس تعاطفهم مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اعتبروه ضحية مؤامرة سياسية، حاملين في الوقت نفسه على المحقق المستقل كينيث ستار الذي قالوا انه «قلل من قيمة» بلاده.

واتفق عديد من المثقفين والمفكرين والمحللين السياسيين الذين اتصلت بهم فرانس برس على اعتبار ان عرض شريط شهادة كلينتون الاثنين قلل من هيبة الولايات المتحدة كقوة عظمى.

وقالت شيرين فهمي، مصممة المفروشات وصاحبة صالة عرض في القاهرة «لقد بهدلوه. هذا غير معقول» معبرة عن رأي عديد من المصريين الذين تابعوا شريط الفيديو.

وقال المفكر والباحث اليساري محمود امين العالم، ان «كلينتون يجب ان يبقى في منصبه لآخر لحظة، ثم يعتذر للعالم على القيم التي اهدرت» بسبب هذه القضية.

واضاف العالم «اذاعة الشريط مسألة غير اخلاقية، انه فضيحة لامريكا نفسها. انها لعبة سياسية كبيرة لضرب كلينتون لأنه اخذ اتجاها ليبراليا، وانا لم اكن اتصور ابدا ان يكون الدخول في التفاصيل في حياة رئيس بهذا الشكل في الولايات المتحدة، انه امر محزن».

وعلق العالم على تحقيق ستار قائلا «كما قال السيد المسيح: من كان منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجر».

واتفقت فريدة النقاش، الناشطة سياسيا في الدفاع عن حقوق المرأة، مع محمود امين العالم في اعتبار كلينتون «ضحية عمل سياسي مدبر يهدف الى عزله او وضعه في مأزق على الاقل بسبب سياسته الليبرالية».

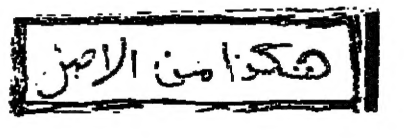
ووصفت النقاش الشريط الذي تابعته لمدة اربع ساعات، بأنه «مشين» ومن نتيجته ان الولايات المتحدة «شرشحت ودمرت نفسها انسانيا واخلاقيا. انه شريط ممل، يطرح امورا صغيرة وتافهة تخص كلينتون وحده وزوجته ومونيكا».

واضافت ان «الرأي العام الامريكي متزعج لأن الرئيس كذب، في حين ان الممارسات الفعلية التي يجب ان ينزعج منها هي الازدواجية الاخلاقية والقضايا السياسية مثل ضرب السودان وافغانستان بدون سبب، والكيل بمكيالين في معاملة اسرائيل، وفرض الحصار على العراق الى الابد، في حين تحتل اسرائيل اراضي غيرها بدون عقاب».

وقال المدير السابق لشركة حكومية ان نشر شريط الفيديو «امر سيء» للولايات المتحدة. كلينتون لم يفعل شيئا يسيء الى سمعة بلاده، وما فعله مسألة شخصية، وكان ينبغي عدم نشر الشريط».

اما المتحدث باسم الاخوان المسلمين، مأمون الهضيبي، فقال انه لم يشاهد الشريط لانه لا يملك طبقا لاقطا اولا وكذلك لانه «ليست (لديه) اربع ساعات يضيعها على مثل هذا الشريط. نحن لا نحبذ التداول بالجنس خارج الاداب».

وقال الهضيبي ان التحقيق الذي كلف الامريكيين 4ر4 مليون دولار «شل عمل كلينتون لمدة سنة، وكانت له انعكاسات واضحة على الشرق الاوسط، اكثر النقاط الساخنة التي تأثرت».



اشترطت أن يكون التنسيق على مستوى ثلاثي بمشاركة أمريكا

السلطة ترفض مقترحات أمريكية بشأن التفاهم الأمني مع إسرائيل

أمين الهندي: لا تحضيرات جدية لدى حماس للقيام بعمل انتقامي

رام الله – «القدس العربي» –

من عبدالرؤوف أرناؤوط:

في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات السياسية الفلسطينية – الإسرائيلية جموداً نتيجة لرفض إسرائيل تطبيق الاتفاقات الموقعة، يجد المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون أنفسهم في الزاوية، فمن ناحية تزداد الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ومن ناحية أخرى يطالب الأمنيون الفلسطينيون بوقف أحداث تصفها إسرائيل بالعنيفة.

وفيما تتعالى بعض الأصوات الفلسطينية مطالبة بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل قال اللواء أمين الهندي رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية العامة، «ليس هناك تعاون أمني مع إسرائيل وإنما تنسيق أمني وهو يتم في حالات نادرة جداً منذ توقف المفاوضات السياسية قبل أكثر من سنة» وأضاف «التنسيق يتم بشكل نادر جداً أي في الحالات الطارئة وعلى مستوى ثلاثي».

المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون لم يكونوا خلال جولة روس الأخيرة بعيدين عن أجواء اللقاءات إذ ثمة لقاءات عديدة عقدوها مع ممثلي وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي اي اي) كان آخرها ليلة أمس الأول.

ويتجنب هؤلاء المسؤولون الحديث عما يجري في قاعات الاجتماعات غير أن مصدرا أمنيا فلسطينيا قال لـ«القدس العربي» أن ثمة محاولات أمريكية حثيثة لإقناع الفلسطينيين القبول بإعادة صياغة التفاهم الأمني الذي تم التوصل إليه في شهر كانون الأول (يناير) الماضي القائم على أساس التبادلية والذي يرفضه رئيس الوزراء الإسرائيلي لذلك.

واستناداً إلى المصدر الأمني فإن الفلسطينيين وافقوا على إدخال بنود جديدة إلى مذكرة التفاهم شريطة عدم المس بها، غير أن الاقتراحات الإسرائيلية والأمريكية جاءت في سياق إعادة صياغة هذه الوثيقة وهو ما رفضه الفلسطينيون.

غير أن الموضوع سيكون على الطاولة في الاجتماعات الأمريكية – الفلسطينية المرتقبة في نيويورك الأسبوع المقبل والتي يتوقع أن يتخللها لقاءات ثنائية فلسطينية – إسرائيلية أو ثلاثية بمشاركة أمريكية سعياً لإحراز اتفاق بشأن مساحة 3 % التي تنوي إسرائيل تحويلها إلى محمية طبيعية ضمن إطار المناطق التي ستعيد انتشار جيشها فيها.

وكان مقررا ان يجتمع امنيون فلسطينيون وامريكيون مساء امس «لاستكمال التباحث في قضايا تخص العلاقات الثنائية بين الجانبين ومذكرة التفاهم الامني التي تم التوصل اليها العام الماضي».

وقالت مصادر فلسطينية ان الاجتماع سيضم امين الهندي ومسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان ومسؤولين في المخابرات المركزية الامريكية.

وقال المصدر الأمني «فيما يتعلق بالشق الأمني فليست هناك مشكلة مع الأمريكيين فهم يقرون بموضوع التبادلية وتقريباً توصلنا إلى مفهوم مشترك معهم وتبقى المشكلة مع الإسرائيليين الذين يرفضون التبادلية ويصرون على الاشتراطية وهو ما نرفضه».

غير أن التقييمات فيما يتعلق بالموقف الأمريكي من التفاهم الأمني تبقى متباينة ولكن التصميم الفلسطيني يبقى على مبدأ التبادلية حيث يتوجب أن تقر إسرائيل بمحاربتها للمنظمات الإرهابية اليهودية وإخراجها عن القانون وسحب الأسلحة منها ووقف سياسة الباب الدوار في التعامل معها.

ولم تخل المبادرة الأمريكية من العديد من الشروط الأمنية التي يتوجب على الفلسطينيين القيام بها كتشكيل لجنة فلسطينية – أمريكية مشتركة للتأكد من أن السلطة الفلسطينية لم تفرج عن معتقلين من منظمات معارضة وتشكيل لجنة ثلاثية للبحث في موضوع التحريض فضلاً عن إعادة التنسيق الأمني إلى ما كان عليه قبل توقفه بدون أي شروط.

الأمنيون الفلسطينيون يقولون أن التنسيق الأمني في عهد حكومة حزب العمل السابقة قام على أساس الشراكة غير أنه في عهد حكومة الليكود الحالية تحول إلى ما يشبه تنفيذ أوامر إسرائيلية وهو ما عرقل هذا التنسيق إلى حد كبير وزاد من الاتهامات المتبادلة بين الجانبين.

ولذلك اشترط الفلسطينيون أن يكون التنسيق الأمني على مستوى ثلاثي بمشاركة أمريكية وقال مصدر أمني «ذلك لأننا نريد أن يكون هناك شاهد على أن المطالب الإسرائيلية ليست من التنسيق في شيء بل هي وسيلة لفرض الأوامر علينا وهو ما نرفضه».

في إسرائيل يحملون بشدة على القادة الأمنيين الفلسطينيين، وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو «هم لا يحاربون الإرهاب فإن أبلغناهم عن شخص يجمع المتفجرات وينوي تنفيذ عملية يبادرون إلى اعتقاله وغير ذلك فهم لا يعملون أي شيء».

في السلطة الفلسطينية يردون على هذه الاتهامات بقولهم «نحن لا نعمل لحساب إسرائيل فإن كانت لديهم معلومات عن شخص معين حصلوا عليها من خلال التحقيقات مع معتقلين لديهم فنحن مستعدون للتحقيق منها ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة ولكننا لسنا جيش لحد».

الجدل الدائر بين الجانبين بهذا الشأن وعدم الثقة يبدو جلياً في إبقاء إسرائيل على العديد من الأشخاص الفلسطينيين في المدن الفلسطينية الذين يجمعون المعلومات ويسلمونها إلى «الشاباك» الإسرائيلي بوسائل عدة منها التوجه إلى مكاتب الارتباط العسكرية الإسرائيلية بحجة الحصول على تصاريح للعمل في إسرائيل أو لدى دخولهم إسرائيل بحجة العمل.

ولا تخفي مصادر أمنية فلسطينية اكتشاف العديد «من العملاء لإسرائيل في الأراضي الفلسطينية، لا بل تتحدث مصادر حقوقية فلسطينية عن اشتراطات إسرائيلية توضع أمام فلسطينيين يرغبون بالعمل في إسرائيل بالعمل كعملاء أو عدم الحصول على تصاريح للدخول إلى إسرائيل للعمل.

استناداً إلى اتفاق أوسلو يتوجب على كل فلسطيني يريد الحصول على تصريح للعمل في إسرائيل التقدم بطلبه إلى الارتباط الفلسطيني والذي يدوره يحوله إلى الارتباط الإسرائيلي للحصول على هذا التصريح غير أن العمل في أحيان كثيرة جداً لا يتم كذلك.

فثمة الكثير من الفلسطينيين ممن يعتقدون، من خلال خبرة عملية، أن الحصول على تصريح من خلال الارتباط الفلسطيني يستغرق فترة طويلة جداً غير أن الحصول على تصريح من الجانب الإسرائيلي مباشرة قد يستغرق ساعات وفي معظم الأحيان أيام غير أنه لا يستغرق فترة طويلة كما الأمر حين يقدم الطلب عبر الارتباط الفلسطيني.

في مجالسهم العامة يورد الكثير من الشبان الفلسطينيين كيف حاول ضباط إسرائيليون تجنيدهم لحساب المخابرات الإسرائيلية مقابل الحصول على تصريح للعمل أو للسفر وغيرها من المعاملات التي تصدر عن الجانب الإسرائيلي والتي غالباً ما تنتهي برفض من الشبان يقابله رفض من الضابط الإسرائيلي.

ما يجري علناً هو ليس أقل من حرب هادئة، غير أن مايجري واستناداً إلى مصادر فلسطينية، في غرف الاجتماعات يختلف وإلى حد ما كبير حيث تجري نقاشات صاخبة تتحول أحياناً إلى صراعات وتبادل اتهامات عبر وسائل الإعلام كما يجري حالياً بين العقيد جبريل الرجوب، مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

فقد كان الرجوب أوقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي بعد أن أقدمت إسرائيل على اختطاف شابين من حماس كانا معتقلين لدى جهاز الأمن الوقائي بينما كان يتم نقلهما من الخليل إلى نابلس.

منذ ذلك الحين لم يشارك الرجوب في أي اجتماع أمني طالباً تسليمه الشابين، غير أن إسرائيل ردت على خطوته هذه بمحاولة تشويه صورته في الشارع الفلسطيني عبر منظمات حقوقية يديرها عرب الداخل ومن خلال وسائل الإعلام الإسرائيلية سواء تلك التي تبث بالعبرية أو بالعربية.

ويقول مصدر أمني فلسطيني «إسرائيل ما فتئت تحاول الإساءة إلى العقيد الرجوب وتشويه صورته بسبب رفضه استئناف التنسيق الأمني وهي لذلك تستعمل شتى أنواع التشويه في محاولة لإعادته إلى التنسيق».

لكن الإسرائيليين لا يعترفون بذلك، ويقولون «منذ تسلمه منصبه وهو يرفض ضرب البنية التحتية لحركة حماس ويركز عمله على ملاحقة الأشخاص المشتبه بهم بالتعامل مع الجيش وأجهزة الاستخبارات أو المتهمين بتهم جنائية كترويج المخدرات والدعارة».

غير أن مسؤولين أمنيين فلسطينيين وأحياناً إسرائيليين يشيرون إلى إشكالية أخرى تؤثر إلى حد كبير على التنسيق الأمني متمثلة بمحاولة مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي التأثير على جهاز المخابرات الإسرائيلي فيما يتعلق بالتنسيق الأمني. وفي هذا الصدد فإن الخلاف بين نتنياهو ورئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي عامي أيالون والجيش الإسرائيلي لا يخفى على أحد.

الخلاف الأمني برز من جديد قبل أسبوعين حينما قررت إسرائيل فرض الحصار على الأراضي الفلسطينية بعد تصفيتها الشهيدين عماد وعادل عوض الله، والذي جاء بالتوازي مع رفض إسرائيل إعطاء السلطة الفلسطينية أية معلومات عن سبب فرض الإغلاق أو ظروف قتل الأخوين عوض الله إضافة إلى رفضها تسليم الجثتين إلى السلطة الفلسطينية.

ويشير اللواء الهندي إلى أن اجتماعا أمنيا عقد بعد ساعات من عملية تصفية عوض الله وقال «لقد علمنا في ذلك الاجتماع نبأ تصفيتهما وقد أعلمونا هناك بقرارهم فرض الحصار على الأراضي الفلسطينية والذي نعتقد أن لا مبرر له ونجزم على أنه قرار سياسي وليس أمني».

وأضاف الهندي «سألناهم عن المبرر فتحججوا بوجود احتمال بأن تنفذ حماس عملية انتقامية، وبالعادة كانوا يعطونا مؤشرات على إمكانية وقوع عملية ولكنهم هذه المرة تحدثوا فقط عن مخاوف وهذا نهج جديد يتناقض مع الاتفاق الموقع».

وإن كانت إسرائيل بررت قرارها بفرض الحصار بعدة تصريحات أدلى بها قادة حماس بنية الحركة الانتقام لمقتل الأخوين عوض الله، فإن الهندي يقول «يجب التفريق بين حماس وجناحها العسكري المعروف بكتائب عز الدين القسام. حماس تنظيم سياسي وعز الدين تنظيم سري، ومن خلال رصدنا لكتائب عز الدين لم تلمس تحضيرات جدية لعمل أي شيء، على الأقل لسنا ذلك في المناطق الواقعة تحت سيطرتنا».

وأضاف «حتى تقديرات الأمن الإسرائيلي تشير الى أنه ليس هناك معلومات حقيقية أو أدلة بنية حماس القيام بعمل جدي، وفي اعتقادي القرار سياسي وليس أمني».

في إسرائيل تتوالى الاتهامات للسلطة الفلسطينية بعدم ضرب البنية التحتية لحركة حماس في إجراءات لم تتضح بعد ما تقصدها إسرائيل غير أن ثمة تقديرات فلسطينية بأن ما تريده إسرائيل هو إغلاق المساجد وإغلاق كل مصلى ما قد يؤدي إلى حرب أهلية.

ويقول الهندي «بالنسبة لنا القرار واضح وهو رفض أي تنظيم سري. فنحن مع العلنية لأن هناك سلطة واحدة وسلاح واحد هي السلطة الفلسطينية».

ويضيف «مهمتنا هي حماية شعبنا من أي اعتداء أو اختراق وبنفس الوقت احترام الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل فلا نسمح لأي كان بأن يحضر أو ينطلق من أراضي السلطة الفلسطينية لأعمال تضر بعملية السلام وهذا ينطبق على جميع التنظيمات السرية في الأراضي الفلسطينية».

وفي الوقت الذي توجه فيه إسرائيل الانتقادات للسلطة الفلسطينية بشأن التنسيق الأمني تبرز إشكالية أخرى وهي الأنباء التي تتحدث عن وجود وحدات سرية إسرائيلية تعمل في الأراضي الفلسطينية ويتخللها اغتيالات لفلسطينيين مثل الأخوين عوض الله وقبلها يحيى عياش وآخرين.

ويقول الهندي «نحن ضد وجود اي تنظيم سري في الأراضي الفلسطينية ولكننا وفي نفس الوقت لا نسمح لأية جهة كانت بأن تغتال فلسطينيين على الأرض الفلسطينية». وأضاف «إن كان هناك أشخاص يعملون في تنظيم سري فإنهم يحاسبون ضمن القانون الفلسطيني ولا يحق لأية جهة أن تقوم باغتيالهم بدم بارد فهم فلسطينيون والمسؤولة عنهم وعن محاكمتهم هي السلطة الفلسطينية».

إشكالية أخرى تحدث هي نشاطات إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية ترفض إسرائيل الإفصاح للأجهزة الأمنية عنها وعن طبيعتها وكان آخرها اغتيال الأخوين عوض الله.

يقول الهندي «لم يبلغونا بما حدث بالضبط ورواياتهم متناقضة، ولكن استناداً إلى شهود عيان ووفق تقديراتنا فإن الأخوين اغتيلا في مكان آخر غير المزرعة في الخليل وإلا فلماذا تمنع إسرائيل نشر معلومات عن هذه القضية مستندة إلى قرار محكمة مع أنها تتباهى بالديمقراطية؟ تقديري لقد تم قتل متعمد للاثنين».

وإزاء الإشكاليات جميعها تبرز وثيقة التفاهم الأمني ما ويقول الهندي «هم يرفضون التبادلية في الشق الأمني وموقفنا ضد ذلك فمذكرة التفاهم ليست من صنعنا وإنما هي حصيلة نقاش استمر 12 ساعة بمشاركة أمريكية وجدنا بعدها أنها تلبي الاحتياجات الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية».

إلى ذلك فإن أزمة عدم الثقة القائمة في الشق السياسي لا تختلف عن تلك الموجودة في الشق الأمني وليس ما يجري بأقل من حرب باردة وأزمة ثقة مستفحلة بخلاف ما يعتقده الكثيرون.

الجيش الاسرائيلي يعتقل اربعة ناشطين اسرائيليين تظاهروا ضد المستوطنين في الخليل

جنديان اسرائيليان يقفان امام مجموعة من حركة السلام الان التي تظاهرت امس احتجاجا على الاستيطان في الخليل (رويترز)

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس أمس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل اربعة ناشطين من اليسار الاسرائيلي تظاهروا في وسط مدينة الخليل بالضفة الغربية ضد وجود المستوطنين المتطرفين فيها مطالبين بأجلائهم عن المدينة.

وينتمي الناشطون الاربعة الى «لجنة التضامن مع مدينة الخليل» التي شكلتها هيئات يسارية اسرائيلية، والتي حاولت قبل اسبوعين تنظيم تظاهرة مشابهة غير ان الجيش الاسرائيلي منعها من الوصول الى المدينة. واستطاع الناشطون الاربعة التسلل خفية أمس الى وسط المدينة حيث يقيم المستوطنون اليهود ويخضع للسيطرة الاسرائيلية ورفعوا يافطات تدعو الى «تفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين والجنود عن الخليل».

وهرع الجنود الاسرائيليون على الفور وابلغوا النشطاء الاسرائيليين بأن المنطقة تعتبر «مغلقة لاسباب عسكرية» قبل ان يقتادوهم معتقلين الى مركز للشرطة الاسرائيلية.

وقالت اليفرا بنتشكوا قبل اعتقالها «جئنا نتظاهر ضد الاستيطان والاحتلال وضد المستوطنين الذين يسرحون ويمرحون بأسلحتهم كما يشاؤون دون اي رادع».

وذكرت ان الجنود الاسرائيليين ابلغوها وافراد المجموعة بضرورة مغادرة المنطقة لانها «تعتبر منطقة عسكرية مغلقة».

وتسيطر اسرائيل على حوالى 20 % من مدينة الخليل والذي يضم بشكل خاص وسطها التجاري وبلدتها القديمة والحرم الابراهيمي. ويقيم في هذه المنطقة حوالى 400 مستوطن يعتبرون من غلاة المتطرفين مقابل 15 الف فلسطيني.

اسرائيل تسعى لتحويل حاجز عسكري عند القدس الى معبر حدودي

القدس – «القدس العربي»:

قالت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تخطط لتوسيع منطقة الحاجز العسكري على طريق بيت لحم القدس ليتحول الى معبر حدودي في سياق خطط تقود الى إحكام السيطرة وعزل مدينة القدس المحتلة عن الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ان عددا من المساحين الاسرائيليين بدأوا بأعمال مسح في مناطق تحيط بالحاجز العسكري تمهيدا للاستيلاء على مزيد من أراضي الفلسطينيين لتوسيع منطقة الحاجز باتجاه الشرق، حيث سيصار وفق الخطط الاسرائيلية الى اقامة ساحات كبرى لتفتيش السيارات واقامة مبان وغير ذلك، ومن المقرر أن يلي ذلك شق شارع جديد تسلكه المركبات القادمة من جهة مدينة بيت لحم الى الجنوب من مدينة القدس ويبدأ من منطقة قريبة من مشفى الكرتات، ثم يتجه شمالا دون أن يلتقي بالشارع القائم حاليا.

وفي حال تنفيذ هذا المخطط فسيتم اغلاق منفذ بيت لحم الرئيس باتجاه القدس المحتلة مما يعرقل وصول السياح الى مدينة بيت لحم مهد السيد المسيح عليه السلام، حيث تعتبر محط السياحة الدينية المسيحية التي تستعد للاحتفالات بالالفية الثانية والتي ستنطلق بعد نحو عام.

وستحول سلطات الاحتلال، حسب مصادر فلسطينية، الحواجز العسكرية على مداخل القدس من كافة الاتجاهات تدريجيا الى معابر حدودية «مصطنعة» لفرض وقائع سياسية تسبق المفاوضات النهائية بين منظمة التحرير واسرائيل بشأن عدد من القضايا بينها مدينة القدس المحتلة.

الجبهة الديمقراطية تدعو لكسب اعتراف دولي واسع بالدولة الفلسطينية

■ عمان – يو بي آي: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى شن حملة واسعة في الامم المتحدة لمحاصرة سياسة اسرائيل العدوانية وانتهاكاتها لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي بيان لها دعت الجبهة الى «القيام بحملة واسعة لضمان تأييد المجتمع الدولي لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في حال الاعلان عن قيامها والمتوقع في ايار (مايو) من العام المقبل».

وحذر البيان من «محاولات النيل من حقوق اللاجئين الفلسطينيين والتراجع عن القرار 194 وتصفية الاونروا قبل ايجاد الحل العادل لقضية اللاجئين ومجمل القضية الفلسطينية».

استجواب مسؤول فلسطيني حول مشاركته في تظاهرة لحماس

■ رام الله (الضفة الغربية) – اف ب: اعلن مصدر رسمي الاثنين ان اجهزة الامن الفلسطينية اوقفت واستجوبت طوال ساعات موظفا رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية شارك في تظاهرة لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

واضاف المصدر ان المدير العام لوزارة الشباب والرياضة محمد محمود مقبل (50 عاما) اعتقل الاحد وأدخل سجن رام الله في الضفة الغربية ثم افرج عنه الاثنين.

وقال المصدر ان مقبل القى خطابا انتقد فيه السلطة الفلسطينية خلال تظاهرة احتجاج لحركة حماس يوم الجمعة في رام الله على اقدام الجيش الاسرائيلي على قتل اثنين من مسؤولي حماس العسكريين.

وفي بيان اصدرته في القدس قبل الاعلان عن اطلاق سراح مقبل، اتهمت الهيئة الفلسطينية المتابعة حقوق الانسان، السلطة الفلسطينية بانها اساءت عبر هذا الاعتقال الى «حرية الرأي والتعبير وحق التظاهر».

واضافت الهيئة ان «هذا الاعتقال يثبت الانتهاكات التي ترتكبها السلطة الفلسطينية ضد المواطنين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل التمكن من التعبير عن ارائهم».

وكان عادل عوض الله قائد كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحماس في كافة انحاء الضفة الغربية، وشقيقه عماد قتلا في العاشر من ايلول (سبتمبر) الجاري على يد مجموعة كوماندوس اسرائيلية.

الشرطة الفلسطينية تمنع مهرجانا تأبينيا للشهيدين

غوشة: عدم تسليم جثماني الاخوين عوض الله تم لاخفاء طريقة الاغتيال

■ عمان – رام الله – ق. ب: اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اسرائيل بالسعي من خلال عدم تسليمها جثماني اثنين من قادتها لاخفاء طريقة تصفيتهما.

وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة «حماس» في تصريحات صحفية أمس ان تحليلات تشير الى ان الاسرائيليين لايريدون تسليم جثماني الاخوين عادل وعماد عوض الله اللذين اغتيلا قبل نحو اسبوعين خوفا من ان يتم تشريحهما والتوصل الى طريقة تصفيتهما.

وجدد مطالبة حماس لسلطات الاحتلال بتسليم جثماني الشهيدين الى ذويهما، واصفا احتفاظها بالجثمانين ودفنهما فيما يطلق عليه «مقبرة الارقام» والتي تضم رفات المقاومين الفلسطينيين الذين قضوا في مواجهة قوات الاحتلال بأنه «يشكل عدوانا صارخا على حقوق الانسان وارهابا جبانا يمارس ضد الشهداء».

ونقل غوشة عن زوجة عادل عوض الله تشكيكها بالرواية الاسرائيلية حول استشهاد زوجها وشقيقه عماد، واضاف انها «قالت بوضوح انه لم يصدر اي تأكيد عن استشهاد الشهيدين الا من طرف العدو الصهيوني، ولم يطلع عليهما احد من عائلة عوض الله، كما ان السلطة الفلسطينية لم تؤكد استشهادهما».

وكان رئيس المخابرات الفلسطينية محمد الهندي شكك بدوره في الرواية الاسرائيلية الاثنين الماضي، موضحا ان القوات الاسرائيلية قتلت الشقيقين عوض الله عمدا في مكان غير الذي ادعت انها عثرت على الجثتين فيهما في منطقة الخليل (جنوب الضفة الغربية). واكد ان معلومات لديه وتحليلات تبين ان الجثتين نقلتا الى ذلك المكان الريفي المعزول، وتدعي استشهادهما خلال اشتباك مع قواتها، موضحا ان اسرائيل لم تقدم للسلطة الفلسطينية اي تفاصيل عن حادثة القتل هذه.

واكد الناطق باسم حماس على حتمية استعادة ذوي الشهيدين والحركة والشعب الفلسطيني لجثماني الشهيدين آجلا ام عاجلا ليسيروا في جنازة هذين البطلين ويدفنوهما في مقبرة اسلامية. لافتا الانتباه الى بقاء العديد من شهداء المقاومة الفلسطينية واللبنانية لفترات بيد سلطات الاحتلال، الا انها عادت الى ذويها وشعبها نهاية المطاف ليتم تكريمها مجددا.

من جهة اخرى اقامت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن حفلا تكريميا للشهيدين مساء أمس في مخيم البقعة اكبر مخميات اللاجئين الفلسطينيين (100 الف نسمة)، كما كان تم افتتاح بيوت تهنئة في العديد من المواقع الاردنية باستشهاد الاخوين عوض الله.

من جهة ثانية أعاق العشرات من رجال الشرطة الفلسطينية عقد مهرجان تأبيني للشهيدين عادل وعماد عوض الله كان أنصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ينوون اقامته في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.

وقال منظمو الاجتماع انهم كانوا ينوون اقامة مهرجان تأبيني للشهيدين عوض الله اللذين اغتالتهما الوحدات الاسرائيلية الخاصة قبل اكثر من اسبوعين، واضافوا ان المئات من مواطني المدينة الذين توجهوا لحضور المهرجان فوجئوا بقوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية تغلق مدخل القاعة وتمنع الدخول اليها.



عادل عوض الله — عماد عوض الله

واوضحت مصادر السلطة الفلسطينية ان سبب المنع يعود الى عدم حصول المنظمين للمهرجان على تصريح خاص، فيما قال منظمو المهرجان واتحاد الكتلة الاسلامية وهو اطار طلابي مؤيد لحركة «حماس» انهم اقاموا أكثر من مرة احتفالات بمناسبات مشابهة داخل حرم الجامعات والكليات دون الحاجة الى مثل هذا التصريح.

جنوب افريقيا تنتقد قرار توسيع مستوطنة بالضفة الغربية

■ جوهانسبرغ – رويترز: انضمت جنوب افريقيا الى الامم المتحدة الاثنين في انتقاد قرار أصدرته اسرائيل بتوسيع مستوطنة يهودية في الضفة الغربية.

وناشدت جنوب افريقيا الحكومة الاسرائيلية التحلي بضبط النفس وان تظهر بشكل عملي «التزاما حقيقيا بالمفاوضات والسلام في الشرق الاوسط».

وقالت وزارة الخارجية في بيان ان «هذا النمط من التصرفات يتناقض مع روح اتفاقات اوسلو للسلام بل ويجهض المفاوصات المقبلة بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة».

وأفاد البيان ان قرار اسرائيل الاسبوع الماضي توسيع مستوطنة يتسهار ببناء 600 منزل يضع مخاطر كبيرة أمام الجهود الرامية لاستئناف عملية السلام المتوقفة.

وقال «توقيت هذا الاعلان خطير على نحو خاص وسينظر اليه على انه استفزاز خاصة انه يجيء في وقت تبذل فيه جهود دولية لكسر جمود بدأ قبل 18 شهرا في المفاوضات».

وتوقفت مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل منذ آذار (مارس) عام 1997 عندما بدأت اسرائيل تمهيد الارض لبناء مستوطنة يهودية في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية

سويسرا ما زالت تدرس مسألة الترحيب بنتنياهو

■ زوريخ – رويترز: ما زال المسؤولون السويسريون يفكرون فيما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موضع ترحيب لحضور ندوة لرجال الاعمال بعدما هنأ منظمة المؤتمر اليهودي العالمي على استعادة اموال ضحايا المذابح النازية.

وفي رسالة الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان حصلت الصحافة السويسرية على نسخة منها شكر نتنياهو برونفمان على جهوده للفوز بتعويضات عن ضحايا النازية الذين احتفظت البنوك السويسرية باموالهم بعد الحرب العالمية الثانية.

واثار هذا غضب المسؤولين السويسريين الذين قالوا ان نتنياهو نأى بنفسه عن مساعي برونفمان النشطة لانتزاع التعويضات من سويسرا وبنوكها التجارية عندما زار الرئيس السويسري فلافيو كوتي اسرائيل في أيار (مايو) الماضي.

ووافقت البنوك السويسرية الكبيرة الشهر الماضي على دفع 1.25 مليار دولار لتسوية مزاعم بانها استولت على اموال الضحايا

وقالت وزارة الخارجية في بيرن انها ما زالت تدرس الان ما اذا كان نتنياهو موضع ترحيب لحضور ندوة رفيعة المستوى في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) هدفها تحسين العلاقات التجارية الثنائية.

وقالت ياسمين شاتيلا المتحدثة باسم الخارجية السويسرية «ان السؤال الذي ندرسه هو مجيء رئيس الوزراء في هذا السياق ونحن ما زلنا نقيم المسائل».

وقالت ان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلي ايتان بنتسور تحدث هاتفيا مع السفير السويسري في اسرائيل يوم الجمعة ليطمئنه.

وقالت «الان ربما يكون هناك مزيد من التفسيرات وسيتم تقييم هذه التفسيرات وسيتخذ قرار في وقت لاحق». وامتنعت عن القول بما هو الشيء الذي تنتظر بيرن سماعه او المدى الزمني الذي سيستغرقه اتخاذ قرار في هذه القضية واكدت مصادر دبلوماسية في القدس ان رسالة سرية ارسلت الى برونفمان في الشهر الماضي.

وقال المصدر «الرسالة اثارت سخطا كبيرا في سويسرا لان برونفمان لا يحظى بشعبية كبيرة هناك وقد اخذوا الامر على انه اساءة للبلاد وللرئيس كوتي».

واشار الى ان الخطاب لم يذكر سويسرا مضيفا الى ان بنتسور سعى لتوضيح ان الرسالة لم تقصد الحاق ضرر بسويسرا وان العلاقات بين البلدين مهمة بالنسبة لاسرائيل ولنتنياهو

بدء استخدام نظام جديد لنقل المياه الى بيت لحم

■ بيت لحم – اف ب: افادت مصادر رسمية ان السلطة الفلسطينية بدأت أمس الثلاثاء استخدام نظام جديد لنقل مياه الشرب بتمويل من فرنسا والبنك الدولي لتحسين توزيع المياه في منطقة بيت لحم.

واعلن المسؤول الفلسطيني في علم المياه نديم عصفور ان الشبكة التي يبلغ طولها حوالي اربعة كيلومترات ستزيد بنسبة 20 بالمئة قدرة امداد بيت لحم بالمياه «اي بحوالى 750 الف متر مكعب اضافية».

واوضح ان امداد المياه يعتمد دائما على قدرة المصادر الواقعة في شرق المدينة التي ينخفض مخزونها بشدة خلال فترة الصيف.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع 470 الف دولار وتمول فرنسا ثلثيه والبنك الدولي الثلث الاخر وتنفذه شركة «سوجيا» المتفرعة عن «اس جي اي» (مجموعة فيفندي، جنرالي السابقة للمياه).

وقد عانت هذه المناطق في الضفة الغربية خلال فصل الصيف من شح في المياه في حين ان ذلك لا يطاول المستوطنات اليهودية المرتبطة بالشبكة الاسرائيلية او التي يسمح لها بضخ المياه.

وتمارس اسرائيل رقابة قوية على مصادر المياه في الضفة الغربية ولا تسمح الا نادرا للفلسطينيين باستغلال الآبار الجوفية.

استئناف القاهرة ترفض دعوى ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي

■ القاهرة – ق. ب: ايدت محكمة استئناف القاهرة الحكم الصادر عن محكمة درجة أولى برفض دعوى التعويض المرفوعة من احد المحامين ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يطالبه فيها بتعويض مالي عن اساءة بالغة للاسلام ارتكبتها متطرفة يهودية العام الماضي.

وكانت المحكمة رفضت الدعوى التي طالبت رئيس وزراء الدولة العبرية بدفع 10 مليارات دولار تعويضا عن اساءة المتطرفة الاسرائيلية تتيانا سوسكين التي نشرت في مدينة الخليل الفلسطينية المقسمة جنوب الضفة الغربية ملصقات مهينة للاسلام اواخر عام 1997، وتضمنت رسما لخنزير كتب عليه اسم النبي محمد عليه السلام يدوس على كتاب صور على انه القرآن الكريم، واثار الحادث موجة من اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطعن المحامي المصري في الحكم وقبلت محكمة الاستئناف النظر في الطعن، الا انها قالت في حيثيات حكمها المؤيد للحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى والرافض للدعوى ان إقحام شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في الاستئناف بناء على طلب المحامي لا يمكن اعتباره اختصاما من تلقاء نفسه كمستأنف ثان.

واوضحت المحكمة ان الاستئناف يتحدد فقط بالاشخاص الذين كانوا مختصمين امام محكمة اول درجة بذات صفاتهم. ومن ثم فان إدخال مستأنف آخر (شيخ الازهر) لم يكن مختصما في الدعوى أساسا غير صحيح من الناحية القانونية. واشارت الى ان تدخل المستأنف الثاني في الدعوى هجومي حيث تثبت الاوراق انه تدخل استجابة لطلب المستأنف الاول (المحامي). وألزمت المحكمة المستأنف بدفع المصاريف.

معلمون في الاونروا يشكون أوضاعهم

غزة – «القدس العربي»:

ناشد المعلمون المتعاقدون بنظام الراتب المقطوع في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» في قطاع غزة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التدخل لدى المنظمة الدولية للحصول على حقوقهم كاملة اسوة بباقي زملائهم المعلمين. وقال المعلمون والذين يزيد عددهم عن 900 متعاقد يشكون ثلث معلمي الوكالة «اضطرتنا ظروفنا المعيشية الصعبة في قطاع غزة الى قبول العمل لدى وكالة الغوث بنظام الراتب المقطوع الذي لا تتوافر فيه أدنى الحقوق المشروعة للموظف، والتي تنص عليها المعاهدات الدولية».

ويشرح المعلمون في مناشدتهم اوضاعهم في النظام الجديد والتي تتمثل في ان راتبهم الاساسي هو (360 دولارا) في حين يتقاضى زملاؤهم 475 دولارا ولا توجد علاوة سنوية لهم كما لا يحصلون على مستحقات كاملة عن الزوجة والاولاد. كذلك لا توجد اجازات طارئة وعدد الاجازات المرضية سبعة أيام فقط، في حين ان عدد اجازات زملائهم 24 يوما. كما يخصم من راتبهم الاساسي 12 في المئة كادخار، وتتم اضافة 15 في المئة من قبل الوكالة ليصبح اجمالي راتبهم 316 دولارا بينما يخصم من راتب زملائهم 7.5 في المئة، وتتم اضافة 15 في المئة من قبل الوكالة على الراتب الأساسي.

يصل مداه الى 300 كلم

إسرائيل تطوّر صاروخاً جوالاً (كروز) هجومياً جديداً باطار برنامج تعاون تموله امريكا وتشارك فيه تركيا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تعمل الصناعات العسكرية الإسرائيلية حالياً على تطوير صاروخ هجومي جديد بعيد المدى يستطيع مهاجمة أهدافه على مسافات تصل إلى حوالي 300 كلم.

وقالت مصادر دفاعية أمريكية شبه رسمية ان الصاروخ الجديد يعتبر طرازاً استراتيجياً محسناً من الصاروخ الإسرائيلي التكتيكي جو ـ سطح المعروف باسم «بوباي». وأنه سيكون مخصصاً لتنفيذ العمليات الهجومية الجوية ضد الأهداف الأرضية ذات القيمة الاستراتيجية العالية والمحمية جيداً. وقد روعي في تصميمه تمكين الطائرات المقاتلة والقاذفة التي تحمله من إطلاقه من مسافات لا تطالها مديات عمل أنظمة الدفاع الجوي الصاروخية المعادية، الأمر الذي يقي الطائرات المهاجمة من خطر التعرض لنيران تلك الأنظمة.

ويعرف الصاروخ الإسرائيلي الجديد باسم «بوباي ـ 3» باعتباره الطراز الثالث من عائلة الصواريخ «بوباي» التي بدأت إسرائيل بتطويرها وإنتاجها في الثمانينات.

وقد دخل الطراز الأول من هذه العائلة، واسمه «بوباي ـ 1»، الخدمة الفعلية عام 1989. ثم تبعه الطراز الثاني «بوباي ـ 2» في مطلع التسعينات. وأصبح الطرازان منذ ذلك الحين ركيزة أساسية في الترسانة الهجومية لسلاح الجو الإسرائيلي. حيث اعتمد الطراز «بوباي ـ 1» الذي يبلغ وزنه 1360 كلغ (3 آلاف رطل)، لتسليح مقاتلات «ف ـ 4 فانتوم» وطرازها الإسرائيلي المحسن «فانتوم ـ 2000». بينما اعتمد الطراز «بوباي ـ 2» الذي يبلغ وزنه 900 كلغم (200 رطل)، لتسليح مقاتلات «ف ـ 16 فالكون» العاملة لدى سلاح الجو الإسرائيلي. ويصل المدى الأقصى للطرازين «بوباي ـ 1» و«بوباي ـ 2» إلى 80 كلم. وهما يعملان بنماذج عدة منها ما تم تجهيزه بأنظمة توجيه تلفزيونية، والأخرى بأنظمة توجيه حرارية. كما يمكن تزويد الطرازين برؤوس حربية تقليدية شديدة الانفجار أو برؤوس خارقة للتحصينات أو رؤوس تناثرية وعنقودية أو رؤوس حارقة.

وقد أثبتت صواريخ «بوباي» خلال السنوات الماضية نجاحاً كبيراً على صعيد التصدير إلى الخارج، حتى أصبحت من أوسع الصواريخ جو ـ أرض الهجومية التكتيكية استخداماً في العالم. وعاد الفضل في ذلك بالدرجة الأولى إلى قرار سلاح الجو الأمريكي بالحصول عليها في أواخر الثمانينات.

حيث أطلق عليها اسم «أجي ـ م ـ 142» (هاف ناب)، واعتمدها لتسليح قاذفاته الاستراتيجية الثقيلة من طراز «ب ـ 52»، ليستخدمها بعد ذلك بفترة وجيزة للمرة الأولى عملياتياً، وعلى نطاق واسع، ضد الأهداف العراقية خلال حرب الخليج عام 1991.

وفي مرحلة لاحقة، قرر سلاح الجو الأمريكي الحصول أيضاً على الطراز «بوباي ـ 2»، الذي حمل في الخدمة الأمريكية اسم «هاف لايت». واعتمده لتسليح مقاتلات سلاح الجو الأمريكي من طراز «ف ـ 16 فالكون». كما نجحت إسرائيل في بيع هذه الصواريخ إلى استراليا التي استخدمتها لتسليح مقاتلاتها الأمريكية من طراز «ف ـ 18 هورنت». وتبع ذلك قرار كوريا الجنوبية الحصول عليها لتزويد مقاتلات «ف ـ 16 فالكون» العاملة لديها. وفي العام الماضي تعاقدت تركيا على شراء 100 صاروخ من طراز «بوباي ـ 2» لتسليح مقاتلاتها من طراز «ف ـ 16 فالكون» و«ف ـ 4 فانتوم» التي يتم تحديثها في إسرائيل وتحويلها إلى الطراز المحسن «فانتوم ـ 2000». كما يخطط الأتراك لإنتاج 100 صاروخ آخر من هذا الطراز محلياً بموجب ترخيص إسرائيلي

رسمي في إطار التعاون العسكري والاستراتيجي المتنامي الجاري بين البلدين منذ مدة.

إلا أن التطور الأبرز الذي حدث على هذا الصعيد مؤخراً كان إبرام عقد تمنح إسرائيل بموجبه الولايات المتحدة ترخيصاً رسمياً لإنتاج هذه الصواريخ، ويؤدي إلى جعل برنامج تطويرها وإنتاجها جهداً أمريكياً ـ إسرائيلياً مشتركاً بصورة رسمية. على غرار ماهو حاصل على صعيد برنامج تطوير وإنتاج نظام الدفاع الجوي المضاد للصواريخ «هتز» (أرو) الذي يعمل الجانبان على تنفيذه حالياً.

وبموجب هذا العقد، ستقوم شركة «لوكهيد مارتين» الأمريكية بإنتاج 250 صاروخ «بوباي» إضافي لحساب سلاح الجو الأمريكي بقيمة تصل إلى أكثر من 206 مليون دولار.

والأهم من ذلك سيكون تحويل برنامج تطوير الطراز الجديد «بوباي ـ 3» بدوره إلى برنامج مشترك تساهم الولايات المتحدة في تمويل الجزء الأعظم من تكاليفه. تمهيداً لاعتماده من قبل سلاحي الجو الإسرائيلي والأمريكي، حيث من المقرر أن يبدأ بدخول الخدمة الفعلية اعتباراً من العام المقبل.

وتقول المصادر الدفاعية الأمريكية التي كشفت عن هذه المعلومات أن «بوباي ـ 3» سيكون مزوداً بمحرك نفاث أمريكي الصنع، عوضاً عن محركات الدفع الصاروخي الإسرائيلية التي تزود الطرازين «بوباي ـ 1» و«بوباي ـ 2». وهذا ما من شأنه أن يجعل الطراز الجديد صاروخاً جوالاً (كروز) دقيق التوجيه، على غرار صواريخ «توماهوك» الأمريكية. كما أن الهدف من تطويره سيكون استخدامه إلى جانب هذه الصواريخ في مهمات القصف الاستراتيجي ضد الأهداف التي لا تحتاج مهاجمتها إلى المدى البعيد (1300 كلم) الذي تستطيع صواريخ «توماهوك» الوصول إليه. وسيتم تزويده في هذا المجال برؤوس حربية مماثلة للرؤوس التي تزود الصواريخ الأمريكية المذكورة، أي رؤوس تقليدية أو خارقة أو عنقودية، ورؤوس نووية، يبلغ وزنها 450 كلغ (1000 رطل).

ولا تستبعد المصادر نفسها أن تنضم تركيا بدورها إلى هذا البرنامج لتبدأ في إنتاج صواريخ «بوباي ـ 3» الجديدة لتزويد طائراتها المقاتلة والقاذفة اعتباراً من مطلع القرن المقبل.

حذر من كارثة قد تحدث في المنطقة

دراوشة: واشنطن تتستر على التجارب الذرية الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

حذر نائب عربي في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي من كارثة قد تقع في منطقة الشرق الاوسط بسبب الاشعاعات التي تصدر من مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي. وقال عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي «ان خطورة المفاعل الذري الاسرائيلي في ديمونة تكمن في انه أصبح مهترئا وقديما حيث يعود بناؤه الى سنوات الخمسينيات». وتزامن الاعلان عن هذه المخاطر مع اجتماع اللجنة الدولية للطاقة الذرية الذي عقد الاثنين في العاصمة النمساوية فيينا.

واشار دراوشة في تصريح اذاعي الى ان المفاعل الذري الاسرائيلي الذي أقيم بمعونة فرنسية بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 «قد أصبح قديما، وان الاشعاعات الذرية من هذا المفاعل في منطقة النقب في صحراء سيناء تضر في المنطقة ذاتها».

واوضح دراوشة ان «اسرائيل رفضت حتى الآن التوقيع على المعاهدة الدولية التي تمنع انتشار الاسلحة غير التقليدية الذرية والهيدروجينية والنووية». وتابع «ان تل ابيب لا تريد ان تفضح ما تمتلكه من طاقات ذرية وهيدروجينية ونووية. لذلك رفضت ان تفتح المفاعلات الذرية التي تمتلكها مثل ديمونا وتوركا امام المراقبة الدولية».

واتهم دراوشة واشنطن بالتستر وتجاهل القوة النووية الاسرائيلية وقال «الولايات المتحدة الامريكية تتستر على التجارب الذرية الاسرائيلية وتتعامل مع اسرائيل بشكل مغاير بما تتعامل مع العالم اجمع». واوضح ان واشنطن عاقبت الباكستان والهند على التجارب التي اجرتها كلا منها في الوقت الذي تتجاهل فيه وجود الترسانة النووية الاسرائيلية وتتجاهل تجاربها النووية التي تشكل تهديدا على شعوب المنطقة بل خطرا على العالم كله» على حد قوله.

هذا ويتزايد القلق الدولي والعربي والمحلي من خطر الانهيار التام للمفاعل النووي الاسرائيلي اثر نشر تقرير يؤكد تصدع المفاعل. ويقول التقرير الذي اعده الخبير الامريكي هارولد هاو اعتمادا على تقارير داخلية وصور للاقمار الصناعية يقول ان اعمدة الاسناد الفولاذية لمبنى المفاعل مغطى بفقاقيع غازية صغيرة نتيجة الاشعاعات الناتجة عن النيوترونات.

ويتوقع الخبير الامريكي انهيار المفاعل خلال السنوات الاربعين القادمة. الا ان تسريبات اشعاعية قد تحدث قبل ذلك. هذه التسريبات قد تعرض الدول العربية لمخاطر بيئية واشعاعية خطيرة.

عشرون نائباً انسحبوا من القاعة أثناء القاء الفراعنة لكلمته

جلسة صاخبة للبرلمان الأردني تخللتها اتهامات خطيرة لأجهزة حكومية

عمان ـ «القدس العربي»:

شهد البرلمان الأردني بعد ظهر أمس سجالات عنيفة بين بعض النواب وحكومة الدكتور فايز الطراونة أثناء حوارات الثقة بالحكومة كسرت حدة الهدوء الذي ساد أجواء البرلمان في ساعات الصباح، حيث عقدت جلسة مسائية تخللتها اتهامات حساسة وخطيرة لأجهزة حكومية، وشخصيات حكومية بالفساد وتلقي الرشاوى.

وبعد ظهر أمس صمد اتفاق هام بين عدد كبير من النواب لإلقاء كلمة موحدة تمنح الثقة للحكومة لمدة خمسة أشهر مقابل شروط، وتعيد النظر بها، وصمد الاتفاق لمدة ساعات فقط لكنه سرعان ما انهار وسط صخب برلماني بعد أن سجل العديد من النواب أسماءهم في قائمة الراغبين بإلقاء خطابات انفرادية.

وفي الوقت ذاته انسحب أكثر من عشرين نائباً من القاعة أثناء إلقاء عضو البرلمان حمادة الفراعنة لكلمته في الثقة متهماً الحكومة بتجنب تعيين الأردنيين من أصل فلسطيني في أجهزة الدولية الحساسة. فيما كان خصمه أحمد عويدي العبادي يتوعد حكومة الدكتور فايز الطراونة بخطابات ساخنة اليوم الأربعاء ستكشف رموز الفساد في الحكومة كما قال للصحافيين.

وقال النائب العبادي إنه يحضر خطاباً نارياً يكشف فيه بالوثائق مظاهر الفساد في أجهزة الدولة، وقال إن محاولات جادة تجري للضغط عليه وثنيه عن إلقاء خطابه الموثق، مؤكداً أنه يتجول الآن برفقة بعض أنصاره خوفاً على حياته، وقال العبادي للصحافيين إنه يخشى أن يتعرض للاعتداء من مراكز الفساد التي سيهاجمها في خطابه اليوم بهدف عرقلة قيامه بواجبه.

وقال العبادي إنه لن يتراجع عن ما ينوي فعله وسيشن هجوماً عنيفاً اليوم على وزراء ومسؤولين كبار لديه وثائق تثبت تورطهم في قضايا الفساد، والرشاوى.

وعملياً سيطرت تهديدات العبادي على الأجواء الساخنة للجلسة المسائية للبرلمان التي شهدت أيضاً هجوماً على الحكومة الجديدة من نواب وسطيين غير محسوبين على صفوف المعارضة.

وفيما كان النواب مشغولين في متابعة محاولات تهدئة العبادي انهار اتفاق نيابي بإلقاء كلمة موحدة نيابة عن 57 نائباً سبق الاتفاق عليه ليلة أمس الأول.

وكانت تطورات دراماتيكية مفاجأة حدثت أدت إلى تراجع النواب عن موافقتهم السابقة وطالبوا بتسجيل أسمائهم لإلقاء كلمات فردية إضافة للكلمة الموحدة.

واخفقت قيادات ومتزعمو الكلمة الموحدة في إقناع النواب بعدم إلقاء كلمات فردية مما يقلل أهمية الكلمة الموحدة التي ستمنح الثقة بشروط يجري مراجعتها بعد ستة أشهر يكون القرار بعدها إما تجديد الثقة أو حجبها عن الحكومة.

ورغم أن رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة بدا مرتاحاً لحصول حكومته على الثقة غير أنه تعرض لانتقادات حادة وتلميحات إلى أن مصير حكومته الفشل في تحقيق إصلاحات اقتصادية وسياسية في ظل الظروف الصعبة الراهنة.

وأعلن عشرون نائباً أثناء مداخلة النائب حمادة الفراعنة المعروف بعلاقته التطبيعية مع الإسرائيليين انسحابهم من جلسة المناقشات احتجاجاً على هجوم شنه على أجهزة أردنية أمنية حساسة متهماً إياها برفض تعيين الأردنيين من أصل فلسطيني ضمن كوادرها، وقال إنها مغلقة على بعض الفئات.

واضطرت رئاسة البرلمان إلى التدخل ومنع الفراعنة من الاستمرار في هجومه على أجهزة الدولة الأمر الذي أثار استياء العديد من النواب الذين أعلنوا انسحابهم من الجلسة ورفضوا العودة إلا بعد إنهاء الفراعنة لمداخلته.

وتعرضت الحكومة لانتقادات واسعة شنها النائب محمود الخرابشة الذي قال لقد أوصلتنا الحكومات السابقة والحالية إلى أزمات واختناقات يصعب تصورها، فقد تجاهلت الحكومة الحالية البرلمان وتعاملت معه بمكيالين وتغولت عليه من خلال القوانين والتشريعات التي وضعتها وعدلتها وفق ما يخدم سيطرة السلطة التنفيذية على حساب السلطات الأخرى.

وطالب الخرابشة الحكومة تشكيل لجنة وطنية وبمشاركة جميع مؤسسات المجتمع المدني لترتيب أولويات وهموم الوطن الداخلية، داعياً الحكومة لعدم التستر أو الاختفاء خلف مؤسسة العرش، مشيراً إلى البيان الوزاري يؤكد أن الحكومة لن تكون أفضل من سابقتها وأنها تسعى لدفع البعض نحو معاداة النظام بما قلل من إيجاد فرص للمناخ الديمقراطي الذي تتطلع إليه مؤسسات المجتمع والقوى الوطنية.

وشدد النواب في مداخلاتهم رفضهم للسياسة الإسرائيلية وموقف الحكومة منها، وقال النائب الخرابشة، لقد مضى على اتفاقية وادي عربة ومعاهدة السلام مع العدو الصهيوني ما يقارب أربع سنوات ومازالت الحكومة تقول بأنها ملتزمة بالسلام كخيار استراتيجي ومنهج ثابت.

وتساءل الخرابشة عما حققته معاهدة السلام، وقال إن الأردن اليوم محاصر ضمن دائرة خفية لا يمكن النظر إليه أو التعامل معه أو إعطاؤه من أعدائه، إلا بمقدار ضعفه والحكومة هنا مدعوة لإعادة النظر في هذه الاتفاقية وعدم الاستمرار في الترامي في أحضان إسرائيل وحفظ ما تبقى من كرامة الأمة وماء وجهها.

وطالب النواب بتفعيل دائرة مكافحة الفساد التابعة لدائرة المخابرات العامة والإسراع في سن قوانين الكسب غير المشروع، لوضع حد لتجاوزات الفاسدين وللفسدين في المستويات القيادية العليا.

وتمنى النائب غازي الفايز أن تنفذ الحكومة ما وعدت به وتلتزم بما قدمته في بيانها الوزاري فيما شدد النائب مخلد الزواهرة على ضرورة إعلان الحكومة محاربة الروتين والمحسوبية ومعالجة أوضاع بعض المؤسسات الرقابية التي أصبحت شرذمة للعمل الإداري والرقابي مما يستدعي جهة رقابية واحدة.

واتهم النائب كامل العمري مسؤولين في الدولة بتقاضي رشاوى من المستثمرين الأجانب تحت حجة العمولة الأمر الذي دفع بعض المستثمرين للهروب من الأردن. وطالب رئيس الحكومة برئاسة لجنة متخصصة بالاستثمارات تمنع أصحاب النفوذ المريضة من ضرب الاقتصاد الوطني.

تظهير صورة الرئيس ينتظر قمة مسوعة سورية لبنانية

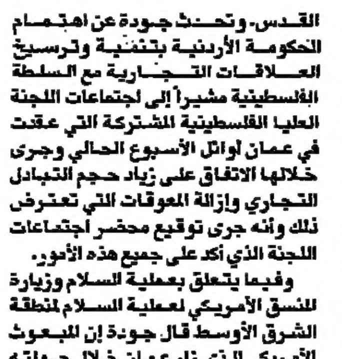
لبنان دخل مرحلة العد العكسي لانتخابات رئيس للجمهورية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبدالصمد:

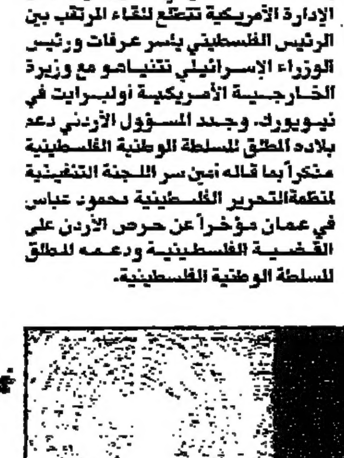
تبدأ اليوم المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وقبل ساعات على بدء المهلة كرر المسؤولون اللبنانيون الكلام نفسه وفحواه أن الأمور لم تحسم بعد وإن كان قائد الجيش الحالي العماد إميل لحود الأوفر حظاً. فرئيس الجمهورية الياس الهراوي أعلن أن لا قرار حتى الآن بتعديل الدستور وأعلن الرئيس نبيه بري رئيس المجلس النيابي أن آلية انتخاب الرئيس العتيد لم تظهر بعد فيما كرر رئيس مجلس الوزراء من نيويورك قوله إن هنالك مرشحين كثراً وأن اتجاهات الاستحقاق النهائية لم تحسم مشيراً في الوقت نفسه إلى أن العماد لحود لديه حظوظ بالوصول إلى سدة الرئاسة.

أما بشأن المهل الدستورية فقد ورد في المادة 73 من الدستور إنه «قبل موعد ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل أو شهرين على الأكثر يلتئم المجلس النيابي بناء على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه سيجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس». ومعلوم أن الرئيس الهراوي انتخب عام 89 في الثالث والعشرين من تشرين الثاني وقد مدد له عام 95 نصف ولاية.

أما في تعديل الدستور فقد جاء في المادة 76 من الدستور أنه «يمكن النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون إلى مجلس النواب». وفي المادة 77 جاء ما حرفيته «يمكن إعادة النظر في الدستور بناء على طلب مجلس النواب فيجري الأمر حينئذ على الوجه التالي: يحق لمجلس النواب في خلال عقد عادي وبناء على اقتراح عشرة من أعضائه على الأقل أن يبدي اقتراحه بأكثرية الثلثين من مجموع الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً بإعادة النظر في الدستور.



الاسد



الهراوي

أما مواعيد العقد العادي للمجلس فقد جاءت النصوص المتعلقة بها في المادة 32 إذ نصت المادة على أن مجلس النواب يجتمع كل سنة في عقدين عاديين الأول يبدأ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من آذار وتتوالى جلساته حتى الخامس عشر من أيار. أما العقد الثاني فيبدأ يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر تشرين الأول وتخصص جلساته للبحث في الموازنة والتصويت عليها وتدوم مدة العقد إلى آخر سنة.

ووفقاً للدستور فإن التعديل الدستوري أصبح الآن محصوراً بطلب من رئيس الجمهورية والحكومة مع الإشارة إلى أن بعض القانونيين تحدثوا عن إمكان طرح التعديل في بداية العقد الثاني العادي للمجلس من قبل النواب على الرغم من أن النص الدستوري حصر البحث بالموازنة إلا أن مصادر سياسية استبعدت استمرار رفض رئيس الجمهورية للتعديل ورأت أن الرئيس الهراوي مازال ينتظر موعد لقائه مع الرئيس السوري حافظ الأسد الذي يتوقع أن يتم في الأيام المقبلة على أن تتبعه قمة موسعة لبنانية سورية يحضرها عن الجانب السوري كبار المسؤولين على رأسهم الرئيس السوري حافظ الأسد وعن الجانب اللبناني رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

ومعلوم أن انتخاب قائد الجيش اللبناني الحالي بحاجة لتعديل دستوري ولاسيما لجهة ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة التاسعة والأربعين التي تمنع ترشح أي من موظفي الفئة الأولى إلى منصب رئيس الجمهورية إلا بعد استقالتهم بعامين.

وإذا ما كانت الأجواء العامة في لبنان قد بدأت تظهر صورة رئيس الجمهورية المقبل فإن مصادر مطلعة كشفت أن الرئيس الحريري لم يسلم بعد بالكامل لهذه الاتجاهات. وهو ما زال يعمل لاستبعاد العماد لحود. ولهذه الغاية يعمل على تسويق العديد من المرشحين أبرزهم الوزير جان عبيد وهو نائب عن منطقة الشمال والوزير ميشال ادة والنائب نسيب لحود. ووفقاً لمعلومات مصدرها مقربون من الحريري فإن الحسم النهائي لاسم الرئيس لم يتم بعد وأن النائب جان عبيد يتمتع بحظوظ لا بأس بها وكذلك النائب لحود الذي يتميز بعلاقات جيدة مع الجانب الأمريكي وكذلك مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله. إلا أن مصادر مقابلة قالت أن المقربين من الحريري يتحدثون بتمنياتهم أكثر من ارتكازهم إلى معلومات دقيقة.

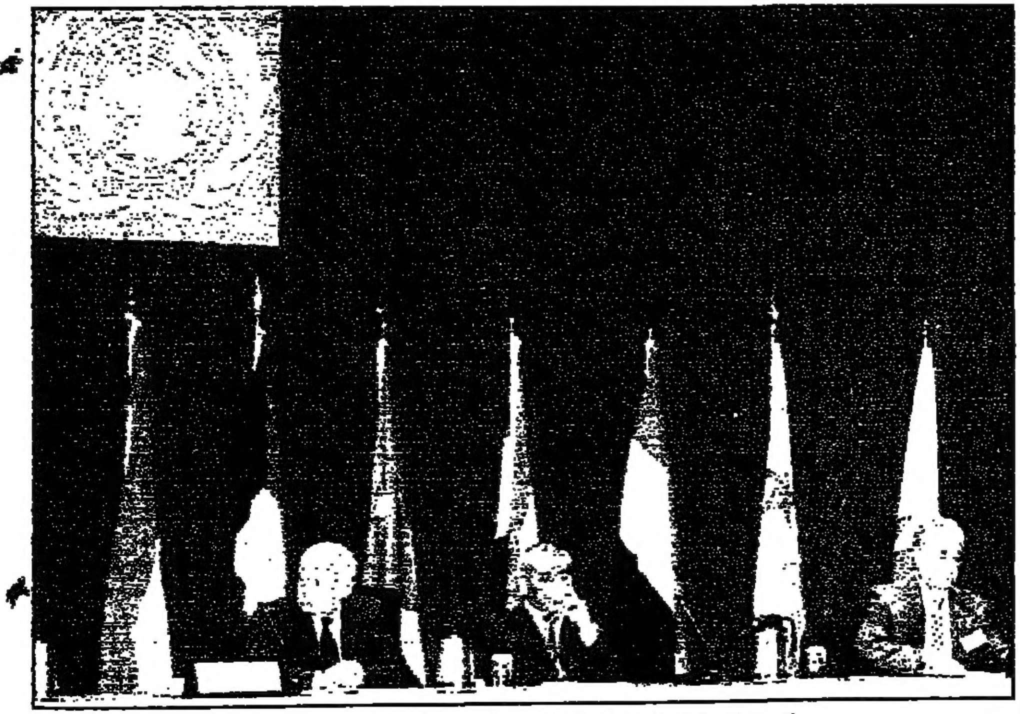
أما بشأن الحكومة المقبلة فإن الاتجاه السائد حتى الآن هو تشكيل حكومة من عشرين وزيراً بعد دمج عدد من الوزارات. ويميل رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سيكلف من جديد إلى استبعاد الأحزاب وتشكيل حكومة مصغرة إلا أن اقتراحه هذا يلقى معارضة رئيس المجلس النيابي على اعتبار أن مصادر الأخير سربت مؤخراً تأكيدات أن حملة الحريري على الميليشيات مؤخراً كان هدفها إقصاء الأحزاب عن الحكومة إلا أنه لا يمكن تصور أي حكومة من دون تمثيل سياسي ولاسيما في الظروف الحالية.

وزير الإعلام الأردني يجدد موقف الأردن الرافض لتهويد القدس

■ عمان ـ يو بي آي: جدد وزير الإعلام الأردني ناصر جودة أمس الأول الاثنين موقف بلاده الرافض لكل عمليات تهويد القدس التي تمارسها إسرائيل، ومن بينها عمليات إجبار مواطني المدينة على التخلي عن جوازات سفرهم الأردني لمنحهم أخرى إسرائيلية باعتبار أن سكان المدينة يحملون هويات إسرائيلية.

وقال في تصريحات للصحافيين إن موقف الأردن من القدس واضح وتاريخي ومازال ثابتاً وأن من يتقدم بطلب للحكومة الأردنية للتخلي عن جواز سفره الأردني من سكان المدينة لحمل جواز السفر الإسرائيلي يرفض طلبه وبشكل نهائي مشيراً إلى أن الإجراء الأردني تابع من الموقف السياسي الرافض لتهويد القدس. وتحدث جودة عن اهتمام الحكومة الأردنية بتنمية وترسيخ العلاقات التجارية مع السلطة الفلسطينية مشيراً إلى اجتماعات اللجنة العليا الفلسطينية المشتركة التي عقدت في عمان لوائل الأسبوع الحالي وجرى خلالها الاتفاق على زياد حجم التبادل التجاري وإزالة المعوقات التي تعترض ذلك وأنه جرى توقيع محضر اجتماعات اللجنة الذي أكد على جميع هذه الأمور.

وفيما يتعلق بعملية السلام وزيارة المنسق الأمريكي لعملية السلام لمنطقة الشرق الأوسط قال جودة إن المبعوث الأمريكي الذي زار عمان خلال جولته الأخيرة في المنطقة كان متفائلاً بشأن إمكانية الوصول لحلول للمشاكل التي تعترض تقدم عملية لاسلام وانه أكد للأردنيين على أهمية دور الأردن في تقريب وجهات النظر بين الجانبين الأردني والإسرائيلي كما حدث في اتفاق إعادة الانتشار في الخليل، وقال إن الإدارة الأمريكية تتطلع للقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو مع وزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت في نيويورك. وجدد المسؤول الأردني دعم بلاده المطلق للسلطة الوطنية الفلسطينية منكراً بما قاله أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس في عمان مؤخراً عن حرص الأردن على القضية الفلسطينية ودعمه المطلق للسلطة الوطنية الفلسطينية.



جانب من اجتماعات المؤتمر الوزاري العربي للاسكان والتنمية في بيروت (رويترز)

لبنان رفض مشاركة الوفد الفلسطيني

افتتاح مؤتمر وزاري عربي في بيروت حول السكان والتنمية

■ بيروت ـ ا ف ب: افتتح المؤتمر الوزاري العربي حول «السكان والتنمية» اعماله في بيروت أمس الثلاثاء وذلك في اطار تنفيذ برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة عام 1994.

يشارك في المؤتمر الذي تستمر اعماله حتى 25 ايلول (سبتمبر) الجاري وزراء الشؤون الاجتماعية والصحة والتخطيط العرب وخبراء من الامم المتحدة ومن الدول العربية لمناقشة القضايا السكانية وعلاقاتها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يشارك بصفة مراقب ممثلون لهيئات اقليمية ودولية معنية تحضر المؤتمر الذي تتمحور ابحاثه حول اوضاع السكان في العالم العربي واستراتيجيات التنمية مع التركيز على قضايا هجرة العمالة وعلى مشكلات من ابرزها الصحة والاستيعاب ومسألة عمل النساء.

تنظم المؤتمر الاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) بالتعاون مع الجامعة العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان.

يشار الى ان الوفد الفلسطيني لم يشارك في المؤتمر بسبب رفض لبنان منح اعضائه تأشيرات دخول لانهم يحملون جوازات سفر صادرة عن السلطة الفلسطينية التي لم يعترف لبنان بها كنتيجة لعدم اعترافه باتفاقات اوسلو الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي انبثقت عنها هذه السلطة.

وافاد مصدر مأذون له ان الوفد الفلسطيني الى المؤتمر منع من الحضور بعد ان رفض لبنان منح اعضائه تأشيرات دخول الى اراضيه.

وفي الواقع فان لبنان لم يعترف باتفاقات اوسلو الاسرائيلية ـ الفلسطينية الموقعة في العام 1993. وهو لا يعترف بالتالي بالسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات المنبثقة عنها ولا بجوازات السفر الصادرة عنها.

وفي رسالة مفتوحة موجهة الى المؤتمر اعرب رئيس الوفد الفلسطيني حسن ابو لبدة عن صدمته العميقة لرفض السماح للوفد الفلسطيني بدخول لبنان للمشاركة في هذا المؤتمر «لاسباب سياسية» على حد قوله.

وفي كلمة الافتتاح اكد حازم ببلاوي امين عام «الاسكوا» التي انعقد المؤتمر في مقرها بان الحضور «مدعوون الى تنفيذ توصيات خطط العمل الدولية بما لا يمس السيادة الوطنية وبما لا يتعارض مع قيمنا وثقافتنا».

من ناحيتها شددت نائبة المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان كريستين ترون على «ان التنمية السكانية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مراعاة كل مقومات المجتمع الانساني».

ولفت وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان وزير الشؤون الاجتماعية بالوكالة ايلي حبيقة الى ان لبنان يقوم على المستويين الرسمي والاهلي بجهود حثيثة «لخلق التوازن بين الاحتياجات السكانية المتنامية والموارد الاقتصادية والاجتماعية المتاحة وذلك في اطار التنمية المستدامة».

يصدر المؤتمر في ختام اعماله وثيقة نهائية تتضمن توصيات بشأن الاجراءات المستقبلية الهادفة الى المضي قدما في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي انعقد في القاهرة عام 1994.

اكدت على تأمين الاتصال بين اهالي الأسرى في الاردن والكويت وإسرائيل

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تصدر تقريرها السنوي للعام 97

■ عمان ـ يو بي آي: قال التقرير السنوي للجنة الدولية للصليب الأحمر الخاص بنشاطاتها في مختلف دول العالم لعام 97 أن مندوبيها في الأردن واصلوا القيام بنشاطاتهم المنتظمة كحماية السجناء والمحافظة على الاتصال بين العائلات في الأردن وأقاربهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ونشر القانون الدولي الإنساني بين مجموعات مستهدفة مختلفة وتقديم الدعم لجمعية الهلال الأحمر الأردني.

وأضاف التقرير، الذي أعلن عن صدوره أمس الثلاثاء في مؤتمر صحافي عقد في مقر البعثة في عمان، أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر واصلت زياراتها نصف الشهرية للمحتجزين الأمنيين تحت التحقيق في دائرة المخابرات العامة ولكن البعثة اضطرت إلى تعليق تلك الزيارات اعتباراً من 3 تشرين الأول (أكتوبر) لرفض السلطات الأردنية السماح بزيارة كافة المحتجزين. وفي نهاية العام كانت الاتصالات مستمرة على أعلى المستويات بهدف استئناف الزيارات في أقرب وقت ممكن وفق معايير اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع ذلك فقد واصل مندوب زيارة السجون التي تشرف عليها مديرية الأمن العام ودائرة الاستخبارات العسكرية.

وقال التقرير إن اللجنة قامت بتأمين الاتصال بين العائلات القاطنة في الأردن وإسرائيل أو في الكويت جراء حرب الخليج وقامت بنقل الوثائق الرسمية الشخصية والبرقيات ذات الصفة المستعجلة فيما بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أو في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وبين ذويهم في الأردن. وقامت أيضاً بتيسير سبل نقل المرضى ذوي الحالات المستعجلة في سيارات الإسعاف بين الضفة الغربية والأردن.

وقد ارتفع حجم تلك النشاطات عند إغلاق الأراضي المحتلة وأراضي السلطة الفلسطينية إثر الهجمات الانتحارية في إسرائيل.

وبالتعاون مع المفوضية السامية للاجئين أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وثائق السفر اللازمة لتأمين سفر اللاجئين إلى بلد ثالث.

وقال التقرير إنه في سبيل نشر القانون الإنساني حافظت اللجنة على اتصالاتها مع الأكاديمية العسكرية وأكاديمية الشرطة والمخابرات العامة والمدارس والجامعات ومعاهد البحث والتوثيق والمعهد الدبلوماسي والمؤسسات الثقافية.

وأشار التقرير إلى أن اللجنة قامت خلال العام الماضي بزيارة 468 معتقلاً أمنياً في ثمانية مراكز اعتقال حيث سجلت 309 أشخاص لأول مرة وقامت بنقل 106 من رسائل الصليب الأحمر إلى ذويهم.

كما نقلت اللجنة ما مجموعه 2357 رسالة بين المعتقلين في إسرائيل والكويت إلى ذويهم في الأردن.

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط قال تقرير اللجنة إن «مهامها انصبت خلال العام الماضي على حماية السكان المدنيين تحت الاحتلال الإسرائيلي وشهدت نفس السنة الذكرى الثلاثين للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، ولاتزال المنظمة تبذل جهودها من أجل تأكيد الاحترام الكامل للقانون الإنساني من قبل السلطات التي يوفر الحماية الكاملة للسكان تحت الاحتلال العسكري».

وقال التقرير إن إسرائيل لا تلتزم بأحكام اتفاقيات جنيف المتعلقة بالأراضي المحتلة وأن التزام إسرائيل بها يساعد على خلق مناخ صحي أفضل لحل القضايا السياسية العالقة.

وحول الجزائر قال التقرير إن العنف في الجزائر الذي بلغ ذروته العام الماضي تصدر قائمة الاهتمامات الرئيسية لأعمال اللجنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتحدث التقرير عن جهود اللجنة في السعي لإعادة أسرى الحرب الذين مازالوا في الأسر بعد حوالي عشر سنوات من انتهاء الحرب بين العراق وإيران وتأمين إطلاق سراح للمغاربة المحتجزين من قبل جبهة البوليزاريو لأكثر من عشرين عاماً ومواصلة البحث عن المفقودين نتيجة حرب الخليج واعترفت اللجنة بعدم تحقيق أية نتائج إيجابية على هذا الصعيد.

وأفرد التقرير جزءاً هاماً للحديث عن معاناة الشعب العراقي وقال إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ ثمانية عشر عاماً كانت شاهدة على التردي البطيء والمؤثر للأوضاع الإنسانية في العراق وبخاصة في مجال الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية وإمدادات المياه حيث قامت اللجنة وفي مناسبات عديدة بلفت نظر المجتمع الدولي لخطورة هذه الأوضاع وفي الوقت نفسه بذلت جهوداً كبيرة للتخفيف وطأة الحصار.

وتحدث التقرير عن جهود اللجنة في مكافحة الألغام الأرضية، إلا أن التقرير اعترف أن إنجازات العام الماضي فشلت في تلبية آمال جميع المعنيين بالحماية والمساعدة حسب القانون الدولي. وبقيت اللجنة الدولية مقتنعة بأن احترام مبادئ القانون الإنساني يمكن أن يساهم بشكل جوهري في تخفيف العنف الذي ساد في دول عديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المعهد الدولي للصحافة يطالب باطلاق سراح صحافي سوري

■ فيينا ـ اف ب: وجه المعهد الدولي للصحافة أمس الثلاثاء رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد دعاه فيها الى التدخل لاطلاق سراح صحافي سوري مسجون منذ عام 1992 ويعاني من مشاكل صحية.

وحسب المعهد الدولي فان الصحافي السوري نزار نيوف رئيس تحرير الدورية الشهرية «صوت الديمقراطية» والمدافع عن حقوق الانسان اعتقل في دمشق في كانون الثاني (يناير) 1992، ثم حكم عليه بالسجن في آذار (مارس) من العام نفسه لمدة عشر سنوات بعد ادانته بنشر «معلومات مغلوطة» حول وضع حقوق الانسان في سورية.

واوضح المعهد الدولي للصحافة في رسالته التي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها انه يملك معلومات تفيد بان الصحافي السوري المعتقل «يعاني من مرض هودجكين الخطير» وبانه «يمكن ان يموت في حال لم يتأمن له علاج فوري». واضاف المعهد في الرسالة ان الصحافي «لن يخضع لعلاج طبي لانه لا يزال يرفض التخلي عن القيام بنشاطات سياسية ولانه لم يقر بانه ادلى بتصريحات مغلوطة حول وضع حقوق الانسان في سورية».

الجزائر: انباء متضاربة عن عدد ضحايا كمين نصبته جماعة حسن حطاب لقافلة عسكرية بتيزي وزو


«وطنيون» يراقبون جبال منطقة القبائل التي ينشط فيها «الأمير» حسن حطاب

الجزائر ـ وكالات ـ لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «ليبرتيه» اليومية امس الثلاثاء ان متشددين اسلاميين هاجموا بالبنادق الرشاشة قافلة لقوات الامن اثناء نقلها سجناء من المتشددين بشمال البلاد مما اسفر عن مقتل جندي واصابة تسعة اخرين في المحاولة الفاشلة للافراج عن زملائهم.

واضافت ان اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة فجروا قنبلة قبل مهاجمة قوات الحكومة من جانبي الطريق اثناء نقل السجناء في تسنورس بولاية تيزي وزو الواقعة على بعد 100 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة.

وقالت الصحيفة ان نيران البنادق الالية دوت في العديد من القرى القريبة. وقالت «الخبر» ان الكمين اسفر عن وقوع ثمانية جرحى في صفوف الدرك والحرس البلدي.

اما صحيفة «الوطن» فقالت ان المتشددين نصبوا الكمين في الوقت الذي تعرض فيه معقل الجماعة الاسلامية المسلحة في غابة سيدي يوناب بمنطقة تيزي وزو لهجوم عسكري. واضافت ان القوات تقصف مقر الجماعة منذ يوم السبت.

والجماعة الاسلامية المسلحة هي ابرز جماعة متشددة في الجزائر ويلقي مراقبون مستقلون باللوم عليها في المذابح الوحشية التي اسفرت عن مقتل الالاف في البلاد.

وذكرت صحف جزائرية انه في هجمات منفصلة في الجزائر التي يمزقها العنف قتل ثلاثة متشددين على الاقل واصيب ستة مدنيين.

وقالت صحيفة «لوتنتيك» اليومية ان قوات الامن قتلت المتشددين الثلاثة بعد ان وجدتهم يوم الاحد بالقرب من ثكنة تابعة للجيش لجمع معلومات عن تحركات الجيش في منطقة تفسور بولاية سيدي بلعباس الواقعة على بعد 370 كيلومترا غرب العاصمة.

ومضت صحيفة «الوطن» تقول ان ستة مدنيين اصيبوا امس الاول الاثنين عندما انفجرت قنبلة بالقرب من سوق في منطقة تنس الساحلية الغربية الواقعة على بعد 150 كيلومترا من الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان عسكريين قتلا واصيب اربعة من المارة الاثنين بجروح عندما انفجرت «عبوة شديدة القوة» لدى مرور شاحنة عسكرية في احد احياء مدينة سعيدة (400 كلم جنوب غرب).

واعلنت صحيفتا «وهران» و«الخبر» ان ثلاثة عسكريين قتلوا الاحد واصيب خمسة بجروح عندما انفجرت سيارتهم بلغم في بلدة سيدي الحج عبد الكريم قرب سعيدة (جنوب شرق).

وقالت يومية «الخبر» ان قوات الامن تمكنت من ابطال مفعول عبوتين تقليديتين في سوق سيدي عكاشة بولاية الشلف. واضافت ان قوات الامن تحاصر مجموعة مسلحة بجبل فرقوق بولاية معسكر بجنوب غرب البلاد.

ولم تعط الصحيفة تفاصيل عن هذا الحصار الذي قالت انه بدأ عقب اشتباك افراد المجموعة مع عناصر الدفاع الذاتي.

واوردت صحيفة «لوماتان» من جهتها ان خمسة حراس بلديين قتلوا ليل السبت الاحد قرب بومرداس (40 كلم شرق العاصمة) في هجوم بالقنبلة نفذته مجموعة مسلحة على مركزهم.

واضافت الصحف ان الاعتداءات ضد قوى الامن، خصوصا في منطقة القبائل، خطط لها حسن حطاب المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة. وكان حطاب الذي يتنازع رئاسة المجموعات المسلحة مع منافسه عنتر الزوابري ادان المذابح التي ينفذها الاخير ضد المدنيين ووعد بتكثيف عملياته ضد قوى الامن.

يذكر ان تصعيدا لاعمال العنف سجل خصوصا في الغرب الجزائري منذ اعلان الرئيس اليمين زروال في 11 ايلول/سبتمبر الجاري اجراء انتخابات رئاسية مبكرة لن يرشح نفسه فيها.

وقد اصدر رئيس هيئة الاركان العامة في الجزائر الفريق محمد العماري السبت اوامر الى ضباط الجيش والجنود بتكثيف عملياتهم ضد الاسلاميين المسلحين تحسبا للانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر اجراؤها في شباط (فبراير) القادم.

وزير الدفاع الامريكي يزور اوروبا والمغرب

■ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح: يقوم وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين بجولة خارجية تشمل كلا من البوسنة ومقدونيا والمغرب. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان كوهين سيغادر واشنطن اليوم الاربعاء حيث سيحضر اجتماعا غير رسمي لوزراء دفاع حلف شمال الاطلسي (الناتو) يستمر يومين في البرتغال.

وسيجتمع كوهين يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري مع وزير دفاع مقدونيا، كما سيزور القوات الامريكية العاملة هناك والبالغ عددها 350 جنديا، وهي جزء من قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وبعدها سيطير الى العاصمة الايطالية روما. وفي السابع والعشرين سيجتمع في البوسنة مع ممثل الامم المتحدة كارلوس ويستيندورب ومسؤولي شؤون اللاجئين التابعين للامم المتحدة والقيادات العسكرية الامريكية الموجودة في البوسنة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان كوهين سيعود بعد ذلك الى روما ليقوم بزيارة الى المغرب يوم التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

عبر عن ارتياحه لاداء وزارة «الاستقلال» في حكومة اليوسفي
عباس الفاسي ينتقد العمل بنظام الغرفتين البرلمانيتين

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

وصف زعيم حزب الاستقلال المغربي النظام البرلماني الحالي بالصيغة الكبيرة بالنسبة للمغرب، وقال عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال ان صيغة نظام الغرفتين تمثل عمليا جميع السلبيات.

ويتكون البرلمان المغربي من مجلس النواب المنتخب بالاقتراع المباشر ومجلس المستشارين المنتخب من ممثلي البلديات والغرف المهنية والمأجورين، وكانت مكونات مجلس المستشارين تشكل ثلث اعضاء مجلس النواب قبل استحداث نظام الغرفتين في دستور 1996.

وقال عباس الفاسي في تصريحات صحافية نشرت بالرباط ان صيغة البرلمان القديمة ممتازة كونها تضم جميع ايجابيات نظام الغرفتين وتتجنب جميع سلبياتها.

واوضح ان تصويت حزبه على دستور 1996 كان تصويتا سياسيا. وقال «نعم كانت سياسية اكثر منها نعم لجميع المقتضيات المقررة». الا انه اشار الى انه لا يطالب باعادة النظر في الصيغة الحالية.

وجاءت انتقادات الفاسي لنظام الغرفتين على ضوء البطء الذي تم به اقرار الميزانية وقبل ذلك القانون التنظيمي للمالية، ومناقشة التصريح الحكومي.

وجدد الفاسي دعم حزبه لحكومة عبد الرحمن اليوسفي التي يشارك بها بست حقائب وزارية، مشيرا الى ان هذا الدعم يقدم مع النقد حين يكون النقد ضرورة، دون ان يعني ذلك انتقاصا من الدعم. وقال ان صحافة الوزير الاول «صحف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» تقدم ايضا دعما مع نقد للحكومة. واعرب عن ارتياح حزب الاستقلال لاداء وزرائه الستة «فهم جديون ويشتغلون على دراية بملفاتهم، ويعرفون ما هي الاصلاحات التي يجب ان تتم ومحترمون في اداراتهم».

ويتولى وزراء حزب الاستقلال حقائب الاتصال، التجهيز، التخطيط، الطاقة والمعادن، الصحة والخوصصة، ويحتل ثلاثة منهم مقاعد في اللجنة التنفيذية للحزب.

واشاد الفاسي بالاداء الحكومي من خلال التنسيق بين جميع الوزارات والشفافية والمسؤولية السياسية للوزير. وقال ان الجميع الان يحترم القانون، ولا احد يتجاوز حدود صلاحياته، مضيفا «في السابق كانت وزارة الداخلية تتجاوز كثيرا صلاحياتها لان الوزراء الاولين (رؤساء الحكومات) لم يكونوا، منذ الاستقلال، يقومون بصلاحياتهم الدستورية بصفة كاملة، اما اليوم، هناك وزير اول يقوم بدوره كرئيس للجهاز التنفيذي ويحرك ويسيّر الحكومة».

واتهم عباس الفاسي من وصفهم بلوبيات انصار الوضع القائم والحفاظ على الامتيازات بعرقلة عمل الحكومة. واوضح ان لدى بعض المسؤولين الكبار في الادارة المركزية او الاقليمية، الذين يقيمون الدنيا ويقعدونها، سلطة تقديرية لصنع الخريطة للبلاد، ولهم كامل الحرية في توزيع المنافع والامتيازات طوال النهار.

ويتولى محمد العربي المساري عضو اللجنة التنفيذية للحزب حقيبة الاتصال. وتردد كثيرا في الآونة الاخيرة الحديث عن امتناع مسؤولي الاذاعة والتلفزيون تنفيذ الاصلاحات التي تنادي بها الحكومة على مؤسسات الاعلام العمومي. وقال الفاسي «اننا في وضعية نجد فيها ان الموظفين الكبار على رأس الاذاعة والتلفزيون لا يريدون التغير، بينما المطلوب من الادارة ـ كل الادارة ـ تطبيق سياسة الحكومة». وكشف عن ارسال المساري بمذكرة لرئيس الحكومة يطلعه فيها على رغبته في وضع ثلاثة موظفين كبار بالاذاعة والتلفزيون رهن اشارة اداراتهم الاصلية، وزارة الداخلية، وانه ينتظر الجواب.

انتخابات فرعية بضواحي العاصمة تونس

■ تونس ـ ق ن ا: تجري في منطقة بن عروس احدى ضواحي العاصمة التونسية يوم الاحد المقبل انتخابات تشريعية جزئية لملء احد المقاعد بمجلس النواب التونسي الذي شغر بانتقال صاحبه لمنصب حكومي.

ويتنافس على هذا المقعد التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم الذي فقده على اثر تعيين نائبه في المجلس فتحي الهويدي رئيسا لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، اضافة الى حزب حركة الوحدة الشعبية والاتحاد الوحدوي الديمقراطي.

وتاتي هذه الانتخابات الجزئية التشريعية قبل ما يقرب من عام على انتهاء الولاية الحالية لمجلس النواب التونسي الذي انتخب اعضاؤه في شهر اذار (مارس) عام 1994 حيث ينتظر ان تجري الانتخابات التشريعية العامة مع الانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الاول (نوفمبر) عام 1999م.

التوصل الى مشروع بيان ختامي لندوة رؤساء برلمانات البلدان المتوسطية والاوروبية

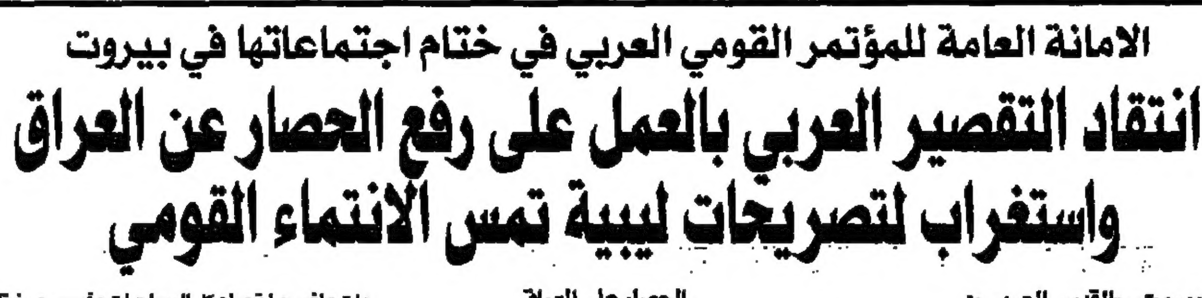
■ تونس ـ ق ن ا: اعلن بتونس امس الثلاثاء عن التوصل لمشروع بيان ختامي لندوة رؤساء برلمانات البلدان المتوسطية والاوروبية التي عقدت في ايطاليا خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي دون التوصل الى بيان ختامي بسبب خلاف حول مشاركة «مؤتمر الشعب العام» (البرلمان) الليبي.

فقد تمكنت اللجنة المكلفة بمتابعة قرارات الندوة خلال اجتماعها في تونس من التوصل لمشروع بيان ختامي تمهيدا لعرضه على الندوة الثانية لرؤساء البرلمانات المتوسطية والاوروبية التي ستعقد في اسبانيا خلال العام القادم.

ودعت اللجنة التي تضم رؤساء برلمانات تونس ومصر وايطاليا واسبانيا في مشروع البيان الى العمل من اجل حوار برلماني اوروبي متوسطي يهدف الى تعزيز الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي في المنطقة.

وشدد المشروع على ضرورة الاسراع بانشاء منطقة اقتصادية اوروبية ـ متوسطية تتمتع بالاستقرار والازدهار وتشجيع التكامل والتعاون الاقتصادي بين بلدان المنطقة اضافة الى التصديق على اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الاوروبية في اقرب وقت ممكن وعلى ضرورة مشاركة كافة البلدان في هذا العمل دون اقصاء.

ودعا مشروع البيان الى الالتزام بالاسهام بمكافحة الارهاب والفساد والجريمة المنظمة والاعمال غير المشروعة وانشاء لجان برلمانية متخصصة.



الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي في ختام اجتماعاتها في بيروت
انتقاد التقصير العربي بالعمل على رفع الحصار عن العراق واستغراب لتصريحات ليبية تمس الانتماء القومي

بيروت ـ «القدس العربي»:

انهت الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي امس الاول دورة اجتماعاتها في بيروت وناقشت مختلف التطورات العربية والدولية التي طرأت منذ انعقاد المؤتمر الثامن في القاهرة في اواخر نيسان (ابريل) الماضي.

وعقدت الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام برئاسة الامين العام السيد عبد الحميد مهري وحضور الامين العام المؤسس د. خير الدين حسيب والاعضاء السادة: أ. حسن عبد العظيم (سورية)، أ. حمد الفرحان (الاردن)، أ. رسول الجشي (البحرين)، أ. سليم الزعبي (الاردن)، أ. شفيق الحوت (فلسطين)، أ. صلاح صلاح (فلسطين)، أ. ضياء الدين داوود (مصر)، ضياء الفلكي (العراق)، د. علي خليفة الكواري (قطر)، د. مجدي حماد (مصر)، أ. محمد البصري (المغرب)، د. محمود المغربي (ليبيا)، د. منير الحمش (سورية)، أ. معن بشور (لبنان)، أ. هاني فاخوري (لبنان)، د. وميض نظمي (العراق).

في الصراع العربي ـ الصهيوني

توقفت الامانة العامة امام تفاقم مأزق مسيرة التسوية السلمية، الناجم اساسا عن طبيعة المشروع الصهيوني، ونبهت الى مخاطر الاستمرار في الرهان على هذه التسوية واتفاقاتها المنفردة، واوهام الضغط الامريكي على الحكومة الاسرائيلية لا سيما في ظل الشلل الذي تعاني منه الادارة الامريكية ذاتها.

ودعت الامانة كل الاطراف العربية المعنية بهذه المسيرة الى مراجعة جريئة وجذرية شاملة لمواقفها وخطواتها والعودة الى روح النضال العربي الفلسطيني الحريصة على الحقوق الثابتة، وكفالة كل الظروف اللازمة لتعزيز المقاومة البطولية الرائعة في كل الساحات، وصياغة مشروع عربي متكامل لمواجهة متطلبات هذا الصراع على مختلف المستويات.

ولاحظت الامانة العامة ان حكومة تل ابيب، التي ظن كثيرون انها تعيش عزلة دولية وعلنية، قد انتقلت مع واشنطن الى مرحلة هجومية جديدة تمثلت بتصعيد الارهاب ضد الشعب الفلسطيني في الخليل ورام الله والبيرة، واغتيال المجاهدين الفلسطينيين عادل وعماد عوض الله، وصولا الى قصف بلدان عربية واسلامية، مرورا ببناء محور امني عسكري مع الحكم الحالي في تركيا، وبالسعي لايجاد ظروف متفجرة في عمق اسيا تسعى لاستدراج ايران بعيدا عن مسؤولياتها الاسلامية في الصراع مع المشروع الصهيوني. كما لايجاد حرب خليج ثالثة في افغانستان تتورط فيها عدة دول اسلامية وفعالة بما يضرب العمق الحضاري والاسلامي والاستراتيجي للامة العربية في مواجهاتها.

الحلف العسكري التركي ـ الاسرائيلي

وحول الحلف الاسرائيلي ـ التركي، توقفت الامانة العامة بشكل خاص امام تصاعد المساعي الرامية الى قيام حلف عسكري وامني بين الكيان الصهيوني والحكم التركي القائم، ورأت فيها خطرا يتجاوز في اهدافه تطويق سورية ولبنان والضغط عليهما لثنيهما عن مواقفهما المعروفة من قضية الصراع المصيري في المنطقة.

وقد رأت الامانة ان تل ابيب تسعى لقيام هذا الحلف لتحقيق اغراضها المتعلقة بمستقبل العراق، وضرب وحدته وتعطيل دوره، كما بايصال تل ابيب الى منابع النفط في الخليج، ناهيك عن السعي لتحجيم دور مصر الاقليمي والضغط عليها للتراجع عن مواقف ايجابية تعلنها تجاه اكثر من قضية عربية لا سيما القضية الفلسطينية.

ودعت الامانة العامة الدول العربية الى وضع استراتيجية عربية متكاملة على الصعد الاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية تسعى الى ابعاد تركيا عن هذا المحور، كما دعت الحكم الاردني بالذات الى تجنب الانخراط في مثل هذه الاحلاف والمحاور التي طالما دفعت الامة العربية بكل اقطارها اثمانا باهظة لها.

الحصار على العراق

لاحظت الامانة العامة انه مع دخول الحصار على العراق عامه التاسع، فقد بدا واضحا للرأي العام العربي والدولي حقيقة الاغراض الكامنة وراء هذا الحصار، والتي تستهدف تمزيق وحدة العراق وتدمير مقومات كيانه الوطني وحماية امن الكيان الصهيوني، وهي اغراض كشفتها اكثر من شهادة لمسؤول امريكي، او تصريح لمندوب امريكي في لجان التفتيش الخاصة، او بشكل خاص مطالب هذه اللجان التي تجاوزت كل حد معقول.

ورغم وجود تحسن طفيف في مواقف بعض الدول العربية تجاه معاناة الشعب العراقي، الا ان التقصير الرسمي العربي ما زال فادحا لا سيما مع وصول معاناة الشعب العراقي الى حد غير مسبوق بعد وفاة اكثر من مليون وربع عراقي (5 بالمئة من الشعب العراقي)، ناهيك عن سوء تغذية الاطفال، وغياب الدواء وتدهور بعض الخدمات الاساسية وآثارها المرعبة على مستقبل العراق في كل مجال.

ودعت الامانة العامة للمؤتمر الامة العربية، بمواقعها الرسمية وقواها الشعبية الحية، الى اجراءات حاسمة وعملية لاسقاط الحصار المفروض على العراق انطلاقا من ادراكها ان الحصار هو في الاساس حصار عربي، وان الامة باسرها، بمصالحها واستقلالها وامنها القومي ووحدة كياناتها، مهددة باستمرار هذا الحصار، كما اكدت على ضرورة تشكيل لجنة عربية خاصة لمتابعة موضوع الحصار مع الامين العام للامم المتحدة والحكومة العراقية وعلى نحو يضمن مشاركة عربية فاعلة في الاسراع باصدار قرار دولي برفع الحصار.

ودعت الامانة العامة الحكومة العراقية الى اتخاذ مبادرات انفراج سياسي وديمقراطي داخلي، تعزز من الوحدة الوطنية من الداخل كما توفر شروط التعبئة الشعبية والمحلية والعربية والدولية، لدعم العراق في معركته لاسقاط الحصار.

الحظر على ليبيا

توقفت الامانة العامة امام التطورات الايجابية التي طرأت لصالح ليبيا في معركتها ضد الحظر الجوي، وابرزها موقف منظمة الوحدة الافريقية، وتعاظم التعاطف العربي والاسلامي والدولي معها مما اضطر الولايات المتحدة وبريطانيا الى القبول بقرار دولي لمحاكمة الليبيين المتهمين بقضية لوكربي في هولندا رغم محاولاتهما تفخيخ القرار وسلبه اية ضمانات مشروعة لعدم سقوطه من جديد في يد الابتزاز الامريكي ـ البريطاني.

وشددت الامانة العامة على دعوة جامعة الدول العربية، وحركة عدم الانحياز الى اتخاذ قرارات مماثلة لقرار منظمة الوحدة الافريقية، واستغربت الامانة ما صدر مؤخرا عن القيادة الليبية من تصريحات واجراءات تمس الانتماء القومي لليبيا، هو انتماء ثابت لا يحق لأي جهة المساس به او التنصل منه تحت اية ذريعة، ناهيك عن ان تكون الذريعة هي التقصير الرسمي العربي الذي بات واضحا تجاه كل الساحات وفي مختلف القضايا.

الاعتداء الامريكي على السودان وافغانستان

توقفت الامانة العامة امام الاعتداءات الامريكية على السودان وافغانستان في 20 آب (اغسطس) الماضي، ورأت فيها انتهاكا فاضحا للمواثيق والاعراف الدولية من جهة، كما لسيادات الدول التي استهدفت بالعدوان او التي استخدمت اراضيها واجواءها ومياهها الاقليمية لتنفيذ العدوان. ناهيك عما يمثله هذا العدوان من اصرار امريكي على الحلول محل الاسرة الدولية ومنظماتها ومواثيقها بما يهدد السلام الدولي برمته، ويضع العالم امام احتمالات فوضى عالمية تنعكس سلبياتها على العالم باسره.

ودعت الامانة العامة الدول العربية والاسلامية الى التحسس بالمخاطر التي تنطوي عليها مثل هذه الاعتداءات على مستقبل الامة باسرها، والى الارتفاع في علاقاتها بما يسد كل الثغرات التي ينفذ منها كل الاعداء.

الوجود العسكري الاجنبي على الارض العربية

وقد ناقشت الامانة العامة قضية تعاظم الوجود العسكري الامريكي في الاراضي والمياه العربية تحت ذرائع مغلوطة، حيث باتت اضخم القواعد العسكرية الامريكية موجودة على ارض ومياه عربية. وعلى نفقة الحكومات الخليجية نفسها، بما يهدد بوضوح الامن القومي العربي بأسره. كما يتسبب بأزمات تطال الامن والاستقرار في المنطقة لا سيما مع بروز تطورات وتعقيدات على غير ساحة اقليمية مجاورة للوطن العربي.

وتدعو الامانة العامة حكومات هذه الدول الى الالتزام بما سبق ان اعلنته هي بانهاء وجود هذه القواعد فور انتهاء الحاجة اليها.

كما جددت الامانة العامة لهذا الغرض الدعوة الى قيام نظام للامن العربي والاسلامي يضمن سيادة دول المنطقة وامن كياناتها، ويقوم على طمأنتها من خلال تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك بما في ذلك قيام قوة عسكرية عربية مركزية وتواجد جيوش عربية (مصر، سورية، المغرب، والسعودية.. على سبيل المثال) على حدود تلك الدول وفي مياهها الاقليمية.

> « المطالبة بانهاء وجود القواعد العسكرية الاجنبية في الخليج »

> « الاعتداء على السودان وافغانستان ينتهك سيادات الدول التي استخدمت اجواؤها لتنفيذ العدوان »

في العمالة الاجنبية في دول الخليج

درست الامانة العامة المخاطر المنطوية على تزايد نسبة العمالة الاجنبية في دول الخليج، واستبدال العمالة العربية بعمالة اسيوية بحيث بلغ عدد الناطقين بغير اللغة العربية اكثر من نصف المقيمين في تلك الدول، وهو رقم مرشح للتزايد في ظل الانظمة والمواثيق الدولية المتصلة بلم شمل الاسر، وعدم طرد العاملين، وغيرها من الامور المرتبطة بحقوق الانسان.

ولاحظت ان هذه القضية تستحق عناية خاصة من حكومات الخليج ومن نخبها، وقواها الحية لمعالجتها، بما يحفظ لدول الخليج عروبتها، ويصون امنها الداخلي والوطني.

القمة العربية

في مواجهة كل التحديات والمستجدات المطروحة، رأت الامانة العامة انه من الضروري التركيز في الوقت الحاضر على المطالبة بعقد قمة عربية جامعة وناجحة لا تكون نسخة عن الاجتماعات السابقة بل انطلاقة جدية لبدء السير في طريق جديدة.

وفي هذا الاطار قررت الامانة العامة توجيه رسالة الى الملوك والرؤساء العرب تتضمن اقتراحات حول جدول اعمال القمة ومحتواها مع تركيز جهودها في الاشهر المقبلة لانجاح هذا المسعى.

بنغلاديشيون يحاولون غنم بعض أكياس الأرز تسربت من مركب غرق أمس بنهر قرب العاصمة دكا التي تعيش فيضانات منذ أكثر من شهرين (رويترز)

لندن تحولت الى مدينة متعددة الاعراق والاثنيات

■ لندن ـ ق ب: قالت مؤسسة استثمارية ان العاصمة البريطانية لندن تحولت الى مدينة «كوزموبوليتية» متعددة الاعراق والاثنيات، وتعتبر في هذا الاتجاه من أكثر العواصم الاوروبية تنوعا، حيث تعيش فيها اكثر من 33 اقلية تنتمي الى اعراق وبلدان مختلفة. وتقوم مؤسسة «لندن فيرست» حاليا برسم خرائط للتجمعات العرقية والاثنية التي تعيش في لندن واجراء دراسات مسحية عن تعداد الاقليات ونشاطاتها التجارية والثقافية.

وتشير ابحاث المؤسسة الى ان العديد من افراد الاقليات يتركزون في احياء ومناطق معينة في لندن، فالألمان مثلا يفضلون السكن في جنوب لندن، وتحديدا في منطقة ريتشموند، حيث توجد معظم الكنائس الالمانية. اما الايطاليون والذين يبلغ عددهم 30 الف نسمة ومعظمهم ولدوا في لندن فيعيشون إما في الحي الايطالي القديم في «كليريكينويل» او في منطقة «ويستمنستر» وسط العاصمة، والغالبية منهم يعيشون في بريكستون، حيث توجد الكنيسة الايطالية، والمعهد والمكتبة الخاصة بهم وتحتوي على 25 الف مجلد.

اما اليابانيون فيفضلون العيش في غرب لندن، حيث توجد فروع لكل الشركات الكبيرة في اليابان. وتقول دراسات المؤسسة ان اليابانيين يحبون لندن نظرا لحدائقها الواسعة وفضاءاتها المفتوحة، بالاضافة للأمان والنظافة في الاحياء البعيدة عن المركز.

ويبلغ عدد المدارس الفرنسية ثماني مدارس اكبرها مدرسة «شارل ديغول» التي تدعمها الحكومة الفرنسية من خلال وزارة الخارجية. ويبلغ عدد المطاعم الاسبانية في العاصمة البريطانية اكثر من 40 مطعما ويعيش فيها اكثر من 13 الف اسباني يتركزون في مناطق متعددة في شمال شرق لندن او منطقة فيكتوريا.

ولا يوجد حي محدد للاسبان ولكنهم يتوزعون على عدد من الاحياء والاماكن.

ويبلغ عدد افراد الاقلية الصينية التي تنتمي الى جزيرة تايوان 740 شخصا. ويوجد في لندن ست عشرة مدرسة صينية، بالاضافة للعديد من المطاعم والمؤسسات والشركات الاخرى. وتؤكد دراسات المؤسسة ان ما يقرب من 100 شركة كورية فتحت فروعا لها في لندن، حيث توزع خمس صحف ناطقة باللغة الكورية.

وبالاضافة لهذه الاقليات العرقية والوطنية الصغيرة الحجم، فان لندن تعتبر مركزا للاقلية الهندية والباكستانية التي تسكن شرق لندن، وتتوزع على عدد من الاحياء الاخرى. كما ان الاقلية التركية تعيش في الغالب في مناطق شمال شرق لندن. وتفضل الاقلية العربية مناطق مركز وغرب لندن، حيث يتواجد معظم النشاط العربي الكبير، والذي يتركز في منطقة «ايجوار رود» وفي «كوينزوي» وغيرها من الاماكن. وتبلغ نسبة الاقليات العرقية بالنسبة الى عدد سكان لندن 1 الى 5 حيث تتحدث هذه الاقليات العرقية بـ 200 لغة.

وتقول آنا بارلو الناطقة باسم مؤسسة «لندن فيرست» ان معظم رجال الاعمال يفضلون لندن على بقية العواصم الاوروبية نظرا لتوفر المصادر التي تساعد على الاستثمار، وشبكة الاتصالات فيها وغير ذلك من المصادر التي تساعد المستثمرين على العمل.

وتقول بارلو انه خلال الاعوام القليلة الماضية فان اكثر من 200 شركة كبرى افتتحت لها فروعا في لندن وتنتمي الى اكثر من 20 دولة، مع ان معظمها جاء من الولايات المتحدة.

وتعمل المؤسسة حاليا على اعداد تقرير عن المجتمع الامريكي في لندن، والذي قد يصدر بداية العام القادم.

برلين اكثر العواصم خطرا
تقرير يصنف المدن الاوروبية من حيث معدلات الجريمة

■ لندن ـ ق ب: اشار تقرير اوروبي حديث الى ان مدينة برلين الالمانية اخطر المدن في القارة من حيث معدل انتشار الجريمة فيها. بينما اعتبرت العاصمة الايطالية روما بعكس المتوقع أكثر المدن أمانا خلال العام الماضي على الاقل. وجاءت هذه النتائج في التقرير الذي أعدته لجنة مكافحة الجريمة المنظمة في اقليم "لاتسيو" الايطالي الذي يضم العاصمة روما، ويتحدث التقرير في العادة عن اوضاع الامن والجريمة في مدن اوروبية مثل برلين وباريس ولندن وميلانو وهامبورغ وروما.

واهتمت اللجنة الايطالية المنبثقة عن اللجنة العليا في البلاد بالعواصم الكبرى من خلال احصاءات الجريمة وسجلات الشرطة التي تمدها بها السلطات الامنية في كل دول الاتحاد الاوروبي حول العام المنصرم، وتسجل هذه الاحصاءات الجرائم بدءا من السرقة بالاكراه وخطف الحقائب وآلات التصوير من ايدي اصحابها انتهاء الى الجرائم الاخلاقية كالعنف الجنسي والاغتصاب وغيرها. واعتبر التقرير العاصمة البريطانية لندن عاصمة الاغتصاب والعنف الجنسي. حيث اشارت الارقام الى انها شهدت 1740 جريمة جنسية من اغتصاب وعنف جنسي خلال العام الماضي بمعدل بلغ 25 جريمة جنسية بين كل 100 الف مواطن. ولا تدخل في هذه الاحصاءات دول شرق اوروبا التي اختلت معايير الامن والجريمة فيها والتي لا تتوفر ارقام تبين حقيقة ما يجري فيها.

وتقارن السلطات الامنية بين النتائج التي يتوصل اليها التقرير كل عام وبين ما يتعلق بكل مدينة على حدة. وجاء اعتبار روما مدينة آمنة نسبيا بسبب طبيعة الجرائم التي وقعت فيها وعددها. اذ وضعت في ذيل القائمة. بينما كانت برلين عامرة بالجرائم حيث ارتكبت فيها 303 جرائم بين كل 100 ألف مواطن (أي بمعدل 8.8 جريمة لكل 100 ألف مواطن في عموم المانيا). وتشمل هذه الارقام جرائم السرقة والقتل ونزاعات الجريمة ايضا التي تنتهي بايذاء الضحية.

وتأتي في المركز الثاني العاصمة الفرنسية باريس التي شهدت العام الماضي وحده 254 جريمة بين كل 100 ألف مواطن. وفي المركز الثالث تأتي هامبورغ وارتكبت فيها 172 جريمة بين كل 100 ألف مواطن. ولم تشهد روما سوى 22 جريمة بين كل 100 ألف مواطن

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال في حديث لـ «القدس العربي»:

قضية الحدود ليست المشكلة الوحيدة مع السعودية.. وصنعاء تطالب بمعاهدات شاملة مع الرياض

الكويت ادخلت اليمن بتصنيفات حرب الخليج لكن هناك متغيرات ويجب ان لا تكون العقول مجمدة

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ
من صلاح عواد:

اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال ان مشكلة الحدود الرئيسية لا زالت قائمة بين اليمن والسعودية وقال في حوار اجرته معه «القدس العربي» في نيويورك على هامش اعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة ان «المشكلة الرئيسية مازالت قائمة» واشاد باجمال بالاتفاق الذي توصل اليه مع نظيره السعودي وزير الخارجية الامير سعود الفيصل في اليوم العاشر من شهر آب (اغسطس) الماضي في العاصمة صنعاء بعد النزاع العسكري على الحدود وقال عن الاتفاق «ان فائدة الاتفاق الجديد انه يحيد الثقة من الاحداث التي من الممكن ان تتفاعل وتتداعى على حدود غير منتهية» واشاد باجمال بالوضع الامني على الحدود من قبل الطرفين. واكد باجمال على قرار اليمن الانضمام الى دول الكومنولث وبنفس الوقت جدد رغبة اليمن الى الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي.

وبين ان عنوان الازمة الاقتصادية في اليمن هو التضخم الكبير والعجز في ميزانية الدولة اضافة الى ارتفاع نسبة البطالة التي بلغت حوالي 35% من نسبة القوى العاملة واكد ان حكومة الدكتور عبد الكريم الارياني لا زالت تواصل برنامج الاصلاح الاقتصادي والاداري وانها تحتاج الى جرعات جديدة مثل القروض من البنك الدولي وقد تلجأ الى رفع اسعار بعض المواد الغذائية لرفع الدعم عنها.

وهذا نص الحوار:

الخلافات مع السعودية

■ نعرف ان وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل زار اليمن بعد التوتر الذي جرى بين اليمن والسعودية بسبب الحدود فهل اثمرت تلك الزيارة؟

■ جاءت زيارة الامير سعود الفيصل الى اليمن بعد زيارة قمت بها الى جدة مباشرة وهي استكمال لمباحثات حول مبادرتنا لبحث الخلاف الحدودي بصورة جدية وتم التوصل الى اتفاق وتم التوقيع عليه في يوم 10 آب (اغسطس) الماضي وان فائدة هذا الاتفاق الجديد انه يعيد الثقة من الاحداث التي من الممكن تتفاعل او تتداعى على حدود غير منتهية كأمر طبيعي لان المشكلة الرئيسية ما زالت قائمة ومع ذلك نعتقد ان السيطرة من قبل الطرفين كانت جيدة وكانت الدعوة لمحاصرة الموقف جيدة ايضا.

وكانت ايضا فرصة للمصارحة الضرورية حول بعض الامور واتمنى ان نسير على نهج للصارحة والوضوح مع بعضنا البعض لكي نتوصل الى اتفاقات طيبة وحل الحدود مع السعودية غير مرهون بزمن ثابت. وان المنطقة التي فيها اشكالية هي ليست المنطقة الشرقية وانما هي المنطقة التي فيها حدود الطائف ويصعب على اليمن معالجة الوضع من جديد طالما قد نصت عليه اتفاقية الطائف ومذكرة التفاهم منذ 60 سنة. ونحن نحاول ان نتوصل الى اتفاق اكبر من اتفاق الحدود واكثر شمولية لان معاهدة الطائف التي وقعت عام 34 هي معاهدة شاملة ومن بين اكثر من 20 مادة فيها، توجد مادة واحدة تتكلم عن الحدود وفيها مادة اخرى تتكلم عن تنظيم الشؤون السياسية وبقية المواد تتكلم عن التعاون الامن والتجاري والجمركي والاستثماري وحتى التعاون القنصلي.

وفيها نص مثلا يقول انه يتعهد الطرفان ان يحل كل منهما محل الاخر في حالة غيابه الدبلوماسي في بلد ما لهذا نحن الى حاجة الى هذا النوع من العلاقات مع السعودية لاننا نحن جيران جغرافيا.

العلاقات مع الكويت

■ ما هي العلاقة الان بين اليمن والكويت ونحن نعرف ان الكويت دائما تستخدم الفيتو لمنع اليمن من دخول مجلس التعاون الخليجي؟

■ اننا حاولنا من جانبنا مع الكويت لتصحيح العلاقات وحاولنا التأكيد على ان لا نجعل من افكار معينة كقاعدة للاحتكام في علاقاتنا خصوصا تلك المفاهيم التي تؤخذ باعتبارها مفاهيم مسبقة او مطلقة او مبنية اصلا على سوء نية او فهم خاطىء.

ونحن بقدر الامكان وبكثير من ضبط النفس لم نهاجم في يوم من الايام حكومة الكويت او شعبها سواء في صحافتنا او في احاديثنا الخاصة ولا نريد ان نقول شيئا في امر هو شأن داخلي لاي دولة من دول المنطقة. واثناء ازمة الخليج قلنا ان اليمن كان له موقف واضح وفهم هذا الموقف ربما بسوء نية اقولها بصراحة وكان لابد من تصنيف اليمن وهو يمر في مسار حرج. وعلى كل حال ان زمن التصنيفات قد تغير وان الظروف حدثت فيها متغيرات عديدة ولا اعتقد ان عقول الناس وافكارهم ومواقفهم مجمدة عند نقطة معينة. وبالرغم من ذلك لا تزال حركة الكويتيين الى اليمن مستمرة فهناك رجال اعمال وعلاقات تجارية وبعض الاستثمارات بعضها يزيد والبعض الاخر يقل. ونحن نشعر اننا قد استنفدنا كل مشاعرنا السابقة ويجب علينا محاصرة كل المشكلات باقل من التعميم الضيق.

■ هل توجد اتصالات على المستوى الرسمي بين البلدين؟

■ لا للاسف ولكن الكويت لديها سفارة في اليمن ولديها قائم بالاعمال ولكن للاسف ليس لدينا قائم بالاعمال في الكويت وحاولنا ان يتم التعاون معنا بالمثل بالرغم من ان طوال الفترة منذ ازمة الخليج وحتى الان لم نعمل على اي شيء اسمه تغيير عما كان عليه الوضع في العلاقات الثنائية بين البلدين والقائم باعمال السفارة الكويتية كان موجودا اثناء الحرب وحتى الان ويرحب به في كل مكان ويستضاف كأنه مواطن يمني. واتصور ان هذه المشكلة سوف تزول قريبا ولا اتصور ان يبقى في النفوس اي عقدة نحاصر بها.

الاصلاحات

■ كنت قبل تشكيل حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني وزيرا للتخطيط والتنمية وتم تشكيل الحكومة الجديدة استلمت حقيبة وزارة الخارجية. وجاءت حكومة الارياني لاجراء اصلاحات اقتصادية ولمحاربة الفساد في اليمن هل من الممكن ان تحدثنا عن الخطوط العريضة للاصلاحات الاقتصادية؟

■ ان التغيرات بحكم طبيعة التطور الذي حدث في اليمن كانت مطلوبة كمنهج عام لان اليمن قد واجه نظامين سياسيين وهذان النظامان قد اسسا ما يمكن تسميته بالبنى الفكرية والتنظيمية والقانونية واستمرت تلك البنى حتى عام 1994. واستمرت هذه البنى والقوانين حتى بعد قيام الوحدة حوالي اربع سنوات وذلك بسبب قواعد التقاسم وبسبب وجود الشعور العام بضرورة دفع ثمن الوحدة وكذلك ايضا بسبب تعنت الطرف الاخر وهو الحزب الاشتراكي اليمني وعجزه عن فهم طبيعة المرحلة التي يتجه اليها اليمن ويضاف فقدان الاحساس لدى بعض القوى والاحزاب السياسية بضرورة التغيير حتى لدى حزب المؤتمر الشعبي وكانت توجد باستمرار مقاومة داخلية داخل هذه الاحزاب من التغيير. وندرك ان المقاومة الداخلية ضد التغيير هي امر طبيعي من قبل البعض وذلك للحفاظ على بعض المصالح والذي حدث انه بعد عام 94 وجدنا انفسنا في وضع غريب وانه بالرغم من ان لدينا نظاما سياسيا واحدا واننا نجحنا في تثبيت الوحدة وان نتماسك داخليا غير ان هذا التماسك الداخلي توجد فيه قنبلة موقوتة ومن الممكن ان تتفجر بنا جميعا وهي قنبلة الازمة الاقتصادية.

وتجلت الازمة الاقتصادية بارقام محددة مباشرة وبلغ التضخم الاقتصادي في بعض الفترات حوالي 130 % واستقر الى معدل متوسط يقدر بحوالي 77 % فكان هذا مؤشرا على الازمة الاقتصادية.

وكان المؤشر الثاني هو ان الميزانية العامة للدولة التي هي مصاغة مثل ميزانيات الدول النامية تعاني من العجز وبلغ العجز نسبة عالية حتى بلغ احيانا 22 % وهذه نسبة عالية جدا ومن ثم استقر العجز في نسبة تتراوح ما بين 15 الى 14 % وهذه النسبة تلزمك دفع كميات هائلة من العملة التي بدأت بدورها تنهار لانها صارت تطبع وفي هذه الحالة لابد من امتصاص قدر كبير من السيولة هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب ضبط الميزانية. وفي عشية انتصار الوحدة كان لدينا 35 % من القوى العاملة العاطلة وهذه شريحة قد تكبر وتصغر بسبب مواسم الامطار وقد عشنا تلك الفترة وكان من الضروري القيام بعمل لردم الفجوات. ان اكبر فجوة كانت تواجهنا هي الموارد الاجنبية وان الجزء الكبير منها محدود ونحن لا نصدر الا 400 الف برميل من البترول الخام في اليوم من منطقة مسيلة ومن منطقة مأرب وهذا المبلغ الذي نستلمه لمواجهة الازمة الاقتصادية يذهب نصفه على الاقل لدعم الاسعار لان النظام الشمولي فرض علينا اسعارا مدعومة للقمح وللدقيق وللماء والكهرباء ولاسعار البترول حتى كنا نبيع البترول في فترة ما باقل من سعر الماء وكان سعر الليتر من البترول اقل سعرا من سعر الليتر من الماء وكان هذا الوضع غريبا تماما. وكان الجزء الكبير يذهب الى دعم الاسعار في حين ان من يستحق الدعم من المواطنين لا يحصل عليه. وهذا ما دفعنا الى اجراء تعديلات فكان التعديل الاول لجريناه بالاشتراك مع حزب الاصلاح ومن ثم اجرينا تعديلات اخرى بدون مشاركة حزب الاصلاح وكانت له وجهة نظر لكنها كانت غير عملية واعني بذلك كانت ذات افكار جيدة ولكنها غير عملية. وان الخبراء او الوزراء الذين اشتغلوا في مجال الاقتصاد والادارة والشؤون المالية يدركون جيدا ان الانهيار الاقتصادي يشبه كرة الثلج تكبر ومن ثم تكبر حتى تصير مثل الجبل ولا تستطيع السيطرة عليها.

سياسة اقتصادية واحدة

■ يبدو ان الحكومة التي سبقت حكومة الدكتور الارياني اتخذت بعض الاجراءات للاصلاح الاقتصادي والاداري قد فشلت في تحقيق الاصلاح وادت الى استقالة رئيس الوزراء بعد حدوث الاضطرابات الداخلية؟

■ ان الحكومة التي ترأسها الدكتور فريد الغانم هي نفس الحكومة التي ترأسها الدكتور الارياني وغاب عنها رئيس وزرائها وربما اضيف اليها وزير جديد وبقي نفس البرنامج ولم يتغير منه اي شيء لدرجة استطيع ان اقول فيها بصراحة ان لغة الحكومة فيما يخص الاصلاح هي نفس اللغة وبنفس المضمون ولكن بخطاب سياسي قد يختلف قليلا عن الخطاب الاول حسب مقتضيات الدستور. وبقيت نفس الاهداف والنوايا ولا اتصور ان ماحدث هو انفجار داخلي وان الذي حصل هو حدوث مظاهرات لمدة يومين. وان الذي قامت به زيادة اسعار القمح والدقيق بنسبة 40 % وهذه في الحقيقة هي ليست زيادة وانما رفع بعض نسبة الدعم عن الاسعار.

■ هل تنوون اتخاذ جرعات جديدة مثل طلب قروض جديدة من البنك الدولي او اللجوء الى رفع اسعار المواد الغذائية وغيرها؟

■ نعم ان اهم شيء في هذه المرحلة اضافة الى اخر الجرعات الجديدة كما سماها السيد الرئيس في خطابه بمؤتمر الادارة والتطوير الاداري بانه لابد من ازالة الدعم عن اسعار القمح والدقيق. وهذا في تقديري له بعد اجتماعي لانه يوجد في المجتمع اليمني من لا يأكل القمح ولا الدقيق كثيرا وانما يأكلون الرز فلماذا يصبح الرز محررا من الدعم والذي يأكل الخبز يكون مدعوما وهذا امر خاطىء وينبغي ان تتحرر جميع السلع من الدعم من اجل تغيير انماط الاستهلاك هذا من جانب ومن جانب اخر اننا نقوم بدفع حوالي 320 مليون دولار حسب سعر القمح الى المواطنين ولكن في حقيقة الامر لا تذهب اليهم ولا زال يصل القمح الى بعض الاماكن في الجبال والصحراء وفي الاماكن النائية بسعر اعلى من سعر الدولة وذلك بسبب المسافات والمغالطات واسباب اخرى كثيرة وبالمقابل توجد فئات محصورة هي التي تستفيد لوحدها من الدعم.

ففي هذه الحالة من الافضل رفع الدعم عن الاسعار مقابل زيادة الرواتب وزيادة نسبة الخدمات في مجال التربية والصحة وتحسين الظرف ونظام المواصلات وغيرها من الخدمات التي تحسن من شروط المواطنين بمعنى توسيع قاعدة التنمية الاقتصادية ونحن نحاول ان نذهب ابعد من ذلك من خلال بناء ما يسمى بالسيول التحويلية من اجل استخدام المياه الجوفية في اليمن التي تتيح للمزارع ان يحصل على المياه ليزيد من الحصة الغذائية.

الفساد الاداري

■ نعرف ان من المشاكل التي واجهت الحكومة السابقة وحكومة الارياني الحالية هي مشكلة الفساد الاداري فهل من اجراءات جدية لمعالجة هذه المشكلة؟

■ نحن اعددنا وثيقة كبيرة سميناها المسح الوظيفي وان هذا المسح مطلوب لاننا قد ورثنا نظامين وفي ظل هذين النظامين يوجد للموظف او للشخص العامل سجلات تضم اكثر من جدول للمرتبات واحد في محل كذا والاخر في محل ثان وبالرغم من استمرار عملية التصحيح لكننا لا زال لدينا فساد وظيفي وقد انتشر هذا التصحيح يشتغل فيه حوالي 15 الف مختص من الشباب للقيام بحملة لتقديم كشوفات لجميع المناطق بما فيها استلام المرتبات وكشوفات عن البصمة (التوقيع) من اجل ان نضمن عدم وجود من يستلم مرتبين في اي حال من الاحوال.

والمسألة الثانية هي عندما ورثنا نظامين هذا يعني اننا قد ورثنا نموذجين اداريين فنموذج اداري يقوم على اساس القرار الحزبي ويتخذ القرار الحزبي بعيدا عن مجلس الادارة من قبل المنظمة الحزبية القاعدية وفي المديرية وفي المحافظة وفي اللجنة المركزية. وان الشخص الذي ينفذ هذا القرار هو ليس مسؤولا عن فشل او نجاح هذا القرار لان الحزب بالنهاية سيكون المسؤول عن فشل او عن سوء تنفيذ القرارات وبالتالي عندما يحدث الصراع يحدث لدى القيادات العليا ولدى اللجنة المركزية وهذا النموذج الاداري خلق لدينا عقلية خاصة به حتى بعض الوزراء يتساءل عن قرار اللجنة القاعدية من اجل ان يوقع على اي قرار.

والنموذج الاداري الثاني صادر عن قوى او فئة صغيرة وصلت الى السلطة وتتخذ قراراتها على اساس مصالحها الخاصة او تحالفاتها القبلية. وهذا الذي ورثناه يحتاج الى تغيير بمعنى تغيير الادارة ونظمها والكارثة التي تواجه التغيير ان كل ما حصل في السابق انعكس على صياغة القوانين فمثلا لدينا قانون للنقابة ولدينا قانون للقواعد الحزبية فهذه القوانين هي ليست دائما في مصلحة الناس وانما اصبحت دستورية فتصور مثلا عضوا في القاعدة الحزبية وهو موجود ايضا في مجلس الادارة فهو يمتلك حق الفيتو وهذا الفيتو ينعكس على القانون الاداري.

عندما جئنا لبحث هذه القضية بعد الوحدة وجدنا ان لدينا 107 قوانين ومنها 57 قانونا متشابهة تماما و50 قانونا غير متشابهة اتخذت في الشطر والدستور يقول اذا لم يوجد قانون جديد يبقى العمل على القانون القديم حتى استحداث قانون جديد وهذا جوهر الخلل في الفساد الاداري. والخلل الاخر الذي نواجهه هو المحاباة والمجاملات والعاطفيات المختلفة الناتجة من تراكم التخلف وقد ساعد هذا على وجود اشخاص في موقع السلطة هم ليسوا اكفاء وبالتالي تسرب اليهم الفساد وعملوا على ادارة الفساد بدون شك.

وفي الشهر الماضي آب (اغسطس) عقد مؤتمر كبير وطني وحشد له عدد كبير من الخبراء وممثلون من البنك الدولي وخصصت له ميزانية كبيرة وكان الهدف منه اصلاح الجانب الاداري بالدرجة الاساسية.

■ دعا الرئيس علي صالح الى انتخابات رئاسية في العام المقبل فهل هناك اي مرشح اخر للرئاسة طالما ان الاغلبية في البرلمان هم من حزب المؤتمر الحاكم؟

■ من الناحية الدستورية يجب على الحملة الخاصة للرئاسة ان تبدأ قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات العامة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان الانتخابات القادمة هي انتخابات مباشرة وسوف لن تكون عن طريق البرلمان وتحدث هذه الانتخابات للمرة الاولى. وقد حدثت المرة السابقة عن طريق البرلمان لانها كانت مرحلة انتقالية لكي نمهد الطريق للدخول في الانتخابات الرئاسية المباشرة.

وان شروط الترشيح هي ان اي مرشح يحتاج الى تزكية لعدد معين من البرلمانيين يبلغ عددهم الثلث للتأكد من الشروط المتوفرة لدى المرشح للرئاسة.

■ انتم تريدون الانضمام الى الكومنولث هل هذا خيار مختلف عن سعيكم للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي؟

■ اننا نريد الانضمام الى الكومنولث بالرغم ان الانضمام اليه اكثر تعقيدا وغير مباشر مثل انضمامنا الى مجلس التعاون الخليجي الذي هو مباشر بحكم الصلة. والكومنولث هو عبارة عن ثقافات متعددة وهو عبارة عن سياسات دولية عامة عن تعاون بين البلدان بعضها مع البعض الاخر وليست فيها افضليات كثيرة. والانضمام اليه هو حق من حق اي دولة كانت في يوم ما مستعمرة وكان جزء من اليمن مستعمرا وعلينا ان نعترف بذلك وكانت عدن مدينة كسموليتية وكانت دول الكومنولث تعترف بان عدن كانت نموذجا مبكرا لعولمة مبكرة قبل موعدها اليوم كما هو الحال في سنغافورة وليس هناك اي ضير للتقدم الى عضوية الكومنولث كما انه لا يتعارض مع من يرحب بنا في مجلس التعاون. ونحن لا نقول ان مجلس التعاون الخليجي هو نهاية المطاف بالنسبة لليمن لاقامة علاقات مع جيرانه وهو ليس شرطا من اجل ان يقوم اليمن بعلاقات مع جيرانه في المنطقة بل هو شرط لاقامة علاقات متطورة واننا ننظر الى انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي كحاجة للتكامل الاقتصادي والبيئي وللامن الاقليمي المشترك.

■ هل تقدمتم للانضمام الى الكومنولث؟

■ نعم تقدمنا بطلب وهناك مؤتمر قادم لدول الكومنولث في افريقيا واذا دعينا اليه سوف نشارك فيه ولم يتخذ اي قرار بطلبنا وانما اجل النظر فيه وطلبنا لا يزال قائما. ونحن نحاول ان نعزز اي تجمع اقليمي بما في ذلك تجمع الدول المطلة على المحيط الهادىء.

عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني

«القدس العربي» رصدت اتجاهاتها بعد شهر من تدمير «مصنع الشفاء»

الصحافة الامريكية تكشف خبايا اجتماعات سودانية امريكية وتعتبر المزارعين والمعارضة ابرز ضحايا الغارة

لندن ـ واشنطن ـ «القدس العربي»:

بعد مضي شهر على الغارة الامريكية التي اسفرت في 20 آب (اغسطس) الماضي عن تدمير مصنع شركة الشفاء للادوية الذي يملكه رجل الاعمال السوداني صلاح الدين احمد محمد ادريس في ضاحية الخرطوم بحري (شمال الخرطوم)، وعلى الرغم من طغيان المتاعب التي يواجهها الرئيس بيل كلينتون، واصلت الصحافة الغربية والامريكية التشكيك في دوافع الغارة وهدفها والمعلومات التي شنت على ضوئها، وذلك فيما واصلت حكومة الفريق عمر البشير الاستفادة من انعكاسات الغارة وتدمير مصنع الادوية في تعبئة طاقات الجبهة الداخلية وحشد التأييد الشعبي لسياساتها.

فقد اوضحت صحيفة (نيويورك تايمز) في تقرير من واشنطن ان الادارة الامريكية نجحت في التكتم على مداولات «المجموعة الصغيرة» المحيطة بالرئيس كلينتون بشأن تخطيط الغارة الى حين تنفيذها الذي اخذ العالم كله على حين غرة. «ولكن في غضون ايام من الهجوم، ثبت عدم دقة بعض الايضاحات التي قدمتها الادارة لتدمير المصنع في السودان». واضافت: «بدأ اشخاص كثيرون داخل الحكومة الامريكية وخارجها يتساءلون عما اذا كانت معلومات مشكوك فيها قد دفعت الولايات المتحدة لقصف المبنى غير المقصود».

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين كبار قولهم ان حجتهم في مهاجمة مصنع الشفاء للادوية اعتمدت على «الاستنباط الى جانب ادلة تثبت انه (المصنع) ينتج اسلحة كيماوية ليستخدمها (المنشق السعودي اسامة) بن لادن». وقالت ان «المجموعة الصغيرة» المحيطة بكلينتون اعتمدت في اتخاذ قرار تدمير المصنع على شذرات من المعلومات التي تم استخلاصها من مكالمات هاتفية تم التنصت عليها ومن جواسيس ومن التحليل العلمي». وكشفت الصحيفة ان قرار مهاجمة مصنع رجل الاعمال السوداني صلاح ادريس جاء بعد سنوات عدة شهدت خلافات مريرة داخل الادارة الامريكية بشأن كيفية التعامل مع السودان بعد ان وضعته الولايات المتحدة في قائمتها الخاصة بالبلدان التي ترعى الارهاب».

وكشفت صحيفة (نيويورك تايمز) ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) اضطرت في كانون الثاني (يناير) 1996 الى ان تسحب رسميا اكثر من 100 من تقاريرها الاستخبارية بعدما خلصت الى ان مصدرها اختلق تلك المعلومات اختلاقا». واشارت الى ان تلك التقارير سحبت رسميا بعد بضعة اسابيع من قرار واشنطن سحب دبلوماسييها وجواسيسها من السودان بدعوى خطورة الاوضاع السياسية هناك. وقالت الصحيفة ان غياب الموظفين والعملاء الامريكيين عن السودان جعل رسم صورة واضحة لما يدور هناك مهمة اشد صعوبة. وفي غيابهم اضطرت الولايات المتحدة الى الاعتماد بدرجة اكبر على المنفيين وجماعات المعارضة (السودانية) وحكومات الدول المجاورة للحصول على المعلومات التي تريدها. وذكرت ان من الادلة التي اقنعت «المجموعة الصغيرة» والرئيس كلينتون بمهاجمة مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم بحري تقريرا من «مصدر حساس» قال ان «بن لادن طلب من المسؤولين السودانيين ان يساعدوه في الحصول على اسلحة كيماوية يمكن استخدامها ضد منشآت امريكية».

لكن الـ (نيويورك تايمز) اوضحت ان المسؤولين الامريكيين «لا يعلمون يقينا اذا كانت تلك الخطة قد نفذت وما اذا كان مصنع الشفاء مشاركا مشاركة مباشرة».

وقالت ان «السي اي ايه» ظلت تراقب المصنع المدمر لمدة 18 شهرا، وحصلت على عينة من التربة الواقعة خارج مبنى المصنع، وهي العينة التي ذكر ان التحليل المختبري اثبت وجود آثار فيها لمادة (ايمبتا) التي تستخدم في صنع غاز (في اكس) المهلك، ويعتقد ان الوكالة بدأت تعتقد منذ تلك الوقت ان لاسامة بن لادن صلة بالمصنع المنكوب.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان من العوامل الاخرى التي تقف وراء الغارة الامريكية على الخرطوم، حصول الاستخبارات الامريكية على تقارير استخبارية غير مؤكدة، زعمت ان ارهابيين يخططون في السودان لاغتيال انطوني ليك المستشار السابق لشؤون الامن القومي الامريكي. وذكرت ان المستشار الحالي صمويل (ساندي) بيرغر ابلغ «المجموعة الصغيرة» وكلينتون بأن الدلائل على تلك المخططات السودانية «مقنعة لابعد مدى».

وبعد يومين في 12 اب (اغسطس) الماضي، التقت «المجموعة الصغيرة» كلينتون في المكتب البيضاوي في البيت الابيض، وقدم اليه الجنرال هيو شلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة قائمة اهداف (محتملة) في السودان، واتفق الجميع على ان مصنع الشفاء افضل تلك الاهداف، وبعد يومين صادق كلينتون على مهاجمة المصنع.

واضافت (نيويورك تايمز) «لكن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والسي اي ايه يقولون الان انه لا يمكن للحكومة (الامريكية) ان تبرر ما قامت به». ونسبت الى مسؤول امريكي قوله: «بصفتي مواطنا امريكيا، انا لست مقتنعا بالادلة» التي قدمتها الادارة، واضاف «ان الولايات المتحدة ربما ارتكبت خطأ».

وتابعت الصحيفة: بعد ساعات من اعطائهم اوامر باطلاق صواريخ (كروز) على المصنع في 20 آب (اغسطس)، وصفه مستشارون كبار في شؤون الامن القومي بانه مصنع سري للاسلحة الكيماوية يموله بن لادن، ولكن بعد شهر من الهجوم اقر هؤلاء المسؤولون انفسهم بانهم لا يملكون دليلا يثبت وجود صلة مباشرة لاسامة بن لادن بالمصنع حين امر الرئيس بضربه».

واضافت «ان المسؤولين الامريكيين اقروا بانهم ادلوا ببيانات «غير دقيقة» عن المصنع في 20 آب (اغسطس) الماضي. ونسبت الى مسؤول كبير في الادارة قوله: «لم تكن دقيقين، تلك كانت غلطة».

وقال مسؤول كبير في وكالة الاستخبارات الامريكية: «ليست لدي قطعة ورق تثبت ان (مصنع) الشفاء على صلة بمجمع الصناعات العسكرية السوداني». لكنه ذكر ان ما امكن استنباطه يرجح «ان المصنع على صلة بين لادن من خلال المجمع» المشار اليه. وذكرت الصحيفة ان مسؤولي الاستخبارات قالوا انهم عثروا على «معاملات مالية بين بن لادن وهيئة التصنيع العسكري التي تديرها الحكومة السودانية»، وهي الهيئة التي يزعم اولئك المسؤولون انها تشرف على برنامج سوداني لتطوير اسلحة كيماوية.

واضافت انه على الرغم من ان مسؤولي الاستخبارات الامريكية لم يكونوا يعرفون مالك المصنع عند مهاجمته، الا انهم تمسكوا بأن مالكه الحالي صلاح ادريس «واجهة لبن لادن» لكن ادريس ابلغ مركز تلفزيون الشرق الاوسط والقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية بانه لم يلتق بن لادن طوال حياته، بل رآه للمرة الاولى في حياته اثناء متابعته تغطية شبكة سي ان ان للغارة التي دمرت المصنع».

ويبدو ان السي اي ايه رجحت تلك المعلومات بعد ان بلغها ان مدير المصنع عثمان سليمان كان قد ابعد من المملكة العربية السعودية نحو العام 1995 بسبب الاشتباه في صلته المزعومة بين لادن.

غير ان مسؤولين آخرين في الادارة الامريكية ـ طبقا لـ (نيويورك تايمز) ـ لا يزالون يشككون في الايضاحات التي قدمتها حكومة بلادهم لاجرائها العسكري ضد المصنع السوداني.

وفي نطاق الكشف عن خبايا السياسة الامريكية تجاه السودان في دوائر الاستخبارات الامريكية، كشفت الـ (نيويورك تايمز) «ان عميلا اجنبياء للسي اي ايه في السودان حذر مرارا من تهديدات ارهابية مذهلة» تستهدف الدبلوماسيين الامريكيين والجواسيس واطفالهم، لكن مسؤولي سي اي ايه اكتشفوا في اواخر 1995 ان «العميل» كان «يختلق» تلك التهديدات. ومع انهم سحبوا تقاريره، الا ان اجواء الخوف وانعدام الثقة التي احدثتها تلك التقارير عززت ذرائع سحب الموظفين من السفارة الامريكية في الخرطوم».

ومضت الصحيفة في القول ان التقرير الذي ورد عن خطة ارهابية لاغتيال مستشار الامن القومي السابق انطوني ليك ارسله «مصدر ثان» للسي اي ايه في الخرطوم. وبناء على ذلك تقرر نقل ليك ليقيم في «بلير هاوس» وهو مجمع سكني فيدرالي قبالة البيت الابيض، ثم بعد ذلك نقل الى مكان غير معروف. وقال مسؤولون ان تقرير المصدر بشأن الخطة المزعومة لم يخضع لاي نوع من التدقيق ولم يتم تعزيزه بأدلة اضافية.

واقر مسؤولون في الادارة بان قرار اغلاق السفارة الامريكية ومحطة سي اي ايه في الخرطوم في 1996 هدد قدرة واشنطن على جمع معلومات عن السودان وعن مصنع الشفاء للادوية بوجه خاص. لكنها قالت ان الغارة الامريكية على السودان تعني في نهاية المطاف ان تيار الدعوة الى عزل الحكومة السودانية والجبهة الاسلامية القومية الذي تتزعمه سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية قد انتصر على التيار الداعي داخل الادارة الامريكية الى تغيير سلوك الحكومة السودانية من خلال الحوار معها.

وكشفت الصحيفة الامريكية ان اثنين من اتباع اسامة بن لادن قاموا في آذار (مارس) 1995 بمتابعة تحركات احد الدبلوماسيين في السفارة الامريكية في الخرطوم. وبعد ذلك بثلاثة اشهر حاول متطرفون مصريون يقيمون في الخرطوم اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا حسبما زعمت الصحيفة. وذكرت الـ (نيويورك تايمز) ان واشنطن ابلغت السودان بانها تعتقد ان رئيس جهاز الامن السابق الدكتور نافع علي نافع (وزير الزراعة حاليا) متورط في تلك المحاولة، غير ان السلطات السودانية لم تبذل اي مساع للقبض على المشتبه فيهم.

لكن الصحيفة كشفت ان الخرطوم ابلغت الامريكيين لاحقا بانها ابعدت الشخصين اللذين قاما بمطاردة الدبلوماسي الامريكي، مؤكدة انهما من اتباع بن لادن.

وكشفت ايضا ان مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ووكالة السي اي ايه اجتمعوا سرا في 8 آذار (مارس) 1996 في واشنطن ـ بعد شهر من اغلاق السفارة الامريكية في الخرطوم ـ مع مسؤول سوداني لم تسمه، وقالت ان الامريكيين طلبوا من المسؤول السوداني ان يكشف اسماء اكثر من 200 من الناشطين التابعين لاسامة بن لادن الذين سمح لهم بدخول السودان منذ عام 1994، وتقديم معلومات عن متطرفين ايرانيين وعرب يقيمون في السودان، وتحديد مكان وجود المتشددين المصريين الثلاثة الذين يشتبه في قيامهم بتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

وفي ايار (مايو) 1996 ابعد السودان بن لادن استجابة لطلب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وقال مسؤولون سودانيون انهم ابعدوا معه نحو 100 من اتباعه الى جبال افغانستان. واضافت الـ (نيويورك تايمز): لكن مسؤولين امريكيين ظلوا مقتنعين بان (المسؤولين) السودانيين ليسوا مخلصين في ما قالوه». وقالت سوزان رايس «انه باستثناء ابعاد اسامة بن لادن الذي لم تعقبه اي خطوات للتخلص من شبكته المالية، فانهم (السودانيون) لم يقوموا باي شيء جاد».

وبدا بحلول نهاية عام 1996 ان الحوار بين واشنطن والخرطوم انهار تماما، وفي شباط (فبراير) 1997 ارسل الفريق البشير «رسالة شخصية» الى الرئيس كلينتون عرض فيها سماح بلاده لعملاء الاستخبارات واجهزة المباحث (اف بي اي) ورجال مكافحة الارهاب بدخول اراضيها ليتجولوا في اي مكان فيها ويشاهدوا بانفسهم كل مكان يقولون إنه به معسكرات للارهاب. وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة لم ترد على البشير بعدما اعتبر دعاة عزل السودان ان رسالته ليست سوى مناورة. وقالت مجموعة صحف كي آر تي ان السودانيين المعارضين لحكومة الفريق البشير وعلى الرغم من عدائهم الشديد لها «لم يهللوا لقصف مصنع الادوية بالصواريخ في العاصمة السودانية الخرطوم».

وذكرت ان المعارضين السودانيين في المنفى يعتقدون ان الغارة الامريكية خدمت مصالح الحكومة السودانية».

وذكرت صحيفة (شيكاغو تربيون) في تقرير من مراسلها في الخرطوم ان ركام مصنع الشفاء اضحى مكانا سياحيا، وانه زاد العداء للامريكيين الى درجة «ان الولايات المتحدة حلت محل الشرير بدلا من الحكومة».

ونسبت الى الاكاديمي السوداني عبد الرحمن ابو زيد قوله: «ان النظام كان يواجه مشكلة عميقة حقا، لكن الان حصل على حياة جديدة». واضاف ان تدمير مصنع الشفاء للادوية كان ضربة للمعارضة الداخلية، وقال ان مظاهرات معارضة للحكومة بدأت تزحف شيئا فشيئا نحو المدن الكبرى، كما ان ارتفاع الاسعار، والفساد، وعجز النظام عن تقديم الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء وفشله في وضع حد للحرب الاهلية في الجنوب، «كل ذلك غذى احساسا متعمقا بالغضب الجماهيري». واضاف ان مظاهر الاحتجاج كلها توقفت على اثر الضربة الامريكية لمصنع الادوية السوداني.

ومضى التقرير للقول انه لم يعد ثمة شك في ان المصنع كان ينتج ادوية بشرية وبيطرية، وان القيام بزيارة للمصنع يؤكد ذلك «اما احتمال ان يكون مخصصا ايضا لانتاج او تخزين مقومات صنع غاز في اكس، كما تزعم الولايات المتحدة، فهو ابعد من ان يكون مؤكدا، وليس محتملا اثبات ذلك بشكل قاطع باي طريقة».

وقالت صحيفة (شيكاغو تربيون) ان عدم دقة المعلومات التي ادلت لها السلطات في واشنطن والمبالغة في بعضها سهلا على منتقدي الادارة الامريكية التشكيك في كل بياناتها وتصريحاتها عن طبيعة المصنع المدمر والمبررات التي حدت بها الى اختياره هدفا للتدمير. واضافت «ان الاكثر اثارة لامتعاض حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية اعراض الادارة الامريكية عن اقتسام المعلومات بشأن تحليل عينة التربة والادلة الاخرى التي لا يمكن دحضها على ان المصنع ينتج اسلحة كيماوية».

ونسبت الى دبلوماسي غربي في الخرطوم قوله: «انهم (الامريكيون) يقولون لنا ان لديهم ادلة قاطعة، وعلى الرغم من انهم لم يقتسموها معنا، فاننا نميل الى تصديقهم». ونسبت الى المعارضة السودانية سارة نقد الله قولها «ان الجبهة الاسلامية القومية تعتقد ان لديها رسالة عالمية عظيمة ولذلك جمعت كل هؤلاء المتطرفين والاصوليين من كل انحاء العالم. وكما ترون فها نحن ندفع الثمن». وقالت الصحيفة «ان مجالس الخرطوم تتبادل كل يوم الثرثرة والشائعات بين الدبلوماسيين وزعماء المعارضة والموظفين والاجانب. الجميع سمعوا عن معسكرات سرية لتدريب الارهابيين في الصحراء لكن لم ير احد ايا من تلك المعسكرات عيانا، وترددت انباء عن استخدام اسلحة كيماوية ضد المتمردين في جبال النوبة لكن تلك الانباء لم تتأكد مطلقا».

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسي اوروبي لم تسمه قوله: «يأتي العراقيون ويذهبون، سمعنا اشاعات لكن ليس لدى اي دبلوماسي هنا اي اثبات».

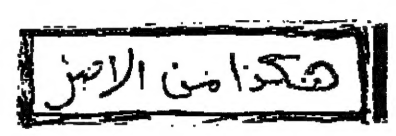
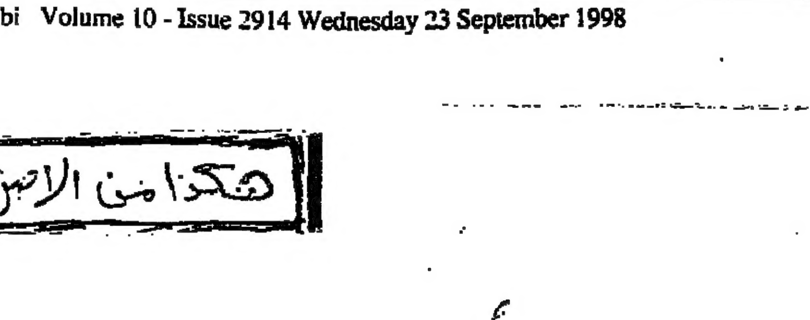
وذكرت ان الامريكيين يتحدثون عن ارتيابهم في المؤسسات التابعة «لهيئة التصنيع العسكري» وهذه الفاظ توحي بشيء حديث وشرير، لكن الحقيقة مختلفة. اذ ان بعض تلك المرافق قادرة على انتاج بعض الذخائر، ولكنها في الغالب مطاحن للغلال ومدابغ للجلود، ذلك ان مجمع الصناعات العسكرية السوداني لا ينتج دبابات ولا صواريخ، وانما ينتج اشياء عادية جدا كالاحذية والمنسوجات وبضائع اخرى عجز القطاع الخاص الضعيف في البلاد عن توفيرها».

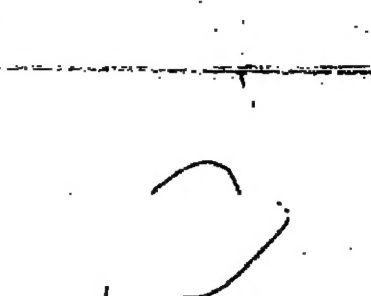
«ان الخرطوم ليست سوى احدى مدن العالم الثالث، فهي عاجزة حتى عن ان توفر لسكانها الاساسيات كالماء النظيف، وانقطاع التيار الكهربائي يحدث يوميا، خطوط الهاتف معطلة، القطارات لا تتحرك، بل لا تكاد توجد طرق».

وخلصت (شيكاغو تربيون) الى ان اخطر آثار الغارة وتدمير مصنع الشفاء ستنعكس على الثروة الحيوانية بسبب توقف المصنع عن انتاج ادوية بيطرية كانت تغطي 70 % من احتياجات السودان للادوية البيطرية. واشارت الى «ان السودان يعتبر اكبر منتج للثروة الحيوانية في افريقيا، وهي احدى النقاط المشرقة القليلة في الصورة القاتمة لاقتصاد البلاد، ومن العوامل الكبيرة التي ساهمت في الزيادات الاخيرة في الانتاج الحيواني (في السودان) وجود ادوية بيطرية زهيدة الاثمان».

ونسبت الى دبلوماسي غربي قوله «ان الثروة الحيوانية السودانية ستكون اكبر ضحية للصواريخ الامريكية التي دكت مصنع الشفاء. الملايين من صغار المزارعين (الذين يملكون بقرتين او ثلاثا) سيشعرون بتأثير تلك الضربة».

صورة لمصنع «الشفاء» بعد تدميره بالصواريخ الأمريكية



يدعو المدارس الدينية لتدريس الصهيونية

مردخاي يحمل عرفات مسؤولية تأجيل النبضة الثانية ويربط موافقته على انسحاب «في» الجولان بضمانات امنية

رغم ان وزير الدفاع اسحق مردخاي صوت ضد اقتراح قانون اهود براك لتجنيد طلاب المدارس الدينية فان الموضوع يشغله جدا. مردخاي متردد ويجري لقاءات مع قادة المعسكر الديني.

■ هل سيتم تجنيد طلاب المدارس الدينية قريبا الى الجيش نتيجة هذه اللقاءات؟

■ لا. لا اتحدث عن حل فوري بواسطة القانون، الفرض او الامر. اتحدث عن شيء اكثر عمقا. عن تغيير اساسي متواصل.

■ وكيف تفرض على جهاز التعليم الديني «المنهج الكافر» الذي تقدمه؟

■ بدأت بمباحثات مع شخصيات سياسية اصولية ويتولد لدي الانطباع بان بعضهم مستعد لقبول اقتراحاتي. اذا بدأت المدارس الدينية تدرس الفيزياء والحاسوب. اذن فلماذا لا تدرس الصهيونية؟

■ الا يوجد بيننا تمييز طائفي؟

■ لا. المجتمع الاسرائيلي اليوم يقدر المواطن حسب قدراته وليس حسب البلد الاصل. ليس لي أي علم بالاصل الطائفي للضباط والجنود في الجيش وهذا ايضا لا يعنيني. انا ارى عملية الدمج والذوبان تزداد وتتعمق من عام لاخر.

■ الا تصل تقارير عن كراهية بين الجنود الروس والمغاربة مثلا؟

■ ليس فقط لا يوجد بينهما كراهية بل ثمة محبة واخوة. الجنود من ابناء الطوائف المختلفة يساعد الواحد منهم الاخر.

■ هل ستحظى النبضة باغلبية في الحكومة والكنيست؟

■ نعم، كل شيء سيصادق عليه. الحكومة لن تسقط. الانتخابات لن تبكر ولا يجب تبكيرها طالما لم نصل الى القضايا المصيرية في المفاوضات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. وهذا لن يأتي قبل عام 2000. وبالنسبة الى لبنان لا يمكن احراز الحسم هناك بوسائل عسكرية فقط بل بتسوية سياسية مع لبنان وسورية.

■ لماذا لم تستأنف المفاوضات مع السوريين؟

■ لان السوريين لا يزالون يرفضون المفاوضات المباشرة معنا. انهم يتهربون من الادعاء بانه يجب البدء بمباحثات من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات في عهد رابين. انا لم اجد أي اتفاقيات في تلك الفترة.

■ هل انت مستعد لان تكرر علنا الصيغة التي قيلت من قبلك: عمق الانسحاب في هضبة الجولان كعمق الامن؟

■ صيغتي هي ان عمق الانسحاب الذي نوافق على التفاوض حوله مع السوريين منوط بالاحتياجات الامنية لدولة اسرائيل.

■ انت تتحدث بمصطلحات احتياجات امنية. هل تعتبر هضبة الجولان في نظرك جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل، كما ينص القانون؟

■ انا لا اقول انه لن يكون هناك أي انسحاب من الجولان. من المهم جدا ان نبدأ بحوار مع السوريين. ثمة ما يمكن الحديث بشأنه.

هذا واجرت مراسلة «معاريف» سيما كدمون مقابلة صحفية اخرى مع وزير الدفاع فيما يلي اهم ما ورد فيها:

■ مع صيغة عمق الانسحاب كعمق الامن ما الفرق بين هذه الصيغة وبين صيغة رابين بان عمق الانسحاب كعمق السلام؟

■ ثمة فرق كبير. انا اتحدث عن الامن. لان ذلك هو القابل للقياس. انا لا اتحدث عن امور غامضة. انا اعرف المطالب الامنية الواضحة لنا.

■ من الجائز الافتراض بان صيغة رابين اشتملت على المطالب الامنية؟

■ انا لا اعرف ماذا قال رابين. انا اعرف ماذا اقول انا. اريد ان التقي مع السوريين بصورة مباشرة وان اقول لهم ما هي احتياجاتنا الامنية. من اجل الدفاع عن شمالي الدولة. وانا مستعد لسماع الاقتراحات السورية. انا اتصور ان السوريين سيتحدثون عن انسحاب. سنسمع منهم ماذا يريدون. الامر الاساسي الذي يقوله السوريون هو ضرورة الحوار مع هذه الحكومة حول انه يجب محاولة تغيير شكل المواجهة بيننا وتغيير الخارطة في الحدود الشمالية. نحن مستعدون لذلك.

■ اذا وافق السوريون على توفير احتياجاتك الامنية فهل ستواجه مشكلة في تنفيذ الانسحاب من هضبة الجولان؟

■ انا لا اريد التحدث عن هذا. اعرف ما هي الاحتياجات الامنية لاسرائيل. وان اريد ان اسمع الطرف الثاني. انا اقول ماذا اقصد حين التقي مع الذي يجب ان اتفاوض معه.

■ قلت ذات مرة بانه لا يجب نسف الشرق الاوسط بسبب خربة في الخليل هل هذا موقفك ايضا من المستوطنات الاخرى في الضفة الغربية؟

■ الاستيطان في الضفة الغربية هو في معظمه مهم وحيوي. انا اعتقد ان كريات اربع والحرم الابراهيمي تنطويان من الزاوية اليهودية الوطنية على اهمية بالغة. الى جانب ذلك انا ضد الظواهر المتطرفة في المجتمع الاسرائيلي من اليمين واليسار ويجب مواجهة هذه الظواهر ومنعها من التأثير على القيادة والمجتمع في اسرائيل.

■ ماذا سيكون لو ان امنون شاحاك ترأس حزب الوسط ودعاك للانضمام اليه؟

■ ربما ينضم شاحاك الى الليكود؟ شاحاك لم يقرر بعد توجهه السياسي. ولم يحدد مكانه في الخارطة السياسية. طالما لم يسرح من الجيش. لن اقول أي كلمة.

■ هل هذه نغمة انتقاد على الجنرال شاحاك؟

■ ليس هذا انتقاد. الجنرال شاحاك ما زال يرتدي الملابس العسكرية وهو في اجازة. وطالما لم يسرح من الجيش ولم يعلن عن طريقه السياسي لن اتطرق اليه ولو بنصف كلمة.

■ كيف تصف علاقاتك مع الوزير شارون؟

■ علاقات احترام وتقدير على الاقل من جانبي وانا آمل ان يكون الامر كذلك من جانبه ايضا. انا احترم تفكيره وفهمه. انه رجل مثير للاهتمام. ذكي مثقف. انا احب سماع افكاره وارائه. لا نتفق في كل شيء. انا ابذل جهدي للحفاظ على علاقات احترام متبادله معه. انه احد الاشخاص الذين اكن لهم الاحترام.

■ هل انت مع حكومة الوحدة؟

■ انا مع حكومة تعمل. وحسب رأيي وبمعرفتي للاشخاص من الصعب على حكومة الوحدة العمل. حكومة الوحدة لن تتخذ قرارات. انها ستحيد وتبطل خطوات. وطالما تستطيع هذه الحكومة اتخاذ القرارات وتنفيذ سياستها يجب ان تستمر في العمل حتى يومها الاخير. هذه الحكومة قادرة على اتخاذ القرارات ويجب ان تتخذها ومن الجيد انه يوجد في اسرائيل معارضة. لماذا يخشى الناس من المعارضة. فليسمعوا اصواتها واراءها؟

■ اسحق مردخاي هل تكون هناك نبضة؟

■ اقول لك ثانية: حسب رأيي اذا توصل عرفات الى استنتاج بانه يستطيع اتخاذ قرارات فان الجواب هو نعم. هذا منوط بعرفات. لقد تمت خطوات قادرة على جسر المواقف. لا اريد الحديث عن بعضها. ولكن استطيع القول باننا نستطيع ان نتوصل الى اتفاق. وهذا سيحدث في مدى ايام. اذا اراد عرفات فان النبضة ستنفذ خلال ايام.

مردخاي رجل مؤمن. يقول انه يؤمن بان نتنياهو يريد الاتفاق. انه مقتنع بذلك. انه يعمل معه بصورة دائمة بما في ذلك مداولات يومية في النهار وفي ساعات متأخرة من الليل. رئيس الحكومة ووزير الدفاع متعاونان. وهذه الكلمة مشحونه مثلما يفهم من تصريحات يوسي سريد الذي وصف مردخاي وكهلاني بانهما متعاونان.

ويقول «انا وزير كبير في الحكومة. منذ اكثر من 36 سنة وانا اعمل في امن الدولة. كل حياتي هي تعاون من اجل دولة اسرائيل. على كل واحد ان يفحص نفسه مع من يتعاون».



اسحق مردخاي

سيفر فلوتسكر وسيما كدمون
يديعوت احرونوت + معاريف 1998/9/18

ارتفاع نفقاته يستدعي اعادة تنظيمه

التهديدات الاستراتيجية التي يرددها الجيش لا تبرر زيادة موازنته السنوية

هذا العام كان الصاروخ الايراني شهاب 3 هو الذي منع النقاش الجدي والموضوعي حول حجم وميزانية الدفاع. وفي العام الماضي كانت التهديدات من العراق ووضع الاحتياطات لدى الجيش الاسرائيلي هو المانع وقبل عامين تحركات الجيش السوري. ومثلما في كل عام وقبل موعد بلورة اطار ميزانية الدولة يطرح ممثلو جهاز الامن سلسلة من «التهديدات الجديدة» ويفرضون الرعب على الجمهور والكنيست. اما عمليا فليس هناك اي تهديد جوهري جديد غير ان نهج التخويف ينجح وفي كل عام يتمكن جهاز الامن بواسطته من حرف النقاش عن المسألة الحقيقية.

والحقيقة هي انه ليس فقط ثمة اي حاجة لزيادة ميزانية الدفاع بل يمكن ويجب تقليصها. ويبدو هذا غريبا بالفعل في ضوء صرخات الاستغاثة لوزارة الدفاع وهيئة الاركان. غير ان الفحص الموضوعي كان سيكشف الحقيقة البسيطة: ميزانية الدفاع اكبر مما ينبغي وبندرة اكثر مما ينبغي ومبناها لا يستجيب للاحتياجات الحقيقية.

ولا يمكن لاي جيش ان يكون ناجعا اذا كان يخصص نحو 50 بالمئة من ميزانيته للمرتبات ولشروط الخدمة. وما تبقى هو اقل مما ينبغي لصيانة الموجود والتزود بالوسائل القتالية الجديدة وهذا بالضبط ما يجري للجيش الاسرائيلي. وفي العقد الاخير انكب قادة الجيش على تحصين وتحسين شروط خدمة مرؤوسيهم وحققوا انجازات طيبة للغاية. وتحول الجيش الاسرائيلي الى جيش يحسن جدا لضباطه. ولكنه يهمل استعداده لحروب المستقبل. وبدل التحول الى «جيش صغير وذكي» صار الجيش الاسرائيلي «جيشا كبيرا جدا، باهظا جدا وغير ناجع».

ويزيد الجيش الاسرائيلي بلا انقطاع عدد ضباطه وقادته دون حاجة تنفيذية. فبين العام 1984 و1998 ارتفع عدد الضباط في الجيش بمعدل 60 بالمئة. وارتفع عدد العمداء بمعدل 40 بالمئة وعدد العقداء بمعدل 35 بالمئة. ومع العدد المتزايد من الضباط يرتفع عدد القيادات حولهم.

ويواصل الجيش الاسرائيلي بالطبع التزود بالاجهزة القتالية الحديثة والمتقدمة ولكنه لا يقلص بشكل متناسب حجم القوات. وهكذا مثلا بقي عدد المدرعات لديه ذاته رغم دخول اسلحة تسلح ذكية الى التشكيلة الميدانية. ومعنى ذلك هو ان الجيش الاسرائيلي لا يجري تعديلا حقيقيا لمفهوم الامن.

وخلافا لادعاءات جهاز الامن فان ميزانية الدفاع لم تقلص في العقد الاخير بل زادت بشكل معتدل. فميزانية العام 1998 ارتفعت بـ42 مليون شيكل بالقيمة الحقيقية عن ميزانية العام 1997. وعندما يصرخ قادة الجهاز بأن ميزانية الدفاع قد قلصت في العقد الاخير بـ80 مليار شيكل فانهم يضللون الجمهور.

ولا يمكن فصل ميزانية الدفاع عن احتياجات الدولة الحديثة. فلا يعقل ان تخصص اسرائيل للدفاع من اصل الانتاج القومي ثلاثة اضعاف واكثر ما تخصصه الدول الغربية. وحجة جهاز الامن ـ والتي تقضي بأن التهديدات على اسرائيل اخطر بكثير ـ جديرة بالفحص بشكل مهني وموضوعي. وعندها سيتضح بأن التهديدات المتوقعة لا تبرر تخصيص اكثر من 8 بالمئة من الانتاج القومي الاجمالي للدفاع.

ان الجيش الاسرائيلي ملزم بتغيير مبادىء مبنى قوته وشروط تشغيل رجال الجيش النظامي. فبعد عشر سنوات سيكون عدد المتقاعدين كعدد النظاميين. ومن ذات السنة سيكون هناك متقاعدون اكثر من النظاميين. وهكذا فان الدولة تمول في الواقع جيشين احدهما فقط يساهم مباشرة في الامن القومي. وفي العقد القادم ستخصص كل عام ثلاثة مليارات دولار في السنة كبدل تقاعد. ولا مبرر لان يسرح النظامي في سن الاربعة او الثلاثة واربعين الا اذا كان الامر يتعلق بجنود قتاليين والذين لا يشكلون سوى نحو 15 بالمئة من النظاميين. كما انه ليس ثمة اي منطق في استمرار تقديس شعار الجيش الشاب. ففي عهد التوجه المهني والتكنولوجيا المتقدمة فان من المرغوب فيه ان يراكم النظاميون كالمهندسين وخبراء الحاسوب وما شابه سنوات من الخبرة والمعرفة. وهذا سيمنع انتقالهم من وظيفة الى اخرى ثم الى التقاعد حتى قبل ان يصبحوا خبراء في مهنهم.

ولا ينبغي بالطبع ان نتوقع من الجيش الاسرائيلي ذاته ان يقترح التقليص في ميزانيته ولا يمكن بعد اليوم تأجيل الصدام مع جهاز الامن ولا يجوز ترك موظفي المالية وحدهم في هذه المعركة. فالجيش الذي يخصص 36 مليون شيكل في السنة «لنقاط الرياضة» ولا يتردد في المطالبة بزيادة منذ بداية العام 1997 بقدر 4 الاف شيكل في الشهر لكل عميد في الوقت الذي يحذر هو من النقص في الموارد. هذا الجيش يجب ان يعيد فحص اعتباراته المهنية.

رؤوبين فدهتسور
هآرتس 1998/8/27

يعتبرونها احد رموز القمع والاحتلال

الفلسطينيون يعارضون المشاركة في انتخابات بلدية القدس ويندوون بتنافس مرشحين يساريين على رئاستها

خير فعل الفلسطينيون لميرتس اذ اوضحوا لها وعلى الملأ بأن قرارهم بمقاطعة انتخابات بلدية القدس نهائي وقاطع. فقد كان من شأن هذا الامر ان يكون اسوأ بكثير لو انهم اجلوا بيان المقاطعة حتى وقت قريب من موعد الانتخابات او امتنعوا عن نشر اي بيان. واكتفوا بالدعاية الهامسة كما حصل في الانتخابات السابقة في العام 1993. ولا يمكن الآن لأي من المحافل السياسية بأن توهم نفسها بشيء فيما يتعلق بالصوت العربي الذي يعد بالنسبة لها الامل الوحيد للتغلب على الائتلاف اليميني ـ الاصولي الذي رفع اهود اولمرت الى السلطة.

ولايضاح الوزن الكامن في الصوت العربي تكفي الاشارة الى ان تيدي كوليك كان يحتاج في العام 1993 الى ليس اقل من 25 الف صوت عربي لاحداث التوازن مع التصويت وحيد الاتجاه للاصوليين، وعمليا صوت في حينه نحو سبعة آلاف عربي غير اسرائيلي (7 بالمئة من اصحاب حق الاقتراع العرب). وكان هؤلاء المصوتون مثلما في كل الانتخابات منذ العام 1969 اشخاصا يسكنون في احياء المحيط قليلة السكان، وممن يتعلقون بالمؤسسة الاسرائيلية في مجال رزقهم. ففي القدس العربية نشأت قاعدة معاكسة لتلك السائدة في المجتمعات الديمقراطية والحرة: كلما ارتفع الوعي السياسي كلما قلت المشاركة في الانتخابات، وبالطبع يدور الحديث عن انتخابات تعتبر في نظرهم بمثابة منح الشرعية لسلطة قمع غريبة.

وزعم بأن نشطاء ميرتس هددوا بأنه اذا لم يساعدهم الفلسطينيون في انتخابات البلدية فانهم لن يساعدوهم في اعمال الاحتجاج المشتركة كالكفاح ضد هدم المنازل. وفي الماضي هدد نشطاء حزب العمل بأن رافضي الاقتراع سيفقدون حقهم في الاقامة في المدينة.

وقد نفيت هذه المزاعم وهي لم يسبق لها ان كانت ناجعة على اي حال. فالفلسطينيون يعرفون تماما انه لا يمكن لاحد ان يفرض عليهم القيام بالعمل الطوعي المتمثل بالتوجه الى صناديق الاقتراع. ووسيلة الاقناع الاساسية هي الادعاء بأن هناك مصلحة مشتركة بين الوسط ـ اليسار الاسرائيلي، وسكان شرقي القدس للكفاح ضد السياسة الاستفزازية ـ القومية لرئيس البلدية واذا كان الفلسطينيون مستعدين للتعاون في المظاهرات ضد جبل ابو غنيم ورأس العامود فان عليهم ان يؤطروا تعاونهم هذا على الصعيد السياسي ايضا.

وهذا المفهوم مغلوط تماما، وذلك لانه يقوم على اسس الافتراض بأن المجتمع الفلسطيني في شرقي القدس مستعد لتوجيه النزاع الى داخل المنظومة الديمقراطية الاسرائيلية واستخدامها كوسيلة لدفع مصالحه المجتمعية ـ الوطنية الى الامام. ولكن هذا المجتمع ينكر انكارا مطلقا شرعية النظام المفروض وغير مستعد لان يبحث له عن تعديلا واصلاح من داخله. وازمة الشرعية الحادة هذه غير مفهومة للعديد من الاسرائيليين ذلك انهم انفسهم يعترفون بالنظام كنظام ديمقراطي وشرعي مهما كان موقفهم المعارض. والكفاح ضد المبادىء الاساسية التي تقوم عليها السلطة الاسرائيلية في شرقي القدس يعد على اي حال بمثابة التآمر الذي لا يمكن وصفه «بالمعارضة الموالية».

ولكن يصعب على الناس العاديين الذين يتطلعون بصدق واخلاص الى انشاء علاقات مجتمعية تقوم على اساس العدل والمساواة التصدي لهذا الانكار والمقاطعة كما قالت نشيطة فلسطينية على حين غرة: «لا افهم النائبة نوعامي حزان، فاذا كانت تتنافس على رئاسة البلدية فانها تناقض علنيا تأييدها لتقسيم القدس الى عاصمتين».

اولمرت
نتنياهو
«هآرتس»

ومن ناحيتهم يطرح طالبو الدعم السياسي من الفلسطينيين حججا نفعية مثل: استخدام محفل مجلس بلدية القدس بوسعه ان يشكل اداة رفيعة القيمة لتحقيق المصالح السياسية والمادية لعرب شرقي القدس ومجموعة ضغط يهودية ـ عربية. قادرة على المكافحة ضد سياسة اليمين، اما مقاطعة الانتخاب فانها تخدم اولئك الذين يتمثل كل هدفهم في اضعاف المجتمع الفلسطيني في القدس وتدمير مؤسساته.

غير ان هذه الحجج ايضا ضعيفة ذلك انه حتى لو شاركت كتلة يهودية ـ عربية في بلدية القدس فانه لن يتغير من اساسه القاسم المشترك بين كل الكتل اليهودية، ولم يشكل العرب سوى ورقة التين لاستمرار السياسة القائمة على القوة لصالح طرف واحد.

ويرى سكان شرقي القدس بلدية القدس كاحدى ادوات الاحتلال غير الشرعي. والتمييز ضدهم والاجحاف بحقهم يعتبر تحصيل حاصل للاحتلال وأحد السبل للتعبير عن مقاومتهم هو الدعوة الى مقاطعة الانتخابات. ومع انهم هم ايضا يعلقون في التناقض فهم من ناحية يندرون بالبلدية كأداة للسيطرة عليهم ومن ناحية اخرى ينتقدون الاهمال في توفير الخدمات في شرقي القدس ويطالبون بتحسينات فورية من المحتل الكريه.

ولكن هذا التناقض مفهوم، فالحياة اليومية مستمرة، وليس جديرا شجب من يبدي الاستعداد للتضحية بالمصلحة قصيرة المدى لصالح مصالح المدى البعيد. ينبغي ترك الفلسطينيين الذين يسكنون في شرقي القدس لحالهم وعدم المحاولة في ادخالهم الى منظومة انتخابات ليست هي شأنهم، وعلى نشطاء اليسار بالذات ان يفهموا ذلك اكثر من الاخرين.

ميرون بنفنستي
هآرتس 1998/8/20

مواقف اليسار من الاستيطان تهدد بنشوب حرب اهلية

■ هل الاستيطان هو رد على القتل؟

■ للوهلة الاولى لا.. للوهلة الاولى الاستيطان هو جزء لا يتجزأ من المشروع الصهيوني هنا وغير المنوط بظروف امنية. للوهلة الاولى. ولكن عمليا فان الصيغة التي رافقت كل المشروع الصهيوني هنا والتي اكد عليها الحاخام اليعازار هذا الاسبوع في جنازة الحاخام شموئيل رعنان هي ان عمق الاستيطان هنا هو عمق الامن.

الرد الهستيري الاول لدى الكثير من معسكر اليسار بعد كل عملية قتل هو «فلنقلع» «الترانسفير». وهذا صحيح في نظر اولئك الذين يؤمنون بالصيغ الفارغة. ولكن نحن نقول: «عمق الامن او عمق السلام هو كعمق الانسحاب». ان وجود مستوطنة يهودية في الخليل تسبب هنا وجع رأس شديدا. ولكن هل يتمثل الدواء لوجع الرأس هذا، مثلما حذرنا في حينه اسحق طبنكين، بقطع الرأس ذلك لانه اذا تخلصنا من الرأس نتخلص ايضا من ألم الرأس؟

■ هل مات اتفاق الخليل؟

■ نعم مات. ولكنه لم يدفن بعد. اتفاق الخليل مات في لحظة ولادته، لا توجد اي قوة في العالم تستطيع فرض الوهم على الواقع: اما ان يتفجر الوهم او يتفجر الواقع.

هذا الاتفاق اتاح المجال للسلطة الفلسطينية والقتلة لاحتلال مكان الجيش في المدينة.

وعمليا احكموا السيطرة ايضا على حياة السكان اليهود الامر الذي يحمل في ثناياه بذور الشغب والزعزعة التي اثمرت الآن عن نتائج ملموسة.

لذلك من الحسن ان اعلن رئيس الحكومة في زيارته هذا الاسبوع في تل روميده بأن اليهود في الخليل سيبقون في الخليل المدينة اليهودية الاقدم الى الابد وقريبا سيبدأ البناء في تل روميده. ولكن سيدي رئيس الحكومة البناء في تل روميده يعني وضع اساس البيوت في اعماق الارض لتدل على عمق جذورنا في هذه المدينة. وان نوضح لاولئك الذين يريدون اقتلاعنا من هناك بأن تمسكنا في الارض ليس بمحض الصدفة.

طالما تواصل حكومة اسرائيل المفاوضات مع القتلة وطالما لا تطالب بتسليم عرفات من اجل تقديمه للمحاكمة كمجرم حرب، وطالما ان الجيش لا يلاحق القتلة. ولا يدخل الى داخل مجال السلطة الفلسطينية التي هي قاب قوسين او ادنى منا ـ فان اتفاق الخليل سيدفن الكثير من الضحايا، وليس فقط في الخليل بل وفي الضفة الغربية ايضا.

■ هل بدأ عندنا التمييز بين دم ودم؟

■ نعم. اليوم يبدأ عندنا الخط الاخضر، ليس فقط بين اجزاء البلاد، بل الخط الاخضر بين اجزاء الشعب. اليوم لدينا هنا من يستعدون للتنازل ليس فقط عن الاراضي وراء الخط الاخضر بل ايضا عن البشرة، وعن ابناء شعبنا الذين يعيشون في الجانب الثاني من الخط. والخلاصة هي ان هذه المسيرة ليست فقط من ثمار قرار سياسي بارد بل من ثمار الافتقار الى المفاهيم الاخلاقية، الانسانية والعاطفية: لا يشعرون بمشاعر الشراكة مع المستوطنين في الضفة الغربية. وبكلمة واحدة يصعب علي حتى ان اشير اليها: تمييز بين دم ودم.

■ صحيح ان هذا الوباء لم يمتد بعد، لكنه يشكل خطرا علينا. وليس فقط من جانب مجانين اليسار. سأورد هنا مثلا الاقوال المثيرة والمؤلمة التي ادلى بها خطيا الصحافي يائير لافيد «بعد العملية في يتسهار قلبي لم يتحطم. بدا لي ذلك بعيدا ولا صلة لي به كما لو كان نزاعا قبليا وسط افريقيا. الشمال العرقي بالنسبة لي حولني الى شخص حزين حين يموت اليهود. ولكن في ذات مرة كانت يتسهار اقرب من الجالية اليهودية في بوينس ايريس. والان لم تعد ذلك».

اذا كان كل واحد مثل يائير لافيد الذي بدا لي دائما «ابن القدس البار» هذا اذا لم يكن «ابن تل ابيب البار» فاننا قد نسقط ضحية هذا الخط الاخضر الذي يستطيع في كل لحظة ان يتحول الى الخط الاحمر، وسنواجه مشكلة كبيرة. اذا سألتموني هل ستنشب غدا بين اليمين واليسار حرب اهلية، فانا اعترف لكم بأنني مضطربة. لا اعرف الجواب ذلك لانه اذا لم يكن المستوطنون اخوتهم فاي معنى سيكون لمصطلح «الحرب الاهلية»؟

غيئولا كوهين
معاريف 1998/8/26

يعارض الانسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان ويشيد بعلاقاته الجيدة مع المستوطنين

رئيس الاركان يطالب بزيادة الموازنة العسكرية لتمويل مشاريع تضمن تجنب الجيش مفاجآت استراتيجية

اجرت صحيفة «معاريف» مقابلة مع رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز وفي ما يأتي نصها:

■ الجنرال موفاز ما الذي اثر عليك اكثر في حياتك العسكرية؟

■ الحروب التي شاركت فيها. في حرب الايام الستة كنت جنديا لم اكمل الثمانية اشهر في الجيش في وحدة 890 في سلاح المظليين. قاتلنا في مفترق رفح. شاهدنا جنودا مصريين. شاهدنا قتلى وجرحى، راودني احساس صعب لدى اول لقاء لي مع الموت مع الحرب. تستغرق وقتا طويلا كي تهضم حقيقة انك داخل المعركة. من وجهة نظر الجندي تبدو الحرب صعبة لان الجندي مهما كان فانه حتى في الحرب الناجحة جدا يعمل في ظروف قتال وضغط. وفي نهاية الحرب ادركنا اننا حققنا انتصارا كبيرا.

■ كيف تمنع اليوم كرئيس هيئة الاركان مفاجأة مثل مفاجأة حرب الغفران؟

■ انا اعتقد انه اليوم في شعبة الاستخبارات العسكرية وفي ضوء دمج التقديرات والتفكير والتجربة ثمة صورة ووضع يتيحان لنا المجال لان نتجنب المفاجأة ونوفر قدرة ردعية استراتيجية. لدينا اليوم ايضا ادوات واشخاص. يا ليتنا في المستقبل نستطيع ان نشخص انعطافات ومفاجآت ونقدم الردع الاستراتيجي. في المجال التكتيكي نحن نؤمن باننا نستطيع ان نكسب الايام والساعات المطلوبة.

■ هل انت هادىء البال في هذه المسألة؟

■ هادىء البال كلمة غير صحيحة. اذا فعلنا ما في وسعنا من اجل توفير رد على المفاجآت الاستراتيجية، فانا اعتقد انني سأكون مطمئن البال.

■ ولكن تقديرات المخاطر اليوم تختلف تماما. لا يدور الحديث عن تحريك وحدات في الجولان من الممكن رؤيتها من جبل الشيخ او من اماكن اخرى بل يدور عن عدو بعيدا جدا يستطيع فجأة ان يرسل صاروخا لا احد يعرف عنه مسبقا وبدون أي تحذير مسبق. بمعايير اليوم هذه تعتبر مفاجأة استراتيجية.

■ اليوم حسب رأيي نحتاج الى الكثير من المصادر البشرية والمالية من اجل ان نستطيع توفير رد على كل المخاطر في مجال الردع وبالتأثير في مجال الرد على المخاطر نفسها. وهذا احد الاسباب الذي يدعونا الى ان نقول منذ سنوات بان هذه الفجوة لدينا آخذة بالاتساع بالمفهوم المالي. ولا يجب ان نكرر اليوم بان الارتباط بالتكنولوجيا وبالاشخاص الجيدين هو الرد على التغيرات والقدرة على معرفة ما سيأتي سلفا.

■ هل لديك الان قدرة كافية لمعرفة المخاطر الاستراتيجية؟

■ اذا حصلنا على المصادر المناسبة فاننا نستطيع ان نغطي الفجوات التي في نظرنا هامة.

■ في مجال الردع؟

■ في كل المجالات لا اريد ان اؤكد على هذا المجال او ذاك.

■ عام الالفين وشيك جدا. هل في هذا الموعد او قبله ستكون قدرتنا على تلقي التحذيرات كافية الى درجة عدم تعرضنا الى مفاجأة استراتيجية؟

■ لا استطيع الاجابة على السؤال بالصيغة المطروحة. اقول كما يلي: هذه قائمة ايضا على القدرة في الحصول على تحذير وعلى قدرة خلق الردع وعلى قدرة تقديم رد مادي بالمعنى الدفاعي.

■ وزير الدفاع طلب من وزارة المالية اضافة ميزانية ملياري شيكل وربما تحصلون على نصف مليارد هل هذا يكفي؟

■ قلت في المجلس الوزاري الامني ولرئيس الحكومة انه من اجل الرد على التهديدات الاخذة بالتزايد نحن بحاجة الى الميزانية المطلوبة. في السنوات الاخيرة قلصنا في ميزانية الجيش وطلب منه الغاء مشاريع. كل هذه الامور خلقت حسب رأيي فجوة خطيرة وغير محتملة واذا لم نعمل فورا على جسرها بصورة تدريجية فاننا سنتعرض الى مخاطر غير معقولة.

■ ما هي المخاطر غير المعقولة؟

■ ليس هناك تعريف محدد لذلك. ولكنني اعتقد ان الخطر غير المعقول يجب ان ندرسه من خلال السؤال ما اذا كنا نستطيع تقديم رد معقول على التهديدات الماثلة امامنا. اعتقد ان ضمان وجودنا يتقدم على جودة حياتنا. نحن في نقطة يجب فيها اتخاذ القرار بان التهديدات المتطورة بعيدا ـ هي حقيقية وواقعية.

■ لنعود الى لبنان. هل طابع الحرب في لبنان في السابق يشبه الحرب اليوم؟

■ بمفاهيم معينة نعم وبمفاهيم اخرى لا. العدو تغير. في عهدي كقائد في لبنان كانت العمليات في معظمها تتم من قبل خلايا فلسطينية والقليل جدا من حزب الله. اليوم تتم العمليات من قبل حزب الله وامل واعتقد ان حجم الخطر اليوم اكبر بكثير.

■ كيف تنظر الى التأييد الجماهيري والاعلامي لنظمة «اربع امهات» التي تطالب بالانسحاب؟

■ اعتقد انه يجب النظر الى ذلك من وجهة نظر اوسع. ان وجودنا في الحزام الامني في لبنان يأتي فقط من منطلق المصلحة في توفير الامن للشمال. في اليوم الذي نستطيع فيه توفير الامن من الخط الحدودي الدولي لن اجادل احدا. ولكن يبدو لي ان هذا الوقت بعيد.

■ لماذا تواصل سبل العمل مثلما كانت في عهدك؟ ان طابع القتال في لبنان تغير. اليوم نحن لا نقاتل ضد الفلسطينيين بل ضد حزب الله والحرب تحمل طابع حرب عصابات؟

■ افضل الوضع الحالي ولا افضل جر السوريين الى مواجهة معنا في لبنان وربما توسيع المواجهة في هضبة الجولان. بالنسبة لطريقة عملنا ضد حزب الله يجب ان نتذكر بان الجيش النظامي يكافح ضد الارهاب وحرب العصابات. لا يمكن ان يكون هناك حسم. النصر يأتي بالنقاط. اعتقد ان أي جيش اخر لا يستطيع احراز ما حققه الجيش الاسرائيلي من انجازات ضد حرب العصابات في لبنان.

■ حسب ما نشر في وسائل الاعلام صدرت ضدك انتقادات في اجتماع الهيئة الميدانية الكبيرة في الجيش؟

■ صحيح. لقد شجعت الحوار الحر. قلت: اشعروا بحرية الانتقاد طالما انه موضوعي ومؤدب ويقال عن تجربة وخبرة. لقد انتقدوني لانني اطالب بانتصار على العدو من خلال اقتحام مواقعه ومن ناحية ثانية اطالب بتقليص عدد الاصابات. وقالوا لي ان الامور ليس دائما تسير على هذا النحو.

■ حسب طلب رئيس هيئة الاركان في حينه اهود براك تم تعيينك قائدا للضفة الغربية برتبة عميد. كيف كانت علاقاتك مع المستوطنين؟

■ حسب رأيي جيدة جدا. مهمة الجيش الاولى في الضفة الغربية وقطاع غزة هي توفير الامن للسكان الاسرائيليين والحفاظ على القانون والنظام. في نظري لا يوجد فرق بين الامن الذي يجب على الجيش او يوفره للمستوطنين في الخليل وبين الاسرائيليين الذين يعيشون في الحدود الشمالية او في أي مكان اخر احيانا يبالغ المستوطنون المتطرفون في تصريحاتهم ولكن بصورة عامة كان ثمة تعاون بالمعنى الايجابي للكلمة في الموضوع الامني. من المهم ان نعرف ونتذكر بان هدف كل الاوساط هو واحد. التعاون هو امر ضروري بهدف الحرص على امن المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية هكذا تصرفت.

■ كيف تنظر الى الادعاءات بتدخل ضباط الجيش في الجريات السياسية مثل المفاوضات مع الفلسطينيين؟ انت ايضا لعبت دورا في بلورة اتفاق الخليل؟

■ في هذا الموضوع استطيع قول امرين: في كل ما يتعلق بالموضوع الامني في المفاوضات السياسية لا يوجد خيار يجب ان ينخرط الجيش فيه. الراي المهني الجيد جدا الذي يستطيع كل رئيس حكومة وحكومة قبوله هو رأي الجيش. من جهة ثانية لا شك ان الجيش يخضع للمستوى السياسي. ويجب ان يقدم خدماته الامنية المهنية. ثمة هنا خطر واحد فقط. وهو خطر تغلغل الجيش الى مجالات لا تقع في اختصاصه بان يقدم تقديرات مهنية حسب وجهة نظر حزبية ـ هذا امر خطير وسلبي. طالما ان الجيش يتدخل من خلال رأي مهني امني ـ فان تدخله هو امر شرعي بل ضروري.

■ هل ثمة توجهات اليك من قبل المستوى السياسي لتقديم ردود في مواضيع عالقة في المفاوضات مع الفلسطينيين؟

■ الان مثلا هذا مثل كلاسيكي للمفاوضات الجارية مع الفلسطينيين لتحديد اطار النبضة الثانية بدون تدخل مباشر للجيش. حين يصلون الى المضمون المهني اعتقد انهم سيسألونني عن رأيي ـ وسأقوله.


شاؤول موفاز

اجرى المقابلة: يعقوب ايرز
معاريف ـ 1998/9/20

ملاحظات حول الموسيقى في الشعر والشعر في الموسيقى:

القصيدة الغنائية وطائر الروح المتوسطي

صبحي حديدي*

I

إن أفضل ما نملكه من أدلة مبكّرة على نشوء الأغنية البدائية يوحي بأنّ التنغيم والتلحين والإيقاعات كانت قد سبقت الكلمة، وأنّ الخطوة الأولى تجاه الشعر بدأت من رصف الكلمات وترتيبها على نحو يلائم أنساق إيقاعية قائمة مسبقاً. وفي الواقع فإن الثقافات الأبكر في عمر البشرية لم تكن تعتمد ما نعتمده نحن اليوم من تمييزات معقدة بين الموسيقى والشعر.

ففي القصيدة المصرية القديمة «ترنيمة من أجل الأحرف الصوتية السبعة» مثلاً، ثمة تطابق مدهش بين التنغيم المتوافق وبين طبقة الصوت عند لفظ الأحرف الصوتية. وفي لغة اليونان القديم كان نظام النَبر في طبقة الصوت مشابهاً تماماً لنظام الأوتار الرباعية في الموسيقى اليونانية. وبمعزل عن التفصيلات التقنية المعقدة لهذه العلاقة، يكفي أن نتفحّص طبيعة مفردة «الموسيقى» ذاتها، والتي ندين بها إلى الثقافة اليونانية القديمة هنا أيضاً: كان المعنى الحرفي لكلمة الـ Mousike في اليونانية هو «فن ربات الشعر The Muses». ولكن المعنى اتسع ليشمل الرقص، والموسيقى، والشعر، و... التربية الروحية أيضاً!

والقصائد الغنائية لكلّ من سافو وبيندار تبرهن بجلاء على أن اختيار الشاعر للكلمات كان يستند على حسن ومدى إمكانية تطابقها مع الأنساق النغمية السائدة في الموسيقى. ووحدها الكتابة الأبجدية اللاحقة هي التي أدت إلى الفصل بين الكلمة والنغمة، وأسّست فنون الشعر والأوزان الشعرية والبلاغة، وفنون الموسيقى والعزف والغناء، والتي ستأخذ أبعادها النظرية والفلسفية الأعمق مع التصوّف الفيثاغوري كما سيتضح لاحقاً.

الشعر الروماني كان خطوة إضافية على طريق هذا الإنفصال، وتحوّل فنّ الموسيقى اليوناني الواحد إلى أربعة فنون بدل اثنين: الأداء الموسيقي، نظرية الموسيقى، الأداء الشعري، ونظرية البلاغة. وفي مطلع العصور الوسطى كان الإنشاد الديني المسيحي قد تطوّر اعتماداً على التراث الإيقاعي والموسيقي اليوناني القديم، وذلك رغم اعتراضات الكنيسة وحرصها على استبعاد الآلات الموسيقية والتقليل ما أمكن من الأداء الجماعي الكورالي على حساب تقوية التراتيل والصلاة الجماعية. شعراء التروبادور الجوّالون، و«الشعراء ـ الموسيقيون» الذين كتبوا الشعر وكانوا يغنّونه باللغات العامية، أدخلوا تطويرات كبرى على الأوزان الشعرية، وأكثروا من استخدام القافية واللازمة والتوافق الصوتي بين الحروف Alliteration وسوى ذلك من التقنيات التي ساعدت على ردم الهوّة بين الشعر والموسيقى من جهة، وعلى تطوير الشعر كفنّ مستقلّ معتمد على الموسيقى من جهة أخرى. وحين عرّف دانتي الشعر بأنه «مزيج من الموسيقى والبلاغة»، كان الأساس الموسيقي للقصيدة قد اتخذ صفة مجازية شيئاً فشيئاً، واستقلّ الشكل الشعري عن الأنساق الموسيقية السائدة.

وفي عصر النهضة انقلب الحال تماماً، إذ أخذ المؤلفون الموسيقيون يبدأون من نصّ أدبي مكتوب، ثم يحاولون «تجسيده» والتعبير عنه موسيقياً. وهكذا سادت جمل موسيقية قياسية تصوّر مشاعر الموت والحياة، الحزن والفرح، الضحك والبكاء، الأمل واليأس، الربيع والخريف، الخ... ولولا الأساس الأدبي الذي انطلق منه موسيقيون من أمثال بيرليوز وليست وفاغنر، ثم لولا الأساس الموسيقي الذي انطلق منه مئات الشعراء في الواقع، فإن الإنفصال التام بين الشعر والموسيقى كان سيتكرس نهائياً، وعلى نحو يفقر الفنّين في آن معاً. ورغم الفوارق الكبيرة في ممارسة العصور الحديثة لكلّ من الموسيقى والشعر، فإن إلحاح الشاعر الأمريكي إزرا باوند على أن «الشعراء الذين لا يدرسون الموسيقى هم أردأ الشعراء» يظلّ ساري المفعول.

II

العلاقة بين الموسيقى والمطلق، ثم الأثر السحري الذي تمارسه الموسيقى على الروح، كانت قد شغلت الوجدان الإنساني منذ أقدم العصور. وهنا أيضاً كان الإغريق قد فسّروا هذه العلاقة على نحو مثير بالفعل، وذلك حين اعتبر الفلاسفة والرياضيون الفيثاغوريون أن العماء السديمي غير المحدود كان يخيّم على الكون بأسره حتى ولدت هرمونية الموسيقى فانتصر النظام على العشوائية، والخير على الشر، والمحدود على اللامحدود. ولأن الموسيقى تجلّت أولاً في أصوات الطبيعة من خرير وحفيف وتغريد، ثم لأن البشر صنعوا موسيقى خاصة بهم حين نجحوا في محاكاة موسيقى الطبيعة، فقد نشأت رابطة وثيقة بين الأقانيم الثلاثة: الكون والروح والمحاكاة.

مثير أيضاً ما وقع من تباين في تفسير الثقافات لدى ما يكمن في الموسيقى من خير أو شرّ، طبقاً لفيزيائية تكوّن وانطلاق الصوت الموسيقي. وانطلاقاً من الرابطة الوثيقة بين الأقانيم الثلاثة، «ففي الشرق كانت النفخة «مُتنفّس الروح ومبتدأ الخلق، واحتلت آلات النفخ مكانتها كأسلحة في أيدي الشخوص الأسطورية الخيّرة. أما في اليونان فإن آلات النفخ كانت أداة إغواء الروح واقتيادها إلى عوالم الشرّ السفلية. وفي الفولكلور الإغريقي والأوروبي خلال العصور الوسطى، تتكرّر شخصية الموسيقي الشرير الذي يقود ضحاياه إلى العالم السفلي، وهنالك براهين ساطعة على ارتباط هذه الشخصية بمفهوم الروح السابحة في الفضاء، وبـ«طائر الروح» Soulbird في الأساطير اليونانية والشرق ـ أوسطية.

الفيثاغوريون، وبعدهم فلاسفة من أمثال أفلاطون وأرسطو، اعتبروا أن الروح تغادر الجسد من خلال النَفَس والشهيق، وتحلّق بالتالي في الفضاء مثل طائر. الكلدانيون والبابليون، وتحديداً في أسطورة هبوط عشتار إلى العالم السفلي، رأوا في الروح كائناً شبيهاً بالطائر، يحلق أياماً طويلة قبل أن يصل إلى البوابة الغربية للعالم السفلي، حيث تنتظر «السيرانة» (وهي كائنات لها رؤوس نساء وأجنحة طيور)، فتسحر الروح بغنائها، وتقودها إلى الجحيم.

المصريون القدماء التقوا مع الكلدان والبابليين والإغريق في صياغة الروح على هيئة طائر. ففي «كتاب الموتى» المصري تصل الروح إلى العالم السفلي على هيئة طائر تقوده الموسيقى، وثمة قوارير فخارية إغريقية تعود إلى القرن الخامس قبل المسيح، تصوّر الروح على هيئة طائر له وجه بشري.

من هذا كله تتبيّن وجود علاقة وثيقة بين الموسيقى والروح، ثم بين الروح والشعر باعتباره رديف الموسيقى وتوأمها الفني منذ أقدم الحضارات الإنسانية. وحين نتحدث عن العلاقة بين الموسيقى والشعر فإننا نتحدث عن الأغنية بصفة أساسية. ويجدر التذكير هنا بأن العرب كانت تقول «مقود الشعر الغناء»، ولشاعر النبي حسّان بن ثابت بيت شهير يقول فيه:

تغنّ في كل شعر أنت قائلهُ
إن الغناء لهذا الشعر مضمارُ

ولعل أبسط، وربما أدق تعريفات الأغنية هو ذاك الذي يصفها بأنها «قول لفظي يعتمد على الموسيقى للتعبير عن الشاعر». أي التعريف الذي يقرنها بالشعر على وجه التحديد، ويجعلها مزيجاً موفقاً من تأثير الشعر وتأثير الموسيقى. ومن وجهة تاريخية اعتمدت الموسيقى على النص الشعري دون النثر، ويندر أن نجد أغنية مصاغة من مقطع نثري لا يتصف بالحدود الدنيا من كثافة التعبير الشعري.

وفي «معاملة» الشعر غنائياً، إذا صحّ القول، هنالك تصنيفان أساسيان. الأول شكلي يدور حول الأوزان الشعرية، والإيقاعات، وتقسيم القصيدة إلى مقاطع قصيرة أو طويلة، واستخدام القافية، وما إلى ذلك. والثاني دلالي يتعلّق بالموضوع، واللغة المستخدمة، والعاطفة السائدة في القصيدة، وسواها. ويصعب في الواقع فصل هذه الاعتبارات إلا في أغراض التحليل النقدي، لأنها جميعاً بمثابة عوامل متكاملة تتوحد لتحقيق درجة كافية من الإندماج بين الكلمة والنغمة، أو تتفكك فلا تحقّق الموسيقى ولا تُبقي الشعر على حاله الأصلي.

ولأن الموسيقى ارتبطت على الدوام بالرحلة الأسطورية للروح في العالم القديم، وبالتجربة السحرية والروحية والدينية والجمالية في العصور اللاحقة من الوعي الإنساني، فإن التقاء الموسيقى بالشعر في الأغنية يعدّ الاتصال الأكمل بين قدرة الموسيقى على التعبير الإيحائي عن طريق الأنغام الدالّة المجرّدة، وبين قدرة الشعر على التعبير الإيحائي عن طريق الكلمات الدالّة المحسوسة المعنى. ولعل بين ذرى هذا الاتصال ما أنجزه الموسيقي الألماني فيليكس مندلسون من أعمال للبيانو، أطلق عليها اسم «أغنيات بلا كلمات».

III

بالمعنى الأدبي تتدرج العلاقة بين الشعر والأغنية في مصطلح قديم/جديد/متجدد ومعقد، هو القصيدة الغنائية Lyric. وفي مقالته الشهيرة «أصوات الشعر الثلاثة» كان الشاعر البريطاني الأمريكي الأصل ت. س. إليوت قد توصل دون كبير مشقة إلى تشخيص صوت أول في الشعر هو الصوت الملحمي أو الوعظي Didactic حيث يهيمن الغرض التاريخي أو الاجتماعي ويلحّ حضور الجماعة على وجدان الشاعر، وتوصل إلى صوت ثانٍ هو الصوت الدرامي Dramatic حيث ينقل الشاعر بعض وجدانه إلى شخوص واقنعة وأفكار خارجية، مثلما يتلقى من هذه بعض وجدانها، ضمن صيغة حوارية في الحالتين. ولكن ماذا عن الصوت الأول، الغنائي Lyrical، حيث الشاعر هو ضمير المتكلم، من نفسه ولنفسه وحول نفسه؟ لقد تقلّب إليوت طويلاً في قاموس أكسفورد بحثاً عن تعريف لكلمة «غنائي»، فلم يجد ما يشفي غليله. ثم استعرض قروناً وعقوداً من كتابة القصيدة الغنائية في أوروبا القديمة والحديثة والمعاصرة، فلم يجد بينها القاسم المشترك الأعظم الذي يسمح بتدبّر تعريف ما. ولقد وجد إليوت أن ما يميّز القصائد التي ليست وعظية ملحمية وليست درامية عن تلك القصائد المكتوبة بضمير المتكلم هو أمر واحد: أن شاعر ضمير المتكلم يعبّر عن «أفكاره وعواطفه لنفسه، أو لا يعبّر عنها لأحد آخر محدد». وهكذا قرّر أن يطلق على قصائد هذا الصوت اسم «الشعر التأملي». فلاسفة ونقّاد وشعراء آخرون سواه لم يعبأوا كثيراً بحكاية التسمية بحدّ ذاتها، فاستبقوا عليها رغم أنهم اختلفوا بهذا القدر أو ذاك حول التعريف جزئياً، ثم انخرطوا في سجال (لم يتوقف حتى الآن!) موضوعه مسائل أخرى أكثر تشعباً وتعقيداً.

ما هو السرّ في أن هذا النوع الكتابي الذي نسمّيه القصيدة الغنائية صمد على مرّ الدهور، في جميع الثقافات الشفاهية والمكتوبة، في حين انقرض أو يكاد النوع الوعظي والنوع الدرامي؟ لماذا تبدو القصيدة الغنائية وكأنها اختصار الشعر بأسره، أو تسميته الثانية؟ هل يكمن بعض السرّ في العلاقة بين القصيدة الغنائية والموسيقى؟ ما هي خصوصية موقع القارىء الواحد ذاته، بين قصيدة غنائية وأخرى غير غنائية؟ لماذا يبدو الوجدان العاطفي للشاعر الفرد وكأنه، في القصيدة الغنائية، أكثر قدرة على تكييف استجابات القارىء، وربما تحويله إلى صوت ثانٍ للشاعر أو صدى لذلك الصوت كما أشار هيغل؟ لماذا يكون الصوت دالّة الموضوع الغنائي ومشكلته في الآن ذاته؟ وكيف يتوجب أن نفسر شيوع أولى القصائد الغنائية في الأشعار المصرية الفرعونية، والسومرية، والبابلية ـ الآشورية، والكنعانية، والإغريقية، والرومانية، والعبرانية، والساسانية، والغسانية، واللخمية، والفارسية، الخ...؟

وبالطبع، ليس من مهامّ هذه الورقة (**) الخوض في محتوى السجالات التي نجمت عن الأسئلة السابقة، ويكفي التذكير هنا بأبرز خصائص القصيدة الغنائية كما تمخّضت عنها وتُجمع عليها جملة هذه السجالات. إنها قصيدة قصيرة نسبياً وعموماً (بين 30 ـ 50 سطراً شعرياً)، عالية التركيز في طرائقها التعبيرية، ذاتية في التقاطها للعالم الخارجي، شخصية في موضوعها، وقريبة من الغناء في نوعية بنائها، وهي تتحرك في موشور عريض من الأغراض، يبدأ من قصيدة الحب، ويمر بالمرثية، ولا ينتهي عند الإنشاد الديني والتصوّفي. وكان الشاعر الأمريكي إدغار ألن بو قد نفى عنها صفة التفجّع العاطفي الرومانسي، واعتبر أنها ليست سوى الشعر في أصفى أشكاله. والموسيقى في القصيدة الغنائية عنصر عضوي تكويني بالمعنيين الفكري والجمالي، والعمارة الإيقاعية تصبح بؤرة تركيز لحركات الشاعر إذ تتخذ شكلها اللفظي اللغوي، وإذ تشرع في نقل القيم الوجدانية والشعورية والعقلية.

الخصائص السابقة تقود إلى خصيصة أخرى جوهرية، هي أن القصيدة الغنائية كانت أمّ قصائد الشعر في معظم ثقافات العالم لأنها كانت الشكل الأبكر والعفوي من اللغة، وليس شكلها المطوّر والإنعكاسي والنثري والخطابي. بمعنى آخر، كانت القصيدة الغنائية هي اللغة في مستواها الخام الذي ينظّم الدركات على نحو لا هو بالموضوعي المحض ولا بالذاتي المحض، بل هو مزيج معقد يشهد عمليات الرشق المتبادلة بين الداخل (الشاعر) والخارج (الكون)، وينقلب إلى وسيط شبه وحيد لتنظيم الركام الهائل من الأحاسيس والأفكار والدركات التي لا قرار لها ولا حدود. بمعنى ثالث، كانت القصيدة الغنائية بمثابة المزيج الوحيد الناجح بين الكلمة ذات الصوت، والموسيقى ذات الإيقاع الهرموني، والمعنى ذي الدركات الناجمة عن الحواس.

IV

الموضوع الغنائي عند الشاعر اليوناني جورج سيفيريس Seferis يأخذ شكل صراع بين المعنى واللغة، من أجل تثبيت القصيدة المكتوبة باللغة الشعبية، المنطوقة في الحياة اليومية للبشر العاديين، الطيّعة أمام غنائهم ورقصهم وأساطيرهم، وهذه اللغة العامية جزء من اليونانية المحكية، تنامت واغتنت وتطوّرت على الدوام: في أعقاب المرحلة الكلاسيكية، في العصور الوسطى، خلال النهضة الكريتية، وفي سياق الأغنيات الشعبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حين باتت لغة للكلام وللكتابة عند أدباء كبار في نظر سيفيريس، من أمثال الشاعرين سولوموس Solomos ومكريانيس Makriyannis.

وليس الأمر أن سيفيريس كان أولّ من استخدم اللغة الشعبية لكتابة الشعر في الأدب اليوناني الحديث. وتعرف، مثلاً، الكثير من القصائد ذات اللغة الفولكلورية الغنائية عند كافافي، وعند معاصرين لسيفيريس من أمثال بالاماس Palamas، سيكليانوس Sikelianos، وكاريوتاكيس Caryotakis. امتياز جورج سيفيريس على هؤلاء أنه استخدم اللغة الشعبية من أجل ابتكار الصوت الحيّ القابل للغناء في قصيدة رفيعة الأسلوب، دون التضحية بالموضوعات المعقدة، والهموم الوجودية، وربما حتى الأزمات الميتافيزيقية والروحية. كان سيفيريس يبحث عن صوت أوضح، وأنقى، وأبسط، وكانت الأغنية تلحّ عليه كثيراً وسط هذا البحث الشاق عن العلاقة بين الكلمة والصوت، وبين الشعر والموسيقى. ولقد عبّر عن هذا الصراع حين كتب يقول:

«المعنى ... اللغة ... المعنى الذي يسعى إلى التعبير، واللغة التي لا بدّ أن تعطي الشكل والوجود الإيجابي للمعنى بحيث تسمح له بالإنفلات من العادية. هذه القوّة وهذه القوّة المضادة، متوحدتان في النهاية، تخلقان الأسلوب. هاتان القوتان المتصارعتان هما معضلة الكاتب. ومن هذه المعضلة ينشأ أسلوب. ينشأ «صوت» كما كان القدماء يعبّرون... ولا بدّ له من أن يأخذ هيئة ما (...) الأسلوب هو الصعوبة التي تنبثق حين يحاول المرء التعبير عن نفسه، والأسلوب هو الجهد الإنساني، والأسلوب هو الرجل، كما يقول المثل الحكيم. ذلك هو السبب في أن أسلوب مكريانيس حقيقي للغاية».

والموضوع الغنائي أساسي عند شاعر يوناني كبير آخر هو أوديسيوس إيليتيس Elytis، امتدت حياته على معظم عقود القرن العشرين، وكان بين آخر كبار صانعي حداثة القرن، وصنع في اللغة اليونانية ما صنعه دانتي في اللغة الإيطالية. وفي قصيدته العظيمة Axion Esti، التي يتكيء عنوانها على عبارة مستمدة من طقس ديني بيزنطي، تنبض لغة حديثة حيّة، وتحضر صفحات حافلة من التاريخ الإغريقي، وتتجاور الجُزر والمناظر الطبيعية والحقول والأقاليم، وتبدو التقاليد الرعوية وكأنها تحتضر في قلب السطور الشعرية، قبل أن يتحوّل هذا المزيج الساحر إلى أغنية واحدة طويلة، طافحة بالموسيقى والشجن والكبرياء.

ولا بدّ أن ميكيس ثيودوراكيس وقع تحت سحر هذه القصيدة الغنائية الكبرى، حين استمدّ منها مقطوعات موسيقية «خطابية»، وأغنيات مؤداة على أنغام البوزوكي، وترانيم بيزنطية، وإيقاعات رقص فولكلوري، وموسيقى كلاسيكية أيضاً. وبسبب من شعبية هذا العمل (الذي قُدّم بمناسبة حصول إيليتيس على جائزة نوبل للأداب في عام 1979)، فإن قلّة فقط من اليونانيين لم يحفظوا عدداً من أبيات وأنغام هذه القصيدة.

وهي نموذج فريد على القصيدة التي يمكن أن تجمع مختلف أساليب الشاعر، والكثير من أساليب ثقافته الوطنية، وأساليب عصره، دفعة واحدة! نحن هنا أمام الغنائية الإيجية Aegean الحارّة التي طبعت أعمال إيليتيس الأولى، وأمام اكتئاب سيفيريس، وأمام نزق كافافي، ونحن نتذكر غنائيات سافو، وملحمية هوميروس، وترانيم الكنائس، والأغنيات الشعبية، والإيقاعات الراقصة، ونحن أيضاً غير بعيدين عن أسلوبية باوند في «الأناشيد» The Cantos، وعن ت. س. إليوت في «الأرض اليباب»، وثمة موسيقى كثيرة، وإيقاعات شعرية، وأوزان، وقواف، وألعاب لفظية وصوتية بديعة. وباختصار، ثمة لقاء استثنائي عبقري بين الشعر والموسيقى، وبين الأغنية والصلاة.

وأخيراً، الموضوع الغنائي واحد من أبرز السمات التكوينية عند الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وإذا كان في وسع المرء أن يبدأ من القرائن الأولى البسيطة، فإن استعراض عناوين قصائد درويش طيلة ثلاثة عقود، بين عام 1966 وحتى عام 1990، يشير إلى حضور مفردات الموضوع الغنائي في كل مجموعة تقريباً. من جانب آخر، ربما كان الموضوع الغنائي كما تجلّى في القصائد ذاتها هو التفصيل الذي حظي على الدوام بقدر ملموس من إفصاح درويش عن «النوايا الأسلوبية»، إذا صحّ هذا التعبير. ومن المعروف أن درويش نادراً ما يعلّق بإسهاب على نصوصه الشعرية، ويحدث غالباً أن دارسيه يقتنصون إشارة هنا أو إشارة هناك من حواراته وأحاديثه، ولحسن حظ دارسيه، لا يبخل درويش في هذا المضمار، وتكاد بعض أقواله تذهب مذهب الحيثيات القاطعة الدالّة على هذا أو ذاك من شؤون شعره، فتُقتبس على نطاق واسع وتحتل موقعها لأسباب عديدة تتجاوز أحياناً حكمة إطلاق تلك الأقوال في الأساس.

ومما يلفت الإنتباه أن درويش توقف مراراً عند تفصيل هام منتزع من سيرته زمن الطفولة، ذي صلة جوهرية برؤيته الشخصية لمفهوم الشعر إجمالاً، وبالموضوع الغنائي على وجه التخصيص. وننقل هنا هذا التفصيل كما رواه الشاعر في حوار مع التلفزة الفرنسية قبل نحو عام: «بدأت علاقتي بالشعر عن طريق علاقتي مع المغنّين الفلاحين، المنفيين من قبل الشرطة، كانوا يقولون أشياء غريبة على درجة من الجمال بحيث أنني لم أكن أفهمها، ولكني كنت أشعر بها (...) وهكذا وجدت نفسي قريباً من أصوات الشعراء الجوّالين المغنّين، وفيما بعد أخذت أستمع إلى الشعر العربي الكلاسيكي الذي يروي مغامرات عنترة وسواه من الفرسان. فاجتذبني هذا العالم وصرت أقلّد تلك الأصوات، واخترع لنفسي خيولاً وفتيات». وقبلذ، في عام 1987، قال: «مازلت أطلب الغناء وأرفض الرومانسية. ما زلت أحبّ الواقع، بكلّ ما فيه من مفارقات وتناقضات وعبث، وأصرّ على الغناء الذي لا يشبه الغنائية المعروفة. لقد أراحني يانيس ريتسوس حين وصف شعري بأنه ملحمي غنائي، أو غنائية ملحمية». وفي عام 1970 كان قد قال: «أنا منحاز للغناء في الشعر. إن المناخ الإنساني الحزين يقتضي الشفافية في التعبير، وأحياناً لا أجد هذه الشفافية إلا في الغناء».

وإن انحياز جورج سيفيريس وأوديسيوس إيليتيس ومحمود درويش إلى الغناء في الشعر هو انحياز إلى شكل تعبيري رفيع يحرّر الكثير من طاقات ما أسماه ديلان توماس «هيئة الصوت». وهو سعي إلى تحريض الاستقبال على ارتياد مساحات أوسع وأوسع من المعنى، أو المعنى «المفتوح»، ربما، بعد أن قام الشكل التعبيري بتحفيز «أذن الذهن» و«عين الذهن»، حسب لودفيغ فتغنشتاين. وأياً كان مفهوم الشعر، فإنه بالتأكيد ذلك الاستخدام الخاص للغة بحيث يتبدّى صوت الكلمة، أو «هيئة الصوت» من جديد، ويردم الهوّة المزدوجة بين صمت الكلمة المطبوعة على الورق، وصخب الصوت الملقى في فضاء عشوائي هنا وهناك.

ويبقى أن الكلام والكتابة ينتميان كلاهما إلى اللغة، وأما الشعر فهو ذاك الذي يقطن في المسافة الفاصلة ـ الواصلة بينهما.

* ناقد من سورية يقيم في باريس

(**) مقاطع من ورقة قُدّمت في ندوة «موسيقى الشعر وشعر الموسيقى»، ضمن ملتقى كافالا الشعري الثالث، الذي أقيم مؤخراً في اليونان. ومراجع البحث واضحة في السياق، وقد حذفت الإشارات إليها لأسباب فنية.

«عمالقة وعواصف» للدكتور مصطفى عبد الغني:

تفكيك المشروع الفكري للمثقف العربي

د. محسن خضر*

■ ترهقنا تلك العناوين المخادعة للكتب، ويبدو ان المؤلف يظل الجانب الاضعف في مسؤولية فرض العنوان من جانب الناشر، وان لا تستبعد مسؤولية المؤلف عن التساهل في فرض عنوان مضلل أو غير دقيق ولكنه تجاري حسب زعم الناشر.

هذا ما ينطبق على كتاب المفكر والناقد د. مصطفى عبد الغني الذي عودنا على مستوى جاد وراق في مؤلفاته، وفي كتابه الجديد «عمالقة وعواصف: اجابات لأسئلة محيرة» والصادر عن «دار جهاد للنشر والتوزيع» في القاهرة، نواجه هذه المراوغة في العنوان، وخاصة ان الناشر محمد نوار مدير مركز وامتان (طه حسين) هو مسؤول ثقافي محترم، لأن العنوان الاقرب يدور حول تفكيك او اعادة قراءة الخطاب الفكري للمثقف العربي، وان يظل الفصلان الخاصان بالافغاني وعبد الله النديم ابعد زمنيا عن بقية الفصول المخصصة لطه حسين والعقاد واحسان عبد القدوس ويوسف ادريس واحمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل.

يواصل مصطفى عبد الغني تأريخه للعقل الثقافي العربي وخاصة في مصر، وربما ينفرد بهذا الاهتمام بين باقي افراد جيله التالي لجيل غالي شكري. فأطروحاته الجامعية في الماجستير والدكتوراه بالاضافة الى نصف مؤلفاته التي تناهز الاربعين تتناول تطور الحركة الثقافية وأجيال المثقفين العرب منذ الجبرتي الى فاروق شوشة ومحمد ابراهيم ابو سنه، كما ان بعض مؤلفاته الاشهر «المثقفون وعبد الناصر» و«الاتجاه القومي في الرواية العربية» و«المفكر والسياسة عند طه حسين» و«احمد بهاء الدين: سيرة قومية» و«مثقفون وجواسيس» والاخير عن موقف المثقفين المصريين من حرب الخليج، تظل متميزة في المكتبة العربية وتشكل ابرز نتاجات العقدين الاخرين على صعيد تحليل العقل الثقافي العربي.

من يملك المعرفة يملك القوة

والمعرفة لا بد ان يسلك إليها طريق تعاد صياغة السؤال فيه صياغة جديدة، فاذا عرفنا كيف نسأل جيدا، كيف نعيد صياغة ما نريد في شكل سؤال، نكون قد اقتربنا كثيرا من الاجابة/ المعرفة. بهذا الفهم يقدم المؤلف موضوعه الاساس في هذا الكتاب، اي ان هدفه ابستمولوجي في الاساس، فالتفكيك يتم لغاية معرفية لا تريد من فهمنا للمشروع الفكري لهذا المثقف فحسب، بل للمشروع الثقافي العربي في صيرورته وتضاريسه بعامة. ويعترف المؤلف «بسعينا الى هذه الشخصيات لنعرفهم اكثر، فنحن لا نعرف عنهم شيئا، كما نعتقد او نجزم. ونحن لا نريد ان نعرف اكثر مما عرفنا فهذا يكفي». تحول الافغاني في كتاب مصطفى عبد الغني الى رائد مبكر من رواد القومية العربية، وهذا الجديد الذي يخرج به من تناول سيرة الافغاني في هذا الكتاب. فخصوم الافغاني لا ينكرون دوره الدؤوب في تأكيد الوطنية متمثلة في إبرازه القوميات التي يسميها الجنسيات في نهضة الأمم، وادانته للتعصب الديني واستبداد الحكام ودعوته لانشاء حزب وطني يحمي النظام النيابي، ودعوته لحرية الاجتماع وحرية الصحافة وتعليم المرأة، والاخذ بأسباب الحضارة الغربية وتأكيد قوة الوطن. وفي موقف متقدم يواصل الأفغاني رفض معيار رينان القائم على العرق والجنس ونقاء اللغة ويرى ان الحضارة واللغة والهوية هي المعيار في هذا المقام، ومن هنا فان العروبة شيء والإسلام شيء آخر، العروبة أسبق زمنياً على الاسلام، الا ان الاسلام مد تأثيرها الكبير فيما بعد.

ويرصد المؤلف عناصر الاتجاه المتقدم لدى الأفغاني في خمسة: اللسان، الاخلاق، العوائد، الاقليم، الدين.

وهو ما يخلص منه المؤلف الى اننا امام تكون عناصر القومية العربية كما عرفناها منذ بدايات هذا القرن، وفي الحقيقة اننا نوافق المؤلف على نتيجته وان كنا نرى ان الأفغاني يجمع بين عدة تيارات قومية منها موقف ساطع الحصري وخاصة في تأكيده على وحدة اللسان. ويقف معه كثير من المفكرين المعاصرين مثل زكي محمود وبهاء الدين والجابري والمسدي في التأكيد على وحدة اللسان إلا ان البعد الاقتصادي والسياسي يظل مستبعداً من تعريف الأفغاني وهو ما كان يجب ان ينتبه إليه المؤلف. وان كان العنصر الثاني (الاخلاق) يقترب بنا من فهم (وحدة الثقافة)، والملاحظة الهامة للمؤلف التي نتفق معه فيها هذه المرة ان مسعى الافغاني لاكتمال الدوائر الثلاث: الإسلامية والوطنية والعربية، كان يعني السعي لاكتمال وسائله للوصول إلى هدفه الكبير وهو تحرير الشعوب الاسلامية بثقافتها العربية. وفي فصل «عبد الله النديم الثائر والغرب» يلخص المؤلف فلسفة النديم من الغرب على هذا النحو:

أ ـ للغرب وجه مظلم/ مستعمر

ب ـ للغرب وجه مضيء/ متحضر

ويلاحظ ان النديم اكد ان الخطر لا يأتي من الخارج دائما، وانما من الداخل ايضا، ورغم هجومه المستمر على الاوروبيين واذنابهم، لم يعتقد ان بلادا يمكن ان تظل مكتفية بحضارتها الراهنة للوصول الى الرقي الذي بلغته الدول الاوروبية. وتعكس عناوين مقالاته هذا الوعي: لماذا يتقدمون ونحن على تأخر، مستقبل مصر، حالنا أمس واليوم. وان كنا نلاحظ ان المؤلف لم يستفد من ادبيات النهضة والوعي النهضوي وما أكثرها (انور عبد الملك، الجابري، الانصاري..) باستثناء الاشارة الى اكرم حوراني، وذلك في تحليل موقف النديم من مسألة النهضة.

يناقش الكتاب في فصل تال (طه حسين وازمة الرأي العام في مصر) وذلك من خلال تحليل تفاعلات ازمة كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» حيث يميز بين انماط الأزمة. نمط المعارض السياسي (سعد زغلول) ونمط المعارض الديني ونمط المعارض الغائب حيث يذهب الى ان الغالبية العظمى في العشرينات لا تحمل رأيا عاما وخاصة افندية الحكومة. اما النمط الرابع فهو المثقف المستنير الذي ظل غائبا عن الرأي العام، فلم يكن للمثقف الواعي او السياسي المستنير أي دور فاعل في الرأي العام على المستوى الفردي او المؤسسي.

ويختتم المؤلف فصله بسؤال مهم: والآن بعد سبعين عاما على نشر كتابه «في الشعر الجاهلي» نعود الى سؤال البدء: هل لدينا رأي عام في مصر؟

من يجرؤ ان يقول: نعم؟!

وفي فصل العقاد «عباس العقاد مصدرا لفهم التاريخ المصري المعاصر»: ان العقاد الذي نقد كتاب عبد الناصر «فلسفة الثورة» والذي لم يتردد في نصرة الثورة الناصرية في مواقفها المختلفة، ظلت صور التأييد عنده ممتزجة بكبرياء المثقف، الا ان التطورات السياسية انتهت بالعقاد من التحول من موقف التأييد الى موقف المهادنة، حيث ظهرت الطبيعة التسلطية للنظام على كتب العقاد فبدأ الصدام بين العقليتين: العقلية الليبرالية القديمة والعقلية الثورية الجديدة، وكان ما اغضب العقاد الغاء الاحزاب القديمة ثم قيام الثورة بتحديد الملكية، وبالتأميم، والقرارات الاشتراكية وفي اهمال الثورة للمثقفين القدامى الليبراليين (طه حسين، سلامة موسى، العقاد) مما كان له وقع مؤلم على العقاد فتحول العقاد الى مثقف صامت وهو موقف يماهي به المؤلف حالة القهر السياسي ناتجا عن الصراع الداخلي بين اعتزازه البالغ بنفسه وتعاظم قناعاته الفكرية وفعل السلطة الخارجية وعنفها السياسي ضده، وقد نتج عن هذا حالة من الحس الطاعن بالهوان اسلمته الى الصمت والانسحاب من الساحة بعدان كان يتوسطها.

ويضيف الى التفسير النفسي والعملي ان طاقة العقاد الهائلة بتكوينها وتحويلاتها كانت تباعده عن جيل الابناء الذين تربوا في الكليات العسكرية وتشربوا قيما مغايرة، وجاءوا يمتلكون السلطة رافضين اية سلطة ابوية تنال من حريتهم، وانشغل بكتابات جانبية تترجم موقف الصمت بعيدا عن القضايا السياسية او الاجتماعية التي لا يرضى عنها نظام جائر، يفضل بـ(أهل الثقة) لا (أهل الخبرة).

وان كان المؤلف لم يناقش تفسيرا آخر غير التفسير النفسي والعملي وهو المضامين العملية للثورة، فقد حققت الثورة على ارض الواقع في مجال الثورة الاجتماعية والوطنية كثيرا مما نادى به العقاد وطه حسين وجيلهما الليبرالي، وهو ما كان يجب ان يكون نقطة التقاء إلا ان المنهج السياسي او الديمقراطية السياسية باعدت بين الثورة والجيل الليبرالي القديم كما لوضح المؤلف.

أما في فصل إحسان عبد القدوس (ولم يضع بقية العنوان كبقية الفصول) فيناقش مقالات إحسان السياسية او بالأصح الإقتصادية وخاصة تلك التي انتقد فيها سياسات الانفتاح الاقتصادي حيث يلاحظ ان البحث عن العدل يظل هم إحسان، وان لم ينكر صراحة موقف احسان من «الراسمالية المتوحشة» فهو كان من انصار اقتصاد السوق، ومن الليبرالية السياسية الا انه يتمنى ان تبقى لرأسمالية لها قلب».

وفي فصل «يوسف ادريس» يناقش المؤلف مفكرة يوسف إدريس التي سجل فيها صاحبها قضايا المجتمع المصري والتغييرات الحادة فيه منذ السبعينات حتى بداية التسعينات حيث يبرز حرص يوسف ادريس على تعميق قيمة (الفكرة) التي تمكنه من الوصول المباشر الى القارىء، ويلاحظ ان ادريس حين تتكاثر عليه المشكلات اليومية والمصيرية الثقيلة، فانه كان يضيق بأي قيود شكل ابداعي معين، فيجنح الى المقالة. فيرى المؤلف ان ادريس، الحصان الجامح، المختلف عن كل ما حوله، الغاضب من كل من حوله، الثائر على كل ما يعرفه ومن يعرفه، ويرى ان تأثير بيرتولتو في يوسف ادريس اكثر من تأثير تشيكوف.

يفسر المؤلف اهمية القضية الاقتصادية في مفكرة ادريس. ومن بين هموم يوسف ادريس الاقتصادية تراجع الاعتماد على الذات في الصناعة الوطنية واقتحام السلع الاجنبية للأسواق وقضية تحرير الارض واللحوم الفاسدة وربطه التخلف السياسي بالاقتصادي من خلال التبعية الاقتصادية واستيراد الدقيق ويناقش مصطلح فقر الفكر عنده (نحن فقراء فكريا لأننا لا ننتج ونحن لا ننتج لأننا حقيقة فقراء فكريا، وان اي شعب مهما بلغ من الغنى والثراء يكف عن التفكير لا بد ان يؤوب الى فقر سريع مدقع! ويطالب ادريس برأسمالية كاملة منتجة أو اشتراكية كاملة منتجة، ويخلص للمؤلف ان ادريس انفرد بمعالجة المسألة الاقتصادية بين كتاب مصر ووجه رسائله الى رئيس الجمهورية نفسه.

اما احمد بهاء الدين فربط المؤلف بين تحقيق القومية العربية عنده بتحقيق الدولة العصرية، او بتعبيرنا ترابط القومي بالحضاري، وهو من اهم فصول الكتاب. ويزاوج بين تأكيد الهوية القومية والهوية المعرفية عند بهاء الدين، ويرى ان ترتيب عناصر القومية العربية عند بهاء الدين من خلال تحليل المضمون كان: وحدة الاقليم اي وحدة الجغرافيا (38 %) ثم وحدة التاريخ (23 %) ثم وحدة اللغة (8 %) ثم وحدة التراث والارض والاقتصاد والعقيدة (8 %) واللافت للنظر ان وحدة اللغة تتراجع الى المرتبة الثالثة على عكس اغلب المدارس القومية من ساطع الحصري الى عابد الجابري، مع ان وحدة الجغرافيا لا تحقق نموذج الوحدة السياسية (يوغسلافيا، الجمهوريات الاسلامية السوفيتية السابقة، كندا) المهم ان المؤلف يحاول فهم الوعي القومي في اطاره العام عند احمد بهاء الدين، وكذلك يناقش مكونات الدولة العصرية، حيث يرى ان مرتكزات الدولة العصرية/ المشروع النهضوي، لا تخرج عند أحمد بهاء الدين عن قضايا العقل والحرية. فقيمة العقل اكثر ما يحرص عليه احمد بهاء الدين تليها قضية الحرية، ويؤدي الاثنان الى مرتكز العلم حيث يبذل بهاء الدين في سنواته الاخيرة جهدا لتأكيد الفجوة الحضارية وبقاء الخرافة وهو اكثر ما يعوق بناء الدولة العصرية العربية التي هي قضية امن قومي وليست قضية بقاء، كما ان القضية الديمقراطية ترتبط بالقضية القومية العربية حيث تسبقها وتمهد لها ويخلص المؤلف الى نتيجة اساسية ان تحقيق القومية العربية يترابط ارتباطا اكيدا بمقدمات (الدولة العصرية) وهي المقدمات التي تتحدد في العمل لبناء عصر التنوير بناء صحيحا وايجابيا.

وفي الفصل الاخير «محمد حسنين هيكل اخطاء الاستاذ» يرصد اخطاء هيكل حيث يحور عبارة الاخير وهو يصف بعض المثقفين المصريين (سقطت من حولهم جدران الحمام) فيرى انه في السنوات القادمة سوف تسقط جدران الحمام حول هيكل نفسه ويناقش اخطاء هيكل من خلال كتاب واحد له هو «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل» حيث ينفي صحة العبارة المنسوبة الى سعد زغلول حول قود العرب (صفر زائد صفر يساوي كم؟) وهو ينسب هذه العبارة الى ليون كاسترو ممثل الوكالة اليهودية في مصر ومحرر جريدة «الليبرتي» سنة 1948 كما يشكك في بيان نابليون الموجه الى يهود الشرق في مطلع حملته الفرنسية وبراءه الكذوبة لم تنسب في الواقع الى نابليون. ويرفض ان يكون نابليون أول من سعى للاعتراف بمشروع دولة يهودية.

هل نقول في النهاية ان كتاب مصطفى عبد الغني يقدم المؤلف نفسه، ولكنه، كما يقدم الاخرين الذين تحدث عنهم؟

* كاتب من مصر

أمل الجبوري*

أنخدوانا**

الآخرون: الأقسى من الطغاة والعسكر

حان الوقت
ايتها الابراج لتتركي جسد السواده
ارض التنهدات
يكفي ما حرثت من الاموات
وأنت تجترين المكائد والنهارات
المتفسخة
حان الفراغ ان يملأ عروقي المتهدلة
بالندم
عليّ ما فات من قلبي المهجور في معبد
البافاريين
مثل قمر خانه ضباب عابر
ايتها الابراج
لا عاصم واياك غير صمتي وصحرائك
الكاذبة
ارحلي... افعلي ما شئت
ضعيني فوق فم الريح
وزعي لذتي على خارطة الغيوم
والوشايات
قولي ما شئت
ها هنا مرت.. ها هنا رقدت
يصرخ في ضميرها الجان
في شفتيها حدود اوروك وسرّ اكد
في جسدها كل الجنائن المعذبة.
في تاج الخرائب..
لم تكن سوى درة سركون وكاهنة
الشتات
قولي ولا تنسي الواحك الملعونة
ان.. قلب انخدوانا كان اكبر من أناجيل
الطغاة.

ميونيخ 1998

احتجاج

لماذا لُمْته
وطردته
ثم لعنته
فآدم لا يليق به السجود
آدم يا من خرّبت حياتي
اسمع سيرجع الرب نادماً عن قراره
ذات يوم
كيف صيرك الوصي.. النبيّ، القاتل
الآمر
المالك والمملوك، الوالدَ والولد..
وأنت
... أنت لم تكن سوى زوج احذية
ناقصة!

ميونيخ 1998

* شاعرة من العراق

** هي ابنة سركون الأكدي (2270 ـ 2316 ق. م) اشتهرت كأول شاعرة معروفة في العالم وكأول اميرة تشغل مركز الكاهنة العليا للاله «ننا ـ سن» في معبد إله قمر في أور.

صاحب «الاستشراق» يدون سيرته الذاتية

ادوارد سعيد: شجاعة المثقف العظيم في مواجهة السرطان

لندن ـ من ابراهيم درويش:

في مقال كتبه الناقد الفلسطيني ادوارد سعيد مؤخرا تحت عنوان «أهمية التعليم للديموقراطية» تحدث سعيد عن الألم الجسدي للمثقف وعلاقته بالابداع والتفكير. حيث يقول «يمكن لكل من عانى من مرض خطير، اخبارك ان أقسى ما يحمله المرض، ليس فقط الألم الجسماني والحزن لما يصيب الجسم، بل فقدان وضوح التفكير»، وأشار سعيد الى سيغموند فرويد مؤسس التحليل النفسي ورفضه لتعاطي المسكنات. حينما أصيب بمرض سرطان الفم، وفي سعي البروفيسور سعيد للتأكيد على هذا التداخل بين الألم الجسدي ووضوح التفكير فانه يشير بشكل غير صريح الى معاناته الخاصة، حيث انه مصاب بمرض سرطان الدم، الذي يتلقى علاجا منه منذ اصابته به عام 1991.

وقبل عدة اعوام بدأ الناقد الفلسطيني واستاذ الأدب المقارن في جامعة كولومبيا بكتابة مذكراته* عن طفولته في فلسطين قبل نكبة عام 1948، وهجرة عائلته الى مصر، ومن ثم حيث شرع في الدراسة في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، ليصبح واحدا من أشهر النقاد والمعلقين الثقافيين في العالم.

وتعرض البروفيسور سعيد قبل أشهر الى حدث غريب تساوق مع توقيت الكتابة التي يضع اللمسات الاخيرة عليها، فقد تصادف الحدث مع موعد علاجه من سرطان اللوكيميا عام 1994 والذي مثل له نقطة لا عودة، منها وصفها بالدخول في «الوجه الاخير».

وكانت بداية المذكرات تمثل اتجاها معاكسا، وعودة للوراء من اجل تفادي النسيان الذي قد يعتري الانسان بفعل عوامل الزمن والاماكن التي اختفت آثارها، ويقول سعيد في مقابلة له مع «خدمة نيويورك تايمز» نشرتها صحيفة (هيرالد تريبيون) الامريكية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان «الكتابة ما هي الا عكس للمرض، والكتابة تشبه المرآة، ولكن الصور الحقيقية تم محوها، ولا يوجد شيء في الكتاب عنها، وقد وجدت ذلك مفيدا، ان يكون لك شيء مثل هذا تعود اليه».

سعيد من وجهة نظر الوسط الفكري هو رجل الاتجاهات، ولا يزال من أهم النقاد الادبيين في العالم، محاضر في الادب الانكليزي والادب المقارن في جامعة كولومبيا، ومؤلف لـ 15 كتابا، ناقد موسيقي، ووالد لشابين، وبشكل أكيد فهو من اكثر الاصوات فصاحة ووضوحا في الدفاع عن فلسطين.

قام سعيد في كتابه «الاستشراق» (1978) بتثوير الدراسات الأكاديمية والعامة حول الشرق الاوسط، وعمل كثيرا من اجل تحسين صورة فلسطين والدفاع عنها في الحياة الثقافية الامريكية، ويكتب بشكل منتظم عن الموضوع، وكان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني حتى عام 1991، وقام في الربيع الماضي بصناعة فيلم وثائقي عن فلسطين لصالح محطة «بي بي سي»، ولا يزال ناقدا شديدا للسياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وفي الاعوام الاخيرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي عين المعجبين به، فان سعيد يمثل ذلك المثقف الذكي، العاطفي، الجذاب، والمحاور، وفي عين الذين لا يحبونه فهو «جدلي، متطرف، تآمري، غير مسؤول، ويحمل مشاعر ضد الولايات المتحدة، وقد تعرض مكتبه في الجامعة عام 1985 لحريق متعمد، وحسب وصف دانيال بارنبيوم الموسيقار الاسرائيلي الذي يعرف سعيد منذ عام 1992 فانه» عقل غير اعتيادي .. اقناعي «ويقول» اعتقد ان لديه شجاعة المثقف العظيم».

وعلى الرغم من العلاج الدائم الذي يتلقاه سعيد فانه يصحو كل يوم في الساعة الخامسة صباحا، ويعمل في شقته في نيويورك، ويسافر كثيرا مع انغماس شبه كامل في النقاشات والمؤتمرات الثقافية، ولديه العديد من الكتب التي ستصدر قريبا، منها مجموعة مقالات عن الاوبرا، ومقالاته التي ينشرها مرتين في صحف عربية، ومذكراته التي تحمل عنوان «Not Quite Right»، ويصف سعيد علاقته بالمرض قائلا «لقد قررت انه من الممكن العيش و«سيف داموكليز» (كما في الاسطورة الاغريقية القديمة) معلق فوقك»، وحينما سئل سعيد عن الحياة والموت قال انه يفضل انه لايخوض في الاسئلة التي تتعلق بهما، لانه لا يفكر بالموت، والنصر العظيم هو الفوز.

وألمح سعيد في محاضرة له القاها بداية العام الحالي في مكتبة نيويورك العامة الى أن عبارة غولدا مائير رئيسة الوزراء الاسرائيلية عام 1969 التي قالت فيها «لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني» وضعته امام تحدّ من اجل تأكيد الوجود الفلسطيني والدفاع عنه. ويقول ان الكلمة جعلته يعيد التفكير مرة ثانية «في مفاهيم اللغة والكتابة». و يؤكد سعيد «ما يهمني الآن مكونات الموضوع وكيفية تشكيل اللغة ـ الكتابة كتركيب للوقائع التي تخدم هذا الهدف او ذاك بشكل تراتبي»، ويضيف قائلا «ان هذا العالم هو عالم التمثيل والقوة. العالم الذي يتشكل من خلال سلسلة من القرارات التي يقوم بعملها الكتاب، والمثقفون، والساسة، والفلاسفة للتعمية على حقيقة ما، وفي نفس الوقت محو الوقائع والحقائق الأخرى».

ومن أجل هذا هذا كتب سعيد مقاله «تصوير العرب» الذي نشره عام 1968 والموضوع كان تحليلا لعملية التلاعب في صورة العرب في الصحافة، وفي مجالات البحث العلمي، وكان مقالا غير عادي من محاضر شاب في جامعة أمريكية كبيرة، وفي هذا المقال وضع سعيد البذور التي كان عليه الاعتناء بها وتطويرها بعد عشرة أعوام في كتابه «الاستشراق» والذي ناقش فيه اشكالية السلطة، والبحث والخيال في تقاليد الاستشراق الاوروبية التي تعود الى 200 عام، وتحليل الكيفية التي نظر فيها البحث الاستشراقي في الولايات المتحدة واوروبا للعرب، والاسلام والشرق الاوسط، وبعد ذلك أصدر سعيد العديد من الكتب، مثل «مسألة فلسطين» الذي حلل فيه الصراع بين الفلسطينيين والصهاينة، و«تغطية الاسلام» الذي حلل فيه الطريقة التي يقوم بها من يدعون بالخبراء في مجال الاسلام والشرق الاوسط من الغربيين بتحليل الاسلام والطريقة التي ينظرون فيها الى المسلمين وبقية العالم.

ووصف تيموتي ميتشل الباحث في مجال السياسة والشرق الاوسط ومدير معهد كيفوركيان للشرق الادنى في جامعة نيويورك الصدمة التي أحدثها سعيد على البحث الادبي والعلمي قائلا «ان سعيد أحدث في العقود الاخيرة، صدمة مثل اي باحث علمي في مجال الانسانيات على البحث العلمي الامريكي والغربي بشكل عام».

ويقول رشيد الخالدي أستاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة شيكاغو ان سعيد دافع عن فلسطين على الرغم من ان الحقيقة المركزية التي كانت في مركز دفاعه «ينظر اليها بالشك والقلق داخل المجتمع الثقافي الامريكي، وهي فكرة تقرير المصير للشعب الفلسطيني وما لها من انعكاسات على اسرائيل والصهيونية».

ويرى اقبال أحمد الباحث والمؤرخ الباكستاني وصديق سعيد ان دعوات الاخير ومواقفه لم تحدث تغيير ملحوظا، حيث قال ان تأكيد سعيد على مسألة تقرير المصير «بشكل واقعي لم تحدث شيئا، لأن اللاجئين لازالوا في مكانهم، ولا زالت اسرائيل تتوسع، والفلسطينيون لا زالوا يفقدون الارض». وهذا التعبير يشير الى نوع من خيبة الأمل التي أصيب بها سعيد. ولكنه يقول ان هذا الشعور يؤكد في المقابل «العناد والاصرار المتجدد، وبطريقة معينة، فان الضرب على وتر هذه الاسئلة يصبح مهما».

خيبة الأمل التي تشير اليها كلمات سعيد أو عدم وجود نوع من الصدمة على الواقع السياسي للمثقف الفلسطيني لا تلغي أهمية الرجل في مجال الحديث والدفاع عن القضية الفلسطينية. لان أهميته ترتبط اساسا بمنظور آخر اكده سعيد في تقريره لشأن الحكاية الفلسطينية وتقديم سرد متكرر لها، حيث ظلت شخصية سعيد نفسها ضمن هذا المنظور ولأكثر من 30 عاما «صوتا لفلسطين» ولذاكرتها على الاقل في المحافل السياسية والدولية والأكاديمية، وللقارئ المتحدث باللغة الانجليزية، وسعيد في هذا الاتجاه ليس بطلا روائيا أو ناشطا سياسيا بقدر كونه أكاديميا لامعا في جامعة كولومبيا، خرج بعمله من أروقة الجامعات وساحاتها الى فضاء القارئ العام، واستطاع من خلال هذه الارضية الثقافية اختراق الكثير من الحواجز التي وضعت في طريقه بالظهور على شاشات التلفزيون الامريكي، وليشارك في الصحف والمجلات الامريكية المطبوعة دائما بتأييدها لاسرائيل، ولم يكن بوسع احد من وزن سعيد ويحمل ارضيته الفكرية الدخول في معترك الاعلام الامريكي، وتشييد صرحه الثقافي في منطقة معروفة بأنها بؤرة للمثقفين اليهود والمؤيدين لاسرائيل.

ويمكن تفسير انجاز سعيد الاعلامي هذا من خلال قدرته على تجميع المعرفة وتنظيمها واعادة انتاجها في مجال أكاديمي آخر، ولا يمكن الغاء أثر النشاط السياسي الحاد لسعيد في تشكيل موقعه العام في المخيلة العربية والغربية بشكل صار فيه «مؤسسة ثقافية» تصدر عنها التعليقات والمواقف، ولا يمكن الحديث في هذا السياق عن شخصية ثقافية أخرى وصلت المركز الذي وصله سعيد. ذلك ان الموقع الذي احتله سعيد يرتبط بفهمه الثقافي للحالة السياسية، وان السياسة ما هي الا دراما او لعبة سرد تتنازع فيها الحكايات التي يحاول فيها كل طرف من اطراف السرد تقديم رؤية او مصداقية عنها من خلال الحديث الدائم عن أصل ومنشأ الحكاية.

ويمثل الصراع على فلسطين او النزاع العربي ـ الاسرائيلي لسعيد مثالا كلاسيكيا لهذا التنازع على الحقيقة، فقد أيقن منذ بداية تصديه لهذه الاشكالية ان الطريقة الوحيدة لتقديم الحكاية الفلسطينية للمجتمع الدولي وللقارئ الانجليزي تقتضي التأكيد على منظور الاعادة والتكرار، وسرد الحكاية من بدايتها للتأكيد في ثنايا السرد على ان هناك قضية تحتويها هذه القصة، مع انه كثيرا ما عبر عن قلقه من غياب الحبكة المنسجمة مع نفسها في الحكاية الفلسطينية وطرق سردها، ولا تتوقف صدمة سعيد عند المشهد الثقافي من خلال كونه معلقا بارزا على قضايا الصراع والتنافس الحاد في اساليب السرد او التمثيل، ولكنها تتوسع لتشمل دائرة النقد الادبي، الذي يعتبر واحدا من أهم منظريه وأثر على اجيال من النقاد في العالم الغربي، والكتاب الذي صدر بداية هذا العام لتكريم ادوارد سعيد «القراءة الثقافية للامبريالية» الصادر عن دار لورانس ويشارت في لندن والذي قام على تحريره مجموعة من الباحثين والباحثات، هم: كيث انسيل ـ بيرسون وبينيتا بيباري، وجوديث سكواير يقدم صورة عن الأثر والصدمة التي احدثتها قراءات سعيد للثقافة وعلاقتها بالامبريالية، وعلاقة الثقافة/ الاستشراق مع السلطة، والكيفية التي يعمل فيها المؤلف على خلق وانتاج عمله الابداعي وبالتالي تشكيل نفسه من خلال العمل، او الكيفية التي تعامل فيها الاعلام الغربي مع موضوع الاسلام وتغطيته.

ولد ادوارد سعيد في القدس عام 1935 ودرس في كلية فيكتوريا في الاسكندرية قبل ان ينتقل الى الولايات المتحدة في الخمسينيات، حيث أكمل تحصيله الثانوي في مدرسة داخلية في ماساسوشيتس، ودرس في جامعة برنستون الفلسفة والموسيقا والادب وواصل تحصيله الدراسي للحصول على درجة الدكتوراة في جامعة هارفارد، وعمل منذ الستينيات كمحاضر للادب الانجليزي المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك، وانضم عام 1977 الى المجلس الوطني الفلسطيني. حيث شارك لمدة 15 عاما في نشاطات المجلس حتى عام 1991 حيث استقال من عضويته مع بداية حرب الخليج.

وتضم مساهمات سعيد اعمالا نقدية أدبية، وسياسية ومقالات، ويعتبر من الرواد في نظرية النقد الادبي، والنشاط السياسي وتشكيل معنى للسرد والتاريخ الفلسطيني، وله مساهمات صحفية اسبوعية، واعمال في الموسيقا التي ينظر الى علاقته بها على أساس الهواية وليس الاحتراف. بالاضافة للعديد من المشاركات الأكاديمية.

ويعتبر كتاب «الاستشراق» من الاعمال الريادية في مجال تحليل منظور الاستشراق وعلاقته بمراكز السلطة. كما يعتبر كتابه الأخر الصادر عام 1993 «الثقافة والامبريالية» من الاعمال المهمة التي قدمت تحليلا للانتاج الادبي في عصر الامبراطورية وكيفية تجسد المنظور الامبريالي او العنصري المتغطرس في أعمال كتاب الفترة الاستعمارية ولازالت متجسدة في كل الكتابات المعاصرة عن عالم العرب والاسلام والعالم الثالث بشكل عام.

كتاب «بدايات: الغرض والمنهج» عام 1975 (صدرت منه طبعة جديدة عن دار غرانتا في لندن) ويعتبر من الكتب غير المعروفة لسعيد خارج الاطار الأكاديمي، والذي يبحث فيه عن أصل الفكرة في عقل المؤلف وتجسيدها وكيفية تعامله معها، اي اعادة تشكيل نفسه من خلالها. وقد كتب سعيد هذا الكتاب حينما كان استاذا شابا في جامعة كولومبيا والبحث مليء بالشروح والحواشي التي تعيد لأعمال كتاب من الوزن الكبير، مثل فوكو، ونيتشة، وليفي شتراوس، ومن الاعمال الاولى لسعيد موضوع رسالة الدكتوراة التي قدمها لجامعة هارفارد عن «جوزيف كونراد: وسيرة العمل الروائي» ويشير هذا الكتاب الى اهتمام لصيق باعمال جوزيف كونراد الذي كثيرا ما تحدث سعيد عن أوجه الشبه المشتركة بينهما، كونهما ينتميان الى خلفيات ثقافية مختلفة عن السياق الذي وجدا فيه.

ومع هذه الاعمال هناك «النص، العالم والناقد»، «المجتمع والثقافة» و«تمثيل المثقف» الذي قدم فيه مجموعة محاضراته التي القاها في لندن عام 1993 ضمن برنامج «محاضرات ريث»، و«تغطية الاسلام»، وكتابا عن الموسيقا، مع عدد من الكتب عن فلسطين، مثل «مسألة فلسطين»، «لوم الضحية»، و«الكفاح من اجل تقرير المصير الفلسطيني (1969 ـ 1994)»، و«سياسة التشريد»، «حتى السماء الاخيرة»، كما كان سعيد موضوعا للكثير من الدراسات والكتب، والتحليلات التي تناولت عمليه «الاستشراق»، و«الثقافة والامبريالية» بالتعليق، وتعتبر جزءا من مقررات الدراسات الثقافية في عدد من الجامعات، ومن الكتب الجيدة في تقديم مدخل عام لفهم سعيد للثقافة، والاستعمار، وفلسطين كتاب «السيف والقلم» (كومون كايج بريس/ الولايات المتحدة) الذي قدم فيه ديفيد بارسميان نتائج جلسات واحاديث مع الكاتب سعيد.

* نذكر ان الزميل الناقد صبحي حديدي ترجم فصلين من مذكرات إدوارد سعيد ونشرا في كل من فصلية «الكرمل» و«القدس العربي»



ادوارد سعيد

راحت القدس

سلمان مصالحة*

قد يظهر بعض النفر من العرب على شاشات الفضائيات وقد يسرح ويمرح متغنياً بالقدس وبما تمثله في وجدان العرب والمسلمين. لكن الحقيقة تظل واضحة جلية، وهي بخلاف ذلك تماماً. فالعرب، على ملئهم ونحلهم لم يهتموا بهذه المدينة أبداً لا في غابر الزمان ولا في هذا الأوان. فالجميع يتذكر تلك الحملة الإعلامية التي نظمتها محطة الـ M.B.C. وخلال يوم بث فضائي كامل لم تستطع المحطة أن تجمع غير بعض الملايين من العرب من المحيط إلى الخليج. هذا الفتات الإعلامي العربي يتقزم أمام تبرع ثري يهودي واحد الذي يتبرع أكثر من الأمة العربية مجتمعة. كل ذلك يعني شيئاً واحداً وهو أن القضية تبقى قضية إطلاق شعارات لا تستند إلى واقع.

والحقيقة التي لا تخفى على ذوي البصر والبصيرة هي أن العرب لم يطوروا القدس ولم يبنوها. لم يقوموا أبداً بتشجيع القدوم إليها والسكن فيها. لقد ظلت القدس طوال قرون طويلة قرية كبيرة، أو على الأصح كونفدرالية من القرى والقبائل. ولم تتحول في يوم من الأيام إلى حاضرة مدنية عربية، مثل بغداد، أو الشام، أو القاهرة، حتى في فلسطين ذاتها لم يعرها أهلها اهتماماً يذكر. ولا زلت أتذكر حينما وصلت إلى القدس قادماً من الجليل في بداية السبعينيات، أي ثلاث سنين ونيف بعد احتلال القسم الشرقي منها، كيف كانت هذه المدينة التي يتغنى بها البعض. لقد رأيت الإهمال يعشش في كل حارة فيها، وفي المدينة القديمة وحول الأسوار التاريخية.

أما الآن، أيها السادة فقد تغير الوضع وتبدل الزمان، وعلى ما يبدو فلن تعود إلى سابق عهدها. وإذا تساءل أحد من الناس من المسؤول عن ذلك فإني أقول، إنه بالإضافة إلى الاحتلال الإسرائيلي الذي عمل طوال سنين على تكريس الاحتلال في القدس وضمها على أرض الواقع، فالمسؤول الأهم في نظري هو هذه الأمة المغلوب على أمرها من قبل حكامها. ولا نستثني من ذلك الفلسطينيين على زعاماتهم طوال السنين.

الضجة المفتعلة التي يقوم بها الإعلام العربي والفلسطيني بعامة بين الفينة والأخرى عن مصادرات الأراضي في القدس المحتلة، ما هي إلا «سحابة صيف عن قريب تقشع». كل هذا الضجيج لا يفضي إلى شيء، وهو يأتي فقط للترويح عن النفس. هكذا تعلمنا خلال فتح النفق، وهو لا زال مفتوحاً، لعلمكم. وهكذا حصل في جبل أبو غنيم، وهكذا سيحصل مستقبلاً في أماكن أخرى. منذ العام 67 وإسرائيل هي التي تسيطر على القدس المحتلة، ومنذ العام 67 وإسرائيل، على حكوماتها المتعاقبة من أحزاب عمل أو ليكود وسائر تقليعاتها الأخرى تعمل كل ما في وسعها لتغيير الميزان الديمجرافي، وتبديل الخط الطوبوجرافي للمدينة المحتلة، والحقيقة التي يجب أن تقال هي أنها قد أفلحت في كل ذلك. وطوال هذه العقود الماضية لم تكن ردود فعل العرب والمسلمين إلا من قبيل دفع الضرائب الكلامية، مطنطنة عن أهمية القدس العربية وما إلى تلك من كلام فارغ لا يستند إلى قاعدة شعبية. لم يكن إعلان المبادئ في أوسلو وما أعقبها من اتفاقات تفريط إلا ليضع المسمار الأخير في تابوت المدينة العربية. إن من وقع على تأجيل بحث قضية القدس، إضافة إلى تعليق القضايا اللاحقة الأخرى إلى أجل غير مسمى، بعد هذه العقود الطويلة من الاحتلال يحصد الآن مغبة ذلك. دهاقنة السلطة مشغولون بفتح كازينو على تخوم مخيم لاجئين في أريحا أولاً. دهاقنة السلطة الفلسطينية مشغولون بإجراء محاكم صورية لأفراد شرطة ومن ثم إعدامهم خلال ساعات، دون أن يسمع صوت واحد شجاع ضد هذه الممارسات. وهكذا تمضي إسرائيل قدماً في عقد الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية حول تسليمها فتات سلطة في هذا الموقع أو ذاك مبقية قضية القدس واللاجئين والمستوطنات خارج كل هذه الاتفاقات. وحين تكبل السلطة الفلسطينية نفسها بأغلال البنود المنصوصة، تبقى القدس وسائر القضايا خارج هذه اللعبة ـ الفضيحة.

يجدر بنا أن نذكر القارئ العربي الفطن بجميع تلك الخطابات الرنانة والتعابير التي كانت تكال على إسرائيل من لدن وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية في الستينات والسبعينات. لا بد أن القارئ العربي الفطن يتذكر أن إسرائيل كانت تدعى في الإعلام العربي بأسماء مثل: "دولة العصابات"، أو "الكيان المزعوم" وما إلى ذلك من بلاغة عربية خربت بيوت العرب. إن ما يظهر على أرض الواقع الآن هو العكس تماماً، فها هي السلطة الفلسطينية قد حولت فلسطين نفسها إلى "كيان مزعوم". كما أنها تتصرف على الأرض كما لو كانت دولة عصابات. وهكذا ضربت عرض الحائط تقارير الفساد التي صدرت عن مجلس تشريعي، وهكذا صارت "حكومة عرفات" بقدرة قادر أكبر عدداً من حكومات الدول العظمى.

وهكذا وبعد هذه السنوات الطويلة صارت القدس، بهمة العرب، قضية أماكن مقدسة ليس إلا. وعلى ما يبدو فإن ما ستبقيه إسرائيل للفلسطينيين والعرب والمسلمين هو تلك التلة التي يقوم عليها الحرم القدسي الشريف. لكن ليس إلى الأبد، بل فقط في هذه المرحلة التاريخية. إن تحويل الخلاف إلى مسألة تتعلق بالهيمنة على الأماكن الإسلامية المقدسة في المدينة هو محاولة إسرائيلية لسحب البساط من تحت أرجل المطلب الفلسطيني والعربي بشأن السيادة السياسية في المدينة. بذلك تحولت القدس إلى مجرد مدينة فيها أماكن مقدسة إسلامية، ويتحول المطلب إلى المطالبة بحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة لإقامة الصلوات، وهذا بالضبط ما تريده إسرائيل. فإسرائيل لا تنفي قدسية الأماكن الإسلامية. مع أن ثم تيارات يمينية دينية يهودية تحلم بإقامة الهيكل الثالث على أنقاض هذه الأماكن. ولكنها مع ذلك تريد أن تبقى السيطرة السياسية على المدينة في أيديها إلى أبد الأبيد. وخلال هذه العقود الماضية من الاحتلال قامت إسرائيل بخلق وضع جديد في القدس العربية المحتلة، حيث قامت بضم القدس ومناطق كبيرة تابعة للقرى الفلسطينية المحيطة بها وأجرت عليها القانون الإسرائيلي. وخلال هذه العقود أقامت الحارات الاستيطانية في منطقة القدس العربية المحتلة الأمر الذي غير من الميزان الديموجرافي في القدس المحتلة. والآن وبعد سنين أصبح عدد السكان اليهود في القدس المحتلة أكبر من عدد السكان العرب. وبعد وقت ليس بالطويل لن يبقى هناك ما يتفاوض عليه بشأن القدس وخلال كل هذه العقود، لم يفطن العرب إلى ما يجري على أرض الواقع.

وإسرائيل لا تمضي قدماً في ذلك إلا لعلمها أن العالم الغربي على جميع دوله وشعوبه يدعمها، أو على الأقل يعترض على هذا المخطط. يجب ألا يغيب عن الأنظار أن العالم الغربي لن يقوم بالضغط على إسرائيل بأي حال من الأحوال لأسباب تاريخية تتعلق بالعلاقة الجوهرية العميقة التي تربط الغرب المسيحي بإسرائيل الممثلة لليهودية التي هي الجذور التاريخية للمسيحية. مقابل العرب والمسلمين. لن يقوم الغرب بالضغط على إسرائيل الممثلة للجذور التاريخية للمسيحية. مقابل العرب والمسلمين الذين يشكلون خطراً على العالم الغربي المسيحي.

يطلق العرب شعارات عن تكون القدس في الوجدان. أين تلك النصوص الأدبية التي تقيم القدس في الوجدان: الحقيقة أنها معدومة تقريباً. يجب أن نكف عن إطلاق مثل هذه الشعارات. يجب أن نقول كلمتنا بصراحة، ودون مواربة، إن ما فعلته إسرائيل خلال عقود من احتلال المدينة يضاهي كل تلك القرون العربية الطويلة التي حكم فيها العرب والمسلمون هذه المدينة. هذه هي الحقيقة المرة، ومن لا يرى هذه الحقيقة فقد ضل طريقه ولن يرى النور في نهاية النفق.

* شاعر من فلسطين

البشير التهالي*

(إلى بائعة العطر La Morena)

كنت اجهل انك تستشعرين بزفراتي
التي اجردها عن خلل اللذة
ضامرة كهذا الساري في الظلام.
وكنت اجهل أيضا ان لي كفا بستة اصابع
تندى كلما لامست بها قبة الشفق
وتنبت على اطرافها الوعول المنزوعة الاشفار.
لك عندي... حائط تهدي به اثداء العصافير
حائط بلا ساعة تحيي او
تميت
بلا حذاء يدمي
العتبات
ولي عندك شيء ما... ضنت بذاكره قواميس الغبار
وازدرته شمس القبيلة.
شيء ما كمقلة البحر
على طاولة .. في حانة
يرتادها الماعز في الصيف
والرعاة في الخريف
والاشباح في كل الفصول.
لي عندك... رعشة تمر الشفاه وتنبض بالضفائر
السائبة
أوزار الصباح السكران
تمر الصبا... وروع القبلة الاولى
السنة المرايا المولعة بالجموح
ثغور الزيزفون النازحة من ضرع الشهقات
همس الفراشات البرية الذي يقعد الابراج
صراخ الكأس اذ تفيض
بماء الحياة
عزلة العسل فيه ابد الدهر
ثم.. رائحة العرق في الروض
العاطر.

الدار البيضاء صيف 1998



* شاعر من المغرب

رئيس مهرجان القاهرة
لا اشتراك لاسرائيل ولا انعكاس لقرار مجلس الوزراء

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في اول مؤتمر صحافي يعقده الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني والعشرين، اعلن امس عن بدء الاستعدادات التنظيمية لافتتاح المهرجان في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، واقتصر حديثه على القواعد التنظيمية التي تضعها ادارة المهرجان وضرورة الالتزام بها وخاصة من جانب الصحافيين والاعلاميين، الذين يخرقون مثل هذه القواعد، بدافع الحرص على متابعة عملهم، واشار الى اقتصار التعامل على عدد محدود من الصحافيين والاعلاميين من المسجلين لدى ادارة المهرجان، كما طالب بضرورة التزام الصحافيين بقواعد البروتوكول في حفلتي افتتاح وختام المهرجان، وارتدائهم البدل الكاملة، واوضح ان حفلتي الافتتاح والختام سوف تقامان بالمسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية، واستبدل دار سينما اوديون بدلا من المسرح الصغير بدار الاوبرا، لعروض الصحافيين والنقاد، الذين اشتكوا من سوء المشاهدة في المسرح الصغير.

وفي الوقت الذي اكد فيه حسين فهمي على عدم اشتراك اسرائيل في دورات المهرجان، اكد ايضا على عدم انعكاس قرار رئيس مجلس الوزراء الخاص بالمهرجانات الدولية، على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، باعتباره احد المهرجانات الدولية الهامة والمستقرة والتي تقيمها مصر منذ زمن والتي يجب الحفاظ عليها. خاصة ان المهرجان لا يحصل على اي دعم من الحكومة، اللهم الاعفاء الضريبي فقط. واضاف ان ادارة المهرجان تبحث حاليا عن زيادة الدعم الذي توجهه وزارة الثقافة في مصر لمهرجان القاهرة السينمائي، والا يقتصر الدعم على جائزة افضل فيلم عربي والتي تقدر بمئة الف جنيه، وان يتم البحث عن اوجه اخرى للدعم خارج هذه الجائزة.

المعروف ان حسين فهمي يصر على اشتراك فيلم «اختفاء جعفر المصري» والذي يشارك في بطولته مع نور الشريف ورغدة في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي يرأسه.

أسبوع أفلام لعاطف الطيب في ابو ظبي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اعلن المخرج د. مدكور ثابت ـ رئيس المركز القومي للسينما ـ عن اقامة اسبوع لأفلام المخرج السينمائي الراحل عاطف الطيب في مدينة ابو ظبي وذلك في الفترة من 3 ـ 8 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتنشر ادارة الثقافة والفنون في ابو ظبي بهذه المناسبة كتابا عن المخرج الراحل يضم دراسة عن الاسلوب السينمائي عند عاطف الطيب يعدها المصور سعيد شيمي باعتباره اكثر المصورين قربا من عاطف الطيب، وصور معه معظم افلامه، هذا الى جانب مقدمة كتبها د. مدكور ثابت كمدخل الى عالم عاطف الطيب، الذي ينتمي الى نفس الجيل الذي حاول ازالة آثار العدوان وكان الطيب احد معاني هذا الجيل الواضحة، كما يضم الكتاب فيلوغرافيا بأفلام عاطف الطيب.

ويعرض في الاسبوع عدد من افلام الطيب ويفتتح بفيلم «سواق الاوتوبيس» الذي يراه د. مدكور ثابت قمة النضج الفني الذي وصل اليه عاطف الطيب في افلامه.

يذكر ان عاطف الطيب من مواليد 26 كانون الاول (ديسمبر) 1941 في حي الدقي، وتلقى مراحل تعليمه المختلفة وعمل في اكثر من مهنة كي يستطيع استكمال دراسته، بعد ان افلس محل والده (تاجر الالبان) وتخرج من قسم الاخراج بمعهد السينما عام 1970، وعمل مساعدا لعدد من المخرجين المصريين والاجانب حتى اخرج اول افلامه «الغيرة القاتلة» عام 1982 مواصلا تجاربه الاخراجية الفريدة والمتلاحقة مثل: سواق الاوتوبيس، التخشيبة، الزمار، الحب فوق هضبة الهرم، ملف في الاداب، البريء، ابناء وقتلة، ضربة معلم، الدنيا على جناح يمامة، كتيبة اعدام، قلب الليل، الهروب، ناجي العلي، ضد الحكومة، دماء على الاسفلت، انذار بالطاعة، كشف المستور، البدرون، جبر الخواطر.

ورحل عاطف الطيب عن عالمنا وهو في قمة العطاء في 23 حزيران (يونيو) 1995.

استمرار الجدل حول فيلم القوادري عن عبد الناصر:

الضباط الاحرار عاطفيون والشعب لا يكف عن الطبل والزمر!

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

قررت محكمة الجيزة العليا تأجيل نظر الدعوى التي اقامها ابناء المشير عبد الحكيم ضد مدير الرقابة على المصنفات ومنتج ومخرج فيلم «جمال عبد الناصر» الى جلسة تالية لتقديم اصل المستندات وسيناريو الفيلم والاطلاع على المذكرات. كانت اسرة المشير طالبت بتعويض قدره 10 ملايين جنيه ضد مدير الرقابة على المصنفات الفنية والمنتج والمخرج السوري انور القوادري لوقف عرض الفيلم وكذلك منع نسخه على اشرطة فيديو واكدوا في دعواهم ان الفيلم يحمل الكثير من الاساءات الى والدهم الراحل المشير عبد الحكيم عامر. بقرار المحكمة تبقى ثورة الشارع المصري خاصة والعربي عامة ضد الفيلم فضلا عن استمرار ثورة وخناقة ورثة الزعماء والسياسيين على الميراث والتاريخ. قد رفضت اسرتا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر تلبية دعوة المخرج القوادري لحضور عرض الافتتاح خشية استثمارها في الدعاية للفيلم.

اما عن الفيلم فلقد اصاب الجميع بخيبة امل كبيرة فكان بمثابة فيلم ارعن ولم يتخيل احد على الاطلاق من جمهور عريض تبارى لحضور الحفلات الافتتاحية ان الفيلم سيكون الطبل الاجوف. عجزت احداثه عن التعبير حتى لو بجزء يسير عن حياة الرئيس الراحل. فلقد جاء الفيلم محيرا حقا لدرجة انك قد تفكر في مغادرة مقعدك بالسينما بعد مرور اقل من ربع احداثه وذلك بسبب انفلات درجة الاتقان من يد مخرجه كانفراط عقد مسبحة مكتملة في يدك وهي بالطبع مسؤولية المخرج وحده الذي ادار هذه الملحمة بأكملها بما فيها عنصر التمثيل الذي يعتقد البعض انه متروك له وحده يصول فيه ويجول كما يحلو له. فلا يمكن ان نختصر احداثا جساما صنعها عبد الناصر على مدى 35 عاما في ساعتين فقط.

وصناع السينما لا يلجأون للتاريخ كمصدر للمادة وللصورة وللحركة الا مدفوعين بمواقف يريدون التعبير عن مرحلة تاريخية ولا يمكن ان تسمح ان ينتقل التاريخ الى وسط الصورة المتحركة لمجرد الترفيه الخالص. هناك رسالة بالضرورة مطوية او مباشرة تحت السطح ينبغي اخراجها.

وعندما يتجه مخرج عربي مثل السوري انور القوادري وقوامه «سباق مع الزمن» الى شخصية تاريخية بحجم جمال عبد الناصر فمن الطبيعي ان يكون الترقب والخوف هو موقفنا حين يتجه نفس المخرج الى الانكليز بحثا عن تمويل ومشاركة فنية وطمعا في صنع وتقديم فيلم عالمي مع معرفته الكاملة ومعرفتنا الموثقة التي لا يجهلها احد بمدى العداء الرهيب الذي يكنه الغرب خاصة الانكليز واسرائيل لزعيم عربي اعلن حربا لا هوادة فيها ضد المستعمر اينما كان ومساندته لحركات التحرر واعلانه الحرب على اسرائيل. فلا بد ان تقفز مشاعر الدهشة لتكسو الملامح العربية.

فمن البداية يعبر الفيلم عن اعجابه الظاهري بشخصية عبد الناصر الوطني والقادم باحلام طرد المستعمر الاجنبي وتأميم قناة السويس ويعد نفسه لدور وطني عربي قومي ويقرأ لتوفيق الحكيم مثلما يقرأ لفولتير ومغرم بافلام وصوت ام كلثوم يختار الكلية الحربية كبداية على الطريق لتحقيق الدور الذي يتطلع اليه في وقت لا تعترف فيه المؤسسة الحاكمة في مصر حينذاك بأي دور لابناء الفقراء فكيف لابن موظف البريد ان يصبح ضابطا.

الفيلم يبدأ عام 1935 وينتهي عام 1970 برحيل عبد الناصر وعناوين البداية التي تحمل اسماء المصريين والاجانب الذين يشاركون في الفيلم. تنزل في لقطة لوجه الزعيم وفي عينه نظرة غاضبة ثاقبة وثابتة يرمق بها العسكري الانكليزي الذي ابدى احتقاره للمصريين وعناوين النهاية تنزل من الجامع والمقبرة التي تضم رفاته من منشية الكبرى. وفي ما بين البداية الغاضبة المتقدة الهامدة الساكنة للمقبرة تتوالى علامات الطريق البارزة من هزيمة 48 ثم العدوان الثلاثي 56 ثم حرب 67 وقبلها حرب اليمن.

خمسة وثلاثون عاما كانت في واقع الامر سنوات ساخنة محملة بالدموع والاحزان والافراح والحماس الجماهيري بشكل منقطع النظير في التاريخ العربي وصراع ضروس على جبهات القتال مع العدو الاسرائيلي لكن هذه السنوات الملتهبة المتفجرة مع زعيم تعلقت به الجماهير لشعاع امل لا ينطفىء حتى وهو في عز الهزيمة. ولكن هذه السنوات جاءت في الفيلم قمة في الفتور والاملال. فالاحداث في الفيلم مسطحة رتيبة كتيبة لا تحرك في المشاهد ساكنا. عبد الناصر الذي كانت كلماته تنتظرها وكالات الانباء. خطاباته اشعلت الثورات وساندت الثوار. جاءت جميعها قمة في الفتور للجماهير التي لا تزال في ذاكرتها النجاح الساحق لفيلم «ناصر 56» الذي جاء مخلوقا ينبض بالحياة ويشيع الاسى ومشاعر الحنين وفيلم القوادري جاء في عبد الناصر جثة هامدة ولولا اللحظات التسجيلية القليلة التي اضيفت الى الجزء الروائي الضعيف لسقط الفيلم في هوة سحيقة من الفشل التجاري الى جانب فشله الفني.

ان هذه اللحظات التي احتواها الفيلم ووظفها المخرج امام مقارنة تلقائية بين الحقيقي والحي بين الخيال المنطقي والبارد الذي صنعت به هذه الاحداث او اعيد استرجاعها باسلوب بدائي.

هذه السنوات التي عاشها عبد الناصر وكان محرك اصواتها التاريخية لا تعد وحسب الانطباع النهائي الذي يخلفه الفيلم اكثر من دفعات عاطفية جماهيرية لشعب محروم لا يكف عن الهتاف والزغردة والطبل والزمر والغناء للثورة ولقائد رومانسي مثالي مع مجموعة من الضباط الاحرار اقصد العاطفيين بلغة القوادري في فيلمه باقنعة تشابه مع الهيئة الخارجية للاصل الذين يمثلونه بغض النظر عن الموهبة الفنية. فخالد الذي ادى دور عبد الناصر يتشابه مع ناصر في ملامحه ولكنه يفتقد الروح والصوت الجهوري المقنع وقوة الحضور الطاغي رغم استماتته اثناء حادث المنشية بهدف الوصول بالشخصية الى ذروة مؤثرة.

ملصق الفيلم

في المقابل حاول هشام سليم نسبيا ان يكسو هيكل المشير عبد الحكيم عامر بقدر من اللحم والدم ولولا حنكة جميل راتب في دور محمد نجيب لتحولت الشخصية حسب التصوير الى شخصية مهرج او راحل متوكل ارستقراطي لا يدري شيئا عما يدور حوله كما ان هيئة وملامح جميل راتب ابعد ما تكون عن هيئة محمد نجيب حيث ان الشكل ابتعد عن الواقع ولم يجتمع الشكل والمضمون.

التقاليد.. قضاة بشعر من ذيل الحصان ام حلوى يوركشير؟

لا احد مجبر على الانحناء للملكة!

لندن ـ من اودري وودز:

اللورد المستشار، رئيس القضاء البريطاني، سئم من ارتداء بذلة من القرن السابع عشر في ذهابه وايابه من العمل، وطلب من البرلمان السماح له بارتداء بذلة رسمية وارتداء الشروال والجوارب الحريرية والحذاء ذي البكلة في المناسبات الخاصة.

يا للعار والعيب؟

ليس بالضبط. فالامور تتغير حتى في بريطانيا، في النهاية. فقبل ثلاثة اشهر تبلغ نفس اللورد المستشار انه من اجل سلامته وراحته انه لم يعد مفروضا فيه ان يمشي الى الوراء امام الملكة اليزابيث الثانية في جلسة افتتاح البرلمان السنوية.

ولقد عممت الملكة على الجميع ان لا احد مجبر على الانحناء امامها.

وزوجها الامير فيليب بات يتجول هذه الايام بسيارة التاكسي الخاصة به. وقد اصبح للعائلة المالكة ايضا موقع على شبكة الانترنيت.

لقد تحولت بريطانيا من «اي، احكمي بريطانيا» "Rule Britannia" «كما كان سائدا» في عز امبراطوريتها، الى "Cool Britannia" او «ابردي بريطانيا».

ان رياح التغيير بدأت تهب على بريطانيا منذ مجيء طوني بلير الى رئاسة الوزارة قبل 15 شهرا على رأس الحزب العمالي المجدد واعدا برؤى جديدة في القرن الحادي والعشرين.

هذا التغيير جاء في وقته بالنسبة للكثيرين من البريطانيين الذين تعودوا على موسيقى «سبايس غيرلز» وعلى احدث الازياء وعلى رئيس وزراء يتجول بقمصان قصيرة الاكمام، والذين كانوا يخشون ان بلدهم اصبح مدينة العاب وملاهي للسياح الذين يريدون ان يشاهدوا بريطانيا كما قرأوا عنها في كتابات شكسبير واوستن وديكنز. وقد تطرقت صحيفة «ذي اندبندنت» الى هذا الموضوع في مقال قبل سنتين حين كان بلير لا يزال وراء الكواليس وحزب المحافظين في سدة الحكم.

وقالت الصحيفة: «في كانساس سيتي، وكذلك في اوساكا، لا تزال بريطانيا تعيش في خيال الناس كبلد جين اوستن. في مثل هذا البلد يجب على الجنود ـ كما يفعلون ـ ان يقدموا استعراض حرس الخيالة كما لو ان جورج الثاني لا يزال جالسا على العرش. ويجب ان تسقف الاكواخ بالقش وان تكون خنادق الماء حول الحصون عميقة».

وهذا، بالنسبة لبعض البريطانيين شيء محرج: رجال ونساء بالغون في ألبسة سخيفة يجولون في الاروقة على قعقعة السيوف في عصر الميكروتشيب وصواريخ كروز.

ولكن ثمة اخرين يقولون ان تلك الالبسة الملونة والزركشة تذكرهم بتاريخ بلدهم الطويل والايام التي كانت توصف فيها بريطانيا بالعظمى.

تقول روث مادن (57 سنة) وهي موظفة في لينكولنز إن. حي الحقوقيين والمحامين المقام في قلب بريطانيا منذ القرن الرابع عشر «ان هذه الاشياء هي تقليد انكليزي».

المؤسسة الحقوقية، خلافا لرغبات العنصر الشبابي في اوساطها قررت الابقاء على الرداء الاسود الذي يرتديه المحامون والسياط المصنوعة من شعر ذيل الحصان الابيض اللذين يتميز بهما المحامون في قاعات المحاكم، على اساس «ان الشعب يحتاج الى طقوس وهذه الاشياء هي جزء من الطقوس».

عند سؤالها ضحكت ماريش الدريتش (25 سنة) وقالت ان التقاليد المفضلة لديها هي «اللحمة بالفرن وحلوى يوركشير وما اشبه وكل الناس لهم نفس الشعور».

طبق اللحمة بالفرن يوم الاحد وملحقاتها مضمونة في الوقت الحاضر على ما يبدو. غير ان ثمة تقليدية باتت على وشك الانقراض. خذ مثلا رجل الاعمال بالبذلة الرسمية القلمة والقبعة العالية والشمسية. يمكن رؤية رجل كهذا بين وقت اخر في الضاحية المالية. ولكنه في السابق كان رمزا لمدينة لندن مثل ساعة بيغ بن وحرس قصر باكينغهام بالبذلة القرمزية ومقصورات الهاتف العمومي الحمراء اللون.

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فلقد ازيلت تلك الكابينات من الشوارع وبعضها نقل الى مناطق اخرى او تحولت الى حمامات او احواض لزراعة الزهور. وصرخة المواطنين وحدها انقذت البعض القديمة جدا منها على تقاطعات الطرق.

كريس هاينز ـ راندل (39 سنة) موزع البريد على دراجته النارية، يقول «ان بعض التقاليد جيدة». ولكنه لا يزال متزعجا من التغييرات في بعض مظاهر الحكم في السبعينات. وقال: «اي بلد اخر يستطيع المفاخرة باشياء عمرها 1000 سنة؟ من العار ان نحطم الاستمرارية». والانحناء احتراما هو من التقاليد الصامدة في موجة التغيير الاجتماعي. والناس لا يزالون يقفون في صفوف طويلة دون تذمر في محطات الباصات او مكاتب البريد ويتنحنحون بغضب في وجه اي شخص يحاول الخروج من الصف ـ رجل الاعمال مايك هاريس (51 سنة) يعتبر هذا النوع من التهذيب في المرتبة الثانية على صعيد التقاليد التي ينبغي المحافظة عليها، بعد العائلة المالكة. ولكن له نظرة عملية اكثر من مؤسسة التقاليد ككل. ويقول هاريس: لا بأس من اجراء تغيير على هذا الصرح. ولكننا سنخسر كثيرا من السياحة. يجب ان نقيم توازنا بين الاثنين.

الملكة اليزابيث الثانية

اخبار فنية من المغرب

وحيد سيف ينسحب من عمل مسرحي مغربي ـ مصري مشترك

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

انسحب الممثل المصري وحيد سيف من عمل مسرحي مغربي ـ مصري مشترك يحمل عنوان «بلقاس وعباس في لاس فيكاس» وبقيت المشاركة المصرية في المسرحية مقتصرة بالخصوص على الممثلة نبيلة كرم والممثل غريب محمد.

يشارك في هذا العمل من جانب الممثلين المغاربة: محمد بلقاس، ميلود الحبشي، عائد موهوب وغيرهم. وهذه المسرحية هي من تأليف واخراج ميلود الحبشي.

ويرجح ان الاسباب المادية كانت وراء انسحاب الممثل وحيد سيف.

من جانب آخر يتساءل المهتمون عن سر ابعاد ميلود الحبشي لصديقه الممثل الكوميدي مصطفى الدسوكين من هذا العمل. علما بانهما كانا لا يفترقان في جل اعمال الفرقة. وطرح في هذا الصدد سؤال عريض: أهي القطيعة بين كلا الفنانين. ويذكر ان هذا ثاني عمل مسرحي مغربي ـ مصري مشترك يعرف التعثر الذي قد يؤدي الى توقفه بعد ان فشلت مسرحية سابقة شارك فيها الممثل احمد بدير وممثلون مصريون اخرون الى جانب ممثلين مغاربة خاصة منهم سعيد الناصري وكانت بعنوان «الطلاينة وصلوا».

المهرجان الاول للاغنية العربية في الدار البيضاء قريبا

تنظم النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ما بين 9 و12 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مدينة الدار البيضاء «المهرجان الاول للاغنية العربية».

وحسب بلاغ للمكتب التنفيذي للنقابة فان شروط المشاركة في هذه التظاهرة الرامية الى خلق جو من التنافس والتباري والتلاقي والتآخي والافادة والاستفادة، تتمثل في ما يلي:

1 ـ ان ترشح كل دولة عربية اغنية واحدة للمشاركة في المهرجان.

2 ـ ان يكون مبدعو هذه الاغنية من الممارسين الذين لهم رصيد غنائي متميز ومعروف.

3 ـ ان تكون الاغنية جديدة لم يسبق اذاعتها او تصويرها او نشرها او تقديمها في سهرة تلفزيونية او في مهرجان وطني او عربي او دولي.

4 ـ الا تستغرق سبع (7) دقائق.

5 ـ ان تتضمن ثلاث نظائر لكلماتها مطبوعة بخط واضح وثلاث نظائر للنوتة الموسيقية (مع التوزيع الاركسترالي) ومسجلة كاملة على شريط كاسيت بتسجيل واضح وعلى (الضابط) متضمن للتسجيل الموسيقي فقط، لان اداء الاغنية سيكون اداء مباشرا وحيا.

6 ـ اربع صور لكل من الكاتب والملحن والمطرب ونبذة عن حياة كل واحدة منهم.

7 ـ التزام المشارك موقع ومصادق عليه من طرف الكاتب والملحن والمغني يثبت فيه مبدعو الاغنية موافقتهم على المشاركة في سهرة المهرجان المتلفزة.

واضاف البلاغ ان المهرجان سيخصص جوائز نقدية هامة للفائزين، وهي: 1 ـ الجائزة الكبرى للمهرجان (احسن اغنية). 2 ـ جائزة احسن نص. 3 ـ جائزة احسن لحن. 4 ـ جائزة احسن اداء.

وستنظم على هامش المهرجان ندوة في موضوع «الاغنية العربية بين الاصالة والمعاصرة» بمشاركة فنانين ومثقفين من العالم العربي.

حرب البلاغات داخل نقابة الموسيقيين ومبدعي الاغنية المغربية

اتفق مجموعة من الموسيقيين والمطربين وكتاب الاغاني المغاربة على حل «النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الاغنية المغربية».

وعزا الفنانون المعنيون هذا القرار الى عدم وجود منخرطين بهذه النقابة، وعدم وجود رصيد مصرفي محدد ومعروف باسمها، وعدم وجود امين مال، وعدم وجود اي نشاط مبرمج، وعدم وجود مقر رسمي يقوم بالنشاط الاداري.

كما ان القرار ـ حسب بلاغ الفنانين ـ جاء «حتى لا تظل نقابتنا تستغل من طرف فرد لاغراضه الشخصية البعيدة تماما عن الاهداف الوطنية التي انشئت من اجلها».

ويحمل البيان توقيع: قاسم الفيلالي، الجيلالي جوافر، حميد بوجندار، جمال الدين بنشقرون، سعيد الشرايبي، محمود السعدي، عزيز ملاك.

وتوجد في المغرب نقابتان اثنتان للموسيقيين. الاولى ـ وهي المقصودة في البلاغ ـ تحمل اسم النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الاغنية المغربية ويرأسها احمد صبري (شاعر وكاتب رياضي). اما الثانية «النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة» فكان يرأسها المطرب عبد الوهاب الدكالي قبل ان يستقيل. ويقوم حاليا بتسيير امور هذه النقابة نائبه عبد العاطي ضمن اعضاء المكتب التنفيذي.

وفي الوقت الذي يعرف فيه عمل النقابة الاولى فتورا ملحوظا، منذ مدة طويلة، تقوم النقابة الثانية بنشاط متواصل ذي اشعاع ملحوظ. وقد استقطبت العديد من العاملين في حقل الاغنية المغربية.

ولم يترك احمد صبري، امين عام النقابة الاولى، الفرصة تمر دون ان يهب للرد على ما جاء في البلاغ المذكور. حيث وزع بلاغا صحافيا اوضح فيه ان الدورة الثالثة لمجلس النقابة ستعقد اواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واشار الى ان الاشخاص الواردة اسماؤهم في البلاغ الاول قد انخرطوا علانية في نقابة اخرى ـ يقصد النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ـ وبالتالي يعد لهم اي ارتباط عضوي او اداري بالنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدع الاغنية المغربية، وهم احرار في اختيار الجهة التي تناسبهم. ولم يعد لهم بالتالي اي حق في الكلام باسم النقابة.

ووصف صبري الفنانين المشار اليهم بالاقدام على سلوك مناف للاخلاق الجمعوية والنقابية. وبالتالي اعتبرهم منفصلين عن نقابته. التي لم يعد فيها ـ حسب المتتبعين ـ اي اسم من الاسماء المعروفة في الساحة الفنية. يتقلد مسؤولية داخل المكتب التنفيذي.

واوضح «الامين العام» ـ المشكوك في شرعيته باعتباره تقلد المنصب دون جمع استثنائي بعد استقالة احمد عيدون ـ ان النقابة الوطنية «ملتزمة بميثاق التأسيس الذي ينفي عنها صفة المشغل ـ او صفة المنفعة الذاتية».

كما اضاف ان نقابته «تناضل من اجل هدف واحد هو استصدار قانون المهن الفنية الذي يشكل دعامة العمل النقابي للدفاع عن حقوق الشغيلة الفنية وعن تحسين اوضاعها المادية والاجتماعية».

يذكر ان هذا القانون ما زال موضع دراسة بين وزارة الثقافة وعدد من النقابات الفنية المغربية. قبل عرضه على انظار مجلس الحكومة وبعده على البرلمان للمصادقة عليه واقراره.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم. 13.30 الاخبار. 13.45 مرآة الصحافة. 14.00 رحلات الطيران الاولى. 14.30 الاخبار. 15.00 اخبار الرياضة. 15.15 صور. 15.30 الاخبار. 15.40 تحت الشمس. 16.30 الاخبار. 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية. 16.55 الاحوال الجوية. 17.00 اخبار الرياضة. 17.15 مرآة الصحافة. 17.30 الاخبار. 18.05 الاتجاه المعاكس (مباشر). 18.30 الاخبار. 18.53 الاتجاه المعاكس (مباشر). 19.30 الاخبار. 19.45 نشرة داو جونز على الهواء. 20.00 اخبار الرياضة. 20.30 حصاد اليوم. 21.35 اكثر من رأي (اعادة). 22.30 الاخبار. 22.40 مراسلون اعادة. 23.30 الاخبار. 23.40 التلفزيون. 0.30 الاخبار. 1.00 اخبار الرياضة. 1.15 نشرة داو جونز. 1.30 الاخبار. 1.40 الاحوال الجوية. 1.45 صور. 2.00 السينما في اسبوع (اعادة). 2.30 الاخبار. 2.45 برنامج وثائقي. 3.00 اخبار الرياضة. 3.30 الاخبار. 4.15 صور. 4.30 الاخبار. 4.40 تحت الشمس. 5.30 الاخبار. 6.00 اخبار الرياضة. 6.30 الجزيرة هذا الصباح. 7.37 الختام

قناة MBC

8.00 القرآن الكريم. 8.05 دين ودنيا. 8.15 مآذن في سماء اوروبا. 8.45 من كل بستان زهرة. 9.30 تمارين في اليوغا. 9.55 مرايا 97. 11.00 بناء الانسان ـ خاص باليوم السعودي. 12.00 عناوين الاخبار. 12.05 عالم السباق. 12.35 كرتون. 13.00 عناوين الاخبار. 13.05 كرتون. 13.30 برنامج الحياة على الانترنيت. 14.00 عناوين الاخبار. 14.05 الملكة عطاء / خاص باليوم السعودي. 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 15.25 مئة عام على سياسة الباب المفتوح ـ خاص باليوم السعودي. 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب. 18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 19.00 العيد المئوي ـ خاص باليوم السعودي. 20.30 اغاني سعودية. 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 21.35 اسد الصحراء ـ خاص باليوم السعودي. 23.05 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 25.20 القرآن الكريم.

اوربت ـ القناة الأولى

00.00 ازاي انساك (فريد الاطرش ـ صباح). 2.00 مفتش المباحث (رشدي اباظة). 4.00 فيلم عاصفة في ربيع (سمير لاما ـ شادية). 6.00 جريمة الاربع (فؤاد المهندس ـ شويكار). 8.00 قلط البنات (دينا عبد الله ـ محمود الجندي). 10.00 الجحيم (عادل امام ـ منيحة كامل). 12.20 ثورة البنات (نادية لطفي ـ حسن يوسف). 14.00 العسل المر (رندة ـ موفق بيجت). 16.00 ابتسامة واحدة لا تكفي (نور الشريف ـ يسرا). 18.00 برنامج وثائقي ـ يوسف شاهين. 19.00 لقاءات على اوربت. 20.00 الوحل (نور الشريف ـ نبيلة عبيد). 22.05 قمر الليل (ليلى علوي ـ وليد توفيق).

اوربت ـ القناة الثانية

09.00 القرآن الكريم. 09.30 برنامج وثائقي ـ العائلة الكونية. 10.00 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح. 11.00 برنامج على الهواء. 12.30 اغنيات. 13.00 برنامج وثائقي ـ اعلام القرن. 13.30 برنامج محاكمة ـ سعد زغلول (2). 14.30 برنامج دوبلاج. 15.00 اغنيات. 15.30 مسلسل مدبلج ـ العطش. 16.30 برنامج كتاب ـ النساء والحب. 17.30 مسلسل عربي ـ النصبة. 18.30 برنامج على الهواء. 20.00 برنامج بيانو بيانو ـ سيد مكاوي (1). 21.00 برنامج سهار بعد سهار ـ سمارة. 00.00 برنامج حنين ـ هاني شاكر. 2.00 مسلسل عربي ـ النصبة. 3.00 برنامج دوبلاج. 3.30 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح. 4.30 القرآن الكريم. 5.00 الختام.

ART

5.00 القرآن الكريم. 5.15 ابو الليل. 7.15 فيلم اجنبي. 9.00 انا وحماتي والزمن. 11.00 سهرة تلفزيونية. 1.00 الفانوس السحري. 3.00 برنامج كرنفال. 5.00 سيدة القصر. 7.00 برنامج سينمائي. 7.30 شياطين الجو. 9.30 برنامج سينمائي. 10.30 الفضيحة. 1.00 ابنتي العزيزة. 5.00 سلو قلبي.

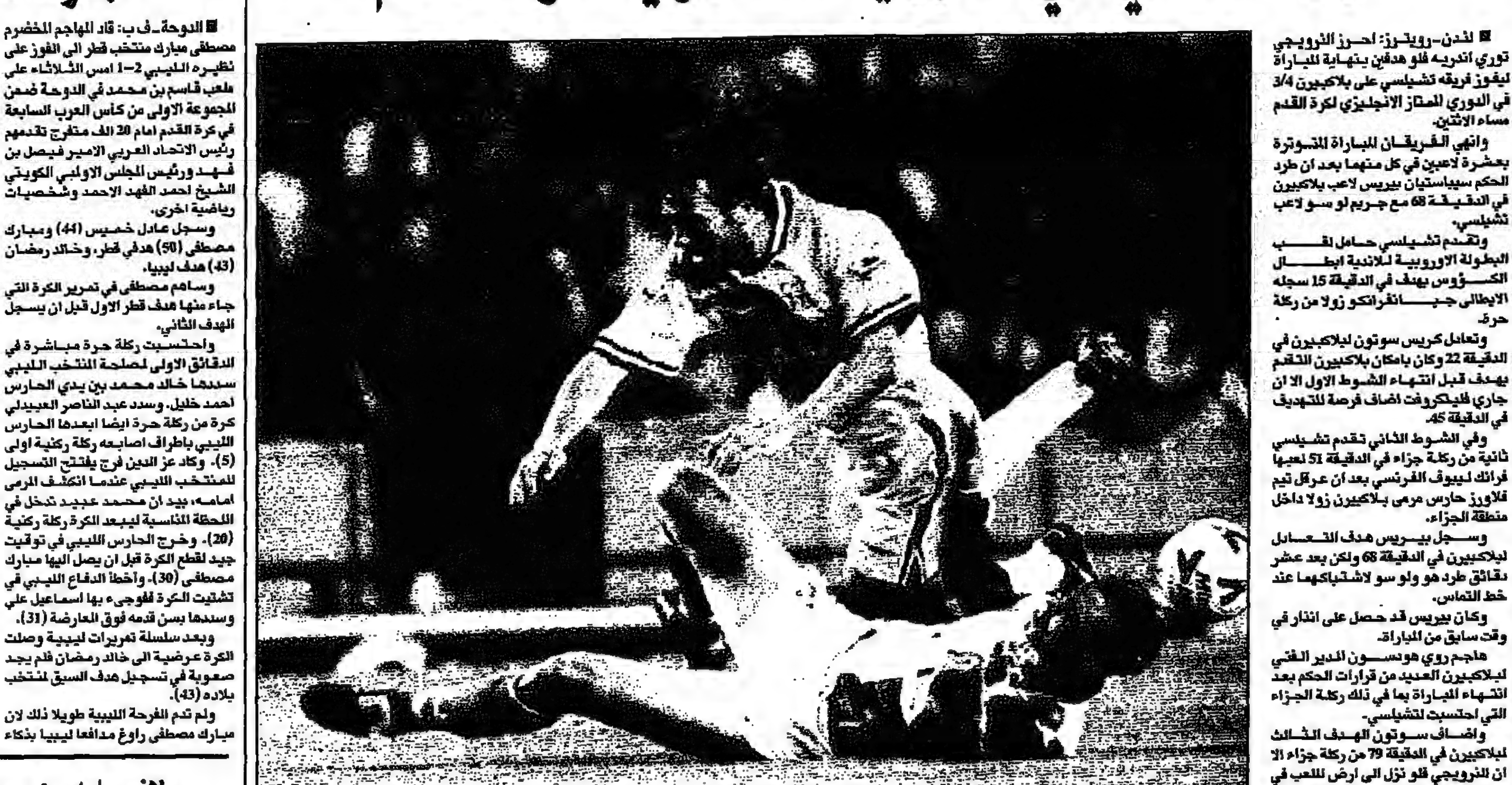
قناة دبي الفضائية

6.00 نشرة الأخبار العالمية. 6.30 المسلسل العربي. 7.30 صورة عن قرب. 8.00 المسلسل العربي. 10.30 استراحة الكاميرا الخفية. 11.20 بدون مذيع. 1.05 المسلسل العربي. 3.00 كرتون للاطفال. 4.35 تسوق واربح. 5.05 مساء الخير يا دبي. 7.10 مسابقات الصيف. 8.00 المسلسل العربي. 9.50 ابتسامات. 11.30 المسلسل العربي. 12.45 الفيلم التلفزيوني. 2.25 مسلسل عربي. 4.15 فاصل منوعات. 4.20 المسلسل العربي.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر. 11.45 مسلسل اطفال. 11.15 مسلسل عربي. 12.40 احلام العصافير. 1.30 فن الاتكيت. 2.15 اماني واغاني. 3.15 فيلم عربي. 5.58 اول خطوة. 7.01 فضائية كليك. 8.50 زوجة رجل مهم. 9.10 حوارات ساخنة. 11.15 هذا المساء. 12.15 مسلسل عربي. 1.50 بطل يسبح في قلبي. 3.15 فيلم عربي. 4.15 عالم النبات. 5.00 مسلسل ديني.

اختيار رونالدو افضل لاعب بالدوري الايطالي
فوز تشيلسي في الدوري الانكليزي لكرة القدم


لاعب تشيلسي بيرينغي كاسيراغي (الى الأعلى) سقط فوق ستيفان هينشوز لاعب بلاكبيرن

■ لندن ـ رويترز: احرز النرويجي توري اندريه فلو هدفين بنهاية المباراة ليفوز فريقه تشيلسي على بلاكبيرن 3/4 في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مساء الاثنين.

وانهى الفريقان المباراة المتوترة بعشرة لاعبين في كل منهما بعد ان طرد الحكم سيباستيان بيريس لاعب بلاكبيرن في الدقيقة 68 مع جريم لو سو لاعب تشيلسي.

وتقدم تشيلسي حامل لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس بهدف في الدقيقة 15 سجله الايطالي جيانفرانكو زولا من ركلة حرة.

وتعادل كريس سوتون لبلاكبيرن في الدقيقة 22 وكان بامكان بلاكبيرن التقدم بهدف قبل انتهاء الشوط الاول الا ان جاري فليكروفت اضاع فرصة للتهديف في الدقيقة 45.

وفي الشوط الثاني تقدم تشيلسي ثانية من ركلة جزاء في الدقيقة 51 لعبها فرانك ليبوف الفرنسي بعد ان عرقل تيم فلاورز حارس مرمى بلاكبيرن زولا داخل منطقة الجزاء.

وسجل بيريس هدف التعادل لبلاكبيرن في الدقيقة 68 ولكن بعد عشر دقائق طرد هو ولو سو لاشتباكهما عند خط التماس.

وكان بيريس قد حصل على انذار في وقت سابق من المباراة.

هاجم روي هودسون المدير الفني لبلاكبيرن العديد من قرارات الحكم بعد انتهاء المباراة بما في ذلك ركلة الجزاء التي احتسبت لتشيلسي.

واضاف سوتون الهدف الثالث لبلاكبيرن في الدقيقة 79 من ركلة جزاء الا ان النرويجي فلو نزل الى ارض الملعب في تغيير ليحول نتيجة المباراة لصالح تشيلسي ويحرز هدفين وكاد ان يحرز هدفا ثالثا ايضا.

وبهذه النتيجة تقدم تشيلسي الى المركز الحادي عشر في الدوري برصيد ثماني نقاط في حين مكث بلاكبيرن في المركز الثامن عشر برصيد اربع نقاط وهو المركز الثالث قبل الاخير.

ويتصدر استون فيلا الدوري برصيد 14 نقطة من ست مباريات يليه ديربي كاونتي برصيد 12 نقطة ثم ليفربول برصيد 11 نقطة.

بنفيكا في الصدارة

فشل بنفيكا المتصدر في استعادة فارق النقاط الثلاث عن منافسه المباشر وغريمه التقليدي بورتو بخسارته امام مضيفه فارنزي بهدف وحيد سجله للغربي حسن ناصر في الدقيقة 89 في ختام المرحلة الرابعة من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

ويملك كل من بنفيكا وبورتو 9 نقاط.

وفي مباراة اخرى حقق فيتوريا غيمارايش فوزا ساحقا على سبورتينغ براغا 5-1.

سجل غيلمار (18 و19 و71 من ركلة جزاء) وفيتور بانيرا (47) وفريدريك (66) اهداف غيمارايش، والكسندر (90 خطأ في مرمى فريقه) هدف براغا.

رونالدو المعجزة


اللاعب البرازيلي رونالدو

وفي ميلانو اختار اتحاد اللاعبين الايطاليين لكرة القدم مهاجم انتر ميلان ومنتخب البرازيل رونالدو افضل لاعب في الدوري الايطالي للموسم الماضي، في حين اختير يوفنتوس حامل اللقب افضل فريق.

وحصل حارس يوفنتوس الدولي انجلو بيروتزي على لقب افضل حارس، ومدافع لاتسيو اليساندرو نيستا على لقب افضل لاعب ناشيء.

وقال رونالدو: «اشعر بالفخر لانني فزت بهذا اللقب. انها افضل جائزة حصلت عليها لانها تاتي من اللاعبين وفي بطولة هي الاصعب في اوروبا».

واضاف «كان الموسم الماضي شاقا على انتر ميلان، وامل ان يحمل الموسم الجديد القابا للفريق. اما بالنسبة الى فانني استعيد تدريجيا مستواي السابق».

وحصل رونالدو ايضا على جائزة افضل لاعب اجنبي في الدوري.

اما مهاجم يوفنتوس اليساندرو دل بييرو الذي كان المنافس الرئيسي لرونالدو على اللقب فقال: «انا سعيد له ولا يهم عدم فوزي بالجائزة».

لكن دل بييرو اعرب عن سعادته لان زملاءه صوتوا في مصلحته لحمل شارة قائد الفريق.

وقال: «كان الامر مفاجاة بالنسبة الي، وعلى الرغم من كوني القائد من الان وصاعدا فانني سأستمع لنصائح بيروتزي وفيرارا ودي ليفو لانهم كانوا امثلة بالنسبة الي».

الرقص يتحول الى رياضة أولمبية في عام 2008

ميامي ـ من جيم لوني:

رجال بالملابس الرسمية السوداء وقمصان منشاة باربطة عنق (بابيون) بيضاء يلفون اذرعهم حول خصور نحيلة لسيدات في ثياب السهرة تخطف صدورهن الابصار بقلائد الالماس.

الجميع يتبخترون في خطوات وئيدة متسقة حالمة.. قاعات رقص بأذخة كانت حكرا على الاثرياء ونجوم المجتمع.

بيد أن رياضيين بدأوا يكتسحون هذه الساحات ويحولونها الى حلبات رياضية بهدف تحويل الرقص الى رياضة أولمبية.

الرقص في قاعات الاحتفالات الكبرى قد يكون في الطريق ليصبح ضمن ألعاب الدورة الاولمبية عام 2008.

اعيدت تسميته «رياضة الرقص» قبل بضع سنوات تأكيدا لهذا التحول التاريخي بعد أن انتشر ويأمل متحمسون في الارتقاء به الى العالمية على شاشات التلفزيون واغراء مؤسسات كبرى على رعاية مسابقات ذات جوائز مالية بملايين الدولارات.

بيد ان الممارسين الذين يتدربون مثل المتزلجين والعدائين يواجهون السؤال المعتاد.. هل الرقص رياضة بالفعل.

قال الراقص البريطاني ماركوس هيلتون الذي فاز مع زوجته كارين بتسع بطولات عالمية منها بطولة العام في ميامي بيتش التي اقيمت في الشهر الحالي «بالتأكيد انها رياضة بسبب الطاقة البدنية التي تبذلها والتدريبات لتحصل على اللياقة المطلوبة. اعتقد انها رياضة فنية».

وقد تنقص رياضة الرقص الاثارة وحبس الانفاس في ألعاب اخرى مثل توقع احراز هدف او توجيه ضربة قاضية أو اداء حركة خطرة ولكن متحمسين يقولون ان الرشاقة والرومانسية والملابس الزاهية تجعلها تخلب الباب الجماهير مما يجعلها من أروع البرامج التلفزيونية ورياضة أولمبية محببة.

وتفاخر الولايات المتحدة بأن لديها 15 مليون راقص في حين يوجد في الصين مليون زوجي راقص يشتركون في البطولات كما يقول مركز (دانس سبورت) بنيوجيرزي الذي يروج لهذه الرياضة.

يقول دينيس روجرز رئيس المركز «يتدرب الرياضيون بالمركز مدة ساعتين في الجيمنازيوم. هذا بالاضافة الى ثماني ساعات أخرى يقومون فيها بالتعليم وتدريب الراقصين. يتمتعون بلياقة بدنية ممتازة».

ويتنافس الراقصون على بطولة رقصات كلاسيكية وحديثة مثل الفالس والتانجو وفوكس تروت والخطوة السريعة وفالس فيينا وتشاتشا والسامبا والرومبا وباسو دوبل وجايف.

وقال روجرز ان دراسة اظهرت ان الراقصين اكتشفوا انهم في رقصة الخطوة السريعة لمدة 90 ثانية يستهلكون طاقة بدنية تعادل الكمية التي يستهلكها عداء في مسابقة 800 متر.

واضاف يقول ان لاعبين سابقين في فرق كرة قدم وهوكي امريكية اشتركوا في مسابقة الرقص العالمية في ميامي بيتش.

وفي أيلول (سبتمبر) من العام الماضي اعترفت اللجنة الاولمبية الدولية بالاتحاد الدولي لرياضة الرقص. والان يسعى الاتحاد لدى اللجنة لادراج رياضة الرقص على قائمة الالعاب الاولمبية.

فوز فرايزر في دورة طوكيو للتنس

■ طوكيو ـ اف ب: فازت الامريكية ايمي فرايزر على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-2 و6-3 امس الثلاثاء في المرحلة الاولى من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 الف دولار. وفازت البيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا على اليابانية ميهو سايكي 3-6 و6-3 و6-3، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على اليابانية يوكا يوشيدا 6-4 و6-3، والفرنسية جولي هالار على الامريكية كيمبرلي بو 6-صفر و6-3، والصينية لي فانغ على الكورية الجنوبية جيون مي را 6-2 و6-صفر، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على السلوفاكية جانيت هوساروفا 6-3 و6-4، واليابانية ناوكو ساواماتسو على الاسرائيلية آنا سماشنوفا 6-1 و6-2.

وفازت السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا المصنفة ثامنة على التايوانية جانيت لي 7-5 و6-1، والتايوانية وانغ شي تينغ على اليابانية هاروكا اينوي 6-صفر و6-4. وخسرت الامريكية ليزا رايموند المصنفة سادسة امام مواطنتها ماري جو فرنانديز 6-7 (6-8) و5-7.

تصنيف اللاعبين المحترفين: الصدارة على حالها

■ باريس ـ اف ب: لم يطرأ اي تعديل على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين حيث بقي الامريكي بيت سامبراس اولا برصيد 4015 نقطة، بفارق 440 نقطة عن الاسترالي باتريك رافتر.

المصنفون العشرة الاوائل:

1- الامريكي بيت سامبراس 4015 نقطة
2- الاسترالي باتريك رافتر 3575
3- التشيلي مارتشيلو ريوس 3467
4- التشيكي بتر كوردا 2908
5- الاسباني كارلوس مويا 2858
6- السلوفاكي كارول كوتشيرا 2732
7- الاسباني اليكس كوريتخا 2629
8- الامريكي اندريه اغاسي 2545
9- الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2534
10- الروسي يفغيني كافيلنيكوف 2506

تروسييه مديرا فنيا للمنتخب الياباني لكرة القدم

■ طوكيو ـ رويترز: وقع الفرنسي فيليب تروسييه الذي قاد منتخب جنوب افريقيا لكرة القدم في نهائيات كأس العالم العام الحالي رسميا على عقد لتدريب المنتخب الياباني لكرة القدم الاثنين.

وقال مسؤولون من الاتحاد الياباني لكرة القدم ان تروسييه تعاقد لتدريب المنتخب حتى يونيو حزيران عام 2000 او حتى انتهاء دورة الالعاب الاولمبية في سيدني التي ستقام بعد ذلك اذا تأهل لها منتخب اليابان للاعبين تحت 23 عاما.

ويعرف تروسييه باسم «العراف الابيض» وتولى تدريب منتخبات ساحل العاج ونيجيريا وبوركينا فاسو وجنوب افريقيا خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وانتهى عقده مع منتخب جنوب افريقيا بانتهاء كأس العالم الذي استضافته فرنسا.

ومهمته الجديدة هي اعداد اليابان لبطولة كأس الامم الاسيوية المقبلة ولكأس العالم عام 2002 التي ستستضيفها اليابان بالاشتراك مع كوريا الجنوبية.

وهذه هي المرة الاولى التي سيدرب فيها تروسييه فريقا في اسيا بعد عشرة اعوام عمل خلالها في افريقيا.

كأس الاتحاد: الشباب يفوز على الاتفاق وينفرد بالصدارة

■ الرياض ـ اف ب: فاز الشباب على الاتفاق 4-صفر على ملعب الامير فيصل في الرياض ضمن الجولة الرابعة من دور الذهاب لمسابقة كأس الاتحاد السعودي في كرة القدم وانفرد بصدارة المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط.

سجل الاهداف خالد ذعار (7) وعبدالله الشيحان (19) وعبد العزيز الخثران (69) ووليد الصدعان (90).

وتجمد رصيد الاتفاق الذي كان يتقاسم الصدارة مع الشباب عند 7 نقاط.

وفي الاحساء حقق فريق هجر الصاعد حديثا الى دوري الاضواء اول فوز له في المسابقة على حساب الرياض 2-1.

سجل البرازيلي فيكتور (30 و69) هدفي هجر، والسنغالي عمر تراوري (85) هدف الرياض.

وشهد اللقاء طرد لاعب الرياض السنغالي بابا دايت في الدقيقة الخامسة والعشرين.

ورفع هجر رصيده في المجموعة الاولى الى خمس نقاط مقابل 4 نقاط للرياض.

وفي جدة تصدر الاتحاد المجموعة ذاتها بفوزه على منافسه التقليدي فريق الاهلي 2-1 على ملعب رعاية الشباب في جدة. سجل احمد خريش (40) وحمزة ادريس (55) هدفي الاتحاد، والاكوادوري سوزا (76) هدف الاهلي. واهدر خالد قهوجي ركلة جزاء للاهلي (13) عندما نجح الحارس حسن خليفة في صدها.

ويملك الاتحاد 7 نقاط من ثلاث مباريات علما ان في حوزته مباراة مؤجلة مع الهلال، وبقي رصيد الاهلي اربع نقاط فقط.

وست هام قد يوقع اتفاق تعاون مع يوفنتوس

■ لندن ـ رويترز: قال هاري ريدناب المدير الفني لنادي وست هام الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم امس الثلاثاء ان فريقه قد يوقع على اتفاق «تعاون» مع يوفنتوس الايطالي.

ومضى يقول بعد زيارة ايطاليا في مطلع الاسبوع ان الاتفاق قد يتضمن اقراض لاعبين لوست هام لمدة موسم او اثنين.

ولكنه اضاف ان وست هام لن يصبح محطة لاعداد اللاعبين ليوفنتوس.

واوضح حرص يوفنتوس على تنفيذ الاتفاق وان وست هام يعده فرصة جيدة. واعرب عن نيته التحدث مع رئيس وست هام هذا الاسبوع لمناقشة الامر.

البرازيل ويوغوسلافيا اليوم الاربعاء

■ ريو دي جانيرو ـ اف ب: يلتقي المنتخبان البرازيلي واليوغوسلافي لكرة القدم في مباراة دولية ودية في ساو لويز (البرازيل) اليوم الاربعاء.

والمباراة هي الاولى الرسمية لمدرب البرازيل الجديد واندرلي لوكسمبورغو الذي عين خلفا لماريو زاغالو في 11 اب (اغسطس) الماضي.

ولم يستدع لوكسمبورغو الا ثلاثة لاعبين خاضوا المباراة النهائية لمونديال فرنسا وهم كافو وريفالدو ودنيلسون مفضلا لراحة الاخرين.

ويغيب عن المنتخب لاعب وسط باير ليفركوزن الالماني ايمرسون الذي اصيب خلال مباراة فريقه ضد بوروسيا دورتموند السبت الماضي. وسيحل مكانه على الارجح ماركو اسونساو.

ومن المنتظر ان يخوض المهاجم مولر اول مباراة له مع المنتخب بعد غياب نحو 4 سنوات.

وعموما فان معظم الوجوه في المنتخب جديدة اما ابرز الواعدين فهم الظهير الايسر فيليبي ومارسيلينو كاريوكا.

تشكيلة البرازيل المحتملة: اندريه ـ كافو وانطونيو كارلوس وكليبر وفيليبي ـ فاميتا وماركو اسونساو ومارسيلينو كاريوكا وريفالدو ـ مولر ودنيلسون.

سيلتيك الاسكتلندي يضم لاعب خط وسط النرويجي ريسيث

■ غلاسغو ـ رويترز: ضم نادي سيلتيك الاسكتلندي لكرة القدم الاثنين لاعب خط الوسط النرويجي فيدار ريسيث منتقلا من ناديه النمساوي لاسك لينز.

وتعاقد ريسيث مع سيلتيك لمدة اربعة اعوام.

وقالت شبكة سكاي التلفزيونية ان الاتفاق حجمه 1.5 مليون جنيه استرليني وهي اول صفقة منذ تولي السلوفاكي جوزيف فينغلوس تدريب الفريق في تموز (يوليو).

فرنسا توجه الشكر لنسائها لمساندتها اثناء كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: قررت سلطات كرة القدم الفرنسية تكريم المشجعات الفرنسيات الشهر المقبل تقديرا لدور النساء في فوز فريق بلادهن بكأس العالم هذا العام.. وسينظم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ليلة خاصة للاحتفالات في استاد فرنسا في 14 اكتوبر تشرين الاول عندما تلعب فرنسا مع اندورا ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000.

وستقدم زهرة لكل سيدة تحضر للمباراة كما ان المشجعات سيحصلن على تذاكر مخفضة قيمتها 50 فرنكا (تسعة دولارات) خاصة بمدرج للنساء فقط سعته تسعة الاف مقعد كما سيمنحهن رعاة المنتخب الفرنسي هدايا اخرى.

وجميع جامعات الكرات سيكن من الفتيات.

سترونز قد ينضم للمنتخب الالماني لكرة القدم

■ بون ـ رويترز: قال اريك ريبيك المدير الفني الجديد للمنتخب الالماني لكرة القدم امس ان لاعب خط وسط بايرن ميونيخ توماس سترونز الذي اختلف مع ريبيك معه عندما كان يدرب الفريق قد ينضم لتشكيل المنتخب.

وقال للتلفزيون ردا على سؤال حول الخلاف مع اللاعب «كان هذا منذ خمسة اعوام وانا سعيد لان توماس مستعد للانضمام للفريق ومن المرجح ان يكون معنا». وسيعلن ريبيك الذي حل محل بيرتي فوجتس في وقت سابق من هذا الشهر اسماء الفريق يوم الاثنين المقبل استعدادا لمباراتين بتصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000 امام تركيا في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ومولدوفا بعد ذلك باربعة ايام.

مقتل اربعة اشخاص بالرصاص بعد اشتباكات في مباراة كرة قدم

■ واري (نيجيريا) ـ رويترز: قال شهود عيان ان جنودا قتلوا اربعة اشخاص بالرصاص في مباراة لكرة القدم ببلدة واري بجنوب نيجيريا بعد ان تسببت قرارات الحكم في اندلاع اعمال عنف عرقية. واضافوا ان الجنود فتحوا النيران على مشجعي ولاعبي ناديي ميليا ووترسايد واورهوبو اجيباسا بعد ان طرد الحكم لاعبا من كل فريق في مباراة محلية ببطولة الكأس يوم الاحد.

واوضح منداي اوشوكو احد المشجعين ان «الجنود فتحوا النيران دون تمييز وجرى الجميع». وقال متحدث باسم الشرطة ان الشرطة بدأت تحقق في الامر.

اتهام بوسنيتش حارس مرمى استون فيلا بسوء السلوك

■ لندن ـ رويترز: اتهم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم مارك بوسنيتش حارس مرمى استون فيلا الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي بسوء السلوك الاثنين بعد مزاعم بانه سب المشجعين.

وقالت متحدثة باسم الاتحاد «اتهم بسوء السلوك بعد اهانات مزعومة وجهها للمشجعين اثناء مباراة ايفرتون واستون فيلا في 15 اب (اغسطس)». ومنح اللاعب مهلة اسبوعين للرد على الاتحاد.

ويأتي الاتهام بعد تحقيق اجرته شرطة ميرسايد بعد تلقي شكوتين ضد حارس المرمى الاسترالي الذي صد ركلة جزاء بعد ثماني دقائق من بداية المباراة التي انتهت بالتعادل دون اهداف في اليوم الاول للموسم هذا الموسم.

مبارك مصطفى يقود قطر الى الفوز على ليبيا في افتتاح بطولة كأس العرب

■ الدوحة ـ ف ب: قاد المهاجم المخضرم مصطفى مبارك منتخب قطر الى الفوز على نظيره الليبي 2-1 امس الثلاثاء على ملعب قاسم بن محمد في الدوحة ضمن المجموعة الاولى من كأس العرب السابعة في كرة القدم امام 20 الف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد ورئيس المجلس الاولمبي الكويتي الشيخ احمد الفهد الاحمد وشخصيات رياضية اخرى.

وسجل عادل خميس (44) ومبارك مصطفى (50) هدفي قطر، وخالد رمضان (43) هدف ليبيا.

وساهم مصطفى في تمرير الكرة التي جاء منها هدف قطر الاول قبل ان يسجل الهدف الثاني.

واحتسبت ركلة حرة مباشرة في الدقائق الاولى لمصلحة المنتخب الليبي سددها خالد محمد بين يدي الحارس احمد خليل. وسدد عبد الناصر العبيدلي كرة من ركلة حرة ايضا ابعدها الحارس الليبي باطراف اصابعه ركلة ركنية اولى (5). وكاد عز الدين فرج يفتتح التسجيل للمنتخب الليبي عندما انكشف المرمى امامه، بيد ان محمد عبيد تدخل في اللحظة المناسبة ليبعد الكرة ركلة ركنية (20). وخرج الحارس الليبي في توقيت جيد لقطع الكرة قبل ان يصل اليها مبارك مصطفى (30). واخطأ الدفاع الليبي في تشتيت الكرة ففوجيء بها اسماعيل علي وسددها بسن قدمه فوق العارضة (31).

وبعد سلسلة تمريرات ليبية وصلت الكرة عرضية الى خالد رمضان فلم يجد صعوبة في تسجيل هدف السبق لمنتخب بلاده (43).

ولم تدم الفرحة الليبية طويلا ذلك لان مبارك مصطفى راوغ مدافعا ليبيا بذكاء قبل ان يمرر كرة عرضية ليتابعها عادل خميس داخل المرمى من مسافة قريبة (44).

ومرر عبدالله جاسم كرة امامية باتجاه مبارك مصطفى فسيطر عليها الاخير ببراعة وسددها في الزاوية البعيدة للحارس الليبي (50).

وسدد طارق ابراهيم كرة قوية من ركلة حرة مباشرة من 25 مترا تصدى لها الحارس القطري احمد خليل بقبضته مبعدا الكرة ركلة ركنية (62).

وكاد عبدالله جاسم يعزز تقدم قطر لكنه سدد كرة مرت فوق العارضة (69).

واستدار مصطفى على نفسه داخل المنطقة وسدد كرة سيطر عليها الحارس الليبي (80). وسنحت فرصة اخرى امام مصطفى ليسجل الهدف الثالث عندما انفرد بالحارس لكنه تباطأ فسبقه الاخير الى الكرة.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة عام 1981 في طرابلس الغرب وتعادلا 1-1. واختير مبارك مصطفى افضل لاعب في المباراة. وقاد المباراة الحكم السوري محمد كوسا وعاونه اللبناني يزبك يزبك واليمني عبد السلام ناجي.

مثل قطر: احمد خليل ـ يوسف ادم وسعود فتح وعبد الرحمن الكواري وعبدالله عبيد (حمد مبارك) وعبد الناصر العبيدلي وعادل خميس وعبدالله جاسم وضاحي النوبي واسماعيل علي (مبارك الكواري) ومبارك مصطفى (عبدالعزيز حسن). ليبيا: سمير عبد السلام ـ رمزي عبد السلام (ساس احمد) ووليد ادم وهاشم حسين وعمر محمد وخالد محمد وعز الدين فرج وسالم محمد (اسامة ميلاد) وطارق ابراهيم واحمد فرج وخالد رمضان.

لانسحابه من مسابقة كأس الكؤوس
حرمان النجمة من تمثيل لبنان في بطولات القدم الخارجية

■ بيروت ـ رويترز: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم الاثنين حرمان فريق النجمة من تمثيل لبنان في البطولات الخارجية العربية والآسيوية حتى اشعار اخر.

وجاء هذا القرار بعد انسحاب فريق النجمة في الاسبوع الماضي من مباراة الاياب امام فريق الاهلي القطري في بطولة كأس اسيا للاندية ابطال الكؤوس وذلك بعد خلافه مع الاتحاد اللبناني على نقل هذه المباراة من ملعب بيروت البلدي الى ملعب بلدية برج حمود.

وكانت فرصة فريق النجمة كبيرة بالتأهل للدور الثاني بعد تعادله في مباراة الذهاب مع فريق الاهلي دون اهداف في قطر.

كما قرر الاتحاد تسمية فريق الهومنمن لتمثيل لبنان في بطولة كأس اسيا لابطال الكؤوس للعام 1999 بصفته ثاني الترتيب النهائي لبطولة كأس لبنان.

وكان فريق النجمة فاز ببطولة كأس لبنان العام الماضي بعد فوزه على الهومنمن 1/2 وقرر الاتحاد اقامة مباراة كأس السوبر بين نادي الانصار بطل الدوري وفريق الهومنمن ثاني بطولة كأس لبنان يوم الاحد الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) على ملعب بيروت البلدي.

واعتمد الاتحاد يوم الجمعة التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) موعدا لاقامة مباراة الذهاب بين فريق الانصار اللبناني وفريق العين الاماراتي في الامارات في ذهاب الدور الثاني لبطولة كأس اسيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم على ان تقام مباراة الاياب بين الفريقين في 25 من الشهر نفسه على ملعب بيروت البلدي.

وحدد الاتحاد موعدا لانطلاق مباريات بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى للموسم 1998/1999 وذلك اعتبارا من يوم السبت العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واعتمد الاتحاد تسعة ملاعب لاقامة مباريات بطولة الدوري عليها وهي ملعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي وبلدية برج حمود والصفاء وبلدية طرابلس وجمال عبد الناصر في البقاع بشرق لبنان وبلدية جونية وصور البلدي وبلدية صيدا.

فوزان للبنان وايران في بطولة غرب اسيا لناشئي كرة السلة

■ بيروت ـ رويترز: حقق منتخبا لبنان وايران فوزهما الثاني على التوالي في اطار مباريات اليوم الثاني لبطولة غرب اسيا الاولى للناشئين في كرة السلة التي يستضيفها لبنان على ملعب الانترانيك في بلدة النقاش شمال بيروت.

وفاز منتخب لبنان على منتخب اليمن 88/48 وكانت نتيجة الشوط الاول 45/24 وفاز منتخب ايران في المباراة الثانية بفارق 15 نقطة على منتخب الاردن 86/71 وكانت نتيجة الشوط الاول 40/35.

وكان منتخب لبنان فاز الاحد على الاردن بينما تغلبت ايران على سورية. وتستكمل البطولة غدا الاربعاء ويلتقي منتخب ايران مع اليمن كما يلعب منتخب الاردن مع سورية.

وتشارك بمنافسات البطولة منتخبات لبنان والاردن وسورية واليمن وايران. ويتأهل الفريقان الاول والثاني عن هذه المجموعة لنهائيات القارة التي تقام في الهند في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفاة لاعبة القوى الامريكية جريفيث غوينر

■ ميشون فيجو ـ كاليفورنيا ـ رويترز: قالت الشرطة ومسؤولون بالمطافيء ان لاعبة القوى الامريكية فلورنس غريفيث غوينر توفيت اثر ازمة قلبية على الارجح الاثنين عن 38 عاما.

وانهلت اخبار وفاة غريفيث غوينر التي ساعدتها سرعتها الفائقة على الفوز بثلاث ذهبيات في دورة الالعاب الاولمبية في سول عام 1988 عالم الرياضية باكمله.

واوضح هيكتور ريفيرا المتحدث باسم شرطة اورانغ كاونتي ان زوجها العداء آل غوينر الفائز بذهبية الوثب الثلاثي في اولمبياد عام 1984 هو من اكتشف وفاتها.

وتزوج فلورنس ال جوينر عام 1987 وانجبا طفلة تدعى ماري روث جوينر.

واضاف ريفيرا ان مركز الشرطة تلقى مكالمة الساعة التاسعة والنصف صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة اي 1330 بتوقيت غرينتش «تشير الى العثور على فلورنس غريفيث غوينر البالغة من العمر 38 عاما متوفية اثناء نومها في منزلها».

ومضى يقول ان الشرطة تحقق في اسباب الوفاة ولكن «ليست هناك اشارات على وجود جريمة».

واوضح ان الشرطة ستقوم بتشريح الجثة لمعرفة اسباب الوفاة بالرغم من ان المؤشرات الاولية تشير الى اصابتها بأزمة قلبية.

واصيبت جريفيث صاحبة الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر و200 متر عدوا بأزمة قلبية منذ عامين اثناء سفرها بالطائرة من كاليفورنيا الى سانت لويس.

وفازت بذهبيات منافسات 100 متر و200 متر واربعة في 100 متر تتابع في الاولمبياد.

وعند علمه بوفاتها قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاثنين ان الولايات المتحدة والعالم «خسرا واحدة من اعظم لاعبات الاولمبياد».

ومضى يقول في بيان مكتوب صدر في نيويورك حيث يحضر الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة «دهشتنا سرعتها وتواضعنا امام موهبتها واستمتعنا باسلوبها».

وقدم تعازيه لزوجها آل وابنتها ماري وعائلتها باكملها.

واثنى بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة عليها واصفا اياها بأنها كانت لاعبة قوى غير عادية.

وقال في بيان صدر في باريس «انها صدمة كبيرة وانا حزين للغاية».

فرنسا ومصر وديا في 17 تشرين الثاني المقبل

■ باريس ـ اف ب: اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان فرنسا حاملة كأس العالم ستلعب ضد مصر بطلة افريقيا وديا في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على استاد فرنسا الدولي.

وتأتي هذه المباراة ضمن الخطة التي وضعها مدرب منتخب فرنسا الجديد روجيه لومير الذي كان يسعى الى ان تخوض بطلة العالم مباراة ودية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) بعد لقاء روسيا في 10 تشرين الاول (اكتوبر) في موسكو واندورا في باريس في 14 منه ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الامم الاوروبية ثم مشاركتها في كأس القارات في المكسيك منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل.

السودان: افتتاح مصفاة الخرطوم سيتم بموعده

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعلن وزير الطاقة السوداني الدكتور عوض احمد الجاز امس الثلاثاء ان العمل الجاري لتشييد مصفاة الخرطوم للنفط سينتهي في موعده المحدد.

وتقوم ببناء المصفاة شركة النفط الوطنية الصينية.

وقال وزير الطاقة السوداني ان مصفاة الخرطوم للنفط التي يجري تشييدها ضمن مشروع الانتاج التجاري للنفط السوداني ستكتمل في الموعد المحدد لها سابقا وهو النصف الثاني من العام المقبل.

يشار الى ان مصفاة الجيلي (50 كلم شمال الخرطوم) مصممة لتكرير خمسين الف برميل من المنتجات النفطية يوميا تكفي احتياجات البلاد من المواد البترولية ويتم انشاؤها بتمويل من كونسورتيوم دولي من شركات صينية وماليزية وكندية ضمن مشروع الانتاج التجاري للنفط السوداني المقرر بدء العمل فيه في النصف الثاني من العام القادم بتمويل يبلغ مليار واربعمئة مليون دولار لانتاج 150 الف برميل يوميا من حقول النفط في هجليج وبانتيو في جنوب وغرب البلاد.

اعمار الاماراتية تطرح اكتتابا خاصا للمساهمين

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة اعمار العقارية ومقرها دبي امس الثلاثاء انها ستفتح اليوم الاربعاء امام المساهمين باب الاكتتاب في اصدار خاص حجمه 100 مليون سهم.

واضافت الشركة في بيان ان الاكتتاب سيبقى مفتوحا حتى الرابع من تشرين الاول (اكتوبر).

وسيتم توزيع الاسهم على اساس سهم لكل سهم على ان يدفع كل مساهم علاوة تبلغ 15 درهما على القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دراهم. وافادت اعمار الاسبوع الماضي ان حملة اسهمها وافقوا على زيادة رأسمال الشركة الى 2.65 مليار درهم (722 مليون دولار) من مليار درهم من خلال اصدار خاص واسهم تفضيلية. وسيخصص 65 مليون سهم لحكومة دبي.

وتأسست الشركة في النصف الاول من عام 1997 ويملك اسهمها اكثر من 180 الف مواطن اماراتي.

اتفاق تعاون بين الجزائرية والملكية الاردنية

■ الجزائر ـ رويترز: وقعت شركة الخطوط الجزائرية للطيران امس الثلاثاء عقدا مع الملكية الاردنية التي تعتزم تسيير رحلة اسبوعية من عمان مباشرة للعاصمة الجزائرية قبل نهاية العام الجاري.

وقع العقد المدير العام للخطوط الجزائرية فيصل خليل ونظيره الاردني ثامر الذهبي.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن خليل قوله ان العقد تجاري صرف يراعي مصلحة الشركتين وانه يغطي مجالات الصيانة والاستعمال المتبادل لتجهيزات الشركتين وتبادل الفنيين.

ويقتصر عدد الرحلات بين البلدين على رحلة اسبوعية واحدة للخطوط الجزائرية وهي غير مباشرة اذ تربط بين الشارقة في الامارات العربية المتحدة والجزائر مرورا بالعاصمة الاردنية.

سبعة ملايين دولار قرض اسلامي لمالي

■ المنامة ـ رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية انه وقع اتفاقية مع مالي يقوم بموجبها البنك بتقديم قرض بمبلغ سبعة ملايين دولار لتمويل طريق يصل مالي بموريتانيا.

وقال بيان للبنك ان القرض وقع في جدة امس الاثنين ومدته 25 سنة من ضمنها سبع سنوات فترة امهال.

واضاف البيان ان البنك قدم في وقت سابق قرضا الى موريتانيا بمبلغ 7.5 مليون دولار لتمويل الجزء الواقع في اراضيها من نفس الطريق.

توقع تراجع نمو صناعة الالكترونيات اليابانية

■ طوكيو ـ يو بي آي: قال مسؤول صناعي ياباني بارز امس الثلاثاء ان صناعة الالكترونيات اليابانية لن تستطيع تحقيق النمو المتوقع لها خلال العام الحالي والمقدرة نسبته بنحو 3.5 في المئة بعد تراجع حجم الانتاج خلال النصف الاول من العام بنحو 7.1 في المئة.

واشار فوميو ساتو رئيس جمعية الصناعات الالكترونية اليابانية، التي تضم في عضويتها شركات انتاج الاجهزة والمعدات الالكترونية اليابانية، الى ان هذا القطاع سيجد صعوبة في تحقيق نتائج ايجابية خلال العام الحالي بعد التراجع المسجل خلال النصف الاول الذي اوصل حجم الانتاج الى نحو 11.9 تريليون ين (حوالي 90 مليار دولار) بسبب هبوط معدلات الطلب المحلي على سوق الالكترونيات وتراجع معدلات التصدير الى الخارج وخصوصا الى مناطق آسيا.

وذكر ساتو ان التراجع شمل قطاع الالكترونيات المنزلية الذي هبط انتاجه خلال النصف الاول من العام الحالي بمعدل 5.2 في المئة. كما تراجع حجم انتاج المعدات والاجهزة الالكترونية المستخدمة في الصناعات بنسبة 9.2 في المئة.

الدولار يساوي 134 ينا.

منتجو نفط من اوبك وخارجها يبحثون وضع السوق
الكويت تتوقع ارتفاع سعر البرميل الى 17 دولارا بنوفمبر

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

قال وزير البترول الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس الثلاثاء انه يرى مستوى 17 دولارا للبرميل هدفا واقعيا لسعر خام القياس العالمي مزيج برنت..

ولدى استقباله وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي الذي وصل الكويت لاجراء محادثات نفطية قال الشيخ سعود للصحافيين بالمطار انه يتوقع الوصول لهذا السعر في تشرين الثاني (نوفمبر).

وهذا السعر المأمول يفوق بكثير السعر السائد حاليا والذي سجل امس 14.15 دولار للبرميل في المعاملات الآجلة في لندن.

وستستضيف الكويت اليوم محادثات يشارك فيها وزراء من دول مؤثرة في اوبك وسلطنة عمان غير العضو بالمنظمة لاعطاء اشارة قوية للسوق على ان الدول المنتجة مازالت مستعدة لاتخاذ اجراءات لرفع السعر.

ولدى سؤاله عن احتمال الاتفاق على جولة ثالثة من تخفيضات الانتاج قال الشيخ سعود ان كل الخيارات مفتوحة امام اجتماع وزراء اوبك يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي وقت سابق قال الوزير الكويتي ان على الدول المصدرة للنفط ان تكون مستعدة لاجراء جولة ثالثة من تخفيضات الانتاج اذا لم يصل سعر مزيج برنت القياسي الى 17 دولارا للبرميل بحلول نهاية نوفمبر.

واشار الى ان المحادثات النفطية بالكويت تهدف الى تحقيق الاستقرار بالاسواق وتحسين الاسعار. واضاف ان دول اوبك تراقب السوق عن كثب حتى يتحقق السعر المقبول والتزام جميع الدول بالتخفيضات.

وقال وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي ان محادثات الكويت تهدف الى تحليل السوق في ضوء التخفيضات التي تنفذها اوبك والدول المصدرة من خارجها وكيفية دعم الجهود للتوصل الى توازن افضل بين العرض والطلب.

وكان الشيخ سعود وجه دعوة مفتوحة لدول اوبك والمنتجين الاخرين للمشاركة في محادثات لبحث الاجراءات اللازمة لدعم الاسعار.

ومن المقرر ان يصل وزراء نفط عمان والامارات وايران للكويت اليوم للمشاركة في المحادثات الرسمية الخماسية.

وتأتي هذه المحادثات عقب جولة مشابهة استضافتها الكويت الاسبوع الماضي وشارك فيها وزيرا نفط قطر والمملكة العربية السعودية.

واعرب الشيخ سعود عن امله في التوصل لنتائج ايجابية باتجاه دعم الاسعار خلال الاجتماع المقرر يوم الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) بين وزراء نفط السعودية وفنزويلا وكذلك المكسيك غير العضو في اوبك.

وقال وزير النفط المكسيكي لويس تيليز ونظيره الفنزويلي ان المحادثات لن تسفر عن المزيد من التخفيضات.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت عمان التي تنتج نحو 910 الاف برميل يوميا انها ترغب في بحث جولة ثالثة من تخفيضات الانتاج.

وشاركت عمان في تخفيضين سابقين للانتاج هذا العام في اطار اتفاق بين دول من اوبك ومن خارجها لتقليص الامدادات العالمية بمقدار 3.1 مليون برميل يوميا.

واشار محللون في الكويت الى التحسن البطيء الذي تشهده سوق النفط في الايام الاخيرة وقالوا انه رغم عدم توقع ان تسفر المبادرة الكويتية عن اعلان تخفيضات جديدة في الانتاج فانها تعطي السوق انطباعا بان وزراء اوبك يحاولون معالجة الانخفاض الحاد في ايرادات النفط.

يذكر ان ارتفاع العروض وانخفاض الطلب هذا العام ادى الى تراجع الاسعار الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات مما استلزم خفض الانتاج.

وقال مسؤول خليجي غير سعودي «هناك التزام طيب بالتخفيضات الموعودة». وذلك في اشارة الى نسبة التزام اعضاء اوبك التي بلغت 90 في المئة بالتخفيضات البالغة 2.6 مليون برميل يوميا.

واضاف المسؤول «السعودية على سبيل المثال التزمت بنسبة 107 في المئة في اغسطس بالتخفيضات التي تعهدت بها. انه امر مشجع. ويعتقد البعض منا ان المشكلة المالية الدولية تتحمل ايضا بعض اللوم» عن انخفاض اسعار النفط العالمية.

خبير سعودي يدعو لاتاحة المجال لمشاركة النساء بشكل افضل باقتصاد المملكة

■ الرياض ـ اف ب: دعا خبير اقتصادي سعودي بارز امس الثلاثاء الى اتاحة مجال اكبر لمشاركة النساء السعوديات في النشاط الاقتصادي للبلاد.

واطلق عبد العزيز الدخيل رئيس المركز الاستشاري السعودي للاستثمار والتمويل هذه الدعوة في محاضرة القاها في الرياض على هامش نشاطات المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وخدمات الاعمال.

وشدد الدخيل على «ان الحق الديني والمدني في العمل الوظيفي او العمل الاستثماري الاقتصادي حق ثابت للمرأة وللرجل على السواء ضمن الشروط والضوابط التي يضعها الدين او يضعها المجتمع».

واعتبر الدخيل موضوع دور المرأة في الاقتصاد السعودي «من اصعب الامور واكثرها حساسية وحرجا في معادلة التطور والتنمية الاجتماعية لانه موضوع تتقاطع منطلقاته العقلانية والحضارية المؤطرة والمؤسسة لبناء مجتمع مدني متحضر مع المنطلقات المتخلفة المغطاة بثوب الدين تارة وثوب التقاليد والاعراف تارة اخرى».

واشار الى ان «الدين الاسلامي من منابعه الصافية عقلانيته (...) بريء من دعوى التخلف» منتقدا «التفسيرات والشروح التي ترسم شكلا آخر للمرأة».

ودعا الدخيل الى «تأسيس وتأصيل الجانب الحقوقي الديني والاجتماعي في اشكالية عمل المرأة وممارستها للفعاليات الاقتصادية» معتبرا هذا التأسيس «امرا بالغ الاهمية في رسم معالم الطريق المستقبلي للتطور والنمو الحضاري للمرأة السعودية».

واكد الدخيل على اجراء «حوار ايجابي وهادئ حول عمل المرأة ودورها في التنمية الاقتصادية» معتبرا ان هذا الحوار «واجب يقع على عاتق المرأة وعلى عاتق الرجل اكثر لان دوره في اعاقة تقدم المرأة اكبر».

واقترح الدخيل عددا من الاجراءات لتشجيع الدور الاقتصادي للنساء منها انشاء قسم او ادارة لسيدات الاعمال في الغرف التجارية والصناعية السعودية يعنى بشؤون سيدات الاعمال ويضع قضاياهن امام المسؤولين، وانشاء الجمعيات المهنية للسيدات في الطب والهندسة والاقتصاد وغيرها، وتشجيع الاقلام النسائية على الكتابة في موضوع المشاركة النسائية في الاقتصاد.

وقد افتتح المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وخدمات الاعمال الذي تشارك فيه 25 مؤسسة اقتصادية خاصة الاحد الماضي.

ويقول المنظمون ان هناك حوالي عشرين الف امرأة سعودية سجلن انفسهن في سجلات غرف التجارة والصناعة في المملكة وانهن يمثلن خمسة في المئة من اصحاب المؤسسات الاقتصادية.

وتقول دراسة اجرتها غرفة التجارة والصناعة في الرياض ان السعوديات يشكلن حوالي 5.5 في المئة من اليد العاملة النشطة اي حوالي 215 الفا من اصل اليد العاملة في السعودية البالغ عددها 3.9 ملايين شخص. ويعمل اكثر من 82 في المئة من النساء العاملات في قطاع التدريس فيما تعمل الاخريات في قطاع الصحة بشكل خاص.

مخاوف من اندلاع حرب موانئ بدول الخليج

المنامة ـ من ماهر الشميطللي:

قال خبراء في المنامة ان دول الخليج توشك، في سعيها لتنويع اقتصاداتها المرتبطة بالنفط، على الدخول في «حرب موانئ» تتميز بمنافسة شديدة على عبور البضائع في موانئها.

وقال ممثل احدى شركات النقل البحري الاوروبية في مؤتمر حول موانئ الخليج في القرن الحادي والعشرين بدأ امس الاول في البحرين وينتهي اليوم الاربعاء ان «عبور الحاويات بحد ذاته لا يولد الثروة».

واضاف انه «ببناء موانئ جديدة تسعى هذه الدول بشكل خاص الى الحصول على فوائد اقتصادية اشمل» عن طريق خلق فرص عمل وتنمية نشاطات تابعة».

وقال ان حكومات الدول الخليجية الفقيرة نسبيا بالثروة النفطية والتي تحتاج اكثر من غيرها الى تنويع اقتصادياتها واستغلال مجمل مواردها هي التي اندفعت في مشاريع تطوير موانئها مثل دبي وعمان والبحرين.

وشدد مدير موانئ البحرين محمود المحمود على ان انشاء ميناء جديد يسهل التنمية الصناعية في البحرين التي تنضب ثروتها النفطية كما يساهم في خلق فرص عمل جديدة.

وستبدأ المنافسة في اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بافتتاح ميناء ريسوت العماني الذي يطمح الى ان يفرض نفسه كمركز للشركات الكبرى في النقل البحري على خط اوروبا ـ آسيا مهددا بذلك ميناء دبي.

من جهة اخرى فان ميناء عدن على الطرف الاخر من شبه الجزيرة العربية سينضم الى المنافسة في اذار (مارس) 1999 مع بدء تشغيل محطة جديدة لتحميل الحاويات يليه ميناء الحد البحريني في الشمال الذي من المقرر ان يدخل الخدمة في العام 2002.

وقالت مصادر صناعية ان الرسوم المفروضة على ترانزيت البضائع عبر موانئ المنطقة يمثل حوالي 500 مليون دولار سنويا لكن هذا الرقم يمكن ان ينخفض في حال حصول حرب اسعار بين الموانئ التي ستدخل المنافسة في ما بينها. وتؤكد دبي التي يحتل ميناؤها المرتبة الاولى اقليميا والعاشرة عالميا في عبور الحاويات انها لا تخشى منافسة جديدة لكنها تحذر من «حرب الاسعار الذي يشكل انتحارا» لجميع الموانئ.

وقال مستشار مدير موانئ دبي جمال الثنيه ان «البحرين ودبي ليستا في وضع جيد مثل ميناء ريسوت» الاقرب من خط اوروبا ـ اسيا «وميناء ريسوت ليس في وضع افضل من ميناء عدن».

واضاف قائلا «يلزم للبحرين وعدن وميناء ريسوت بضع سنوات لكي تتجهز ببنية تحتية وتتوصل الى فعلية مماثلة لتلك الموجودة في دبي». وشدد على ان قسما كبيرا من الترانزيت عبر موانئ الامارات يتوجه الى منطقة جبل على الحرة وهي اكبر منطقة حرة في الشرق الاوسط.

وقال الثنيان «ان كل مكان له نقاط قوته وما يجب تفاديه هو الدخول في حرب اسعار» لاجتذاب شركات النقل البحري.

ودعا وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبد الكريم في افتتاح المؤتمر الى التنسيق بين موانئ الخليج لكن دعوته قوبلت بالبرود.

والسؤال هو: هل تستطيع موانئ الخليج تفادي التنافس في ما بينها؟ دبلوماسي في الخليج حضر المؤتمر قال «ان المشكلة هي ان كل طرف يفعل ما يحلو له». واعطى هذا الدبلوماسي مثلا تكاثر مصاهر الالمنيوم في الخليج اذ سيفتتح مصهران للالمنيوم في عمان ليضافا الى مصهري البحرين ودبي.

ولخص هذا الدبلوماسي الوضع قائلا «ان المشكلة هي ان اقتصاديات الخليج متشابهة اذ انها ترتكز على نفس القواعد وبالتالي فهي بشكل مبدئي متنافسة لا متكاملة».

الوليد بن طلال يشتري بالشراكة مع الحريري اغلبية اسهم شركتي تأمين في البحرين ولبنان

■ الرياض ـ اف ب: اعلن بيان صادر عن شركة المملكة القابضة التي يملكها الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الثلاثاء ان شركة العزيزية للاستثمار التي يملكها الوليد ايضا اشترت بالاشتراك مع مجموعة البحر المتوسط للاستثمار التي تعود ملكيتها لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اغلبية الاسهم في شركتي تأمين في البحرين ولبنان.

وذكر البيان ان شركة العزيزية للاستثمار التجاري ومجموعة البحر المتوسط للاستثمار اتفقتا على تملك اغلبية الحصص في كل من شركة المتوسط والخليج للتأمين واعادة التأمين (ميدغلف) في البحرين وشركة ميدغلف ستراكيرز القابضة اللبنانية.

ولم يذكر البيان قيمة الصفقة. لكنه اشار الى ان اجمالي رأس مال شركتي ميدغلف للتأمين في البحرين ولبنان يبلغ 26 مليون دولار.

وقد انشأ الوليد بن طلال (41 عاما) وهو ابن اخ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، امبراطورية مالية دولية تشكل شركة المملكة القابضة عمودها الفقري وذلك بالاستثمار في شركات كبرى تعاني من صعوبات. وقدرت مجلة فوربيز ثروته بـ13.3 مليار دولار وصنفته من بين المتعهدين الاغنى في العالم.

وهو يملك حصصا في شركة آبل كمبيوتر وبنك سيتيكورب الامريكي ويوروديزني في فرنسا وشركة تي دبليو اي الامريكية للطيران ومخازن ساكس فيفث افينيو في نيويورك ومجمع كاناري وورف في لندن وسلسلة مطاعم بلانيت هوليوود والشركة النروجية السياحية.

كما يملك حصصا في شركة التلفزيون التجاري الايطالي ميدياست المتفرعة عن مجموعة فنتفست وشركة راديو وتلفزيون العرب (اي ار تي) وعدد من الفنادق العالمية بينها فندق جورج الخامس في باريس وبلازا في نيويورك وسلسلة منتجعات وفنادق موفنبيك السويسرية، كما استثمر في مجموعة كورديانت التي تملك شركة ساتشي اند ساتشي للاعلان وشركة دونا كارن الامريكية للازياء.

شركات الاغذية الكندية تسعى لزيادة حصتها من السوق الخليجية

دبي ـ قدس برس:

بدأ العاملون في مركز دبي التجاري العالمي الذين اعتادوا تنظيم المعارض المتخصصة على مستوى منطقة الشرق الاوسط الاستعداد لاقامة احد اهم المعارض في المنطقة وهو معرض الخليج السابع للأغذية والفنادق والمعدات «الخليج للاغذية 99» في الفترة من 31 كانون أول (ديسمبر) و3 شباط (فبراير) القبلين.

وقال المنظمون ان اهم المشاركات الدولية لهذا العام ستكون المشاركة الكندية، حيث بدأت كبريات الشركات هناك بالاستعداد للمشاركة، وستطلق الشركات الكندية مجموعة جديدة من المنتجات غير التقليدية التي تستهدف قطاع خدمات الطعام والفنادق في الأسواق الخليجية من خلال مشاركتها في المعرض.

وقال دبلوماسي كندي في إمارة دبي «لقد شهدت صادرات الأغذية الكندية لدول مجلس التعاون الخليجي نمواً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية مما يدل على تزايد وعي هذه الشركات بأهمية أسواق المنطقة وحجم الفرص المتاحة». موضحا ان «قيمة الصادرات الكندية من المنتجات الزراعية لدول مجلس التعاون في عام 1992 بلغت حوالي 38 مليون دولار أمريكي وتضاعف المبلغ في عام 1997 ليصل إلى أكثر من 192 مليون دولار أمريكي. وأظهر حجم الصادرات الكندية لدولة الإمارات العربية المتحدة مؤشرات نمو قوية فقد تضاعفت هذه الصادرات من مليوني دولار أمريكي سجلت في عام 1992 إلى أكثر من 29 مليون دولار في العام الماضي 1997».

ووصف الدبلوماسي الكندي المشاركة الكندية بالمعرض بأنها «تحظى بمستوى تنظيم عالي وتعتبر من أهم النشاطات التي تبذلها حكومة كندا لزيادة حجم صادراتها من المحاصيل الزراعية ذات القيمة الغذائية العالية».

وستطرح الشركات الكندية خلال مشاركتها في المعرض مجموعة من الأغذية ذات القيمة الغذائية العالية بما في ذلك الزيوت النباتية، المياه المعدنية، أطعمة الأطفال والبسكويت. ويتزامن نشاط الشركات الكندية مع تسجيل أسواق المنطقة لمعدلات نمو غير مسبوقة في حجم وارداتها من منتجات الطعام مثل الخضار المجمدة والحلويات والآيس كريم. ويضاف إلى هذه المنتجات الكميات الضخمة من صادرات السلع الاستراتيجية مثل القمح والشعير التي يتركز انتاجها في دول أمريكا الشمالية.

ويلعب القطاع الزراعي دوراً كبيراً وحيوياً في الاقتصاد الكندي كونه يرفد جميع أقاليم الدولة بمجموعة واسعة من المحاصيل الزراعية ذات الجودة العالية في ظل وجود وفرة في المصادر الطبيعية وكميات ضخمة من المياه العذبة ومساحات شاسعة من المزارع التي تديرها العائلات بكفاءة عالية تضمن الالتزام بتزويد السوق المحلية والأسواق العالمية باحتياجاتها من المنتجات الزراعية المختلفة.

ومن المتوقع أن يزداد عدد العارضين المشاركين في معرض «الخليج للاغذية 99» الذي يقام مرة كل عامين بنسبة 20 في المئة عن الرقم الذي حققه معرض العام الماضي 1997، والذي وصل إلى 453 عارضا من 45 دولة. كما يتوقع أن يزداد طبقا لذلك عدد الزوار بنسبة تصل إلى 15 في المائة عن الرقم الذي حققه المعرض الماضي، حيث استقطب 8200 زائر من صناع القرار في عالم صناعة الأغذية ومعدات الفنادق، وحققوا صفقات تجاوزت قيمتها 38 مليون دولار.

وسيحتل «معرض الخليج للأغذية 99» خمس قاعات للعرض في مركز دبي التجاري العالمي وسيتضمن عرضاً للمنتجات الغذائية، معدات التبريد والتموين للفنادق، إمدادات وخدمات الفنادق، آلات تحضير الطعام، معدات تغليف وترميز أغلفة المنتجات الغذائية، الأغراض الاستهلاكية وأنظمة الحاسوب الخاصة بقطاع الفندقة.

وسوف يتنافس خبراء إعداد الطعام ضمن فئات مختلفة للفوز بإحدى ميداليات مسابقة إعداد الطعام «صالون كولينيره» التي يزيد عددها عن 12 ميدالية. وحظيت مسابقة «صالون كولينير 97» التي نظمتها جمعية طهاة الامارات بحجم حضور كبير، حيث حضرها 600 شخص، إضافة للمتنافسين الذين حضروا من مختلف دول الشرق الأوسط.

الشركات الفرنسية تتوقع تامين عقود صينية بالمليارات

بكين ـ من اليزابيث رينغ:

قال مصدر فرنسي ان الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الى الصين يفترض ان تعطي دفعا جديدا للعلاقات بين البلدين اللذين يناقشان حاليا عقودا تفوق قيمتها الاجمالية ثلاثة مليارات فرنك فرنسي (520 مليون دولار امريكي).

وسيكون جوسبان اول رئيس وزراء فرنسي يزور الصين منذ ادوار بالادور الذي زارها في العام 1994. ويرافقه في الزيارة وفد يضم قرابة 30 من رجال الاعمال.

ومنذ اليوم الاول من زيارته غدا الخميس سيحضر حفل توقيع على اتفاقات تجارية.

ولم تتسرب اي معلومات محددة حول العقود بين الصين وفرنسا التي تعلق آمالا كبيرة على ابرام عقد بقيمة 200 مليون دولار لبناء شبكة مترو جديدة في شنغهاي.

وقال مصدر صناعي فرنسي في بكين ان مجموعة الستوم الفرنسية ـ البريطانية للالكترونيات والاتصالات هي في موقع جيد لانتزاع هذا العقد من منافستها الالمانية سيمنز.

وكانت فرنسا استبعدت من بناء اول خطي مترو في شنغهاي اثر بيعها اسلحة الى تايوان في مطلع التسعينات وهي تأمل الآن في ان تعود الى سوق النقل العام الصينية الواعدة.

وأوضح مصدر فرنسي في بكين ان من بين العقود التي بات ابرامها خلال زيارة جوسبان شبه مؤكد ثلاثة مشاريع يمولها بروتوكول مالي بقيمة 215 مليون فرنك (37 مليون دولار).

ويتعلق الامر ببناء مصنع لاحراق النفايات في شنغهاي بكلفة تصل الى 178 مليون فرنك فرنسي سيعهد الى مجموعة من الشركات الفرنسية، تضم لا سيما الستوم، واقامة نظام لقياس مستوى التلوث في بكين بكلفة 20 مليون فرنك ومصنع لانتاج بطاقات الكترونية بكلفة 17.7 مليون فرنك.

وأوضح مصدر صناعي في بكين ان الصين قد تعهد الى شركة فرنسية بناء محطة لتطهير المياه في مقاطعة سيشوان بكلفة 140 مليون فرنك فرنسي.

وبعد خيبة الامل التي تسبب بها التخلي عن مشروع بناء طائرة صينية ـ اوروبية تتسع لـ100 راكب اكد الكونسورسيوم الاوروبي «ايرباص» انه سيواصل تعاونه في مجال صناعة الطائرات مع بكين، من دون ان يكشف طبيعة هذا التعاون.

من جهته اعرب مسؤول صيني عن الاسف لان فرنسا تحتل المرتبة الثالثة بين شركاء الصين الاوروبيين، بعد المانيا وبريطانيا، «علما بانها حققت الكثير من الانجازات في القطاعات التي ترغب الصين في تطويرها» مثل صناعة الطائرات والنقل والاتصالات والطاقة والزراعة. وعلى المستوى العالمي تشير الارقام الفرنسية الى ان فرنسا تحتل الآن المرتبة العاشرة بين شركاء الصين التجاريين اذ بلغ حجم التبادل بين البلدين 58 مليار فرنك (10 مليارات دولار) في 1997 مع عجز لصالح الصين وصل الى 18 مليار فرنسي (3.1 مليار دولار).

في المقابل تشير احصاءات الجمارك الصينية، التي لا تأخذ في الاعتبار الصادرات الصينية عبر هونغ كونغ، الى ان فرنسا تسجل فائضا تجاريا يصل الى 900 مليون دولار (5.4 مليار فرنك).

مايكروسوفت تعزز جهودها لمكافحة قرصنة البرامج في دول الخليج

MICROSOFT WINDOWS NT

زهير لرضي مدير مكتب شركة مايكروسوفت الخليج الجديد في ابو ظبي (القدس العربي)

دبي ـ ابوظبي ـ «القدس العربي»:

عينت شركة مايكروسوفت الخليج جو ديفاسي مديرا جديدا للعلاقات مع مصنعي المنتجات الاصلية في منطقة الخليج، حيث سيتركز عمله على كبح مستويات القرصنة في الخليج من خلال التعاون مع بناة انظمة الكمبيوتر الشخصي المحليين، بالاضافة الى مساعدتهم على رفع معايير الجودة لديهم وزيادة حصتهم في السوق.

وبهذه المناسبة قال ديفاسي «تشجع مايكروسوفت جميع بناة انظمة الكمبيوتر الشخصي في الخليج على تقديم المساعدة في مكافحة قرصنة البرمجيات في المنطقة، وذلك من خلال توفير نسخ اصلية من برامج ويندوز التي تنتجها الشركة الام لزبائنهم وعملائهم».

واضاف «من خلال توزيع برمجيات ويندوز الاصلية على المشترين الجدد لاجهزة الكمبيوتر الشخصي، فان بناة انظمة الكمبيوتر الشخصي المحليين سيحصلون على دعم مايكروسوفت لخلق وعي افضل حول العلامة التجارية لمنتجاتهم، مما ينعكس بالتالي على زيادة العوائد الناجمة عن زيادة المبيعات».

وقال ايضا «لقد اعاقت قرصنة البرمجيات ـ بدرجة كبيرة ـ تطور ونمو صناعة تقنية المعلومات في المنطقة. كما حرمت بعض البلدان من بعض الاستثمارات الاجنبية التي كانت بحاجة ماسة اليها. وقد ضللت قرصنة البرمجيات الزبائن والعملاء بحيث جعلتهم يعتقدون انهم يشترون برمجيات مايكروسوفت الاصلية، مما يوقعهم غالبا في العديد من المشاكل التي كان من الممكن تجنبها لو انهم اصروا على شراء البرمجيات الاصلية.

يذكر ان مايكروسوفت قد اطلقت في الامارات العربية برنامجا يحمل اسم «الشركاء بناة الانظمة» وهو برنامج يؤهل بعض بناة انظمة الكمبيوتر الشخصي المحليين ليصبحوا من مصنعي المنتجات الاصلية (OEM)

ويتطلب هذا البرنامج من بناة الانظمة ان يقوموا بتوزيع نسخ اصلية من نظام التشغيل مايكروسوفت ويندوز على المشترين الجدد لاجهزة الكمبيوتر الشخصي، مما يؤهل بناة الانظمة للحصول على فوائد اخرى، بما في ذلك المزيد من الدعم والخبرات التسويقية واسعار اخفض من مايكروسوفت.

وسيعود البرنامج ايضا بالفائدة على الزبائن والعملاء، حيث انه يضمن حصولهم على البرمجيات الاصلية، كما انه يتيح لهم الفرصة للفوز مجانا ببرمجيات من مايكروسوفت.

وقال ديفاسي «لقد اطلقت مايكروسوفت اول برامجها للشركاء بناة الانظمة في الامارات العربية المتحدة، نظرا لالتزام الحكومة بايجاد وتفعيل قوانين حماية حقوق النسخ والملكية الفكرية بهدف حماية صناعة البرمجيات وفتح الباب امام تطورها محليا». واضاف ديفاسي قائلا: «ان مايكروسوفت متفائلة بان تحذو بلدان اخرى في الخليج حذو الامارات العربية المتحدة، مما سيؤدي بالتالي الى ارساء اساسات متينة لاعمال شركات تقنية المعلومات المحلية والعالمية ويتيح لها الفرصة للازدهار والمساهمة في النمو الاقتصادي في المنطقة».

كما عينت الشركة مديرا جديدا لاعمالها في امارة ابوظبي هو زهير الرضي الذي سيكون من ضمن مسؤولياته تقييم وتلبية احتياجات الشركات والمؤسسات من برامج الكمبيوتر التي تنتجها مايكروسوفت.

وقال بهرام مهنبي المدير العام لمايكروسوفت الخليج «عايشت مايكروسوفت نموا اقتصاديا هائلا في الامارات العربية المتحدة، مما شجعها على مواصلة زيادة استثمارها في البلاد». واضاف «يتيح لنا التزام الامارات العربية المتحدة بحماية صناعة البرمجيات ـ من خلال قوانين راسخة لحماية حقوق النسخ والملكية الفكرية ـ ثقة كبيرة في توسيع عملياتنا في الامارات العربية المتحدة».

وقال لرضي: «لقد شهدت مايكروسوفت زيادة كبيرة في عدد المؤسسات والشركات الكبيرة التي تستخدم الحلول المؤسسية المستندة الى مجموعة برامج ويندوز. وقد طورت مايكروسوفت بالفعل الحلول المتقدمة المتوفرة حاليا والتي تخفض مجمل تكلفة امتلاك جهاز كمبيوتر وتزيد الفعالية والانتاجية والربحية في العمل». واشار الى ان افتتاح المكتب الجديد لمايكروسوفت في ابوظبي سيوفر دعما افضل للشركات والمؤسسات العاملة في الامارة والتي تنتقل الى او تقوم بتطوير بيئات تقنية معلومات تعتمد على برامج ويندوز.

وقال مهنبي: «ابوظبي سوق مهمة دائما بالنسبة لمايكروسوفت، وذلك بسبب تواجد عدد كبير من المؤسسات النفطية والغازية والمالية والحكومية والاكاديمية في هذه الامارة. وسيتيح لنا قرار مايكروسوفت بافتتاح مكتب في عاصمة الدولة ان نقوي ونعزز التزامنا تجاه سوق الامارات العربية المتحدة. وان نركز بطريقة افضل على احتياجات العملاء». يذكر ان مكتب ابوظبي سيكون المكتب السادس الذي تفتتحه مايكروسوفت في الشرق الاوسط حيث كانت قد افتتحت مكتبها في دبي قبل خمس سنوات. وتقع مكاتب الشركة الاخرى في الرياض وجدة والظهران والقاهرة.

وزيرة مصرية تنتقد تجاهل مشاريع التنمية الاقتصادية العربية الابعاد الاجتماعية

■ القاهرة ـ يو بي آي: بدأت بالقاهرة امس الثلاثاء اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وتستمر يومين.

ويناقش المكتب التنفيذي عددا من قضايا العمل الاجتماعي العربي المشترك خاصة ما يتعلق باوضاع الصندوق العربي للعمل الاجتماعي وسبل تطويره ودعم المشروعات الاجتماعية في الدول العربية وكذلك القضايا الخاصة بعمل المرأة واوضاع الطفولة في العالم العربي وتنفيذ برنامج عمل المؤتمر العالمي لقمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن عام 1995 والمؤتمر العام للمرأة الذي عقد في بكين في نفس العام.

وانتقدت ميرفت التلاوي وزيرة التامينات في مصر ورئيسة المؤتمر اهتمام الحكومات العربية بالتنمية الاقتصادية التي تأخذ كل الاهتمام بالرغم من القناعة المتزايدة بان التنمية الاجتماعية ان لم تتحقق بالقدر المتكافئ فان معدلات التنمية الاقتصادية والامن والاستقرار القومي ستتأثر ايضا. واضافت ان القضايا الاجتماعية تتراكم يوما بعد يوم ولا تقوى البرامج والتشريعات الحالية على ملاحقة الآثار المترتبة على التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة. مشيرة الى انخفاض ايرادات الصندوق العربي للعمل الاجتماعي الى 41 في المئة من المقرر تحصيله وبلغت جملة المتأخرات على الدول نحو 8.376 مليون دولار.

ويشارك في هذه الاجتماعات وزراء الشؤون الاجتماعية في مصر والكويت ولبنان ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في السعودية والمندوبين الدائمين لدى الجامعة للجزائر وجيبوتي وليبيا.

وزارة المالية السعودية تقرض رجال اعمال لبناء مستشفيين

■ الرياض ـ يو بي آي: قدمت وزارة المالية والاقتصاد في السعودية امس الثلاثاء قرضين لاثنين من رجال الاعمال السعوديين بلغت قيمتهما 45 مليون ريال للمساهمة في انشاء مشروعين لمستشفيين خاصين احدهما في منطقة القطيف الواقعة شرق البلاد والاخر في حفر الباطن الى الشمال الشرقي.

وقد وقع ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد اتفاقيتي القرضين امس في مقر الوزارة في الرياض مع اثنين من المستثمرين السعوديين لم يكشف النقاب عن اسميهما.

وتلقى المشروع الاول في مدينة القطيف والذي يتسع لمئة سرير قرضا قيمته 31 مليون ريال، في حين تلقى مشروع المستشفى الخاص بالنساء والولادة والاطفال في حفر الباطن، والذي يتسع لـ40 سريرا قرضا، قيمته 14 مليون ريال.

ويؤمل ان يؤدي المشروعان حال استكمالهما الى تخفيف الضغط على خدمات المستشفيات الحكومية في المحافظتين وتوفير خدمات طبية متقدمة عن طريق القطاع الطبي الخاص. ويأتي القرضان اللذان قدمتهما الادارة العامة للقروض والاعانات بالوزارة في اطار برنامج اقراض للمستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية كأحد برامج الاقراض الحكومية.

توقع ارتفاع تعويضات الدائنين والمودعين الى اكثر من 50 بالمئة من حقوقهم

195 مليون دولار لمصفي بنك الاعتماد مقابل تنازلهم عن دعاوى قضائية

لندن ـ «القدس العربي»:

من المتوقع ان ترتفع نسبة التعويضات التي سيحصل عليها دائنو ومودعو بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار بعد التوصل ليل الاثنين الى اتفاق بين مصفي البنك وشركتي المحاسبة والتدقيق اللتين اشرفتا على حساباته.

ويقضي الاتفاق بان تدفع الشركتان 125 مليون دولار للمصفين مقابل تنازلهم عن دعاوى قضائية ضدهما تطالبهما بتعويضات بقيمة 11 مليار دولار لتقصيرهما في الاشراف على حسابات البنك الامر الذي ساهم في انهياره في تموز (يوليو) عام 1991 بسياق فضيحة احتيالات هي الاكبر من نوعها في تاريخ المصارف.

وقد تم توقيع الاتفاق ليل الاثنين في لوكسمبورغ، حيث يقع المقر الرئيسي للبنك المنهار، بين مصفي البنك من شركة ديلويت آند توش (توش روس سابقا) وكل من شركتي برايس ووتر هاوس (التي اصبحت الان جزءا من شركة برايس ووترهاوس آند كوبرز) وايرنست آند ويني (التي اصبحت الان ايرنست اند يونغ).

وستدفع الاولى 95 مليون دولار والثانية 30 مليون دولار. وستدفع امارة ابوظبي مالكة 77,4% من اسهم البنك المنهار تبرعا منها مبلغ سبعين مليون دولار بما يصل بالمبلغ الاجمالي الى 195 مليون دولار ستضاف الى ما جمعه المصفون من اصول البنك لتدفع لاحقا الى اصحاب الحقوق من دائني ومودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار.

وبهذه التسوية يتوقع ان تصل نسبة تعويض اصحاب الحقوق الى ما يزيد عن خمسين بالمئة مقابل توقعات اعقبت انهيار البنك قبل سبع سنوات ذهبت الى ان نسبة التعويض قد تتراوح في احسن الاحوال بين ثلاثين واربعين بالمئة.

ورغم ضآلة المبلغ الذي جرى الاتفاق عليه، بالمقارنة مع مبلغ التعويضات التي طالب بها المصفون (11 مليار دولار) الا ان عدم وجود اي ضمانات بنجاح دعوى المصفين والكلفة المتوقعة للدعوى القضائية التي قد لا تنظر بها المحكمة قبل عام 2005 في احسن الاحوال يجعلان الاتفاق الاخير مفيدا للغاية.

ويمقتضى الاتفاق يتنازل المصفون عن اي مزاعم او مطالب من شركتي المحاسبة والتدقيق، ولا يشكل الاتفاق والمبلغ المدفوع اي اعتراف منهما بمسؤولية في انهيار البنك.

يذكر ان اصحاب الحقوق من دائني ومودعي بنك الاعتماد حصلوا لغاية الان من خلال دفعتين على 46% من حقوقهم اي ما يساوي 4 مليارات دولار.

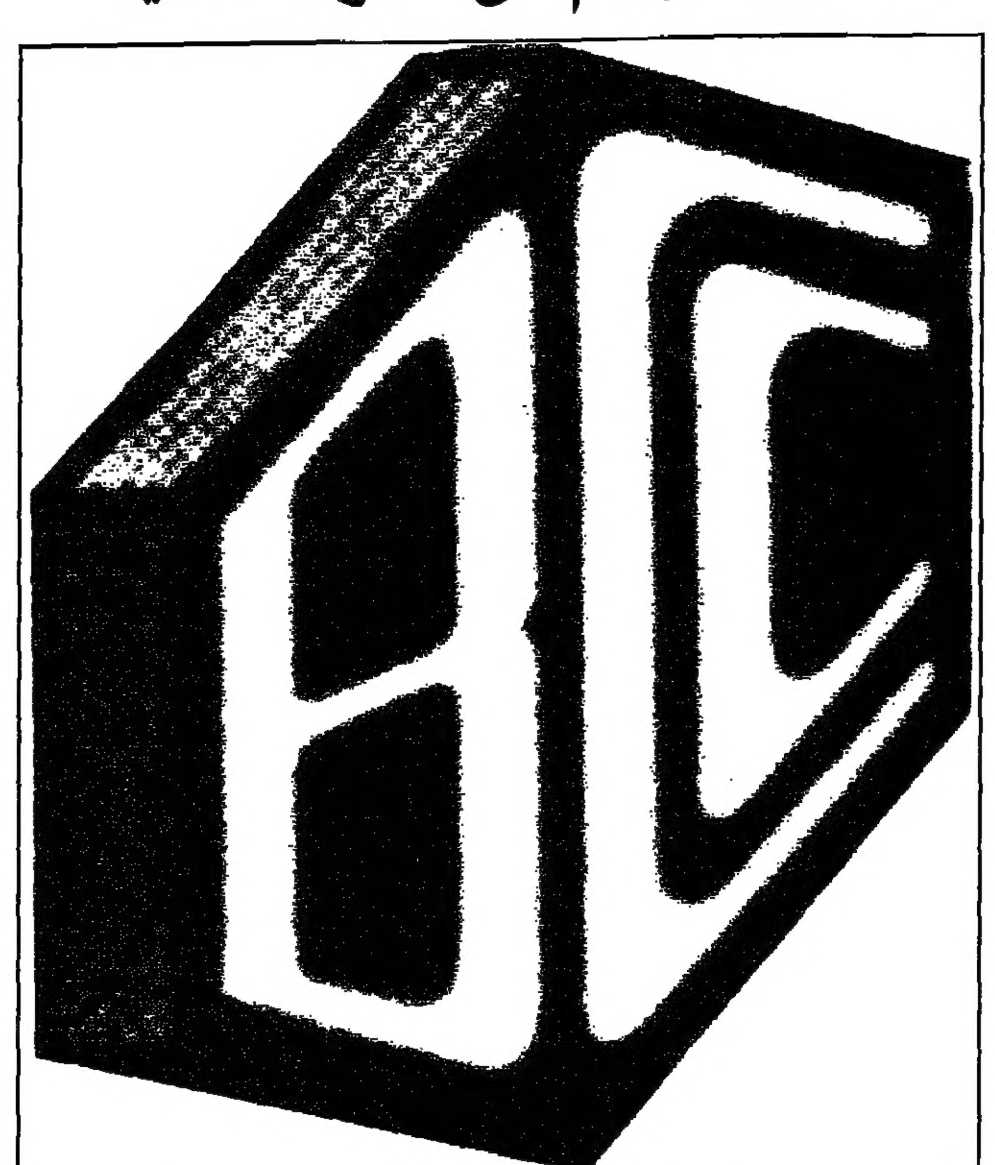
وعبر شركاء في شركتي برايس ووتر هاوس وارنست اند يونغ عن درجات مختلفة من الارتياح للاتفاق الجديد.

فقد قال ايان برندل، الشريك السابق في برايس ووترهاوس «كنا نفضل لو اننا خضنا هذه المعركة الى نهاياتها وذلك لتبرئة انفسنا (كمؤسسة) امام محكمة من اتهامات وجهت الينا بالتقصير في اداء واجباتنا كمدققين لحسابات البنك. ولكن ادراكنا ان الامر قد يحتاج الى 15 سنة من النزاع القضائي ونفقات كبيرة وسيفرض علينا اعباء ادارية كبيرة تشتت جهودنا، كل هذا جعلنا نفضل هذه التسوية».

اما نك لاند، رئيس ارنست اند يونغ، فقال «سنكون سعداء بدفن هذه المسألة الى الابد والكف عن انفاق مزيد من الاموال للدفاع عن انفسنا في مواجهة اتهامات لنا بالتقصير رغم ثقتنا بانها لن تصمد امام القضاء».

ورغم ان اتفاق الاثنين يزيل من الطريق اهم دعاوى طلب التعويضات، الا ان المصفين لا يزالون مشتبكين في نزاعات قانونية مع جهات اخرى على صلة بانهيار البنك.

فالمصفون البريطانيون مثلا يطالبون بنك انكلترا المركزي بتعويضات قدرها 550 مليون جنيه استرليني (حوالي 900 مليون دولار) لتقصيره في ممارسة الرقابة على بنك الاعتماد.



العمادي: المصارف السورية لا تجد صعوبة بالتعامل مع الخارج رغم انها حكومية

دمشق ـ من اسعد عبود:

اكد الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ان «المصارف السورية بوضعها الراهن، اي كونها مصارف حكومية، لا تجد صعوبة في التعامل مع كل المصارف الخارجية، وتستجيب لكل حاجة، وفق الظروف الموضوعية المحيطة».

ولوضح العمادي، في تصريحات [illegible] امس الثلاثاء «ان المصارف السورية تحظى بثقة الناس والمتعاملين، وليس ثمة ما يشوب هذه الثقة المتنامية باستمرار، ويدل على ذلك حجم الايداعات، وتوجه الناس للايداع لدى المصرف التجاري بالقطع الاجنبي، حيث وصل رصيد القطع الاجنبي للاعمال التجارية الاستثمارية لصالح القطاع الخاص في المصرف التجاري السوري، ما لم يصله في يوم من الايام»، الا انه لم يذكر ارقاما محددة.

واشار العمادي الى ان «تطوير الحياة المصرفية في سورية يعتمد على تطوير عمل المصارف القائمة حاليا، حيث هناك عدة اجراءات على هذا الصعيد، من بينها خطة متكاملة لاتمام العمل المصرفي والتخفيض من الاجراءات، بما يؤدي الى تسهيل التعامل مع هذه المصارف على كل صعيد». يذكر ان الاتحاد الاوروبي كان قد قدم منحة لسورية قيمتها نحو خمسة ملايين دولار لتطوير العمل المصرفي. وفي هذا الاطار اقيمت امس في المصرف التجاري السوري دورة كفالات بالقطع الاجنبي ودورة اعتمادات مستندية ودورة ثالثة لتهيئة مدراء مستقبليين لفروع هذا المصرف.

اول مؤتمر اردني حول البطالة يوصي بانشاء صندوق لمكافحتها وحد ادنى للاجور يكفل كرامة الناس

■ عمان ـ ا ف ب: اوصى مؤتمر وطني لمكافحة البطالة في الاردن بانشاء صندوق للبطالة واعتماد حد ادنى للاجور في مسعى لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية التي تقدر رسميا بـ15 في المئة من القوة العاملة البالغة 900 الف شخص.

وجاءت هاتان التوصيتان غير الملزمتين ضمن خطة عمل اعتمدها نحو 300 مشارك من القطاعين العام والخاص في ختام اول مؤتمر من نوعه حول التشغيل ومكافحة البطالة في الاردن نظمته وزارة التنمية الادارية.

وقال وزير التنمية الادارية بسام العموش ان المؤتمر الذي نظمته الحكومة اوصى بشكل خاص بانشاء صندوق للبطالة «من ابرز ايراداته اقتطاعات مئوية بسيطة من جميع العاملين، فضلا عن وضع حد ادنى للاجور وربطه بغلاء المعيشة».

ويحسب تقديرات رسمية، يعمل في سوق العمل الاردني للحدود زهاء 450 الف مصري و160 الف عراقي و120 الف سوري، مستغلين احجام الاردنيين عن العمل بأجور زهيدة لا تكفيهم قوت يومهم. وسبق للاردن ان وضع خططا لتحجيم العمالة الوافدة الى اراضيه، الا انها لم تؤت ثمارها نتيجة انفتاح حدود المملكة على الدول المجاورة ونزوع القطاع الخاص الذي يضم 25 الف مؤسسة، الى تفضيل العامل الوافد بسبب انخفاض اجره مقارنة مع ابن البلد.

وعقد هذا المؤتمر تحت الرعاية الملكية في وقت بدات فيه الحكومة بتنفيذ خطة تستهدف تخفيض عدد العاملين في جهازها المترهل بنسبة 2 في المئة، اي نحو سبعة آلاف موظف، وذلك لتخفيف عبء الرواتب والاجور الذي يمتص ثلثي موازنة الدولة.

هبوط الاسهم الامريكية يضرب الاوروبية

لندن ـ من بيتر غريفث:

اغلقت بورصات اوروبا على ارتفاع بشكل عام امس الثلاثاء لكنها تراجعت عن ذروات اعلى بلغتها خلال امس وذلك بعدما تخلت وول ستريت عما حققته من مكاسب مبكرة.

وفي اسواق العملات انزلق الدولار امام الين مع انتظار المتعاملين نتيجة محادثات نيويورك بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي.

وقادت اسهم البنوك وشركات صناعة السيارات انتعاشة البورصات الاوروبية بعدما ابلت وول ستريت بلاء حسنا الليلة قبل الماضية.

وبدا كما لو ان اتجاه الصعود سيستمر عندما قفز داو جونز امس 52 نقطة في غضون دقائق من الفتح، لكن المكاسب الاولية سرعان ما تبخرت وتحولت الى خسائر. وقرب الاغلاق الاوروبي كان المؤشر الامريكي منخفضا باكثر من نصف نقطة مئوية.

ووضع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني حدا لثلاث جلسات متتالية من الهبوط الحاد اذ اغلق امس مرتفعا 2,26 في المئة الى 5163 نقطة ولو انه تراجع بذلك قليلا عن مستويات اعلى بلغها خلال المعاملات، لكنه ظل في كل الاحوال اعلى من مستويات الدعم عند 5100 نقطة و5000 نقطة.

لكن سماسرة قالوا ان المستثمرين يرتابون في امكانية صمود هذا الانتعاش اذ لا تزال المخاوف المتعلقة بنتائج الشركات تلقي بظلالها على السوق.

غير انهم اضافوا ان الامل في ورود اشارة عن قرب خفض اسعار الفائدة الامريكية لمساعدة الانتعاش في الاستمرار ساعدت في رفع المعنويات على الامد المتوسط.

وفي فرانكفورت اختتمت الاسهم الالمانية تعاملات الكمبيوتر مرتفعة بنحو 2,5 في المئة ولو انها تراجعت مثلها في ذلك مثل لندن عن مستويات اعلى بلغتها في وقت سابق امس.

وقال متعاملون ان السوق انتعشت بفضل تحسن البورصات الاسيوية وضعف ردود الفعل في اعقاب اذاعة شهادة كلينتون التلفزيونية. لكنهم قالوا ان هذه المكاسب لا تنبىء بتغير المشاعر السائدة في السوق.

اما بورصة باريس فكانت اقل حظا اذ تخلت عن معظم ما حققته من مكاسب خلال امس بل وسجل مؤشر كاك 40 بعض الانخفاض قبل ان يغلق مرتفعا بنسبة 16،. في المئة فقط.

الحكومة المصرية تريد بيع حصتها بشركة فندقية

■ القاهرة ـ رويترز: اعلنت الحكومة المصرية امس الثلاثاء انها ستطرح للبيع لمستثمر رئيسي اول شركة من بين خمس شركات عامة في قطاع الفنادق.

وقالت شركة الفنادق المصرية انها ستبيع حصتها في شركة الخليج مصر للفنادق وهي تعادل 25 في المئة من رأسمال الشركة.

وافادت الشركة ان 158125 سهما من اجمالي اسهم الشركة البالغ عددها 632500 سهما ستباع لمستثمر رئيسي وان العروض يجب ان تقدم قبل يوم 29 ايلول (سبتمبر).

وتوقعت مسؤولة تنفيذية في شركة الفنادق المصرية اهتماما كبيرا من المستثمرين العرب والمصريين لان فندق شيراتون هليوبوليس الذي تملكه شركة الخليج مصر للفنادق يمكن ان يعمل بكامل طاقته. وكان حريق دمر الفندق جزئيا قبل سنوات.

واضافت «انها شركة ذات اداء طيب. نتوقع ان تكون بيعا ناجحا بعد ان ارتفعت طاقة الفندق من 90 غرفة الى 630 غرفة».

ارتفاع عجز تونس التجاري الى 1,95 مليار دولار في 8 اشهر

■ تونس ـ رويترز: اظهرت احصاءات رسمية نشرت امس الثلاثاء ان العجز التجاري التونسي عن الشهور الثمانية الاولى من عام 1998 بلغ 1,95 مليار دينار (1,76 مليار دولار) مرتفعا من 1,60 مليار دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفعت الصادرات بنسبة 7,7 في المئة الى 4,23 مليار دينار من 3,93 مليار دينار في حين زادت الواردات بنسبة 11,8 في المئة الى 6,18 مليار دينار من 5,53 مليار دينار.

وزادت واردات المواد الغذائية بنسبة 13,3 في المئة الى 679,9 مليون دينار بالمقارنة مع 600,2 مليون دينار. وانخفضت صادرات المواد الغذائية بنسبة 5,2 في المئة الى 371,5 مليون دينار من 404,6 مليون دينار.

وارتفعت صادرات المنسوجات بنسبة 9,6 في المئة الى 1,93 مليار دينار من 1,76 مليار دينار. بينما زادت الواردات بنسبة 18,1 في المئة الى 1,49 مليار دينار من 1,26 مليار دينار.

وانخفضت صادرات الطاقة بنسبة 28,6 في المئة الى 292,5 مليون دينار بالمقارنة مع 409,9 مليون دينار. بينما تراجعت الواردات بنسبة 19,6 في المئة الى 296,8 مليون دينار من 369 مليون دينار.

وارتفعت صادرات الفوسفات والتعدين بنسبة 8,6 في المئة الى 458,8 مليون دينار من 422,3 مليون دينار.

شركة فرنسية تستثمر 82 مليون دولار لتحسين شبكات الماء والكهرباء بالدار البيضاء

■ الدار البيضاء (المغرب) ـ ا ف ب: اعلن المدير العام لشركة «ليونيز ديزو» للمياه في الدار البيضاء غي كانافي امس الثلاثاء انه تم استثمار 800 مليون درهم (82,4 مليون دولار) في العام 1998 لتحسين شبكات توزيع المياه والكهرباء في المدينة.

واكد كانافي في مؤتمر صحافي ان الشركة اقامت 77 ورشة في الدار البيضاء وتعهدت القيام باعمال بما يعادل عشرة ملايين ساعة من العمل في هذه المدينة البالغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة. واوضح ان المشاكل المرتبطة بتنظيف الاحياء الشعبية في الدار البيضاء ستسوى بمعدل الثلثين في نهاية العام 1998.

وتسعى الشركة التي حصلت في اب (اغسطس) 1997 على امتياز توزيع المياه والكهرباء في الدار البيضاء الى استثمار 30 مليار درهم مقسمة على الاعوام الثلاثين للامتياز.

ومن المتوقع ان تستثمر 16 مليار درهم في تنقية المياه وخمسة في توزيع المياه وتسعة في توزيع الكهرباء.

وختم كانافي ان الشركة تسعى خصوصا الى تأمين الكهرباء بنسبة 100 بالمئة في العام 2007 وهي السنة العاشرة للامتياز الممتد على 30 سنة.

الاقبال على اسهم بي بي عمان النفطية 8 اضعاف المطروح

■ مسقط ـ ا ف ب: اعلن بيان لشركة بريتيش بتروليوم في عمان امس الثلاثاء ان الطلب على الاكتتاب الذي اطلقته الشركة لبيع 40 في المئة من اسهم شركة النفط البريطانية العمانية «بي بي ـ عمان» للمواطنين العمانيين تجاوز الحد المطلوب بحوالي ثمانية اضعاف.

ونقل البيان عن كريس بروكس المدير التنفيذي لشركة بريتيش بتروليوم للشرق الاوسط قوله ان «الطلب على الاكتتاب قد تجاوز الحد المطلوب بمقدار 7,8 مرة»، على الرغم من «الظروف الصعبة التي تسود الاسواق حاليا».

وتملك شركة بريتيش بتروليوم 49 في المئة من اسهم «بي بي ـ عمان» فيما يملك موظفو الشركة وشركاؤها نسبة 11 في المئة.

وكان الاكتتاب مفتوحا للمواطنين العمانيين فقط على 2,58 مليون سهما تبلغ قيمتها 13,5 مليون دولار.

وقد حققت شركة بي بي ـ عمان ارباحا صافية تبلغ 3,6 مليون دولار عام 1997. وتقوم الشركة بتشغيل 74 محطة لتوزيع الوقود كما تقدم خدمات وقود للطيران في مطار مسقط.

مؤتمر عربي ببيروت حول السكان والتنمية

■ بيروت ـ ا ف ب: افتتح المؤتمر الوزاري العربي حول «السكان والتنمية» اعماله في بيروت امس الثلاثاء وذلك في اطار تنفيذ برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة عام 1994.

يشارك في المؤتمر الذي تستمر اعماله حتى 25 ايلول (سبتمبر) الجاري وزراء الشؤون الاجتماعية والصحة والتخطيط العرب وخبراء من الامم المتحدة ومن الدول العربية لمناقشة القضايا السكانية وعلاقاتها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يشارك بصفة مراقب ممثلون لهيئات اقليمية ودولية معنية تحضر المؤتمر الذي تتمحور ابحاثه حول اوضاع السكان في العالم العربي واستراتيجيات التنمية مع التركيز على قضايا هجرة العمالة وعلى مشكلات من ابرزها الصحة والاستيعاب ومسألة عمل النساء.

تنظم المؤتمر الاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا) بالتعاون مع الجامعة العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان.

يشار الى ان الوفد الفلسطيني لم يشارك في المؤتمر بسبب رفض لبنان منح اعضائه تأشيرات دخول لانهم يحملون جوازات سفر صادرة عن السلطة الفلسطينية التي لم يعترف لبنان بها كنتيجة لعدم اعترافه باتفاقات اوسلو الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي انبثقت عنها هذه السلطة.

في كلمة الافتتاح اكد حازم بيلاوي امين عام الاسكوا التي انعقد المؤتمر في مقرها بان الحضور «مدعوون الى تنفيذ توصيات خطط العمل الدولية بما لا يمس السيادة الوطنية وبما لا يتعارض مع قيمنا وثقافتنا».

من ناحيتها شددت نائبة المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان كريستين ترون على «ان التنمية السكانية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مراعاة كل مقومات المجتمع الانساني».

ولفت وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان وزير الشؤون الاجتماعية بالوكالة ايلي حبيقة الى ان لبنان يقوم على المستويين الرسمي والاهلي بجهود حثيثة... لخلق التوازن بين الاحتياجات السكانية المتنامية والموارد الاقتصادية والاجتماعية المتاحة وذلك في اطار التنمية المستدامة».

يصدر المؤتمر في ختام اعماله وثيقة نهائية تتضمن توصيات «بشأن الاجراءات المستقبلية الهادفة الى المضي قدما في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي انعقد في القاهرة عام 1994.



نشطاء من منظمة السلام الاخضر (غرينبيس) المدافعة عن البيئة يتعلقون امس بحبال متدلية من جسر فوق شلالات نياغارا على الحدود الامريكية الكندية بعد ان علقوا يافطات تحتج على تلويث الغابات في كندا وكولومبيا البريطانية

الاردن ينشئ منطقة تجارة حرة على الحدود مع اسرائيل

■ عمان ـ يو بي آي: وافقت الحكومة الاردنية على انشاء منطقة حرة خاصة على جسر الشيخ حسين تقدر مساحتها بحوالي خمسمئة دونم.

وجسر الشيخ حسين يقع على نهر الاردن الذي يشكل جزءا من الحدود مع اسرائيل وفلسطين.

وقد وقعت الحكومة على اتفاقية اقامة المنطقة الحرة الخاصة مع سلطة وادي الاردن.

وتفيد مصادر سلطة وادي الاردن انه تقدمت حوالي خمسين شركة محلية ودولية للاستثمار في المنطقة.

ويتوقع ان تباشر احدى الشركات المحلية بتنفيذ البنية التحتية للمنطقة مع مطلع العام المقبل، كما يتوقع ان توفر الشركات التي ستستثمر في المنطقة حوالي خمسة الاف فرصة عمل جديدة.

رئيس جديد للجنة المنظمة للبورصة الاردنية

■ عمان ـ رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الحكومة الاردنية عينت الوزير السابق بسام الساكت رئيسا للجنة المنظمة لبورصة عمان.

وشغل الساكت عدة مناصب اقتصادية حكومية فترة طويلة قبل ان يخلف ميشيل مارتو رئيسا للجنة المنظمة للبورصة بعد تعيين مارتو وزيرا للمالية الشهر الماضي.

ويشرف الساكت على ممارسة اللجنة للتفويض الذي حصلت عليه في ايلول (سبتمبر) الماضي لمدة عامين تجري فيهما اصلاحات جذرية للبورصة من خلال انشاء شركتي قطاع خاص لادارة عمليات البورصة.

ويجري بالفعل العمل في انشاء شركة عمان للمعاملات المالية التي ستدير النشاط اليومي في البورصة ومؤسسة للايداع المركزي على غرار مؤسسة سيكوفام الفرنسية التي تدير تسويات معاملات الاسهم في باريس.

وتأجل تركيب نظام التعامل عبر الكمبيوتر بمساعدة البورصة الفرنسية وكان ينتظر بدء تجربته الشهر الحالي ويتوقع تركيبه بنهاية العام.

واعلنت اللجنة المنظمة بالفعل القواعد التي تحكم شروط التسجيل في البورصة والمعايير المحاسبية لنشاط 99 شركة مسجلة في البورصة التي يبلغ اجمالي القيمة الرأسمالية للاسهم المتداولة فيها 3,9 مليار دينار (5,5 مليار دولار).

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

العراق يتوقع هبوط عائداته النفطية 25%

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن مسؤول عراقي كبير امس الثلاثاء ان عائدات بلاده النفطية في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء ستنخفض بنسبة 25 % بسبب انخفاض اسعار النفط الخام.

وقال فالح الخياط المدير العام لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في وزارة النفط لوكالة فرانس برس ان «الايرادات الاجمالية التي ستتحقق وفي حالة استمرار الاسعار على مستوياتها المتدنية سوف تقارب ثلاثة مليارات دولار كحد اقصى وليس اربعة مليارات المتوقعة عندما تم توزيع الموارد على الاحتياجات في خطة القطر المركزية».

وسمح مجلس الأمن للعراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء بتصدير نفط بقيمة 2,5 مليار دولار كل ستة اشهر.

الا ان بغداد اعلنت ان طاقتها على الانتاج لا تسمح لها بتصدير نفط باكثر من 5,4 مليار دولار بعد الحصول على قطع غيار لاعادة تأهيل المنشآت النفطية.

كما ان الامم المتحدة ستقوم بحسم مليار دولار لتمويل نشاطاتها الانسانية في شمال العراق.

واضاف المسؤول العراقي «ان الايرادات الصافية للقطر في المرحلة الرابعة سوف تقارب كحد اقصى ملياري دولار وهذا اقل باكثر من مليار دولار عما كان مخططا لهذه المرحلة لتوفير مستلزمات الشعب العراقي من الغذاء والدواء والمستلزمات الانسانية الاخرى».

الامارات تقترض 117 مليون دولار لتمويل شراء طائرة

■ دبي ـ ا ف ب: اعلنت شركة طيران الامارات المملوكة لامارة دبي انها حصلت على قرض بقيمة 117,3 مليون دولار لشراء طائرة ثامنة من طراز بوينغ ـ 777 ـ 200 ستتسلمها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وجاء في بيان للشركة صدر الاثنين انها وقعت اتفاق القرض مع مجموعة من المصارف تضم سيتيبنك وهونغ كونغ اند شانغهاي بنكينغ كوربوريشن ليمتد وبنك دبي الوطني والبنك العربي ومدة القرض عشرة اعوام.

وقد تسلمت الشركة التي تملكها امارة دبي ـ احدى الامارات السبع لدولة الامارات العربية المتحدة ـ حتى الان سبع طائرات بوينغ ـ 777 في تشرين الاول (اكتوبر) 1997 وطلبت طائرتين اخريين من الطراز نفسه ستتسلمهما قبل نهاية السنة الجارية.

ووقعت الشركة في الفترة الاخيرة مع شركة سنغافورية لتأجير الطائرات اتفاق ايجار ـ بيع لطائرتي بوينغ ـ 777 ـ 300 ستنضمان الى اسطول الامارات في نهاية العام 1999.

وتؤمن الشركة رحلات الى 37 دولة. ويضم اسطولها حاليا 15 طائرة ايرباص و7 طائرات بوينغ. وحققت مجموعة الامارات ارباحا قياسية خلال السنة المالية التي انتهت في 31 اذار (مارس) 1998 بلغت 100 مليون دولار بزيادة 91 % عن السنة السابقة.

وبلغ رقم اعمال المجموعة التي تضم الشركة الجوية وشركة الخدمات على الارض 1,2 مليار دولار، بزيادة 23 %.

القاهرة تستضيف الشهر المقبل مؤتمرا عربيا حول تمويل الاستثمار

■ عمان ـ ق ن ا: قررت الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ومقرها عمان عقد مؤتمرها السنوي الثاني بالقاهرة خلال الفترة من 17 الى 19 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تحت عنوان «تمويل الاستثمار».

وصرح الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية بان عدد المشاركين في المؤتمر يصل الى حوالي 500 من القيادات والادارات والمسؤولين في قطاع المال والمصارف والقطاعات الاقتصادية المختلفة والمعاهد والجامعات ومن عدد من المؤسسات المالية العالمية ومصارف واسواق مالية وصناديق كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا وهولندا والمانيا وبلجيكا وسويسرا وايطاليا.

واضاف ان المؤتمر سيبحث عملية ترويج الاستثمار وزيادة حجمه وتنويعه وتخصيصه.. مشيرا الى ان المؤتمر يتضمن ثلاث محاور يتناول الاول منها القضايا الاستراتيجية والاطار العام لتمويل الاستثمار والثاني حول دور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار والثالث يخصص للدور الذي تلعبه الاسواق والمؤسسات في ترويج الاستثمار الخاص.

سورية ترفع حصتها بمؤسسة التمويل الدولية وتخطط لزيادة مساهمتها في صندوق النقد

■ دمشق ـ رويترز: قالت مصادر اقتصادية امس الثلاثاء ان سورية قررت زيادة حصتها في رأسمال مؤسسة التمويل الدولية وانها تخطط لزيادة مساهمتها في صندوق النقد الدولي اعتبارا من بداية العام المقبل.

وقالت المصادر ان سورية اقرت زيادة حصتها في رأسمال مؤسسة التمويل الدولية بمقدار 122 الف سهم تبلغ قيمتها حوالي 122 الف دولار امريكي وان وزارة المالية قامت بتسديد المبلغ حسب احكام قانون النقد الاساسي.

وقالت المصادر لرويترز ان حصة سورية في المؤسسة ارتفعت بعد الزيادة الى 194 الف سهم قيمتها حوالي 194 الف دولار امريكي من 72 الف سهم تبلغ قيمتها حوالي 72 الف دولار.

واشارت المصادر الى ان سورية تنوي ايضا زيادة حصتها في صندوق النقد الدولي اعتبارا من بداية العام القادم 1999 بمقدار 83,7 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يعادل حوالي 114,77 مليون دولار امريكي حسب السعر الحالي.

وقالت المصادر ان حصة سورية بعد الزيادة سترتفع الى 293,6 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يساوي حوالي 403,09 مليون دولار من 209,9 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يساوي حوالي 288,18 مليون دولار.

واوضحت المصادر ان مسألة رفع حصة سورية تأتي في اطار قرار مجلس محافظي صندوق النقد الدولي الذي تم اقراره بداية هذا العام والقاضي بزيادة رأسمال الصندوق الى 212 مليار وحدة سحب خاصة (حوالي 291,06 مليار دولار) من 146 مليار دولار (حوالي 200,4 مليار دولار).

وقالت المصادر ان الزيادة في مساهمة سورية ستزيد من حجم القروض التي يمكن ان تطلبها سورية لاحقا كما ان ذلك سيقوي من قدرتها خلال التصويت على القرارات التي يتخذها البنك.

البرازيل واثقة من استعداد العالم لمساعدة امريكا اللاتينية

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: قال غوستافو فرانكو رئيس البنك المركزي البرازيلي ليل الاثنين ان الهيئات الدولية تناقش «شبكة وقائية» لاقتصاديات امريكا اللاتينية المتضررة من ازمة عالمية في الاسواق الصاعدة.

واضاف فرانكو قائلا للصحافيين بعد ان القى كلمة امام رجال اعمال في ريو دي جانيرو «هناك نية لاستخدام الآليات الدولية لبناء شبكة وقائية ويجري حاليا مناقشة ذلك بين السلطات الدولية».

واوضح ان هناك «رغبة كبيرة» لدى الوكالات الدولية لمساعدة اقتصاديات امريكا اللاتينية بعد ان اثار خفض قيمة العملة في روسيا ازمة عالمية في الثقة في الاسواق الصاعدة وهو ما اضر بشدة باسواق الاسهم والعملات.

القدس العربي

المثلث الرهيب. الولايات المتحدة، اسرائيل والفلسطينيون [1]

انسحبت قوات السلام الامريكية ودخل الجيش الاسرائيلي بيروت لتبدأ المذبحة

نعوم تشومسكي
ترجمة وتقديم: أيمن حداد

يعد نعوم تشومسكي من اهم المفكرين المعاصرين، وله باع في مجالات شتى منها الفلسفة والالسنيات وفي حقول مختلفة من العلوم الاجتماعية. هذا بالطبع بالاضافة الى مساهماته العديدة من حقل العلوم السياسية. ويتميز تشومسكي بغزارة انتاجه اذ نشر العشرات من الكتب والمئات من المقالات والاوراق العلمية.

النص التالي هو مقتطفات من الفصل السادس من كتاب «المثلث الرهيب» وهذا الكتاب يعد من اهم المراجع في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتحديدا فيما يتعلق بالاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982، ونلفت نظر القراء الى ان النص الاصلي مليء بالملاحظات والاستشهادات والتوثيق، ولم نوردها هنا نظرا لطول الملاحظات ولكونها عن كتب وصحف ومجلات اجنبية غير مترجمة للغة العربية، و«القدس العربي» تنشر هذا النص بمناسبة الذكرى السنوية لمذبحة صبرا وشاتيلا التي صادفت السادس عشر من هذا الشهر.

فصل من التاريخ اليهودي

في عشية احتفالات عيد الفصح في العام 1903، انتشرت شائعات غامضة في كشينيوف (عاصمة بيسارابيا*) تتحدث عن مقتل خادمة مسيحية، وكان مقتلها قد نسب الى اليهود...

كانت العربات ترى في الشوارع وهي تنقل اليهود الجرحى والقتلى الى المستشفيات التي حولت الى مستشفيات معارك. ولكن حتى هذا المنظر لم يدفع الشرطة لان تتدخل. اما حاكم بيسارابيا، فون رابن، والذي اتاه في اليوم الثاني للمذبحة وفد يهودي في زيارة رسمية متوسلين اليه توفير الحماية لهم، فقد رد قائلا بانه لا يستطيع عمل شيء لانه لم يتسلم تعليمات من مدينة سانت بيترسبورغ...

اعماق الظلام، ويفتت هناك في الظلام وبعده يصدع كل اسس الارض المتعفنة.

لقد تكرر تكر عبارة «ليس هناك انتقام لدم طفل صغير قد اخترعه الشيطان بعد» لمرات عديدة في اسرائيل خلال السنوات الماضية، بواسطة مناحيم بيغن وآخرين كثيرين، عندما كانوا يشيرون الى اعمال «الوحوش من ذوات القدمين» الارهابية.

شيء غير عادي، يحدث، بينما كانوا يتمازحون مع جنود الكتائب الذين كانوا ياتون للراحة بين فترات المهمات داخل المخيم.

في يوم الجمعة عصرا، التقى رئيس هيئة الاركان ايتان والجنرالين دروري ويارون مع قائد الكتائب، فهنأهم ايتان على «تنفيذهم لصنيع جيد» وعرض ان يقدم لهم بلدوزرا على ان تزال...

...

اظهرت نفسها بعد ان اكون قد محيت من تحت السموات ـ فليخلع عرشها الى الابد! ولتبلي السموات بشر ابدي! وانتم يا ايها المتغطرسون، فلتذهبوا بعنفكم هذا، ولتحيوا بالدم الذي ارقتموه ولتتطهروا به.

وليكن ملعونا ذلك الرجل الذي يقول: «الانتقام! فليس هناك انتقام ـ انتقام لدم طفل صغيرة ـ قد اخترعه الشيطان بعد» دع الدم يتغلغل ليصل الى قاع الهاوية! دع الدم ينضح ليصل الى

كانت قد حفرت خصيصا بالبلدوزرات، يقع تحت مركز قيادة اسرائيلي مباشرة، ويمكن رؤية المشهد بوضوح من على سطح الموقع «مباشرة الى القبر الجماعي والمخيم من خلفه». اما فصائل جيش الدفاع الاسرائيلي «والتي كانت متمركزة على بعد اقل من مئة ياردة، فلم تبد اي استجابة لاصوات اطلاق الرصاص المستمرة او لمرأى سيارات النقل المحملة بالجثث لنقلها بعيدا عن المخيم» واخبرت المراسلين الصحافيين الغربيين بانه «ليس هناك

بوجود الدبابات الاسرائيلية تحرس خارجا، دخل رجال ميليشيا الكتائب المدعومين من اسرائيل الى مخيمي صبرا وشاتيلا المدمرين مشيا على الاقدام وبسيارات الجيب. وكان من الممكن سماع اصوات الاسلحة الاوتوماتيكية قادمة من داخل المخيمين، وبدأت تظهر نساء يبكين بكاء هستيريا في وسط بيروت الغربية، وقلن ان ازواجهن وابناءهن قد تم اخذهم بعيدا بواسطة رجال الكتائب المسلحين.

زعامة العالم الحر وفضيحة السروال غيت:

بعض اليهود الأمريكيين يرون في لوينسكي بطلة توراتية تعمل لانقاذ دولة اسرائيل!

د. خديجة محمد صفوت*

استيقظ سكان قرية يمر بها نهر وكان النهر قد لوث بليل وسكان القرية لا يعلمون. استقى أهل القرية من النهر فجنوا جميعا الا رجل وحيد لم يشرب من النهر. احتفظ الرجل بعقله ورشده وبقي وحيدا حتى لم يعد يطلق ان يبقى وحيدا فذهب الى الخاطر وشرب من النهر المجنون(1). لم يعد ـ فيما يبدو منذ حرب الخليج الثانية او ربما قبلها ـ ثمة خيار سوى الجنون او الوحدة القاتلة. منذ حرب الخليج الثانية وكل موقف مع او ضد قضية ما لم يعد اكثر ولا اقل من كفي الرحى، محنة، فأن لا تكون معي يعني انك مع هناك والعكس. اما مع امريكا او مع احد من اعدائها. اما مع المعارضة او مع الحكومة. اليوم يجد العرب ـ الفلسطينيون انفسهم ما بين كلينتون والمحافظين كما كان الامر بين فوز الليكود وبيريس وكأنه خيار بين افضل الشرور.

ما بين الابتذال ويحور غياب الانسان العربي

اذ نصبح ونمسي منذ اسابيع على سيرة زعيم العالم الحر مجرح الشهادة، على شاشة التلفزيون وصفحات الجرائد والاذاعات ووثائق تبثه في كتب البيضاوي لا يجد الانسان فكاكا مما يحمله تقرير المحقق الخاص ستار من ادعاءات تفصيلية مثيرة ولا من الدفعة الاولى من دفاع الرئيس وقد تلتها دفعة ثانية على يومين متتاليين، نصحو وننام على استرحام وتوبة كاذبة ونتم مخاتل مرة وعزم على الاستماتة في البقاء في الرئاسة، او على وجهي كلينتون وهيلاري على الصفحات الاولى بالالوان الطبيعية متضاحكين كاصفى ما يكون...

لا يملك صلاحية كافية لادانة رئيس الولايات المتحدة ـ يتصادف ان يكون ستار يهوديا والمرأة تريب التي سجلت مئة ساعة من المحادثات التلفونية لافضاءات لوينسكي بعلاقتها «الجنسية» بالرئيس ـ يهودية ولوسيان جولدبيرج المرأة الاخرى التي حرضت تريب على اذاعة خبر العلاقة بين مونيكا والرئيس يهودية ووليام جينزبيرج محامي لوينسكي الاول يهودي والثاني يعقوب شتاين يهودي ويكون نائب الرئيس آل غور الذي يتولى الرئاسة في حالة استقالة او اقالة الرئيس يهوديا ويتصادف ان يكون جوزيف ليبرمان الديمقراطي ـ بلا خطيئة ـ اول من يرمي كلينتون باول حجر ـ يهودي. الا ان رفعت حجرا لوجدت تحته ـ فيما يبدو ـ يهوديا في هذه الكوميديا الفاجعة(3).

مسلسل الصابون البورنوغرافي الرئاسي

ومن المفيد تذكر ان اليهود لا يكتفون بالثورات في كل لحظة وباعادة انتاجها ولكنهم يكتفون من اعادة انتاجها ويربحون من وراثها في كل زمان ان لزم(4). وكانت جريدة من جرائد اللوبي اليهودي الامريكي في احدى اعدادها في كانون الثاني (يناير) الماضي قد احتفلت بمونيكا لوينسكي ايما احتفال وقد شبهتها ببطلة من بطلات اليهود التوراتيات اسمها راحاب واحتفلت بها ايما احتفال. فقد كانت راحاب قائدة حربية تقود جيشا محاصرا لليهود فلم يكن من راحاب الا ان تسللت الى صفوف اعداء اليهود فاغرت قائدهم فاسكرته وضاجعته. غني عن القول ان الغلبة كانت لليهود على اعدائهم، فقد انهزم قائد الاعداء في معركة الغرام والخمر على يدي (او بين فخذي) الفتاة الاسطورية راحاب. وقالت الجريدة ان لوينسكي تنقذ دولة اسرائيل والارض كما انقذت راحاب...

الصبي العائد دائما

ليس اليهود وحدهم قادرون على داروينية الصراع من اجل البقاء. فقد كان كلينتون قد اثبت انه خليق بقدرات داروينية من الدرجة الاولى عبر ازمات امتدت منذ ترشحه اول مرة لمنصب حاكم ولاية اركانساس وسقوطه ثم عودته مرة اخرى وقد كسب الجولة الانتخابات اللاحقة بنفس الوسائل التي خرج بها من تهم الاختلاس...

الامريكية الخارجية عند لحظة انفجار الفضيحة ـ كمثل مسجل كارثة فضائية داخل صندوق الطائرة الاسود ـ فقتلانا في كل مكان من ضحايا «الحرب الكونية» الى الفلسطينيين اللذين قتلا برصاص اسرائيلي في عقر دارهما لا تهم احدا: لا صورة او حيز لسطر في الصفحات الاولى للخبر. فكاميرات الصحافيين محتشدة ووكالات الانباء مستنفرة عن بكرة ابيها عند البنتاغون والكونغرس في واشنطن وحول البيت الابيض تتسقط اخبار مشبك سروال...

وتخطىء الصواريخ الامريكية معسكرات كان السي آي ايه يدرب فيها انصاره ضد جمهورية الشيطان فيما يدمر مصنع ـ يفترض انه ينتج سلاحا كيمائيا ـ في ضاحية الخرطوم ـ بلا دليل حتى الان؟ وتصدق مزاعم الادارة الامريكية وكلينتون الكذوب وما من احد يرفع صوته ولا من احد يعرف حتى الان عدد قتلانا. فمن يهتم؟ من يهتم؟ وهل هذا مهم؟ فلا يستبعد ان يبقى على كلينتون في البيت الابيض لوعورة اجراءات...

...

* باحثة وكاتبة من السودان تقيم في اكسفورد

بريد القدس

مسلسل السلام ومساحيق التجميل

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد.

يبدو ان السجال الاخذ في دحض او تاكيد ارقام المحرقة لم يعرف نهايته بعد، في خضم غياب طاولة حوار تجمع بين من يغطس بافكاره في مياه راكدة ايديولوجيا، وبين من يحلق باقواله في فضاء يختلط فيه حابل...

...

«والميتا ـ صبر» الذي سيخلق الصبر الفلسطيني (والعربي) اتجاه الارهاب الوحشي الاسرائيلي.

المقاومة ـ وليس العنف ـ الفلسطينية، وان كانت في اضمحلال مستمر ليست الا وليدة ذلك العنف الاسرائيلي القديم والجديد (لقد انتقلنا من الحديث عن العنف (الاستعمار) الاسرائيلي في 48 الى العنف (الاستيطان حسب اوسلو) في 98. انه العنف المستمر والدائم، والفضل لهذه النقلة يرجع على احد الاصعدة للحكومات العربية التي تعاملت مع حروب 48، 56، 67 و73 عبر المذياع، التلفاز والقرارات الاستنكارية الصادرة من الجامعة العربية والمصدرة الى الامم المتحدة).

منتصر حمادة
الرباط

رئيس الرؤساء!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد.

في اليوم الأصعب على الرئيس الأمريكي كلينتون والتي سيؤدي على الأغلب الى اجراءات متلاحقة لتشديد الخناق عليه قام بزيارة الجمعية العامة للأمم المتحدة...

...

عامر سقارة
كوبنهاغن

رأي القدس

انفجارات اليمن وأهدافها المكشوفة

■ يشهد اليمن موجة من الانفجارات هذه الأيام تستهدف إثارة حالة من البلبلة وعدم الاستقرار والإيحاء بأن الأوضاع الأمنية في البلاد مضطربة.

فبعد يومين من انفجار قنبلة موقوتة في إحدى الأسواق الشعبية في مدينة عدن أسفر عن مقتل بائعين متجولين وجرح 27 آخرين من المتسوقين الفقراء، أفاقت منطقة الضالع على انفجار جديد أمس أودى بحياة مواطنين اثنين أحدهما عضو في الحزب الاشتراكي المعارض.

وزير الداخلية اليمني السيد حسين عرب اتهم جهات خارجية بتدبير هذه الانفجارات. ولكنه كعادته تجنب تسميتها، مما أضاف غموضاً جديداً على قضية هي في الأصل غامضة ومعقدة.

وإذا وضعنا الغموض جانباً، وحاولنا البحث عن الجهات المستفيدة من اهتزاز الأوضاع الداخلية في اليمن فإن الصورة تصبح واضحة بعض الشيء. ففي اليمن معارضة داخلية شرعية وأخرى خارجية لها ارتباطات بأطراف إقليمية تمارس ضغوطاً على اليمن للحصول على تنازلات في مسألة ترسيم الحدود، على رأسها المملكة العربية السعودية.

والخلاف اليمني السعودي ليس جديداً، كما أن الحديث عنه ليس من المواضيع السرية المحرمة. فقبل حوالي شهرين حدثت اشتباكات بين الطرفين في جزيرة في البحر الأحمر أسفرت عن وقوع العديد من القتلى، ولولا المبادرة بتطويقها بشكل سريع لاتسع نطاقها، وتضاعفت خسائرها البشرية مرات عديدة.

ومن الطبيعي أن يستمر التوتر طالما بقي هذا الخلاف دون حل، خاصة أن الدكتور عبدالكريم الإرياني رئيس الوزراء اليمني الحالي ليس من العناصر المحبوبة في الرياض، وهو موضع اتهام دائم بأنه لا يكن وداً للجار الشمالي، ويعرقل الاتفاقات المتعلقة بترسيم الحدود.

واللافت أن المسؤولين اليمنيين لا يترددون في اتهام السعودية بالوقوف خلف القلاقل الداخلية عندما تتأزم العلاقة، ويمتدحونها أو يتجنبون الإشارة إليها في كل مرة يحدث فيها انفراج وتعود الحياة إلى عروق اللجان المشتركة وبما يؤدي إلى عودتها إلى سيرة الانعقاد المتقطعة.

ومن الطبيعي أن تشعر المعارضة اليمنية التي راهنت على ثورة شعبية في البلاد بسبب إلغاء الدعم عن السلع الأساسية، بالإحباط الشديد لهدوء الأوضاع وسيطرة الحكومة على الموقف، ومن الطبيعي أيضاً أن تعبر بعض فصائلها عن هذا الإحباط بتكثيف التفجيرات وخاصة في المناطق الجنوبية التي كانت تعرف سابقاً باليمن الديمقراطي قبل الوحدة.

إن حكومة الإرياني تدفع ثمن نجاحها في خياراتها الإصلاحية للاقتصاد اليمني، وكسبها مصداقية عالية أمام المنظمات المالية الدولية وخاصة صندوق النقد. ولهذا ستستمر الانفجارات مثلما ستستمر عمليات خطف السياح والخبراء الأجانب، لأن الهدف هو إضعاف الاقتصاد اليمني لزيادة معاناة المواطنين وحدوث الثورة الشعبية المأمولة، ولكن لا يلوح في الأفق أن هذا الهدف قابل للتحقيق على أرض الواقع في المستقبل القريب.



العولمة وقلق الهوية في اريتريا

محمد مسوكر

■ المجتمعات ذات التعدد والتباين الثقافي يبقى هاجس الهوية والقلق الثقافي من سماتها. اما في ظل تيار العولمة او الكونية السائد، فدول التعدد الثقافي عرضة للتفتت اكثر من الدول ذات الثقافة الواحدة.

فاريتريا دولة ذات أطر بشرية تتارجح بين القبيلة والقومية ولكن في مجملها عبارة عن شرايين ثقافية تدعم وتؤسس لهوية ثنائية هي الثقافة العربية وثقافة التقرينية.

ان دواعي التوجس نابعة من قوة الثقافة العربية ذاتها وتاريخها الضارب في اعماق انسان المنطقة في عهوده الاولى من عمر البشرية. اضافة الى ذلك فالصراع الاويتري الاريتري ان لم يأخذ شكل المواجهة المباشرة ابان مرحلة التحرر الا انه كان يسكن في ذاكرة المجتمع وربما ما ارجأ بروزه اتفاق الوعي الوطني بان التفرغ لدحر العدو الخارجي يأخذ المرتبة الاولى. الا ان ذلك لم يمنع البعض من توظيف هذا الشعور الكامن لجهة ترويج بضائع سياسية للاستهلاك المحلي.

فعودة اخرى لايجاد المبرر الجدلي لتبرير التوجس من الحس العربي فان انكباب الكثير من تيارات النضال الوطني الاريتري على المائدة العربية دون توخي الحيطة والحذر الامر الذي جعلها تلتهم كل ما جاءت به القريحة العربية من اسس وانظمة داخلية لا تتفق مع ثنائية الهوية الاريترية مما دفع بابناء ثقافة التقرينية الى النفور من الحس العربي والسعي لالغائه.

هذا الجدل قد يطرح السؤال الكامن في الذاكرة الجماعية لشعوب الثقافة العربية في اريتريا، هل كانت الامتيازات الممنوحة من قبل امبراطور اثيوبيا هيلا سلاسي لفئة اريترية تصادف انها صاحبت ثقافة التقرينية نابعة من كونها سلوكا استعماريا مفتتا لعناصر الوحدة الداخلية للمجتمع الاريتري ام ان البواعث الدينية رفضت هذا السلوك لرفض درجة الاستجابة لديهم اي للفئة الاريترية؟

من هنا يتضح لنا ان من العقم الجدلي ان يكون هناك سعي لتحديد البدايات الاولى لتجريم ثقافة ضد اخرى وعلى ضوء نتائج هذا التجريم يتم تحديد مفهوم الوحدة الوطنية لمجابهة عصر العولمة.

ولتفصيل المحاور وفق مقتضيات الواقع الكوني الجديد لا بد من الآتي:

1- تحديد مفهوم الوحدة الوطنية في ظل العولمة.

2- مناقشة مرجعية الثقافتين وفهم حوارتها الداخلية للتعاطي سلبا او ايجابا مع العولمة.

فيما ان مفهوم العولمة يعني تذويب الحدود الجغرافية لتسهيل ممارسة الانتهاك الثقافي لدعم وتطوير انظمة النظام الرأسمالي الداخلي الاقتصادي منها او السياسي لا اظن بان هناك خيارات امام المجتمع الاريتري ليقبل او يرفض تلك العولمة ولكن ببعديه الثقافيين عليه ان يضبط مصطلح الوحدة الوطنية وفق تلك الظروف الثقافية والسياسية الجديدة وبالطبع لن يتأتى ذلك الا بنسف المفاهيم المروجة لتسييد ثقافة على اخرى.

اما فيما يتعلق بالمرجعيات التاريخية للثقافة العربية والتقرينية في المجتمع الاريتري وحوارات هذه المرجعيات الداخلية لمجابهة العولمة. فوفق ما اتفق عليه فان الموروث الجغرافي من رسومات للحدود الطبيعية للدول هو المرجعية الاساسية للجغرافيا والتي هي بالطبع المخترق الاول من قبل العولمة لتفتيت الوحدة الثقافية فالثقافة العربية داخل هذا الموروث الجغرافي في اريتريا.

وانحياز الانسان العربي للخيار الاسلامي تابع كونه ايضا يشبع لديه الغريزة الثقافية.

فعودة اخرى الى حجم الوجود العربي في الواقع الاريتري الثقافي منه والاجتماعي فحتما هاجس الالغاء الذي يسكنه بفعل الممارسات التسييديه الآتية من الآخر سيدفعه به لقبول الخيار العربي ليعود الى نقطة البدايات الاولى في نقل التناقضات العربية التي حدثت في فترة نضاله الوطني الى داخل الواقع الاريتري.

وقد يكون هذا الملاذ آمنا مرحليا ولكنه يكرس لتحويل الصراع من ثقافي الى ديني.

اذن الولوج كليا الى رحم الاعتقاد لصالح الخطاب الاسلامي العربي او العالمي يعني عدم الفهم لمعنى الثنائية الاريترية الثقافة التقرينية:

تاريخيا مملكة اكسوم هي القلب التاريخي النابض في الوعي الثقافي لجموع ثقافة التقرينية في اريتريا وذلك وفق التلميع التاريخي الذي اكتسبته هذه المملكة. فالمرجعية الثقافية للتقرينية تلامس الوجود الاثيوبي في شماله في مناطق تيغراي. فنعرة التسييد لدى شعوب تيقراي فرضتها ظروفهم التاريخية التي اتسمت بالقسوة والتهميش لهم كوجود راسخ ضمن القوميات المؤسسة لشعوب اثيوبيا. فسيكولوجية الشعوب المقهورة اضافة الى شظف العيش وقساوة البيئة كانت الدوافع الحقيقية لغرس النعرة التسييدية لدى هذه الشعوب وبما ان الفصل الثقافي لا يليق فليس من غضاضة في الوصف بان المنتمين الى هذه الثقافة في اريتريا تاريخيا فهم داعمون لوجدان تلك الثقافة لدى شعوب تيغراي فواقع حال تلك المرجعية يسعى لاسترداد الحقوق القومية لثقافة التقرينية الامر الذي يؤكد صدق خطابها الداخلي لمواجهة صراع القوميات الاثيوبي فالتقرينية كثقافة اريترية في مواجهة مع الثقافة العربية وتتحدى العولمة وتحتمي بمرجعية تعرضت لغبن ثقافي تاريخيا وحديثا تخوض صراعا مع مرجعيتها لذا فهي مدفوعة للتسييد في المجتمع الاريتري لتعويض ضعف مرجعيتها، ولطرد شبح الالغاء المتمثل في الثقافة العربية.

وبما ان العولمة في طرحها التذويبي ستعمل لصالح شعوب اثيوبيا الاخرى الامر الذي سيمنع القدرة عمليا لدى شعوب تيقراي لاسترجاع ما سلب منها تاريخيا. ولكن مرحليا قد تستجيب لنعرة التطرف الثقافي لتقرينية اريتريا وذلك لتذويب الاخر وكل ذلك كما اسلفنا سيصب في خانة الحس الديني لدى المسلمين وسيحتمي المسيحيون من ابناء ثقافة التقرينية بتيار العولمة التذويبي كاحسن الخيارات المتعارضة تماما مع الخطاب الاسلامي تجديدا وستحدث المواجهة الدينية المسلحة.

من هنا فتح حوار وطني اريتري لمناقشة هاجس وقلق الهوية مطلب وطني يدعمه واقع عالمي تذويبي.

* كاتب من اريتريا يقيم في لندن

مصالحة الاكراد لتسهيل التفاف تركيا على سورية

بارزاني وطالباني: وقعا اتفاقا ام وقعا فيه؟

د. عصام نعمان *

■ العنصريون والعادون لحقوق الانسان وحدهم يمتعضون لوقف الحرب الاهلية بين الاكراد. لكن اصدقاء الاكراد وانصار حقوق الانسان يتساءلون: هل يعقل ان تكون الولايات المتحدة جادة في مصالحة مسعود بارزاني وجلال طالباني، ابرز زعيمين لاكراد الشمال العراقي، وهي التي ما فتئت منذ سنوات تشد ازر حكومات انقرة المتعاقبة في حربها الضروس على الاكراد في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق ايضا؟

يتمنى انصار حقوق الانسان والديمقراطية الرافعون راية الاخوة العربية الكردية ان يكون زعيما الاكراد العراقيين مالكين لارادتهما فعلا، اذا كانا كذلك فان في وسعهما الاستفادة، مع بقية الفعاليات الكردية في الشمال العراقي، من تناقضات السياسة الدولية في بلدان غرب اسيا من اجل حقن دماء الاكراد العراقيين والنأي بهم عن حروب بالوكالة يشنها بعضهم دائما لخدمة قوى خارجية متربصة بعرب العراق وكرده على السواء.

اجل، من المهم جدا ان تعي القيادات الكردية، بعد التجارب المريرة التي مر بها الاكراد بعد الحرب العالمية الثانية وما زالوا، ان الحليف الاكبر يطغى دائما على الحليف الاصغر. كما يقتضي ان تعي ايضا انه ما لم يسيطر اكراد العراق على ظروفهم من اجل توفير قاعدة صلبة لدعم خياراتهم فان تحالفاتهم الظرفية مع هذه القوة الخارجية او تلك، ومصالحاتهم الموسمية بين قياداتهم وفعالياتهم لن تجدي، في نهاية المطاف، شيئا.

هل قيادات الاكراد، في هذه الآونة، في مستوى الآمال التي يعقدها ذوو الارادات الطيبة عليها؟

يكتسب هذا السؤال شرعيته عند قراءة كلمة مادلين اولبرايت في الاحتفال الذي اقامته للزعيمين الكرديين في مقر وزارة الخارجية في واشنطن لمناسبة توقيع اتفاق المصالحة بينهما في الاسبوع الماضي. فقد حرصت على وضع الاتفاق في سياق سياسة الحجر والحصار التي تباشرها امريكا ضد العراق منذ اكثر من سبع سنوات. اليست هي القائلة: «ان القرار 688 لا ينحصر فقط ببرامج اسلحة الدمار الشامل، بل يتحدث ايضا عن حماية السكان العراقيين في الشمال والجنوب»؟

وعندما تتحدث اولبرايت ايضا عن «اهتمام الولايات المتحدة بأمن اكراد العراق وسلامتهم ورفاهيتهم وكذلك الشيعة والسنة في هذا البلد»، الا يعني ذلك ان واشنطن مستمرة في سياسة التدخل المكشوف في شؤون العراق الداخلية؟ الا يحتمل ان تقود هذه السياسة التي تخاطب العراقيين كثلاثة شعوب متمايزة الى الحاق الاذى بسلامة اراضي العراق وسيادته ووحدته التي تحرص واشنطن، بين الفينة والفينة، على تأكيد «الالتزام» بالمحافظة عليها؟!

ثم، ماذا لو وجدت حكومتا ايران وسورية، اللتان تدعمان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، ان اغراض اتفاق واشنطن تتعارض مع مصالحهما الاستراتيجية في هذه المرحلة؟ وماذا لو وجدت حكومة تركيا، التي تدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، ان الاتفاق لا يخدم مصالحها في المدى الطويل؟ هل يستطيع الزعيمان الكرديان، بازاء ذلك كله، ان يخلصا للحليف الامريكي البعيد وان يتنكرا للحلفاء الاقليميين الميدانيين القريبين؟ واذا فعلا ذلك، هل يكونا قد وقعا اتفاقا في واشنطن، ام وقعا فيه كمن يقع في حفرة عميقة؟

للاجابة عن هذه الاسئلة جميعا تقتضي الاحاطة بدوافع الولايات المتحدة واغراضها في هذه الاونة، لا سيما بعد الفضيحة الجنسية المدوية التي عصفت بالرئيس الامريكي وما زالت منذ ثمانية اشهر.

يمكن القول، دونما مبالغة، ان بيل كلينتون حريص هذه الايام على افتعال انتصارات سياسية وديبلوماسية بأي ثمن. والغرض من ذلك واضح: التغطية على الفضيحة باشعار الامريكيين، مسؤولين ومواطنين، بانه ما زال يملك زمام المبادرة وانه قادر على قيادة سفينة البلاد رغم كل العواصف التي تثار من حولها.

ثم يقتضي الا ننسى ان غالبية اعضاء الكونغرس بمجلسيه، لا سيما الشيوخ والنواب الجمهوريين، لا تنفك تشكك بفعالية سياسته حيال العراق وتدعوه الى مزيد من التشدد، بل الى استعمال القوة خارج اطار مجلس الامن الدولي. هكذا يجد كلينتون نفسه مضطرا الى تهدئة معارضي سياسته العراقية بالتلويح بالعصا الغليظة ضد بغداد تارة، وبتقديم العون المادي والسياسي والاعلامي لاعدائها في الخارج تارة اخرى. وليس معنى ذلك كله انه غير جاد في معاداة العراق وفي محاولة سحقه سياسيا واقتصاديا، انما المقصود الاشارة الى ان ما يحاوله، في هذا المجال، ليس كله فعالا بقدر ما هو معد للاستهلاك السياسي والاعلامي الى حد بعيد.

من المفترض ان يكون الزعيمان الكرديان على درجة من الحصافة يدركان معها التوافق والتفارق بين سياسة واشنطن وكل من سياسة دمشق وطهران وانقرة في المنطقة. فسورية لا تني تحذر من مخاطر التحالف البازغ بين انقرة وتل ابيب، وقد قادها ذلك الى الانفتاح على العراق اقتصاديا، لا سيما لجهة الاتفاق على ترميم وتشغيل انبوب النفط بين كركوك وبانياس. لذا لن يروق لها، والحالة هذه، ان ترى حليفها طالباني يندرج في سياسة تخدم امريكا، حليفة خصمها التركي وعدوها الاسرائيلي اللذين يحاولان الالتفاف عليها من الشمال والجنوب.

الامر ذاته ينطبق على طهران التي لن يروق لها هي الاخرى ان يتورط حليفها الكردي في تنفيذ سياسة واشنطن القائمة، حتى اشعار آخر، على قاعدة الاحتواء المزدوج لايران والعراق.

تركيا بدورها لا تجد اي مصلحة لها في ان يرتبط حليفها الاساسي بارزاني بسياسة امريكية قد لا تعود عليها بالفائدة على المدى الطويل. ذلك لان توحيد اكراد العراق وتشجيعهم على اقامة ادارة فاعلة للاراضي التي يسيطرون عليها ومن ثم اجراء انتخابات وتأليف حكومة ائتلافية قد يساعدهم في قابل الايام بل يشجعهم على اقامة دولة كردية انفصالية في الشمال. مثل هذه الدولة، في رأي جنرالات تركيا النافذين، هي بمثابة عدوى سريعة الانتقال الى جنوب شرق تركيا حيث يقاتل حزب العمال الكردستاني بزعامة اوجلان لاقامة دولة مستقلة.

حتى لو تجنب بارزاني ان يذهب في تحالفه مع امريكا هذا المذهب فان مجرد ذهابه بعيدا في ممالأة واشنطن على حساب مصالح العراق وسورية قد يدفع بغداد ودمشق الى تطوير علاقاتهما الى حد التحالف العسكري والى الاستعاضة، كليا او جزئيا، عن الانبوب الذي ينقل النفط العراقي الى الساحل التركي بالانبوب الذي ينقله الى الساحل السوري.

اكثر من ذلك: ان بارزاني وطالباني يعرفان ان واشنطن لن تذهب في تأييدها لهما الى حد التورط ميدانيا في الدفاع عن مواقعهما اذا ما وجد الرئيس العراقي في يوم من الايام ان الظرف مناسب للزحف شمالا بغية ازالة حكم الادارة الكردية المناوئة له. لقد فعلها في الماضي ودفع عملاء امريكا المحتشدين في اربيل ثمنا فادحا لاتكالهم عليها. وليس هناك ما يمنع ان يفعلها مرة اخرى في المستقبل القريب او البعيد اذا واتته الظروف.

يرى بعض المراقبين ان بارزاني وطالباني يأخذان، غالبا، العوامل والظروف المار ذكرها في الاعتبار، وانهما لن ينزلقا تاليا الى مواقف معادية للعراق وسورية وايران.

بعضهم الاخر يرى الى ابعد من ذلك ويؤكد ان عمر اتفاق واشنطن سيكون في عمر الزهور، وانه لا يعدو ان يكون هدنة بين حربين. فما جرى الاتفاق عليه هو مجرد مبادئ وخطوط عامة، وان التفاصيل-وما اكثرها-ستكون موضوع محادثات طويلة وشاقة في المستقبل، وان الشيطان يكمن، كما يقولون، في التفاصيل الصغيرة.

ويعود فريق من المراقبين الى التذكير بان الاتفاق قد استنفد غرضه بمجرد توقيعه، اذ سمح لاولبرايت ان تجد فيه انتصارا لرئيسها الذي هو بحاجة ماسة الى افعال يستطيع بها اقناع شعبه بانه ما زال قادرا على المبادرة والفعل.

ويلجأ فريق اخر من المراقبين الى السخرية حتى حدود المبالغة بقوله ان القتال بين حزبي بارزاني وطالباني قد يندلع حتى قبل ان يعود الزعيمان الكرديان الى اربيل والسليمانية. وعندما يجري التذكير بوصف طالباني للتوقيع على الاتفاق بانه «يوم تاريخي للشعب الكردي» يعلق احد هؤلاء ساخرا: صحيح، انه يوم تاريخي للشعب الكردي في واشنطن، لكن ليس في السليمانية او اربيل!

لست من الذين يستخفون بما جرى التوصل اليه في واشنطن. ذلك لان الولايات المتحدة اوقفت الحرب الباردة-والساخنة احيانا-في كل مكان ما عدا العالم العربي والاسلامي. ان نظرة خاطفة على صحيفة يومية تعنى بشؤون المنطقة تكفي لاعطاء فكرة واقية عما يحدث في عالمنا:

* حصار اسرائيلي مضروب على الاراضي الفلسطينية وسط تظاهرات يومية واصطدامات تنبئ بامكانية حصول انفجار شامل في اعقاب فشل دنيس روس في مهمته «التوفيقية».

* تهديد اطلقه الجنرال اتيلا عتيس قائد القوات البرية التركية بان صبر بلاده قد نفد تجاه سورية بسبب دعمها حزب العمال الكردستاني.

* تصعيد اسرائيل لوتيرة اعتداءاتها في جنوب لبنان ضد المدنيين.

* تهديدات من جانب اولبرايت باستخدام القوة ضد العراق اذا ما تمسكت بغداد بقرارها عدم التعاون مع فرق التفتيش التابعة لـ«يونسكوم».

* التوتر الحاد يسود العلاقات بين ايران وافغانستان، وتخوف اسلامي من اندلاع الحرب بين البلدين.

* اضطرابات واغتيالات تطبع العلاقات بين اهل السنة واهل الشيعة في باكستان.

* استمرار النزاع والجدال بين السودان والولايات المتحدة حول قصف معمل الشفاء للادوية رغم ثبوت عدم تعاطيه صناعة مستحضرات كيماوية محظورة.

* استمرار الصراع بين ليبيا من جهة وامريكا وبريطانيا من جهة اخرى حول ضمانات محاكمة المتهمين الليبيين بتفجير طائرة الركاب الامريكية فوق لوكربي، وانزعاج العقيد معمر القذافي من تقاعس الملوك والرؤساء العرب عن خرق الحصار المضروب على ليبيا بالمقارنة مع موقف الرؤساء الافارقة، وعدم رضا طرابلس لاحقا عن قرار جامعة الدول العربية في شأن خرق الحصار.

* مجازر الجزائر على قدم وساق لدرجة حملت الرئيس اليمين زروال على الدعوة الى انتخابات رئاسية مبكرة.

في كل هذه الاضطرابات والاعتداءات والصدامات والتهديدات يجد المراقبون دورا فاعلا لاسرائيل وامريكا او ضلعا لهما فيها على الاقل. لذا يصعب على المراقب المتتبع الا يربط بينها او يستخف بنتائجها القريبة او البعيدة. ومع ذلك ارى انه، في ما يخص الاكراد، يبقى للعراق وايران وسورية وتركيا هامش من حرية المناورة والحركة اوسع بكثير من ذلك الذي يعود لامريكا واسرائيل. يتحصل من ذلك ان مصلحة الاكراد تكمن في التوصل الى تسوية مشرفة مع كل دولة من الدول الآنفة الذكر حيث يدور معها صراع او نزاع.

الولايات المتحدة ليست للاكراد جارة جغرافية، ولا هي ام رؤوم حضارية، ولا شريكة استثمارات نفطية، ولن يشطح بادارتها الخيال الى حد الاعتقاد بان الاكراد سيكونون في يوم من الايام اهم بالنسبة اليها، سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا، من العرب او الفرس او الترك.

آن الاوان لان يقتنع الاكراد، مسؤولين ومواطنين، بالمثل الشعبي القائل: جارك القريب لا اخوك البعيد. هذا اذا جاز الاعتقاد بان امريكا يمكن ان تكون لاحد، غير اسرائيل، اخا وابا واما من المهد الى اللحد.

* سياسي وكاتب لبناني

ماذا بقي من القومية وماذا بقي من القوميين؟

جهاد زاير *

■ تكاثرت في الآونة الاخيرة، فرص الحديث عن الهموم القومية للعرب، وكيفية الوصول الى وحدة المصالح العربية، او اسئلة من نوع آخر، تبدو تائهة، لا يجرؤ احد من (المفكرين) والسياسيين العرب، الحديث عنها، في مواجهة (عصر العولمة) الذي تجاوز عصر القوميات، في غفلة منا، نحن في الوطن العربي، ونحن العرب في هذا الاقليم على وجه الخصوص!

في القاهرة، عقد مؤتمر دعي له بعض (المفكرين) العرب، تحدثوا فيه عن مستقبل الثقافة العربية، وقبله انعقد مهرجان عروبي في دولة الامارات العربية المتحدة، بحث الهم العربي، وخرج منه كلام كثير عن (ضرورات) كثيرة لجمع الصف العربي، وانعقدت تجمعات في بيروت، ودمشق، وطرابلس، وعمان وصنعاء، واماكن اخرى، لم تتوفر فرصة دون الحديث، عن ضرورات كثيرة، لجمع الصف العربي، او (استعادة) التضامن العربي في حده الادنى، والذي اصبح امنية غير قابلة للتحقيق، في حضرة سمار اعلامي، وفكري لـ(مفكرين عرب) يجهدون انفسهم، ويعتصرون عقولهم، لاخراج افكار تناهض اية خطوة لتحقيق اي قدر من التقارب القومي!

والفرص كثيرة، والمتحدثون كثار، والكلام كثير ولا نتيجة سوى قبض الريح، واتساع شقة الخلاف العربي!

اليس من المناسب ان نتساءل الآن:

هل هذه هي حصيلة (النضال القومي) منذ بداية القرن العشرين، ونهوض الفكر القومي المعاصر، في مواجهة الاستعباد، والتخلف، والفرقة، ولواء التوحد الذي حمله متنورون رواد من هذه الامة؟!

-هل تتناسب هذه النتيجة البائسة، مع ذلك الجهد النبيل، والتضحيات السخية؟

-ان المثقفين العرب، الذين يتحدثون في مستقبل الثقافة العربية، يتجنبون الحديث عن العوائق الحكومية امام المشروع الثقافي الضروري، كأساس فكري، لاي عمل حقيقي باتجاه توحيد الخطاب العربي امام العالم، على الاقل!

-وهم ايضا يتجنبون حتى الحديث عن ملامح حقيقية للمشروع الثقافي العربي، رغم وضوحه السافر، وهم يعرفون ان هذا المشروع، وحده القادر على قيادة التفكير القومي العربي من اجل التوحد، في عصر القوميات الكبيرة، ومستقبل الصراع الحضاري الذي يجمع البناء الفكري لهذه القوميات، في مواجهة عصر التذويب والتلاشي والذي ينطوي عليه مصطلح العولمة!

-ان الوقت يضيق امام العرب، وهذه العبثية.. التي ربما لا تخلو من قصدية، تثير التساؤل عن نوايا فرسان الثقافة القومية العربية، والا فهل هي نتاج بلادة حقيقية؟!

-وربما يرتبك مثقفونا العرب، من هذا الحديث، لانهم في النهاية، ضحايا، لاستبدادات يعتقدون ان لا قبل لهم على منافحتها في اي ميدان، فكيف-اذن-في هذا الميدان الخطير الذي تتحصن منه السلطات منذ بداية القرن وحتى الان، حتى توصلت الى مناعتها القائمة، التي يراها المثقفون العرب، عصية على الاختراق!

-الا ان التراث النضالي، للفكرة القومية العربية، ينطوي على تجارب حية، ما زالت تملك تأثيرا كبيرا.

-ففي الواقع، تشكلت اطارات جماهيرية، في مواقع عربية عديدة، حاولت بمبدئية عالية، وربما بنقاء خالص، ان تبلور مشاريع قومية تسعى لاشاعتها، وتكون وسائل تنفيذها، الا انها كشفت في الغالب عن اسباب هشاشتها، حين تعاملت-بسذاجة مفرطة-مع واقع معقد، ومع حواجز عصية على الاختراق، بمثل البنى التي توصلت اليها، ليست آخرها المشاريع الاستعمارية، وتمثل افكارها، ونواياها، التي اختيرت لتكون مناسبة لمثل هذا الواقع، على ان هشاشة بعض تكوينات هذه الاطر، قادت الى استخدام هذه المشاريع كشماعة القيت عليها اسباب العجز والعطب العربي!، ومنذ بداية القرن، تكون في خطابنا العربي، تقليد تكرار لوم (المؤامرات) الاستعمارية، التي اصبحت، لدينا، سبب وحيد لهذا العطب، انفرادا عن كل امم الارض التي تجاوزت بقواها الذاتية-فكريا ونضاليا-كل هذه المؤامرات وحققت طموحاتها؟

-اين اذن، نواتنا القومية-كشعوب من امة حية-ومنجزنا الحضاري الذي طالما استعرضنا حجم ما اعطينا منه لمستعمرينا، لكي يكونوا اقوياء به علينا!!

اليس هذا هو العطب الذي واصلت كل الاطر العربية حمله-بجدارة-في حركاتها السياسية واحزابها الوطنية والقومية؟

-في الواقع، تأسست الحركات الوطنية وهي تتبنى العمل على تحقيق اهداف وطنية خارج رحمها العربي، وتكونت اخرى بحاضنة عربية فكرية ضعيفة، استقبلت كل اشكال الافكار الوافدة، ثم انتهت على اعتابها، دون مناعة!

-ونهضت حركات قومية، استفادت من الارث الضعيف هذا، ورغم انها شخصت اهدافها بوضوح، الا انها اختارت وسائل خاطئة، واساليب ضعيفة، ومتخلفة، ومريضة، لتحقيق هذه الاهداف، فتفتت خطابها القومي، وتوصل بعضها الى العدمية القومية، فتحولت الى عبء حقيقي على الفكرة القومية، ووسائل اتصالها باهدافها، بعد ان جسدت على ارض الواقع، اشكالا من الممارسات التي تتعارض مع المشروع القومي، ومضمونه الانساني السليم.

ان للخاتلة اصبحت تغطي «الخوف» عندنا، لان هذا الخوف تعاونت على صنعه كل السلطات العربية وممارساتها الاستبدادية التي صادرت منجزنا الابداعي الحي في الميدان السياسي، وبلغت قسوتها في التعامل مع الفكرة القومية، ورموزها، وطلائعها، مبلغا لم تماثله قسوة في كل التاريخ-قديمه وحديثه-حتى اصبح لدينا منجز حضاري قومي، انفردنا به، اسمه (حضارة الخوف) يمتلك امتن وسائل التأثير واكثرها رسوخا ورصانة، واصبح دالا على الهوان الانساني، والمهانة القومية، التي قادت اضعف الاقوام الاخرى، الى التطاول على مقدساتنا ومحرماتنا والعزيز مما نملك!

-فمنذ منتصف القرن، تشكلت حركات تبنت الفكرة القومية، وارثة ما تيسر لها من بقايا تراث نضالي وطني محدود الافق القومي، واطلت علينا مسميات في اوقات متقاربة، كانها نشأت لتنافس بعضها في ماراثون قومي غير واضح المعالم، الامر الذي قادها الى السقوط-اولا-اسيرة انانية وعصبوية تنظيمية، قادتها لتدمير ما ظهر من منجز قومي، بشراسة غريبة، تحت يافطة الحرص على المصلحة القومية-وهو ما حصل مع وحدة مصر وسورية.

-وحين تسلمت حركات قومية، السلطة، في عدد من البلدان العربية، منذ بداية الستينات، ظهر اعتقاد ساد، لدى الناس، ان برامج التوحد العربي وجدت طريقها الى التحقق، واصبحت قاب قوسين او ادنى من تحقيق كينونتها المؤسساتية التي تمكنها من اعادة تنظيم حياة الشعوب التي تكون هذه الامة. ولكن المأساة القومية سرعان ما بدأت تجد صياغتها الواقعية منذ ذلك التاريخ حين تقدمت الصراعات الدموية المتخلفة على مكاسب السلطة على كل ما عداها، حينها ظهرت عيوب التكوين الفكري الهش، وفرضت نفسها على وقائع ممارسات الحكم، لتصيب الفكرة القومية في الصميم، ولتتصاغر هذه الحركات القومية، الى مجرد وسائل بائسة، في رصيد السلطات من وسائل حماية الانظمة القطرية في مواجهة جماهير شعوبها، فاصبحت عامل نفور من الفكرة القومية على عكس ما ادعت على الدوام، لان السلطة القطرية نفسها، اصبحت في شكل تجسيدها المعروف وسيلة لنفور الجسد الشعبي العربي من الفكرة القومية التي حملتها الحركة، ثم فقدت مصداقيتها، وفقدت قدرتها وارادتها على الفعل القومي، وسط محيط الممارسة الدبلوماسية!

-وثمة حركات اخرى، ساعدت ظروف قومية على نشأتها، ثم لم تستطع ان تتبنى رؤية قومية منسجمة مع ما تعلن من طموحات، ولم تستفد من قبولها العربي الذي اتسع بسبب الظروف الزمنية القومية، وتقافزت في خياراتها الفكرية بين عدد من التيارات، ثم انتهت الى رماد!

-ان ثمة تساؤلا ترسب من كل هذه الاشكالية، النضالية للمشروع القومي العربي، علينا ان نتدارسه بتمعن، هو:

-هل اصبحت الاطر المتبقية من الحركات القومية تشكل عائقا حقيقيا امام حركة التوحد العربي في ظل الشروط الموضوعية المعاصرة؟!

ربما.. ما زال في الوقت متسع!

* كاتب وصحافي عراقي يقيم في اليمن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202) 3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط، هاتف/فاكس: (2127) 779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس: هاتف/فاكس: (331) 47246109
مكتب صنعاء: هاتف/فاكس: (9671) 217017

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2914 Wednesday 23 September 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2914 الاربعاء 23 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 2 جمادي الثاني 1419 هـ

اطباء بنيوزيلندا يسعون الى «قتل» طفلة

■ لندن ـ «القدس العربي»: يقاتل والدا طفلة تبلغ من العمر ثمانية اسابيع وتعاني من اعاقات جسدية وعقلية خطيرة من اجل منع اطبائها من اطفاء الاجهزة التي تبقيها على قيد الحياة.

ويحاول الاطباء في مستشفى اوكلاند في نيوزيلندا اقناع المحكمة العليا بالسماح للطفلة «ليني» ان تموت، حيث يقول الاطباء ان مجرد بقائها على قيد الحياة يسبب لها الما.

والطفلة هي معاقة عقليا وتعاني من مرض الشلل المخي وهي صماء وضريرة. وفتح والدها موقعا على شبكات الانترنت من اجل الطلب عبره مساعدة الاخصائيين العالميين، وهما يصران ان «ليني»، والتي ولدت قبل موعد الولادة المتوقع بشهرين بوزن 1.5 كيلوغرام، تتحسن تدريجيا.

الروس يحتجون على الزيادة في عمليات الاجهاض

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت مجموعة من المتظاهرين التابعة للكنيسة الارثوذكسية الروسية في موسكو امس اعتصاما يمتد لخمسة ايام، للاحتجاج على ارتفاع عدد عمليات الاجهاض في روسيا منذ بداية الازمة الاقتصادية قبل شهر.

وحسب العيادات الخصوصية والتي تجري العمليات مقابل 25 دولارا، فالاجهاض لطالما كان الوسيلة الاولى في روسيا لتحديد النسل.

وكان من الصعب جدا الحصول على موانع الحمل. تحت النظام الشيوعي، الامر الذي ارغم معظم النساء الروسيات في تلك السنوات الى الاجهاض على الاقل مرة واحدة في حياتهن.

وما زالت تجرى حوالي 200 عملية اجهاض مقابل كل مئة ولادة في روسيا حسب معطيات وزارة الصحة، وبالرغم من انه اصبح بالامكان شراء حبوب موانع الحمل الا انها غير متوفرة خارج المدن الكبيرة.

وهبط عدد عمليات الاجهاض في روسيا العام الماضي الى 2.3 مليون عملية، مقارنة مع ثلاثة ملايين عملية عام 1993، ولكنه من المتوقع ان يزداد العدد هذا العام كنتيجة مباشرة للازمة الاقتصادية.

وتقول نادزدا موكوفا رئيسة مركز صحي في موسكو انها تحاول ابقاء سعر عمليات الاجهاض منخفضا حتى لا تضطر النساء الروسيات لاجراء العمليات في عيادات غير قانونية.

واحة شيطان

رشاد ابو شاور

(الى الشهيد طلعت يعقوب من مخيم عقبة جبر)

الواحة.

النجعة: كل ما يلجأ اليه فرارا بالنفس من المألوف او البغيض الكريه.

هذا هو معنى الكلمة الانكليزية في قاموس المورد للاستاذ منير البعلبكي.

اما الكلمة فهي تتموج على واجهة صقيلة. لا اعرف ان كانت زجاجية، او رخامية. لانني رأيت الى Oasis وانا في السيارة من والى اريحا، بعد امتار قليلة من الاسفلت الذي يحاذي مخيم عقبة جبر، اكبر مخيمات اريحا الاربعة: عقبة جبر، عين السلطان، النويعمة، العوجا.

اريحا واحة. اريحا الماء والخضرة. جحيم في تموز وآب وايلول.. ومتعة في الشتاء، اريحا اخفض نقطة في العالم.

اريحا يلفظها اللاجئون الفلسطينيون ريحا.. تحيط بها حقول الموز، والحمضيات، والنخيل.. وارضها تنبت كل انواع الخضار والفاكهة، وهي غنية بالمياه، ومياه عين السلطان التي تخرج من تحت تلة اريحا القديمة من اخف انواع الماء في العالم وانقاها..

اريحا في اللغة الكنعانية تعني القمر، وهي مشتقة من الفعل (يريحو). وفي اللغة السريانية تعني الاريج والرائحة.

اريحا من اقدم مساكن الانسان. عمرها المعروف عشرة الاف عام قبل الميلاد، وبقاياها تدل على ان اهلها عاشوا اسرا، في بيوت مستقلة، وانهم خزنوا الحبوب والثمار الجافة ودجنوا الحيوانات وبرعوا في الزراعة.. تدفق اللاجئون الى اريحا بعد نكبة عام 48، واقاموا في مخيمات اعدتها وكالة الغوث.. رغم الحر الشديد غير المألوف للفلسطينيين المهاجرين من مدنهم وقراهم الساحلية والجبلية. الا انهم ارتاحوا لها لانها منحتهم فرصة العمل في الزراعة، ولان شتاءها دافىء ولا يتطلب ملابس واغطية ثقيلة.

خلال سنوات صارت اريحا ممتدة الخضرة، حيوية، فوفد اليها المزيد من الفلسطينيين اللاجئين، والتجار، والباحثين عن امتلاك ارض رخيصة قابلة للزراعة وادرار الربح.

كان ابي رحمه الله، يردد دائما: اريحا بلد الفقير، اريحا على قدنا، وابي كان يقول اريحا على قدنا وهو يقصد على قد اللاجئين اليها لان عوائلها الاصيلة متواضعة، بعيدة عن الادعاء والامتلاء بالزهو والاستعلاء.. اما ابناء العوائل الفلسطينية الكبيرة فهم اصحاب بيارات يترددون عليها في الشتاء لينعموا بالدفء، ثم يغادرون، اي انهم لا يؤثرون جديا في حياة الناس، ولا يملكون ان يدعوا بانهم اصحاب اريحا.

في الخمسينات لعبت اريحا دورا هاما في اسقاط حلف بغداد. وقدمت مخيماتها الشهداء والجرحى، وشكلت اريحا ومخيماتها الجسر الواصل بين فلسطين (الضفة الغربية) والاردن (الضفة الشرقية).

ولأن اللاجئين الفلسطينيين انخرطوا في الاحزاب بحثا عن اجابات على المصيبة التي المت بهم وبوطنهم، فقد انتشرت الحركات الحزبية، واضطرمت الحياة بالاسئلة والجدل والصراعات والحيوية.. ومخيمات اريحا كانت في المقدمة، ففيها انتشرت الاحزاب (الشيوعي، البعثي، القومي العربي، التحرري، الاخوان المسلمون).

وفيما بعد ساد التيار الناصري، وقبل نكبة حزيران بدأت تتشكل خلايا العمل الفلسطيني المبشرة بالكفاح المسلح.

الذين اندفعوا لتدشين مشروع الـOasis على ارض اريحا، قبالة مخيم عقبة جبر، لا يعرفون تاريخ اريحا القديم، ولا يتوقفون عند تاريخها الحديث، ناهيك عن انهم لا يأبهون بقدسية ارض فلسطين التي بارك الله بها وبما حولها.. اولئك الاشخاص منبتون، يتصرفون على ان كل ما يحدث هو فرصة.. انهش واهرب، جمعة مشمشية قد تطول قليلا ولكنها غير دائمة.

من قرر بناء وكر القمار على ارض اريحا؟!

من اين الاموال؟ ولمن العوائد؟

الغطاء نمساوي، والشركاء يهود و(فلسطينيون) او.. من هم في حكمهم.. وهم دون لف او دوران ابناء مسؤولين.. و.. سماسرتهم.. والناس يعرفون كل شيء.. يعرفون ان هؤلاء القلة المتحكمة تزرع سادوم وعامورة في ارضنا، وتنزع عن ترابنا وحياتنا كل قداسة، وتعيد اليهود الصهاينة لاحتلال ما يقال انه تحرر، والاحتلال هذه المرة ليس مجرد احتلال للارض ولكنه احتلال للاخلاق والقيم والنفوس.. والمنبتون لا يأبهون، فلا دين يردع، ولا اخلاق وضمائر تحكم، والنهب يعميهم عن ما تخبئه آتيات الايام من عقاب يستحقونه حتى لو اختبأوا في ابراج مشيدة.

المنبتون المقامرون فرسان زمن الخراب والهوان يلحقون باريحا العار، وكل همهم كنز المزيد من المال، وارضاء اليهود، والايحاء بان (فلسطين) ستكون هونغ كونغ ليس الا.. وهم لا يعرفون ان هونغ كونغ عادت لامها الصين.. وان الشعوب ليست لقيطة، والثورات لن تكون ثروات للمقامرين المارقين.

اريحا وطن طفولتي، طفولة وطني العريق.. و(هم) يلطخون وجهها ونخيلها، ويدخلون الى بيتها، والسماسرة من كل حدب وصوب.

اريحا التي كتبت لها (العشاق) و(الحلم الفلسطيني) وعشرات القصص القصيرة، ومئات المقالات.. اريحا الارض المفتوحة على السماء، تستغيث اليوم، تصيح في وجه الزناة والمقامرين.. اريحا واحة ارضنا وتاريخنا يمسخونها واحة للمقامرين، للساقطات والسماسرة. اهذا هو ثمن تضحيات شعبنا؟!

انني اصرخ مع يوحنا المعمدان، يوحنا الذي صرخ على ضفاف الاردن: يا ابناء الافاعي.

ان واحتكم هي واحة الشيطان الذي انتصر عليه السيد المسيح فوق جبل التجربة المطل على حقول اريحا وسهولها وينابيعها.. وشعبنا سينتصر على الشياطين الجدد. الشهداء سينهضون من تحت التراب. والشهود لن يواصلوا الصمت.. فكل شيء فاسد. ولا بد من هزيمة الفساد والقير.

محمد الفايد وعد M.B.C بحديث على الهواء مباشرة!

لندن ـ «القدس العربي»:

في محاولة لتخفيف الصورة القاسية التي بدت عليها شبكة تلفزيون الشرق الاوسط M.B.C بعد قرارها بالاستغناء عن 120 من العاملين بها، عقد المدير التنفيذي البريطاني ايان ريتشي مؤتمرا صحافيا باحد استديوهات المحطة في لندن امس شارك فيه حشد من نجوم MBC من المذيعين والمذيعات تتقدمهم ليلى الشيخلي ورزان المغربي ومعتز الدمرداش وبيير غانم، حيث تحدث عن خطة التطوير والبرامج الجديدة في الموسم الخريفي، وتضمنت تمديد فترة السهرة لثلاث ساعات بدلا من اثنتين وتقديم برامج مسابقات وحفلات غنائية وسهرات اسبوعية من لندن، وعرض الافلام العربية والاجنبية لأول مرة على الشاشة، كما اعلنت بعض التغييرات في النشرات الاخبارية الرئيسية، وتخفيض مدة النشرة الاقتصادية مع تقديم برنامجي «حديث الساعة» و«ملفات وقضايا» وسهرة الخميس مع البرنامج السياسي الحواري «اجندة» على الهواء مباشرة ووعدت مقدمته ان تلتقي محمد الفايد رجل الاعمال المصري، وستقدم MBC في هذا الموسم ايضا مسلسلا تلفزيونيا دراميا مدبلجا الى العربية الفصحى عن الاميرة ديانا وحبيبها عماد «ابن محمد الفايد».

وردا على سؤال حول الـ120 من اسرة المحطة الذين تم الاستغناء عنهم قال مدير MBC انه كان يتمنى الا يلجأ الى التضحية بالبشر، لكنه لم يتمكن من ذلك.

واعلن ان لقاء بين الزعيمين الكرديين الطالباني والبارزاني سيتم تقديمه الخميس القادم على الهواء مباشرة لأول مرة على الفضائيات العربية، اما لقاء الفايد الذي اعلن انه تم الاتفاق عليه بالمصادفة، فتوقع ان يتم مطلع الشهر المقبل.

اعتقال المانية حاولت ابتزاز الفايد

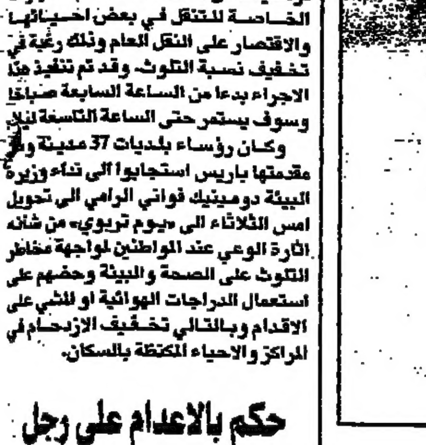
■ لندن ـ رويترز: قال الملياردير المصري المولد محمد الفايد مالك متجر هارودز امس ان الشرطة البريطانية اعتقلت امرأة المانية الاسبوع الماضي لمحاولتها ابتزازه.

واكدت الشرطة اعتقال المرأة الثلاثاء الماضي بسبب مزاعم عن محاولة القيام بخداع جنائي، ولكن الشرطة لم تعط مزيدا من التفاصيل. وقال الفايد ان المرأة طلبت 500 الف جنيه (842 الف دولار) منه لكي لا تنشر ما قالت انه رسائل غرام بين الفايد وبينها قبل 35 عاما.

وقال الفايد ان الرسائل التي هددت بنشرها في الصحافة الالمانية زائفة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المرأة التي لم يذكر اسمها اطلق سراحها دون اتهام بكفالة شريطة ان تعود الى مركز شرطة لندن في كانون الاول (ديسمبر).

وقال الفايد ان هذه سابع مرة يحاول شخص فيها ابتزازه.



ميرفت امين بطلة الفيلم

فيلم عن الحملة الفرنسية يحطم الارقام القياسية

■ القاهرة ـ اف ب: يعد المخرج المصري محمد ابو سيف، نجل المخرج الراحل صلاح ابو سيف، لاخراج فيلم عن الحملة الفرنسية على مصر استنادا الى قصة طويلة للاديب يوسف ادريس (1927-1991) بعنوان «سره الباتع»، نشرت ضمن مجموعة «حادثة شرف» في اواخر الخمسينات.

وقال بهاء ادريس لفرانس برس امس الثلاثاء ان المخرج الذي اشترى حقوق تحويل القصة الى فيلم، سيخصص ميزانية كبيرة لهذا الفيلم قد تتعدى 20 مليون جنيه (6 ملايين دولار)، وهو رقم ضخم مقارنة بميزانيات الافلام العربية التي لا يتجاوز معظمها المليون جنيه (300 الف دولار).

والقصة، وهي من اهم الاعمال التي كتبها ادريس، تتناول المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي لمصر في القرن التاسع عشر من خلال قصة فلاح بسيط تحول الى بطل شعبي ثم الى اسطورة لا تزال تعيش في قرية شنطوف في كفر شندي في الدلتا.

وكان صلاح ابو سيف اخرج فيلم «لا وقت للحب» عن «قصة حب»، اول رواية ليوسف ادريس، كتبها في 1957.

هذا وتشترك الممثلة ميرفت امين ونور الشريف في فيلم جديد بعنوان «اولى ثانوي»، بدأ المخرج محمد ابو سيف بتصويره اخيرا.

والفيلم وهو التجربة الرابعة لنجل المخرج الراحل صلاح ابو سيف، يتناول المشكلات التي يواجهها الشبان في سن المراهقة، وبداية اكتشافهم لرجولتهم.

وقال نور الشريف الذي يلعب دور طبيب يعزل بسبب خطأ ارتكبه اثناء عملية جراحية، ان الفيلم يعالج ثلاثة نماذج من الشبان صغار السن الذين يوشكون على الضياع لاسباب مختلفة منها الطلاق، وغياب الاب عن الاسرة، والهجرة الى الخارج. وكان ابو سيف اخرج قبل هذه التجربة «التفاحة والجمجمة» و«نهر الخوف» و«جحيم تحت الماء».

اصابة 155 شخصا بتسمم غذائي بالسعودية

■ الرياض ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء السعودية امس ان 155 شخصا اصيبوا بتسمم غذائي بعد ان تناولوا طعاما في مطعم في جنوب السعودية.

وكانت صحيفة «الاقتصادية» السعودية قد ذكرت الاثنين ان 66 شخصا اصيبوا بتسمم غذائي ونقلوا الى المستشفى في منطقة عسير الجنوبية.

وقال مدير قسم الصحة في منطقة عسير عبدالله الشريف ان الاشخاص الـ155 نقلوا الى المستشفى امس بعد تناولهم الطعام الخميس الماضي في مطعم في خميس مشيط كبرى مدن المنطقة على بعد 700 كلم الى الجنوب من الرياض.

سبع وثلاثون مدينة فرنسية تمنع استخدام السيارات الخاصة

■ باريس ـ يو بي آي: منعت 37 مدينة فرنسية امس الثلاثاء استخدام السيارات الخاصة للتنقل في بعض احيائها والاقتصار على النقل العام وذلك رغبة في تخفيف نسبة التلوث، وقد تم تنفيذ هذا الاجراء بدءا من الساعة السابعة صباحا وسوف يستمر حتى الساعة التاسعة ليلا.

وكان رؤساء بلديات 37 مدينة وفي مقدمتها باريس استجابوا الى نداء وزيرة البيئة دومينيك فواني الرامي الى تحويل امس الثلاثاء الى «يوم تربوي» من شانه اثارة الوعي عند المواطنين لمواجهة مخاطر التلوث على الصحة والبيئة وحضهم على استعمال الدراجات الهوائية او المشي على الاقدام وبالتالي تخفيف الازدحام في المراكز والاحياء المكتظة بالسكان.

حكم بالاعدام على رجل ادين باغتصاب مراهق

■ الكويت ـ اف ب: ذكرت صحيفة «عرب تايمز» الكويتية امس ان محكمة كويتية حكمت بالاعدام على رجل ادين باغتصاب مراهق في الرابعة عشرة من عمره، واوضحت الصحيفة ان الرجل عرض على المراهق الذي التقاه في مقهى ايصاله الى منزله لكنه قاده الى الصحراء حيث اغتصبه.

وتمكن المجني عليه من تسجيل رقم سيارة الجاني واعطاه للشرطة التي تمكنت من العثور عليه، يشار الى ان المحكومين بالاعدام يمكنهم طلب استئناف الحكم ومن الضروري ان يصادق امير البلاد على الحكم لكي يصبح نافذا.

وقد اعدم في الكويت 12 شخصا منذ تحريرها من القوات العراقية عام 1991.

هاجموا منازلهم.. ودمروا سياراتهم.. وتعرضوا لبعضهم باللكمات

لاعبو كرة القدم برومانيا يحملون اسلحة خوفا من المشجعين

بوخارست ـ من رادو تيموفتي:

انتج العنف المتزايد بين مشجعي كرة القدم الرومان ظاهرة جديدة، نجم كرة القدم الذي يحمل سلاحا ناريا.

لا يكتفي مشجعو كرة القدم الان بالاعراب عن غضبهم عن طريق تهشيم نوافذ الحافلات والمتاجر او باشعال النيران في مقاعد الملاعب ولكنهم اصبحوا يصبون غضبهم على اللاعبين انفسهم.

ونتيجة لذلك تحرك اللاعبون سريعا وحمل السلاح اصبح الان اجراء احتياطيا عاديا بين بعض اشهر لاعبي دوري الدرجة الاولى الروماني لكرة القدم.

وكتبت صحيفة برو سبورت اليومية في الأونة الاخيرة تقول «يحضر لاعبونا الان مسدسات الى التدريب والمباريات لانهم يخشون اي سلوك غير متوقع من المشجعين».

وفي ميناء كونستانته على البحر الاسود بعد هزيمة الفريق المحلي للمنطقة امام ناشونال بوخارست صفر/1 لكم مشجع غاضب ستيليان كاراباس لاعب ناشونال بوخارست بالقرب من غرف تغيير الملابس.

ولم يتوقف المشجع الا بعد ان صوب جورج بوتيو زميل كاراباس في الفريق مسدسه في وجه المشجع.

وقال بوتيو «احمل معي المسدس لاني متأكد من ان الامور قد تتحول الى الاسوأ.. وكنت محقا».

وقرر الاتحاد الروماني لكرة القدم عدم التدخل في الامر، وقال ادالبرت كاساي الامين العام للاتحاد «الاتحاد ليس مسؤولا عن هذا الامر، امتلاك مسدس امر شخصي لكل مواطن في هذه الدولة، ولاعب كرة القدم حر في الدفاع عن نفسه باي شكل يراه».

واوضح ميهاي ستويشيتا المدير الفني لفريق ستيوا بوخارست انه يحمل مسدسه في يده دائما.

ومضى يقول «بعد ان هاجم مشجعون غاضبون منزلي العام الماضي وهددوا بقتل عائلتي اشتريت مسدسا للدفاع».

واعترف كرستيان مونتينو حارس مرمى ناشونال بوخارست بانه يمتلك مسدسا من طراز براونينغ وقيمته 500 دولار مشيرا الى ان العديد من زملائه في الفريق اشتروا اسلحة ايضا.

وذكر بوجدان لوبونت حارس مرمى رابيد بوخارست والمنتخب القومي انه اشترى مسدسا بعد ان تدهورت نتائج فريقه في الدوري منذ عامين.

واضاف «كنت اخاف احيانا عندما يقترب مني مشجعون غاضبون في الشارع ويسألوني لماذا نقدم عروضا سيئة».

وتفيد تقارير ايضا بان لاعبي ستيوا ودينامو المرتبطين بالقوات المسلحة الرومانية مسلحون ايضا تسليحا كثيفا.

ولم يعلق اي من المسؤولين او اللاعبين ولكن مصدرا قريبا من ستيوا قال «يحتفظ بعض اللاعبين باسلحة طوال الوقت في سياراتهم وحقائبهم وحتى في جيوبهم».

ونهب لصوص منزل مهاجم دينامو ايون فلاديو منذ عام ومنذ ذلك الوقت يحتفظ بعدة مسدسات في منزله واشترى ثلاثة كلاب حراسة.

وقال «يزداد الخطر في بوخارست ولذلك يجب ان اكون حريصا».

ويقول بعض اللاعبين ان الخطر لا يأتي من المشجعين الغاضبين من سوء اداء فريقهم ولكن من المشجعين المقتنعين بان اللاعبين العائدين من الاحتراف بالخارج اسهل هدف لابتزاز المال.

واوضح قنسطنطين جالكا المحترف في اسبانيول الاسباني «رفض دفع الاموال قد يصبح خطيرا، عندما ترفض يبصق عليك المشجعون الغاضبون ويوجهون لك الاهانات».

لاحتوائها على نسبة عالية من البوتاسيوم

الاكثار من تناول الخضر قد يحمي من السكتة الدماغية

■ واشنطن ـ رويترز: يقول باحثون امريكيون ان الاكثار من تناول الخضر والفاكهة والحبوب الكاملة يقلل من احتمالات الاصابة بالسكتة الدماغية ربما لاحتوائها على نسبة كبيرة من البوتاسيوم.

ويضيف الاكتشاف الى شواهد متزايدة بأن الخضر والفاكهة والحبوب تحتوي على فيتامينات ومعادن مهمة يمكن ان تحمي ضد سلسلة من امراض القلب وضغط الدم المرتفع وانسداد الشرايين.

والان اضيفت السكتة الدماغية الى قائمة الامراض التي تحمي الانسان منها الاغذية الزراعية.

قال الدكتور ألبرتو أشيريو من كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد الذي ترأس هذه الدراسة «يبدو ان فوائد تناول هذه الاطعمة يعود الى احتوائها على نسبة كبيرة من البوتاسيوم، غير ان مكونات اخرى في الخضر والفاكهة تسهم أيضا في تقليل احتمال الاصابة بالسكتة الدماغية».

قام اشيريو وفريقه بدراسة على نحو 44 ألف رجل كجزء من مسح منتظم لخبراء صحيين، أظهر البحث الذي نشرته صحيفة (سيركيوليشان) التي تصدرها الجمعية الامريكية لامراض القلب ان الذين تناولوا كميات كبيرة من البوتاسيوم قل احتمال اصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 38 في المئة.

وجرعة كبيرة من البوتاسيوم تعني نحو تسع حصص من الفاكهة والخضر يوميا بالمعايير الامريكية، والحصة تعادل نحو فاكهة واحدة من الحجم المتوسط او نصف فنجان من الخضر المطبوخة.

وتشمل الاطعمة المحتوية على نسبة عالية من البوتاسيوم الطماطم (البندورة) والسبانخ والموز والبرتقال.

قال اشيريو «حبتان من الطماطم وبعض السبانخ المطبوخة تحتوي على غرام واحد من البوتاسيوم».

كما ان الخضر والفاكهة غنية بالمغنسيوم والالياف ومنها انواع بها نسبة كبيرة من الكالسيوم.

قال أشيريو «في حين لا تثبت بيانات الدراسة وجود علاقة سببية فان هناك شواهد متزايدة على تأثير واق من السكتة الدماغية للاغذية الغنية بالبوتاسيوم والمغنسيوم والياف الحبوب».

وأضاف انه بدراسة اشخاص مصابين بضغط دم مرتفع ظهر مدى فائدة اغذية غنية بالبوتاسيوم في الوقاية من السكتة الدماغية.

قال أشيريو ان الرجال الذين يتناولون جرعات كبيرة من البوتاسيوم تقل احتمالات اصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 60 في المئة عن المصابين بضغط دم مرتفع.

كما أظهر البحث ان الذين يتناولون كثيرا من البوتاسيوم ويقللون من تناول النعنيات واللحوم لا يصابون بضغط الدم المرتفع وايضا تقل احتمالات اصابتهم بأمراض القلب والسرطان.





● جون جيهارت رئيس الجامعة الامريكية بالقاهرة يفتتح اليوم الاربعاء اكبر مكتبة بالشرق الاوسط وذلك بالهيل هاوس بالجامعة، تضم المكتبة احدث الكتب العالمية في مختلف المجالات، وكذلك اول قسم خاص للغة العربية وادابها المترجمة الى الانكليزية، وقسما خاصا عن الفنون المختلفة وعلوم المصريات والحضارات.

● ينتظم على الساعة العاشرة من صباح اليوم موكب رسمي بمقر المنظمة البحرية الدولية بلندن يسلم خلاله البروفسور محمد بن احمد سفير تونس بلندن الى السيد W.A.O' Neil الامين العام للمنظمة البحرية الدولية لوحة من الفسيفساء، هدية من الرئيس زين العابدين بن علي الى المنظمة المذكورة.

● مع اقتراب تجديد ولاية جان ـ بول كلوزيل، رئيس الاعلام الاذاعي الفرنسي الموجه للعالم العربي (راديو مونت كارلو الشرق الاوسط واذاعة فرنسا الدولية). والصديق الحميم لرئيس الوزراء الفرنسي السابق آلن جوبيه، وذلك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تدور احاديث في الكواليس عن ترشيحات جديدة لهذا المنصب.

● افتتح وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الملك منصور المعرض التشكيلي المشترك للفنانين اليمنيين حول المدينة والمعمار اليمني ويستمر عشرة ايام.

وشارك في المعرض، الذي يقام في موقع اثري قديم يدعى سمسرة النحاس، ثلاثون فنانا عرضوا نحو مئة لوحة.

وعالج الفنانون مواضيع تخص المعمار اليمني القديم والحديث بالاضافة الى الطبيعة.

● يقيم معهد اللغة والحضارة العربية بالمركز الثقافي المصري في باريس ندوة ادبية ـ فلسفية يقدم فيها د. حسين عبد القادر «قصيدة الوجود» للفيلسوف اليوناني بارمنيدس. ويعرض المترجم اسامة خليل الابعاد الصوفية والفلسفية في القصيدة، اللغة والاخيلة وافكار الحق والتوحيد لدى بارمنيدس واشكاليات الترجمة الى اللغة العربية وذلك يوم الاربعاء 23 ايلول (سبتمبر) الحالي في تمام الساعة السابعة مساء على العنوان التالي:

Centre Culturel Egyption
111 Bd. St. Michel
PARIS 75005
Tel: 0146338414

● تقيم وكالة الانباء العراقية وجمعية الصحافة العربية في فرنسا معرضا بعنوان «العراق: 6 الاف سنة من التاريخ والحضارة»، يفتتح المعرض السفير العراقي الدكتور احمد العزاوي وعدي الطائي مدير عام وكالة الانباء العراقية الذي قدم من بغداد لهذا الغرض.. ويرافقهما الصحافي احمد صبري، وذلك يوم الخميس 24 ايلول (سبتمبر) الجاري، على العنوان التالي:

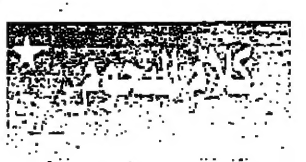
Institue du Monde Arabe
1 Rue des Fosses Saint-Bernard
PARIS. 75005
Tel: 0143571703

محمود درويش في المهرجان الدولي للشعر في الدار البيضاء

■ الدار البيضاء ـ اف ب: يقام اعتبارا من اليوم الاربعاء في الدار البيضاء مهرجان دولي للشعر يشارك فيه اربعة عشر شاعرا في عدادهم الفلسطيني محمود درويش والمغربي عبد اللطيف اللعبي والامريكي روبرت كيلي، كما اعلن منظموه امس.

وقد نظم هذا المهرجان الذي يستمر حتى السبت المقبل، «بيت الشعر» المغربي الذي انشأته في اواخر 1996 مجموعة من الشعراء المغاربة بينهم محمد بنيس الذي يتولى رئاسته.

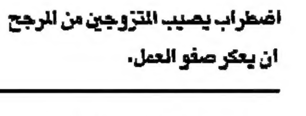
وتتخلل الايام الاربعة لمهرجان الدار البيضاء، المدينة التي تعتبر الاكثر كثافة سكانية (نحو 4 ملايين نسمة) والمركز الصناعي والتجاري الاول للمغرب، قراءات ومؤتمرات ومعارض رسم.




افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

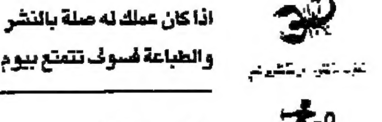

اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.


تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.


اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.


يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقلقون بطريقك.

اذا كان عملك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.

حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم.

مفاجأة عندما تتأكد من حسابك البنكي.

عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع.

اذا كنت تخطط لمشروع جديد فانتظر بعض الوقت لان هذا الوقت غير ملائم لتغيير الاتجاه.